



a32101



001726114b

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

DUE JAN 14 1986

XXXXXXXXXXXX

DUE MAR 22 1986

MAY 2 1986

DUE APR 25 1986

XXXXXXXXXXXX

MAY 2 1986

XXXXXXXXXXXX

MAY 30 1986

JUL 1 1986

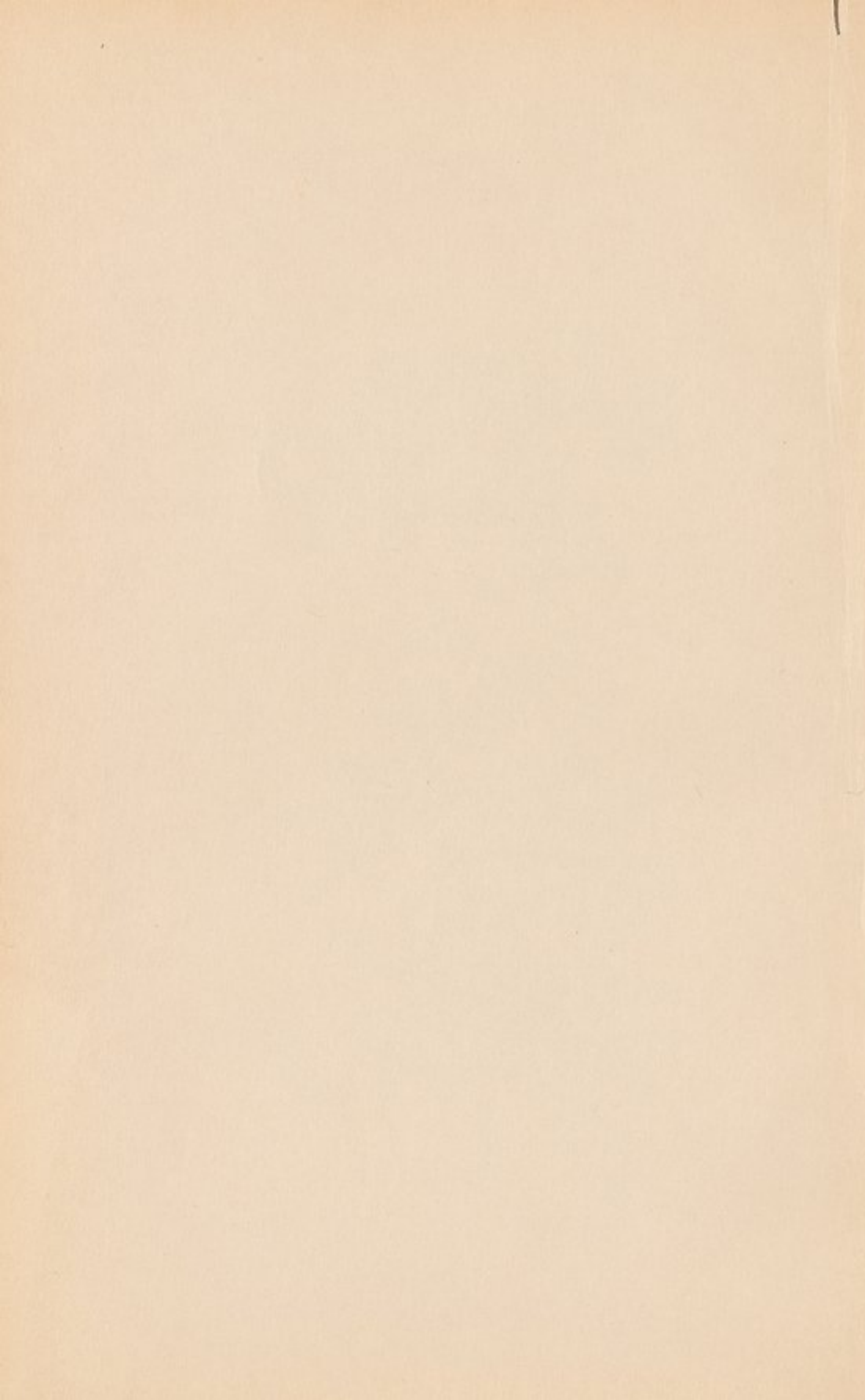
DUE JUN 28 1986

XXXXXXXXXXXX

JUL 1 1986

DUE JUN 15 1992

DUE JUN 15 1992



عشائر العراق

١

القديمية - البدوية الحاضرة

يبحث عن القبائل القديمة مجملًا وعن البدوية الحاضرة
وما يتعلق بعرفها وبانسابها وسائر أحوالها
مع فهارس وتصاوير لكثير من الرؤساء

بقلم

الحسين

عبدالله العزاوي

طبع في مطبعة بغداد

سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

ثمنه ٢٥٠ فلساً



عشائر العراق

١

القديمية - البدوية الحاضرة

يبحث عن القبائل القديمة مجلاً وعن البدوية الحاضرة
وما يتعلق بعرفها وبانسابها - وسائر احوالها
مع فهارس وتساوير لكثير من الرؤساء

بقلم

الحجّاجي

عبدالله العزاوي

تأليفه - 'al-'abā

طبع في مطبعة بغداد

سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٣٧ م

ثمنه ٢٥٠ فلساً

حقوق الطبع والترجمة
محفوظة



فهارس الكتاب

- ١ - فهرس المواضيع
- ٢ - » الكتب
- ٣ - » الامكنة والبقاع
- ٤ - » الشعوب والقبائل
- ٥ - » الاشخاص
- ٦ - » الالفاظ
- ٧ - » التصاوير
- ٨ - » الخطأ والصواب

7-51.55-9.1.1.

2267
1043
313
1

عالم البادية

أكنت من الدور أو في القصور

ترى هذه القبة الصافية ؟

كان النجوم على صدرها

قلائد ماس على غانية

فما اليد إلا ديار الكرام

ومنزلة الذمم الوافية

لها قبة الشمس عند البزوغ

والحضر القبة الثانية

سوفى



١- الشيخ عميل الباور شيخ مشايخ سمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين .

— المقدمة —

كانت الاقوام ولا تزال النفرة بينها قائمة على قدم وساق من أمد بعيد ، وكذا التمايز سائراً على وتيرة ، وان شيوع الحضارة ، والتعارف العلمي ، وسهولة وسائط النقل المؤدي للاختلاط والالفة ... كل هذه لم تؤلف بين الشعوب ، ولا دعت الى التقريب بينهم ، ولم تزل الفروق باقية ، والبغضاء سائدة فلم ترتفع الشحنة مما ولدته العصبية الباطلة ، والنعرات المذمومة بحيث صارت لا تركز على ارادة خير الانسانية ، والعمل لصلاحها ، أو تعاونها على هذه الحياة بتذليل صعابها ... وهذه الفكرة يتخلل صفوفها مجموعات تدعو الى الافة أخرى هي الاخوة المبدئية ، والقوة الحزبية ، ونرى أساسها الاشتراك في الآراء للتعاون ، والوحدة في السلوك ، وحب التآخي ... وان اختلفت القوميات وتناوت الاقطار ... وهذه أيضاً في تكاتف شديد ، واتصال مكين وان كان الموضوع لا يراد به إلا تطلب الإصلاح في ناحية معينة وتعديل السلوك فيها خاصة ... ولا تزال الامم في خطر

من هذا العداء ؛ والمبادي ضعيفة ، وقوية ناحيتها من الامور المشهودة ؛ وان الفروق والميزات مما نفر بين الاقوام بعضها من بعض ...

والعرب لم يخرجوا من نطاق هذا بل كان فيهم ما يزيد ، ووسائل العداء فيما بينهم كثيرة ، يدعوا اليها وضعهم وما هم فيه .. من غزو وغارة وقتال مستمر ... يتكوّن بينهم غالباً لادنى حادث أو لأقل سبب ... والذي يتأهب لمثل هذه الامور يخلق ، أو يوجد ما يدعو لتنفيذ رغبته والقيام بعملية ..

هذه الحالة نراها في كافة اوضاعهم الجاهلية ، ووقائعهم المعروفة في أزماتهم الغابرة وأمثالها كثيرة جداً ... بل التاريخ طافح بها من هذا النوع ... فكان من نصيب الاسلامية ان غيرت هذه الحالة وجعلت اساسها احترام الشعوب والقبائل ، وجعلتها واسطة التعارف ، ووقفها عند حدودها ، ودعت الى السلام والتآلف ، وحشت على الوفاء بالعهود ، ولم تبرّر نقض العهد بوجه ، ومنعت من المفاجآت الحربية بلا سبب صحيح ... فسيرت هؤلاء نحو الطريقة المثلى ، والاخوة العامة ، وازالة البغضاء من بين ... أصلحت الحالة الاجتماعية ، وسيرت القوم نحو السيرة اللائقة ...

ولما كان العرب اول من بدأت الدعوة فيهم بسبب تغلب البداوة عليهم لزم تسييرهم بمقتضى تلك الشريعة فقامت اولاً باصلاح البيت وأركانها ، ثم أمرت بالتقريب بين القبائل ومجاوريها ، ومنعت مما يضر بالفتح كاللتنانز ، وذكر المعاييب والمثالب .. وحرمت النفوس والاموال بل جعلتها محترمين ... فمضى السبل من بدو وحضر على مرسومها باخلاص في مراعاة سياسة موحدة مبناها المبدأ القويم والاخوة المبدئية ، ورفعت الحواجز الرديئة من نعة جاهلية ، وعصبية باطلة ...

ومن ثم كان لتعاليمه وقع قبول واذعان بين العرب ، لما فيهم من الاوصاف الفاضلة ، النبيلة فزال العداء وذهب الخصام ، وبقي الوضع القبائلي مداراً للتعارف والتآلف فصاروا اخواناً بعد ان كانوا اعداء مما لم تر البشرية مثله في عصورها السالفة والحاضرة معاً ... الغاية شريفة ، والوحدة صحيحة والغرض سام لا شائبة فيه للتحكم والاستعباد ، والعقيدة خالصة ، والطريقة مثلى ، والادارة قويمة ، ذلك ما مكنهم في الارض ، وجعلهم الوارثين ..

هذه الروحية مضت على سيرتها تلك مدة ، وسيّرت الامم الاخرى بمقتضى نهجها ، ولكن لم تستمر على حالتها هذه طويلاً ... وانما اصابها ركود ، واعتراها فتور في نشاطها الذي ولدته في حينه وحصل من الاسباب ما دعا للخمول والعودة الى الاوضاع السابقة ، ومراعاة العرف الجاهلي ، والنفرة القبائلية ... فتأسست البغضاء ثانية ، وبشكل آخر ، ورجعنا الى ما كنا عليه في جاهليتنا ، من التنازع ، ونسينا التوحيد والوحدة فخلت الشحنة ، وتمكن العداء . واسباب التخريب على قلبها وتفاهة شأنها — كما يتراءى للناظر — اودت بالامة ، واثرت في الامم الاخرى المجاورة ، وللآثر السيء حكمه ...

وعلى كل تظهر هذه الاوضاع في العشائر اكثر وأوضح ، وهي ايضا صفحة من موضوع حياة العرب في اديارهم ، وثقافتهم ، واجتماعهم ولها أثرها في مقدراتهم ، وهم مجموعة كبرى ... فمن الضروري دراسة أوضاع قبائل العرب قبل دخول الاسلامية وبعدها في حاضرها وماضيها البعيد والقريب .. وبهذا نقف على احوالها في مختلف الازمان ونحصل على فكرة نأمل ان تكون صحيحة ... ولا نوسع الموضوع بل نقصر البحث على قبائل العراق حياً في التوغل في دقائقه ليكون

مستوفى ... وترك للافطار الاخرى نصيدها من البحث ...

وهذا من أعوص المواضيع الاجتماعية عندنا ، وهو أحق بالاهتمام ، وأولى بالبحث ، وأن أهميته لا تقتصر على المعرفة ، أو الوقوف على الحالة الحاضرة ، وإن كانت هذه من لوازم البحث وأركانها ولكن تسيير الجماعة ، وتوجيه استقامتها مما يحتاج الى افكتكرات عميقة ، وقدرة علمية بل خبرة كاملة للتمكن من معرفة نواحي النقص ، والوقوف على محط الفائدة تحقيقاً للغرض الاجتماعي الذي لا يصبح اهماله ، أو التهاون به ، وفوات المدة في التلوّم ، أو التردد مما يؤخر في التقدم والاخذ منه بنصيب ...

وليس الامر من نوع المباحث اللاذة أو السمر فحسب ، أو المواضيع الادبية البحتة وإن كانت لا تخلو منها ... وإنما هم القائلين بامر القبائل واصلاح شؤونهم وملاحظة نواحي ادارتهم ، وتربيتهم ، ورفاه حالتهم ، وخصوماتهم ، وآدابهم ، وتطوراتها وتقلباتها ... بقصد تأسيس ثقافة سليمة ، وآداب نافعة ، وإدارة صالحة ... مما يجب ان يراعيه الاجتماعي ، أو من يعنيه صلاح هذه المجموعة الكبرى بان ينظر الى كافة شؤونها ، ووسائل اصلاحها ، وتنظيم جماعاتها ، والطرق التي ترفع مستواها الى آخر ما يتحتم الالتفات اليه باستطلاع الآراء من كل ناحية و صوب حتى تتكامل المعرفة ومن ثم يعرف ما يستقر حسن الادارة عليه ، وهناك تتأسس الحضارة ...

ومن المؤسف اننا لم يسبق لنا اشتغال بسعة في هذه المباحث ، أو الافتكار بها وعرضها للنقد والتحصيل ، ولا استطاعنا الآراء في موضوعها ، أو الالتفات اليه بعناية زائدة إلا من نفر قليل لا تتناسب مباحثهم وأهمية هذا الموضوع ...

ومشارب الناس ، ومناحي آرائهم في تلقى موضوع العشاير مختلفة :

(١) البدوي . يتطلع الى ان يعرف مكانته من القبائل الاخرى ليعين القربى ودرجتها ، والعداء ومبلغه ... ويرغب في التقرب الى من يمت اليه بصلة تبعاً لمقتضيات الغزو وما مائل ، أو لمن يصلح ان يكون له كفواً ، أو لمن هو أعلى منه باعتباره أصل نسبه الى غير ذلك من الاعتبارات ، أو ركونه الى ناحية الثأر وما يولد الخصام والانتقام ...

(٢) الحضري . يحاول الانتساب والقربى مجردة لمعرفة قومه الذين تشعب منهم ، ولا يلتفت الى ما كان ينظر اليه البدوي من تقوية تلك الاواصر ، والاستفادة منها للحروب والغزو ، وأثارة العداء ، أو تأسيس الولاء وهكذا . .

(٣) الأجنبي . وهو بعيد عن هذا كله لا يلتفت الى ما كان يهم أولئك ، وإنما يتطلع الى ما يعين ناحية القوة والتدرة ، والعصية ، والبيوت وعددها ، ومقدار البنادق ، وبيت الرياسة ليتفاهم معه ، ويحاول ان يتبصر بالموالي والمعادي . . .
اختلفت وجهة النظر ، وتباعدت نزعة البحث ، وزال التقارب ، وتناكرت المطالب في تمثيل الرغبات . واذا كان هناك ما يدعوا للاستفادة من ناحية الاشتراك فهو قليل جداً وهذا لا يخلو - اذا تناولته اليد الغربية - من وقوع في غلط ، وسقوط في هوة لا قرار لها ، وقد ينال الوضع الحقيقي منها مسخاً وتشوهاً فيؤدي الى شيوع الخطأ ، أو يتولد من تكراره والاخذ به ان يعود الصحيح مغلوطاً فتعكس القضية أو تشوه ...

وشتان بين هذه النظرات وبين النظرة الحقيقية المؤسسة على بيان الوضع الصحيح ، ولا يتيسر هذا الا بعد مراجعة نصوص كثيرة ، وتفكير عميق في

الحالة ، وثبتت ما عليه العشائر في الماضي والحاضر ... لنعدّ المادة للباحث الاجتماعي ، أو المرابي فنسائل انفسنا بعد ان يتم العمل وننتهي المباحث بقولنا : اذا كانت العشائر بهذه الروحية ، وتلك النزعة ، وعلى هذا النمط من الحياة الاجتماعية والادبية ... فما الذي يجب ان نراعيه في صلاحها ووحدتها ، أو تسييرها ؟ وما هي النواقص الطارئة ؟ وما العمل المشر للوصول الى الاصلاح . ؟

ومن ثم تبدأ وظيفة الاجتماعي أو المرابي فتستدعي حله ، أو تسترعي نظره ... ! وفي موضوعنا هذا تسهيل لمهمته ، وتعيين صحيح للوضع حذراً من أن يغلط المتتبع فيقع في سلسلة نتائج كلها أو أكثرها عثرات ... ولا أريد بالاجتماعي الفرد واختباراته الخاصة . !!

ولما كانت هذه تجربة ولاول مرة ، فمن الملاحظ ان تعرض لها أخطاء كثيرة من ناحية الغفلة وعدم الالتفات ، أو التقصير في الاستقصاء ، أو وجود بعض الحالات في جهة ، وما يعارضها في أخرى ، وهكذا مما لا يحصى أو لا يحاط به وطبعاً نظرتنا فردية وجهودنا قليلة ولكننا بذرة للمتتبعين ، والامل أن تكون نافعة وقد قيل لا يترك المسور بالمعسور . ومن الله التوفيق مـ .



المراجع التاريخية

غالب من بحث عن القبائل من كتاب العرب القدماء ذكروا تاريخهم القديم ولم يتعرضوا في الاكثر الى حالتهم الحاضرة في ايامهم . . فكأن القدماء هم المقصودون أصلاً وأساساً ، أو من ناحية العلاقة بالاسلامية ورجال حديثها وحملته أو كان اغفال ذلك مبتدئاً على معلوماته . . فجاءت المباحث ناقصة ، أو مبتورة غير موصولة ، ومتصورة على عهد معين هو العهد السابق للاسلامية . . وكذا معاصرونا فاتهم أشياء كثيرة ، ومواضيعهم تتعلق بامور لا تخص النواحي المذكورة ...

ذلك كله أدى أن يسلم اكثرنا المقاليد الى الاجانب في بحوثهم ، يأخذوا عنهم ما كتبوه دون تمحيص ولا تروى فوقعوا في أغلاطهم ... فكانت مشيتنا لحد الآن غير مشمرة لانها لم تكن ناشئة عن تتبعنا ولا عن ثمة جهودنا ... مما جعلنا نحترز ونراعي التروي في النقل ، وأن نشير الى هذه الاغلاط التي شاعت على أيدي مؤلفينا ومن طريقهم ، ليزول ما علق في الاذهان من صحتها والجزم بها . .

رأينا الجمل الغفير ممن زاولوا البحث ونقلوا أو عربوا حرصوا على السهولة فاستغنوا بهذه المراجع ، وبكثرة المباحث وشيوعها فاستهوتهم بسعتها والتفاتوا الى مطالب اجتماعية ، أخذوها عفواً وبلا تعب . . ثم وقعوا بما وقع فيه اولئك ، وجاءت كتاباتهم على الرغم من الجهود المبذولة لا تستحق الاطراء بل يتحتم نبذها . لانها زادت في الطين بلة ، وأوقعت في أوهام فاضحة على ما سيوضح عند ذكر القبائل وما لحق بعضها أو فروعها من أغلاط ...

والنصوص العربية هي معولنا في الغالب . وهذه نالها ايضاً من أيدي التساخ والكتاب ما شوه بعض الفاظها ... فصارت تضارع كتب بعض الاجانب . وذلك أنهم في عصورهم المنحطة عادوا لا يبالون بالعناية ... والمقابلات بين النصوص المختلفة او الرجوع الى المخطوطات القديمة لمعرفة الفرق ، ومراجعة الكتب العديدة في اللغة وفي الانساب خاصة مما يسهل تلافي النقص وإصلاح الغلط بقدر المستطاع ...

وأقل الاخطاء ما نراه في كتاب (العقد الفريد) بين (المنتفق) و(المشتق) «١» مثلاً فانه غلط ناسخ قطعاً . وفي بعض الكتب الحديثة بين (الضيفر) القبيلة المعروفة وبين (الدفير) الواصل من طريق الاجانب ، وعنزة القبيلة المشهورة و(عينزة) «٢» ومثل هذه يقال ما قيل في غلط الافكار . . او في كتابات يراد بها ان يلتذ السامع ...

راعيانا الاخذ عن القبائل مباشرة ، ونهنا الى ما وقع من غلط ، وجل ما في الموضوع ان جعلنا نهجنا التردد والاستراية حتى نستبين طريق الصواب بقدر الاستطاعة ، والتوقي حسب الامكان من الاعتماد على كتب الاجانب ، ومن كتب اصحابنا إلا بعد التمحيص والتدقيق الزائد على ما في ذلك من صعوبة ..

ولا يفوتنا ان نشير الى ان الغرض ليس هو النقد المجرد ، او التنديد بالمؤلفين السابقين او المعاصرين ، ولا الوقعة بالاجانب والاستراية منهم فيما يكتبونه بلا قيد ولا شرط ، فلا اعتقد ان غالبهم يعتمد الغلط ، او يكتب الباطل ، او ينقل

١ — عقد الفريد ج ٢ ص ٦٣ طبعة سنة ١٢٩٣ هـ ببولاق مصر .

٢ — كتاب ابن سعود لابي النصر .

السخيف . وإنما همهم العلم الصحيح ، وقد تكبدوا المشاق في هذا السبيل وافادوا كثيراً ... إلا ان الغلط وصل اليهم على أيدي جهال ، وانهم لم يتمكنوا من النطق بوجه الصحة فكتبوا كما لفظوا ، أو كما وصل اليهم ... وجل قصدنا مصروف الى البيان الصحيح ، وتعيين وجه الاستفادة من هذه الآثار للوصول الى ما نحاول بلوغه مع التنبيه الى ما وقعوا فيه للتجنب منه ...

وغاية ما نقوله هنا ان المراجع التاريخية — وان كانت كثيرة — قليلة المادة ولا نكتفي بواحد منها إذ لم نجد فيها من قصر موضوعه على البحث عن القبائل خاصة ، وتكلم عليها بسعة وتفصيل . وهذه لا مجال لوصفها وإنما أقصر القول على المهم منها مما يتعلق بالعراق خاصة ولكن قبل الكلام على المراجع أقول إننا لم نجد مؤلفات عديدة عن القبائل في مختلف العصور وبصورة متوالية لنعلم العلاقات المستمرة بين عشاثرنا الحاضرة والماضية ، ولنقف على الاشتقاق والتفرع في الانساب ولنقطع في معرفة التجولات والتفرعات ، فالاسماء تغيرت ، وما شاهدناه من القبائل في موطن لمدة قد لا نجد له اثرآ في الحاضر ، أو ان قسماً منه هاجر الى موطن آخر واسكن لا يعرف تاريخ هجرته وهكذا مما صعب المهمة ... نخفي علينا شيء كثير من أحوال العشاثر تاريخياً لعدم الالتفات الى تدوين وقائع مثل هذه إلا ان هذا يجب ان لا يثبط العزم بل يدعو الى البحث ، والتدوين بقدر الامكان في مواصلة المراجع ، والآثار بلا كلل ولا ملل . فيزيد المتأخر ما فات سابقه ...

أما كتب التاريخ فانها كتبت لتدوين الحضارة الاسلامية وأثرها في النفوس والخلافة وما قامت به ، والملوك ووقائعهم .. وأما الحالة القبائلية فلم تتعرض لها إلا احياناً ، وبصورة ضئيلة جداً لا تكشف عن حقيقة الوضع ، ولا هي وافية بالغرض

وكل ما بحثت عنه انها دونت اعمال الرجال الرسميين والوقائع الشاذة والغرائب فلم تبال بالمألف المعتاد ولا اهتمت به بل قد نراها عديمة الفائدة فيما يتعلق بالعشائر كأن يقال تحارب فلان مع امير العرب ولم يسمه «١» ، أو كما جاء في تاريخ المغول من ان الخليفة جهز اعراب البوادي «٢» ... ولم يذكر اسماء قبائلهم ... والملاحظ ان كتب الانساب لم تعرف بالصلة في القبائل المعاصرة إلا قليلا ومع هذا نرى العصور التالية لم تستمر في البيان ، ولم تدون التبدلات ، ولا عينت الانخاذ دائما ونجد العناية كل العناية في تعيين وقائع القبائل باستنطاق مؤرخين كثيرين وتقريب النصوص التاريخية مع بعضها ليتيسر الايضاح ، وفي الغالب يتمتع ..

وخير معين لمعرفة العشائر كتب الانساب وكتب الادب وكتاب الاغاني ، وعقد الفريد ، واكثر الدواوين لمشاهير الشعراء ، وكتب التاريخ فانها تذكر بعض المباحث عن قبيلة بقصد او بدون قصد فيستفيد الباحث منها . ومن اهم المراجع ابن خلدون فانه كان ذا علاقة بالقبائل واتصال بها ، يبحث عنها احيانا فيوفي الموضوع حقه في نظرات صادقة ، وايضاح نافع يصلح للاستفادة . ومثله كتب ابن حجر سواء الدرر الكامنة او انباء الغمر في ابناء العمر فانه كاد يضارع ابن خلدون في طريقته ...

ومن هذه المراجع وغيرها ظهر لنا ان التاريخ لم يدون كافة هجرات القبائل الى الانحاء ولا عرف بتجولاتها ، او ما أحدثته من حركة اوسير تاريخي لا لكل قبيلة ولا بصورة عامة ... ذلك ما دعانا ان نفتش عما فيها من شلة — ولو

١ — ابن بطوطة في طريق الحج .

٢ — تاريخ العراق بين احتلالين .

ضئيلة — لتسير على نورها . . ولما كان عملنا فردياً فلا يؤمل منه الكمال وإنما يتم باضافة جهود الآخرين وتأملاتهم وتبعاتهم في الموضوع وابداء ملاحظاتهم النوافية فيضاف ما فات ، او أهمل . .

اما السكتب الحديثة عن العشائر فان فائدتها محدودة وقليلة . ومهما يكن فراجعنا مؤلفات كثيرة نكتفي بوصف بعضها مما ينص القبائل ، والباقي يتعين بالنقل عنه في محله . . .

وهذه اشهر المراجع الخاصة بعشائر العراق او بالقبائل بصورة عامة :

١ - سبائك الذهب :

كنانظن — لأول وهلة — اننا عثرنا على ضالتنا المنشودة في كتاب سبائك الذهب وهي معرفة الصلة بين القبائل ودرجة الارتباط بين القديمة منها والحديثة . . . ولكن لم يلبث ان خاب الظن ، رأينا السكتاب قد مثل عصرأ قديماً ، وراعى أصلاً يرجع الى عهد بعيد ، وهو تأليف الشيخ أبي الفوز محمد أمين بن أبي السعود محمد سعيد بن أبي البركات عبدالله الشهير بالسويدي وكان المؤلف قد توفي سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م أثناء رجوعه من مكة المكرمة في القصيم من ديارنجيد «١» والسكتاب مرتب بصورة مشجر على نحو الشجرة وتفرع أغصانها كأن يذكر الاصل ويفرع عنه ما حدث من فروع او أغصان كالشجرة . . اوله :

١ - راجع الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد رقم ٢٨٢٥

من مكتبة نعمان الاكوسي في داركتب الاوقاف العامة في ظهرالكتاب بيان لوفاته .

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختار منهم العرب الخ . وهو مفيد من جهات عديدة ، ونافع في موضوعه ، ويؤخذ على مؤلفه انه حوّل كتاب القلقشندي المسمى (نهاية الارب في انساب العرب) الى مشجر فهدم وضعه ، وغير شكله مما ادى الى نسبة كل قبيلة الى مشاركتها باللفظ من القبائل القديمة التي لا تعرف لها هذه الصلة والقرابة وانما كان لمجرد الموافقة بالاسم ، وفاتته عشائر كثيرة قديمة السكنى في العراق ، او حديثه النزوح اليه ... لمجرد انه لم يتمكن من ايجاد علاقة لها بالقبائل القديمة ... وقد سبقه كثيرون في ترتيبه هذا ، وكان الاولى ان يرجع الى المشجرات من نوعه ... وفيها ما يفي بالغرض ... ولعله لم يعثر على بغيته ، او ما يوافق رغبته .. وهنا نراه راعى انساب القلقشندي مع انه مصري بعيد عن عشائر العراق وأصولها الضعف علاقة عشائر العراق بمن هناك . اعتمدته وطبقة على العشائر العراقية فذكر ما ذكره ، وأهل ما أهمله ... وبهذا تغير الوضع التاريخي .

قال المؤلف :

« أحببت ان أجعله — نهاية الارب — على ترتيب مخالف لترتيبه ، واسلوب مغاير لاسلوبه ، وذلك بان أوصل آخر القبائل باوائلها ، بخطوط تمتد من الآباء الى ابنائها ... وزدت عليه كلاماً كثيراً ... » اه .

والمؤلف لم يستطع القيام بما رسمه ، ولم يطق وصل العلاقة بين العشائر في الماضي والحاضر ، وكثير مما بينه غير صحيح ، او مفقود الصلة ومقطوع ببطالانه كما نرى عن طيء في صحيفة ٥٨ و ٥٩ منه فانه اوصلها بصلة غير صحيحة ، والمدونات التاريخية ومحفوظات القبائل لانسابها تخالفه في كثير منها ، ولم يبين علاقة خزاعة بالموجودين اليوم ، وهكذا في حرب وقبائل أخرى . ولما رأى الحمداني لم يذكر شيئاً عن

أصلها عندها من المتحيرة .

ومن هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة المرحوم نعمان خير الدين الآلوسي من مكتبة الاوقاف العامة برقم ٢٧١٧ ليس فيها تاريخ ولكنها متقنة . طبع على الحجر في بغداد في اواخر شهر رمضان لسنة ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٤ م .

والمؤلف من آل السويدي في بغداد الاسرة التي لها مكانتها العلمية في الماضي من ايام الشيخ عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٧ م والسياسية والحقوقية في الوقت الحاضر ، ورجالها المعروفون اليوم الاساتذة ناجي السويدي ، وعارف ، وتوفيق ، والطبيب شاكر أولاد يوسف السويدي ، وترجمة أسرته في المسك الاذفر للآلوسي ... ولل كلام على هذه الاسرة الشهيرة موطن غير هذا .

٢ - عنوان المجلد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد :

هذا التاريخ لابراهيم فصيح الحيدري المتوفى في ٥ صفر سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م فلم يخرج به عن سبقه ، وانما راعى عين الطريقة تقريباً ، وأساساً كان اعتماده على كتابين لا ثالث لهما وهما السبائك ونهاية الارب للقله شندي باضافة بعض الاختبارات الشخصية إلا انه يلام في انه عدّ بعض القبائل وبطونها معاً باعتبارهما قبائل ، او عشائر لقييله واحدة كما انه راعى اللفظ فنسب الحديث من القبائل لمن له لفظ شبيه به عند القدماء كالسويدي فقد قال عن العبيد انهم من قضاة وهم الذين قال فيهم الاعشى حاكياً :

ولست من الكرام بني العبيد

والغلط ظاهر ومنشأوه ما جاء عنهم في التواريخ من ان آثارهم باقية في بركة سنجار من الجزيرة الفراتية آخرهم الضيزن وهم من اهل الحضرة فظن ان المراد من

العبيد قبيلة العبيد المعروفة اليوم بعامل المسكان والمشابهة بالاسم ، وامثال ذلك كثير . وغاية ما يقال فيه انه لم يعين في الغالب الصلات ، او انه لم يتمكن من ذلك ، وكذا ما بين الانخاذ وفروعها ، او الطوائف ودرجة قرابتها .. نعم ان بعض القبائل وان كانت لا تزال تعتبر من (القبائل المتحيرة) لا تستطيع ان تعد نفسها من احد الجذمين القحطاني والعدناني بسبب اشتهاها باسمها الحديث ونسيانها علاقتها القديمة ، لكنها قليلة جداً فالكتاب كسابقه لم يكن علمياً وان كانت الاستفادة منها غير موجودة على ما سيدين عند الكلام على القبائل .

اما مواضعه الاخرى من بغداد والبصرة ونجد من عمارة جسور وأنهار ، وبيوت قديمة ، ومشاهير رجال ، فهي مهمة وتتعلق بالقطر العراقي فلا تكاد توجد في غيره . وكان ختام تأليفه سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٧٥م .

٣ - نهاية الارب في معرفة انساب العرب :

هذا الكتاب مرجع المؤلفين السابقين او أصلها وعليه عوِّلا ، مرتب على حروف الهجاء وهو بمثابة دائرة معارف لقبائل العرب ، ومبناه القبائل القديمة ولم يتعرض للحاضرة الى زمانه إلا قليلا ، وغالبها يعود لمصر وما والاها ذلك ما دعا الى ارتكاب الغلط من جراء الاعتماد عليه في البحث عن قبائل العراق إلا من نقطة الاشتراك ، وقد وصفه صاحب كشف الظنون ... الفه ابو العباس الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله « ١ » القلة تشندي النسابة المصري المتوفى سنة ٨٢١هـ - ١٤١٩م

١ - صوابه أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله كما نبه على ذلك صاحب الضوء اللامع في ص ٨ سج ٢ منه . وفي كشف الظنون ورد مرة بلفظ أحمد بن عبدالله ومرة اخرى بلفظ أحمد بن علي ذكرها في مادة (نهاية الارب ، وصبح الاعشى) .

وله كتاب (صبح الاعشى) ومختصره (ضوء الصبح المسفر) وفي صبح الاعشى
مباحث في الانساب مهمة كشفت عن غوامض كثيرة « ١ » طبع كتاب النهاية
ينغداد قبل الاحتلال ، والظاهر من مراجعة المخطوطة ان الكتاب فيه نقص
وطبع على نقصه ...

وجاء في مقدمته :

« لما كان العلم بقبائل العرب وأنسابهم ... قد درس بترك مدارس معاملة ،
وانقرض بانقراض علمائه من العصر الاول ... مع مسيس الحاجة اليه في كثير
من المهمات ، ودعاء الضرورة الى معرفته في الجليل من الوقائع والمهمات ...
أحييت ان اخدم ... بتأليف كتاب في قبائل العرب والعلم بانسابها يحدد بعد
الدرس رسومها ... فشرعت في ذلك ... واصلاً كل قبيلة من القبائل بقبيلة ،
وملحقاً كل فرع من الفروع بالحادث باصوله ، مرتباً له على حروف المعجم . .
(الى ان قال) ثم ان هذا الكتاب وان كان جمع فاوعى وطمع في الاستكثار فلم
يكن بالقليل قنوعاً ، فانه لم يأت على قبائل العرب بأسرها ، ولم يتكفل على كثرة
الجمع بحصرها ، فان ذلك يتعذر الاتيان عليه ، ويبرز على المتطلب الوصول
اليه .. » اه .

وفي هذا ما يعين ان المؤلف انصف في مثاله واؤيد قوله ان العشائر لا تحصى
وأقول ان العراقية منها بعيدة عنه فلا يعول عليه في البيان ، وان كان يعد مرجع
للاستقاء من معينه ... وترجمة المؤلف مبسوبة في مقالة مذكورة في اول الجلد
الرابع عشر من صبح الاعشى .

٤ - القبائل العراقية :

للعامة السيد مهدي القزويني «١» المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م . أوله : الحمد لله الذي انشأ الانسان من نفس واحدة . . الخ عندي نسخة خطية منه . وهذا لا يعد تاريخاً للعشائر فانه سمي بعض القبائل ووقف عند ذلك ، أو ذكر بعض البطون للعشائر القريبة من سكنه والمتصل بها غالباً واكتفى بنسبتها الى قبيلتها ، ولم يحلل اسماء القبائل وارجاعها الى اصولها الاولى إلا قليلاً جداً .. فهو في الحقيقة فهرس للقبائل ، وله الفضل في انه حفظ بعض اسماء القبائل الصغرى وفرع بعض البطون عن الاصل ولكن يصعب الحصول عليها بلا كلفة مراجعة الكل فكان الاولى ان يذكرها عند الكلام على القبيلة ... وليس فيه مباحث خاصة بعبادات القبائل وأوضاعها المختلفة ولا يحتوي بيانات عن نفسياتها . وعلى كل لا يخلو من فوائد مهمه ومباحث قيمة ..

٥ - عشائر الآلوسي :

للاستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى المتوفى في ٤ شوال سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م فانه لم يدون تاريخاً خاصاً بالعشائر العراقية وانما ذكر في مسودة تاريخه بعض القبائل المهمة ونسبها الى اصولها . ويظهر من كتابته في هذا الموضوع انه كان عازماً على تأليف واسع في موضوعه إلا انه لم تساعده الايام على ابرازه بصورة كاملة او لم يتمكن من الاتصال بالعشائر والتجوال بينها والاختلاط معها . لذا يؤسف لعدم اتمامه ومع هذا لا يخلو من فائدة زيادة عما جاء في الحيدري والسبائك . فان اهم ما

يدعو للانتباه نسبة القبائل الى اصولها بقدر الامكان . وكتابه (تاريخ نجد) تعرض فيه للقبائل في نجد وهذه ذات صلة قريبة بالقبائل العراقية وبعضها لم تفقد تسميتها ولم يعدم اتصالها كما ان قسماً من هذه القبائل قد يكون في نجد والقسم الآخر في العراق وسورية والسكنه مع هذا لم يتجاوز تعداد القبائل فلم يبحث بحوثاً خاصة عنها ..

وكتابه (تاريخ بغداد) في حالة مسودة «١» . وقد كتب فيه كثيراً من القبائل وعرف بعضها والسكنه لا يقال انه اكمل بحثه او اتم تعقيقه ما زال لم يخرج عن المسودة وما زال قد اكتفى بالتعداد ..

وكان رحمه الله تعالى يشكو من قلة الوسائل ونقصان المصادر وهو الذي نشكو منه ايضاً . ولكن هذا لا يثبط عزماً عن البحث ولا يمنع من تدقيق مؤلفه ووضعه موضع المناقشة ... ليظهر الخفي وينجلي المهم ...

واما اثره الخالد (كتاب بلوغ الارب في احوال العرب) فقد تكلم فيه على ما كان معروفاً من اخبارهم قبل الاسلام وايامهم ومشاهيرهم واديانهم ... وكان كلامه عن العرب عامة وعن اوضاعهم قبل الاسلام بما وصل اليه ولم يتعقب الموضوع الى اليوم ولم يختص بحثه في عشائر العراق والسكنه مرجع مهم لمن يريد ان يتعقب الاوضاع العربية في كافة مواطنها فهو كتاب جليل في موضوعه ... وهو أحد مراجعنا ...

نبذة من تاريخ عرب العراق :

رسالة في عشائر العراق المتفرقين في الجزيرة ما بين اورفة وبغداد واطراف

الشامية كتبها السيد جرجس حمدي الى نائب القنصل الفرنسي في اللاذقية ، كان طلب اليه ان يؤلف رسالة في هذا الموضوع . وبقيت في يد المسيو كويس قنصل فرنسة في دمشق وهذا أعارها الى (م . هوار كليان) فترجمها الى اللغة الافرنسية وطبعها في باريس عام ١٨٧٩م وهذا نص كتاب مؤلفها الاصلي السيد جرجيس حمدي المؤرخ ٢١ شوال سنة ١٢٨١ هـ و ١٩ مارت سنة ١٨٦٥م قال :

« كنت أمرتني بتحرير نبذة عن تاريخ العرب المتفرقين الآن في الجزيرة ما بين أورفة وبغداد وأطراف الشامية وان اوجاعي واسقامي واشتغال افكري كانت قد منعني عن ذلك . وبهذا الحين قد منّ الله عليّ بالشفاء من الاسقام فاخليت فكري مما فيه وطلبت المساعدة على ذلك من بعض الاخوان وحررت هذه النبذة على قدر الامكان باللغة العربية الدارجة ليسهل فهمها على اي من كان . فالرجو العفو عن التأخير . فالعبد لا زال عند خضم كرمكم غارقاً في بحار التقصير ... » اهـ .

ان مترجم هذه الرسالة لم يتصرف بالاعلام وإنما أوردتها بلفظها العربي فادى واجب الصحة والتثبت كما انه اشار الى مراجع عن الموضوع واقوال الاوربيين عنه في مظانهم فخدم ابناء قومه خدمة جليّ . ونظراً لاختصار هذه الرسالة لا تفيد العرب إلا من ناحية ذكرى الماضي لبعض رؤساء القبائل ببيان اسمائهم ... وانهم كانوا احياء حين تحرير الرسالة وكانت مواطنهم في المحل الفلاني عند ما نعلم انها تحولت الى موطن آخر ...

وأساساً ان هذه الرسالة كتبت بناء على الرغبة الاوربية ومنهاجها في البحث عن العشائر فاقصر على ذكر الشيوخ والرؤساء واسم العشيرة وموطنها ، وعدم

بيوتها ، وحالتها من نقطة المعيشة والسلطة وعلاقتها بالحكومة وبالناس بصورة بسيطة جداً لا تسمن ولا تغني من جوع . . فلم ينظر الى اصل القبيلة ، وتاريخ هجرتها ، وعلاقتها بالعشائر المجاورة ... فكانت محدودة المطالب ، والفكرة المدونة عن العشائر ضعيفة وقليلة ، وهذه الرسالة كالكتب الاخرى لمس بل وغيرها من كتاب الغربيين فانها كلها تقريباً مضت على هذا السنن في تأليفها وان كانت اشارت احياناً الى بعض الاحوال التاريخية عرضاً ، أو لم تتمكن منه تماماً وانما اكتفت بالنبذة اليسيرة عن الماضي القريب ومضت . وخير هذه المؤلفات من اوردت اسم القبيلة بالحروف العربية كما فعلت المس بل ...

٧ - كتاب الاستقار :

في أنساب العرب للشيخ أبي بكر محمد بن الحسن المعروف (بابن دريد) المتوفى سنة ٥٣٢١ هـ - ٩٣٣ م « ١ » . وفيه تحليل لالفاظ القبائل وتعرض لرجالها الى أيامه ، والكتاب عظيم الفائدة ، ويتكلم في مطالب جلية عن القبائل لا يستغني عنها أحد . . طبع في مجلد واحد سنة ١٨٥٤ م في غوتنجن باعتناء المستشرق فرديناند وستنفلد . اوله : الحمد لمن فتح العقول بمعرفته ، واطلق اللسان بحمده ... الخ . وفيه رد على الطاعنين في اسماء القبائل واشتقاقها وكونها لا اصل لها يرجع اليه فجعل كتابه جواباً لأمثال هؤلاء الذين لا يخلو منهم عصر ، وهم أعداء العرب . ولتتنا وصل الينا ما يتم مباحثه وما كان من نوعها فننجز من عناء كبير ...

٨ - الانساب :

للسمعاني . وهو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور الروزي المتوفى سنة

١ - من علماء اللغة المشاهير وهو صاحب الجهرة في اللغة .

٥٦٢ هـ — ١١٦٧ م . وفيه مباحث عميمة الفائدة عن العرب ومشاهدات خاصة لا يتيسر العثور عليها في كتاب ، والنقول المذكورة عنه خلال هذا الكتاب تعين قيمته العشارية فقد سبق غيره في الايضاح ممزوجاً بما عاينه أو رآه ونقله عن غيره ... فلا يستغنى عنه بوجه ، طبع على الحجر سنة ١٩١٢ م إلا ان النسخة المطبوع عليها مغلوطة ، وخطوطها مختلفة وهي سقيمة جداً مع اني رأيت في استانبول نسخاً منه كاملة وصالحة للطبع ، والحاجة اليها متوفرة لاحتوائها على معارف نافعة ومهمة جداً .

والمحوظ ان المؤلف قلب تاريخ البغدادى الى الانساب وزاد عليه من جهة واختصره من اخرى فابرزه بوضع لائق ومقبول ...

٩ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم :

في اللغة ثمانية عشر جزءاً للشوان بن سعيد الحميري اليمني المتوفى سنة ٥٧٣ هـ — ١١٧٨ م . سلك فيه مسلكاً غريباً ، يذكر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره ، وذكر في كل مادة أبواب الكلمة واستعمالاتها . ثم اختصره ابنه في جزئين وسماه (ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم) واول (ضياء العلوم) اما بعد حمد الله مستحق الحمد ... الخ . كذا في كشف الظنون والظاهر ان صاحب الكشف رأى المختصر ولم ير الاصل . وقد طبعت بعض منتخبات منه تتعلق باخبار اليمن وهي مفيدة في مباحث العشار وخاصة القبائل القحطانية النجار ، فانه من المراجع القيمة وقد استعنا به في امور كثيرة لايضاح بعض القبائل ... والمهم فيه انه متأخر عن كثير من كتب الانساب والقبائل ... فهو من مهمات المراجع ...

١٠ - قبائل العرب في مصر :

ظهر منه الجزء الاول ويخص القبائل التي توطنت مصر ، وفيه ما يفيد في معرفة انتشار القبائل العربية ، ونرى اقسام القبيلة الواحدة قد مالت من الجزيرة الى انحاء مختلفة ، ونشاهد قبائل العراق تشترك في تجولاتها هذه وقبائل مصر حتى في بعض فروعها على ما سيجيء الكلام عليه في محله ، والكتاب مهم من هذه الناحية وان كنا لا نسلم لمؤلفه في تفريعه القبائل وبيان اصولها فلا يقال ان لحنًا من طيبي ، وان جذامًا منها ... والمؤلف راجع كتبًا عديدة ، ومصادر وافرة ولم يجد في غير كتب الاجانب ما يرد غائته وان كان ليس لهم اصل يؤيده ، او يدعوه للقبول ...

١١ - القصد والأهم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم :

للشيخ ابي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٥٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م والمؤلف من رجال التاريخ وخاصة تاريخ الصحابة وله فيه (الاستيعاب) ، والفقه والحديث وتاريخهما في (جامع اصول العلم وفضله) ، والانساب وهو هذا . وله التمهيد من اجل الآثار في تاريخ الفقه والحديث .. ومؤلفاته نافعة جداً ...

وكتابه هذا في بيان اصول القبائل وانتشارها ، والآراء الشائعة فيها ، وعلاقتها بالاقوام المجاورة للعرب ودرجة اختلاطها ... وهو على صغر حجمه قيم ونافع جداً فهو خلاصة الاقوال المعروفة الى ايامه ... طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة

سنة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م .

١٢ — الانباه على قبائل الرواه :

لابن عبد البر المذكور سابقاً . وهذا هو المدخل لكتابه الاستيعاب . طبع مع القصد والام ، والارتباط شديد بين هذه الرسالة والتي قبلها . والملاحظ في هذه ان المؤلف اعتمد على امهات كتب الانساب وايام العرب مما لا يزال اكثرها مجهولاً او غير معروف . وهي :

١ — كتاب ابي بكر محمد بن اسحاق .

٢ — » ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

٣ — » ابي عبيدة معمر بن المثنى .

٤ — » محمد بن عبيدة بن سليمان .

٥ — » محمد بن حبيب .

٦ — » ابي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد العدوي في نسب قريش .

٧ — » الزبير بن بكار في نسب قريش .

٨ — » عمه مصعب بن عبدالله الزبير في نسب قريش ايضاً .

٩ — » علي بن عبد العزيز الجرجاني .

١٠ — » عبد الملك بن حبيب الاندلسي .

وقد ذكر المؤلف شيئاً مهماً من الحديث والآثار ونوادير اقتطفها من كتب اهل الاخبار ، واختار من ذلك عيونه ، وما يحب الوقوف عليه مما يحمل باهل الادب والكمال معرفته والانتساب اليه كما قال المؤلف في مقدمته « ١ » .

والحق انه كتاب جليل ..

١٣ - نسب عمدناه وقسمناه :

لابي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ - ٨٩٩م . وهذه من الرسائل النافعة التي كتبت في الانساب على صغر حجمها وقلة مادتها فانها عرفت بأصول القبائل وما تفرع منها بأوجز عبارة . ومن ثم تعينت غالب الصلات به ولا يخلو من بيان الفروع وطريقة تشعبها في غالب أوضاعه والكتاب جامع ومختصر او قل هو متن في الانساب واف ومفيد الفائدة الحسنة ، وجامع الغرض ولا نريد ان نحقق الانساب او ان نكون نساين وانما نريد ان نعين الاوضاع من هذه الناحية لنجعلها تمهيداً لمباحثنا في العشائر والاتصالات الاجتماعية فيها ... ورابطة النسب يعول عليها البدوي كثيراً وهي أساس أعماله الاجتماعية . فهي تفسر زواجه ، وتقرر عرفه ، وتعين وضعه الحربي . وهكذا . . . طبع حديثاً في مطبعة لجنة التأليف والترجمة نشرته اللجنة بمصر (سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م) فسد فراغاً وثلمة كبيرة . .

١٤ - الجوهر المكنون في القبائل والبطون :

للشريف ابي البركات حسن بن محمد الجواني النسابة المتوفى سنة ٥٨٨هـ - ١١٩٢م وهو من الكتب الجامعة في الانساب ، اتقن صاحبه اصولها ، واورد فيه من الانساب ما ينتفع به اللبيب ، ويستغني بوجوده الكاتب الاديب . « ١ » وهذا رأينا مختصره في كتاب نهاية الارب للنوري ، وفيه مباحث جليلة ونافعة ومؤلفه عمدة ... وفيه قال النوري : « اتقن اصولها ، وحرر فصولها ،

واورد فيها من الانساب ما ينتفع به اللبيب ، ويستغني بوجوده الكاتب
الاريب ... » هـ . وسماه النويري بالسيد الشريف تقيب النقباء ابي البركات ابن
اسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني النسابة . . « ١ »
ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مخطوطة واخرى فوتوغرافية (مصورة) .

١٥ — تاريخ العرب قبل الاسلام :

لجرجي زيدان صاحب الهلال الكاتب المشهور وهو من انفس آثاره
القيمة في موضوعه ، وكان مفرداً لم يزاحمه غيره الى ايام قريبة منا ... وهذا يقال
فيه ما قيل في كتاب المرحوم الاستاذ شكري الآلوسي . فان موضوعه لم يتعلق
بالعشائر وحدها ، ولا يخصص مكانها في قطر ، وتاريخ قلبها فيه ، وتيار هجرتها
اليه . . وفوائده عظيمة وعميمة . ومثله كتابه في انساب العرب القدماء . . وهذا
موضوعه اقرب لمباحثنا ... وعلى كل لا يستغني عنهما باحث او متبع ... فقد
درس العرب دراسة لا يستهان بها ، وبذل جهوداً قهّارة في احياء ذكر العرب
باستنطاق مختلف الآثار « ٢ » فكان الاول في بابيه ... ويهمننا من تاريخ العرب
قبل الاسلام ما يخص قبائل عرب العراق ... ولعل ضيق المادة آخر من ظهور
الجلد الثاني منه ... والاول مطبوع في مصر ومتداول .

١٦ — كتاب عشائر العرب :

ويسمى (كتاب الدرر المفخر في اخبار العرب الاواخر) للشيخ محمد ابن

١ — نهاية الارب في فنون الادب ج ٢ ص ٢٢٦ وما يليها .

٢ — تاريخ العرب قبل الاسلام ص ٥٥ . ٣٠ — م



٢ - الشيخ مثل بن برغمة النخبط رئيس التوماد من شمر

حمد البسام التميمي المتوفى في مكة بالوباء سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣١ م . وهو والد حمد المتوفى قبل سبع سنوات تقريباً عن نحو مائة سنة ، وجد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن المؤلف محمد المذكور . والاخير محمد بن عبد الله قد توفي في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ - ١٢ شباط سنة ١٩٣٥ م .

والكتاب تكلم فيه مؤلفه على عشائر العرب جمعاء في مختلف الانحاء في نجد والحجاز واليمن والعراق والجزيرة ، وهو مهم في موضوع عشائر العراق إلا ان مباحثه موجزة ، وفي بعضها تفصيل قليل ، دون الرجل ما وصل اليه علمه ، وذكر عشائر عديدة في العراق ، ووصفها بما فيها من سجايا ، ولم يعد الصواب . أوله : « الحمد لله المتفرد بايجاد الانواع . الخ » اه . وجاء في مقدمته :

« وبعد فقد هن معاطفي ، وامال هذاء سوالي بعض الاصدقاء من اولي الادب لضم شمل المتأخرين من قبائل العرب فوصلت له جناح الأمل ، ووافقت في اقتراحه مسابق القول بالعمل ، وسأذكر كما جد اسمي ، وأحيي ما درس في الغابرين رسمه ، وأوجز في تشخيصهم وتعيينهم ، واصرف بنات فكري لتوضيحهم وتنبيههم ، مع اني في تلك الايام السعيدة الداعية لهذا المرام وتسويده مشغول البديهة من غير بكم ، وموكل بجزء من اجزاء الحكم . الخ » اه .

ولغة الكتاب قريبة من العامية ، وكلامه موجز جداً ، خصوصاً في القبائل العراقية ، إلا أنه لا يخلو من فائدة ، وفيه وصف لطيف لبعض العشائر . . وكان مؤلفه كتبه بناء على رغبة المقيم البريطاني المستر ريج واقتراحه ، فأهداه له ، وفيه بيان واف عن طلب المقيم الموما اليه ومنه نسخة في المتحفة البريطانية . وهذا كانت سياسة حكومته الاطلاع على خبايا هذا المحيط ومعرفة أحواله ، فلم يقف

عند العشائر وإنما كتب عن العراق الشيء الكثير ، وأوعز إلى آخر ان يتجول في كافة الأرجاء العراقية ، ويدون مشاهداته ، فقام بهذه الخدمة فكتب رحلة فارسية مختصرة طبق المراد . وهذا الكتاب اسمه عبدالله المنشي البгдаدي ، وقد عربت هذه الرحلة الى العربية ، وعندي النسخة الاصلية الفارسية ايضاً .

١٧ - كتب اخرى :

وعدا ما ذكر مراجع (تاريخ العراق) لعهد المغول وما يليه من العصور الى احتلال بغداد فانها جامعة لمطالب مهمة عن العشائر . وهنا تلخيص والجمال لتلك المباحث من جهة وسعة من اخرى ... وهناك مراجع اخرى ذكرت في بطون الكتب والاوراق بصورة مشتتة لا نرى عائدة في بيانها الآن وسوف نعين النقل عنها في محله ونصرح به في وقته فنسب كل قول لقائله ...

لما كتب الادب والتواريخ العامة السابقة لعهد المغول فانها كثيرة جداً ولا طريق لاستقصاء مباحثها هنا وإنما يأتي النقل عنها في حينه . وكذا الكتب العصرية ..



العرب وقبائلهم

أصل العرب

الفكرة السائدة في العصور الماضية ان العرب من الاقوام السامية كغيرهم من الاراميين والعبرانيين . والمشهور ان اصلهم الاصيل من العراق فكانت لغتهم السريانية وبها كانوا يتفاهمون ثم تبلبلت اللسان وتغيرت الالفاظ وماج الناس بعضهم في بعض فنطقت كل طائفة منهم بلغة وخرجوا من ارض العراق وانتشروا في الاطراف ومنهم العرب . ولم يبق في العراق سوى ولد ارفخشذ ... ومن هؤلاء تكون السكلاانيون والاثوريون وسائر النبط ... ومن ثم توزعت الارضون بين اولاد نوح (ع) وذريته وسائر من ركب الفلك معه فصارت كل بقعة لواحد .

وهذه الفكرة وصلت من العراق وعلى يد علمائه وهم السريان وغيرهم ومنهم انتقلت الى علماء العرب وأساسها كتبهم الدينية ممزوجة بمعلوماتهم وآراء رجالهم .. وقد عارضتها آراء اخرى . والمعول عليه تاريخيا وواقعيًا بالنظر المجاري التاريخية والهجرات ان العرب اصل الساميين والهجرة كانت من ارض العرب الى العراق وسورية ومصر في بعض الاحيان سواء في اقدم العصور واقصى التواريخ او في الايام الاسلامية ... والعصور المتأخرة ...

وهذا مما ثبت اللغة باشكالها السامية المعروفة من كلدانية واثرية وعبرية فادى الى ان يعرف كل فريق بلغته ... فالعربية نالت تطوراتها ولم تثبت بشكلها

المعروف بان اندثرت منها لغات وتولدت الفاظ جديدة ... ولم تستقر في اللغة الفصحى الا بظهور الاسلامية فسجات هذا الوضع بسبب القرآن الكريم ... واما العامية المشتقة منها واللغات الاخرى او اللهجات المعاصرة لها في سائر الانحاء فقد عرض لها بعض التبدل مما ابعدها عن الفصحى ، او حافظت على وضعها الاصلي واثرت تأثيرها من جراء الاختلاط مع اهل الفصحى بالرغم من المباينة او المخالفة في حينها التي اوجدت المتضادات ، والمشاركات ، او المترادفات ... فاللغات الشائعة آتت قد نالت شيوعاً في الانحاء فكتسبت اللغة العامية او الشائعة اوضاعها المشاهدة في هذه الايام ... والظواهر امثال ذلك من اكبر الادلة على التحولات التاريخية ...

اما القول بان اصل العرب من الحبشة فهذا مما لا يعول عليه ولم تؤيده البراهين الصحيحة وانما منشأوه الهجرة الى مصر وتلك الاطراف ثم الاندماج في الاهلين وتغلب اللغة العربية بتبديل ... فحصلوا على شكل مختلط في لغتهم دعا القائلين الى الاقتناع بهذا الرأي فقليل ان الحبشية اصل العربية وان اصل العرب من هؤلاء . فالخطأ جاء من هذه المشابهة أو المقاربة ... مما لا يحقق اصل العنصرية واشتقاقها ، فالتمسك باللغة لاثبات العنصرية يؤدي الى اغلاط كبرى مثل هذه ... والتشكلات البدنية وأوصاف العرب الاساسية تنافي هذه الدعوى ...

ولذا يقال عن الحوادث التاريخية المشاهدة في اقدم العصور المؤكدة ان سكان العراق كانوا اقواماً متخالفين ، متباعدين عن الاقوام السامية ... فيهم السمريون والكوشيون والاكديون فجاء الكلدانيون والآشوريون فازاحوهم ... وحينئذ شاعت لغتهم وتدونت في اقدم ازمانها وأصلهم من جزيرة العرب ولا

نجد في اللغات المجاورة في اطرافهم من تصالح للمقابلة ، والمقاربة سوى العربية ..
فهم عرب ويعدّ تثبت لغتهم أول تدوين في اللغة العربية ... فلم يكن هؤلاء أصل
سكان العراق ليكون العرب قد تفرعوا عنهم ..

ومن المحتمل ان يقال ان أصل العراقيين كانوا من اولاد نوح (ع) وانهم
تدافعوا هناك بسبب الهجرات القديمة وتبليت لغاتهم بداعي الاختلاط والتغلب
على العنصر السامي وتكاثرهم عليه فخلوهم عن العراق ودفعوهم ، ثم اعادوا الكرة ..
وهذا لم يعرف لحد الآن في النصوص التاريخية الموجودة .. وان كان نطق به
مشاهير المؤرخين متابعة للنصوص الدينية وتفسيراتها ... وعقليات اقوامها في
تفسير الخلقة وانتشار الناس في هذه الارض ...

ومهما يكن من الآراء فاننا نرى الجزيرة منشأ العرب وان غالب العراقيين
منها كما هو مؤيد بالدلة المارة وبما سيجيء . هذا مع التوقف عن قبول سائر
الأفكار ما دامت ادلتها ضعيفة في نظرنا ... ولنعدّ الاقوام العربية القديمة
كما جاء في تواريخنا باجمال وسرعة نظر العلاقة التي لا تنفك عن موضوع العشائر .

العرب البائدة

هؤلاء لم يعرف عنهم إلا اسمائهم وبعض الاخبار ، وفيها ما هو ممزوج بخرافات
واضافات ونظراً لبعد العهد عاد القطع في اخبارهم غير ممكن ..
قال مؤرخونا بعد تبليد الألسن والتوزع في الاطراف كان نصيب اولاد

ارم بن سام بن نوح (ع) (اللغة العربية) . وهؤلاء هاجروا الى جزيرة العرب على الرأي الاول المستند الى التوراة وشراحها ، او انهم كانوا في الأصل سكان جزيرة العرب ... ومهما كان فيقال انه من اولاد ارم تألفت (العرب البائدة) وتسمى ايضاً (العرب العاربة) كما عليه أهل الانساب وغيرهم . فصار كل واحد من هؤلاء جد قبيلة . ويقال لهؤلاء (العرب الاولى) ايضاً وفي الحقيقة لا يدري ما كان يدعى به هؤلاء القوم . وانما التسمية بعرب — كما يظهر من النصوص التاريخية — حادثة وقعت بعد ان تكون اولاد يعرب ، او كما يقول النسابة : العرب ضد المعجم ، من اعرب عن نفسه أي اوضح عنها ، وأعرب في كلامه أي فصح فيه ، ومن هذا الأيم تعرب عن نفسها . الخ وقالوا عن العرب العاربة عاد وثمود في الدهر الاول وهم الذين تحولت ألسنتهم الى العربية حيث تبلبلت الألسن ، تبلبل منهم عاد وثمود وطسم وجديس قبائل درجوا . الخ «١» وهذه قبائلهم المعروفة :

- ١ — عاد . ومنهم المملقة . سكنوا اليمن وارسل عليهم هود (ع) .
- ٢ — ثمود . اقامت بين الشام والحجاز . ونبيهم صالح (ع) .
- ٣ — طسم . نزلوا عمان والبحرين . وقال نشوان الحميري : كانوا باليمامة وهم ولد طسم بن لاوذ بن سام . كان لهم ملك جبار يقال له عمليق تصرف بقومه تصرفاً غير لائق فقتلته جديس هو وقومه فاستصرخ واحد منهم يقال له رياح حسان بن اسعد تبع فسار اليهم فقتلهم حتى افناهم .. «٢»

١ — اشتقاق الانساب ص ٣٠٧ و ٣١٧ . والطبري ج ١ ص ١٠٣ .

٢ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من السكولم ص ٦٦ .

- ٤ - صحار . حلوا بين الطائف وجبلي طيء .
٥ - جاسم . توطنت ما بين الحرم الى سفوان .
٦ - وبار . اقاموا فيما وراء الرمل في البلاد التي تعرف بهذا الاسم .
قال نشوان الحميري :

و بار اسم ارض كانت لعاد في مشارق اليمن وهي اليوم مفازة لا يسلكها
احد لا تقطاع الماء ، يوجد بها قصور قد كستها الريح بالرمل ويقال انها كانت
لاهل الرس وهم امة من ولد قحطان ... «١»

٧ - جدیس . سكنوا اليمامة . وهم ولد جدیس بن غائر (عابر) بن ارم
ابن سام وهم اخوة ثمود واليمامة المرأة المعروفة في قوة نظرها منهم ولاخبارها
في هذا الحادث قصة ... «٢»

ان الطبري ومثله صاحب الاخبار الطوال (الدينوري) قد عينا مواقع هذه
القبائل من الجزيرة .

والملاحظ ان هذه القبائل المنقرضة هي القبائل الكبرى المعروفة ولم يعلم عن
الصغرى ، والتي لم تكن لها علاقة او ذكر على الألسن .. وهذه تاريخها غامض
جداً ، والتبعات متضاربة في شأنها ... وسيتبين للقاري ان بعض القبائل من
العرب البائدة لا تزال بقاياها معلومة على ما هو الشائع وان كانت نسيت اسمها
الاصلي او تناسته ...

* * *

١ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من السكولوم ص ٢١٣ .

٢ - شمس العلوم ص ١٧ .

العرب المتعربة

(العرب القحطانية)

حلت هذه محل الاولى . ويقال ان قوماً من الساميين من ولد ارفخشد اخي ارم جاؤوا من العراق فتعلموا العربية وهم قحطان « ١ » وأولاده ويقال له (يقطان) ايضاً فقحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (ع) . وقالوا : فالغ اخو قحطان وهو جد ابراهيم (ع) وهؤلاء القحطانيون محوا البقية الباقية من العرب الاولى وأهلكوهم حرباً وورثوا لغتهم تعلموها من اتصلوا به وكانت امهم عربية فتكلموا جميعاً بلسان أمهم . والمتنول عن ابن الشريفة ان الذي كان قد خرج الى اليمن يعرب بن قحطان وكان اكبر اخوانه سناً « ٢ » . وهناك صفت لهم الارض .

وفي أصل القحطانية اقوال كثيرة ، ونظر ألبعد العهد لا تعرف العرب عنهم إلا الاجمال وهو ان العرب شطر كبير منهم من ولد قحطان وشطر الآخر من عدنان وكفى . واما نسبة قحطان ، واتصاله باسما عيل او عدم اتصاله ، وتعداد اجداده وما مائل ما لا يقوم عليه دليل . ومن اشهر الاقوال ما ذكر اعلاه والبعض انه ابن ارم بن سام ، ومنهم من يقول انه منسوب الى اسماعيل ، ومنهم من يميل الى انه ابن هود وقد جاء في شعر المتنبي .. الى آخر ما هناك من الاقوال .. والتفصيل

١ - الاخبار الطوال ص ٦ - ٧ .

٢ - الاخبار الطوال ص ٨ . م - ٤

في كتاب الانباه على قبائل الرواه . والعرب مهما كان من الاختلاف لا تعرف سوى الجذم القحطاني والجذم العدناني «١» . والقبائل المتكونة اخيراً من هؤلاء نشأوا من اولاد قحطان وابنه يعرب . وسميت جميعها (بالعرب القحطانية) .
اولاد قحطان :

١ — يعرب .

٢ — جرهم .

٣ — المعتمد .

٤ — المتلمس .

٥ — عاصم .

٦ — منيع .

٧ — القطامي .

٨ — عاصي .

٩ — حمير .

وقد ذكر المؤرخون — غير صاحب الاخبار الطوال — ان حمير هو ابن سبأ بن يشجب بن يعرب المذكور . وهو غيره كما يظهر من عمود النسب ...
ثم ان هؤلاء تكاثروا بارض اليمن وملكوا عليهم سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ثم ولوا حمير بن سبأ وهذا جعل ابنه كهلان وزيره . وكان اسماعيل (ع) في هذا العصر . ثم ملك اليمن «٢» ملوك كثيرون من آل قحطان توالوا على الملك

١ — الانباه على قبائل الرواه ص ٥٥ وما يليها .

٢ — الطبري ج ١ ص ١٠٧ .

وكان يبالغ في سعة ملكهم وعظم سلطانهم . وما اصدق ما قاله الطبري في هذا الموضوع عن اليمن وكذا سائر الأمم من انه غير ممكن الوصول الى علم التاريخ بهم إذ لم يكن لهم ملك متصل في قديم الايام وحديثه . . . وقد كان لليمن ملوك لهم ملك غير انه كان غير متصل وإنما كان يكون منهم الواحد بعد الآخر وبين الاول والآخر فترات طويلة لا يقف على مبلغها العلماء لقلّة عنايتهم بها وبمبلغ عمر الاول منهم والآخر إذ لم يكن من الامر الدائم فان دام منه شيء فانما يدوم لمن دام له منهم بانه عامل لغيره في الموضع الذي هو به لا يملك بنفسه وذلك كدوامه (لآل نصر) « ١ » ... فلم يزل ذلك دائماً لهم من عهد اردشير بن بابكان الى ان قتل كسرى أبرويز النعمان فنقل عنهم الى اياس بن قبيصة الطائي . « ٢ »

وعلى كل وفي ايام القحطانية تكاثرت العدنانيون من ذرية اسماعيل (ع) .
ومن اشهر حوادث القحطانية قصة بلقيس مع سليمان (ع) وسيل العرم .
ومن ملوكهم التبابعة ، تولى ملوكهم الى ان تملك الحبشة عليهم فانتزعوها من ملكها ذي نواس . ثم استعادوا الملك بنصرة من الفرس ، ثم حكم الفرس على اليمن الى ان ظهر الاسلام . وكان حاكمها ايام العهد الاسلامي باذان « ٣ » .
والقبائل القحطانية كثيرة ومنها طيء ولخم ومذحج وهمدان والازد (الاسد) وقضاعة .

ومن هؤلاء وغيرهم انتشرت جماعات في الاطراف استولت على بعض الاقطار العربية كالبحرين والحجاز ومنهم من مال الى العراق وارباقها فتكونت

١ — هم المناذرة وآباؤهم ممن ملك العرب في العراق .

٢ — الطبري ج ١ ص ١٦٢ . ٣ — الاخبار الطوال ص ٦٥ .

منهم امارات من آل نصر اللخمين وغيرهم ... ويعزى اول تفرق لهم كل
بسبب سيل العرم ... والتفصيل في اليعقوبي «١» .
ولا زال شطر كبير من العرب متكوناً منهم ، واكثر قبائل العراق اليوم
منهم ، ومنهم قبائل كبرى ايضاً في غير العراق ... لا تكاد تحصى عدداً . ولا
تزال منتشرة في جزيرة العرب وسورية ومصر ...

العرب المستعربة

(العرب العدنانية)

وهؤلاء من ولد اسماعيل (ع) «٢» فانه كل قد ترك اولاداً كثيرين
وكانت امور مكة بيد ابنه (نابت) فلما توفي غلبت جرم على البيت والحرم فخرج
ابنه الآخر (قيدر) بأهله وماله يتبع مواقع القطر فيما بين كاظمة وغمر ذي كندة
والشعثمين . وما الى تلك الارضين حتى كثر ولده وانتشروا في جميع ارض تهامة
والحجاز ونجد «٣» .

وفي خلال هذه المدة وأثر حادثة سيل العرم انفصل عن جماعة الازد «٤»

١ - تاريخ اليعقوبي ص ٢٣٩ وما يليها .

٢ - العرب المستعربة تمت الى ابراهيم (ع) والد اسماعيل .

٣ - ص ١١ من الاخبار الطوال . وص ١٦١ ج ١ من الطبري .

٤ - ورد في اشتقاق الانساب بلغظ أسد « بفتح الهمزة وسكون

السين » والمشهور الازد كما ذكر ... ص ٢٧٦ .

فريقهم ، عمرو بن ربيعة المعروف بـ (لحي) ومن معه فانتشروا بالحجاز وما
والاها فصار قوم الى عمان وآخرون الى الشام . وان عمرو بن لحي ازاح جرحهم
وولي امرمكة وكان امير خزاعة فبقيت الامارة في ايدي قبيلة خزاعة . . ومن
هؤلاء تكونت بطون كثيرة . . « ١ »

وعلى كل قد ازاحوا جرحهم باتفاق مع ذرية اسماعيل (ع) ولم تمض مدة حتى
جاءت النوبة الى اولاد معد بن عدنان من سلالة اسماعيل (ع) فتكاثروا وتكونت
منهم قبائل اسد ، وكنانة ، وربيعه ، وتميم ، وعنزة ، وايد ، وانمار ، ومضر ،
وغيرها ..

ومن هؤلاء مضر وربيعه هما الصريحان من ولد اسماعيل بن ابراهيم (ع)
وتنازع النسب في ايد وانمار فمنهم من عدّهم من نزار ومنهم من اعتبرهم من
قحطان والباقون اما من ربيعة او من عدنان قطعاً ... ومن ثم سمّوا (بالعرب
العدنانية) كما ان عرب اليمن من قحطان قيل لهم (العرب القحطانية) « ٢ » .

وقف العلماء عند عدنان ولم يقطعوا في سلسلة نسب آبائه واجداده الى اسماعيل
فقد اختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً جداً إلا انهم اجمعوا على ان عدنان من ذرية
اسماعيل (ع) وعند التجاوز قالوا : (كذب النسابون) وفي الحقيقة لا يقوم دليل
على عدّ الانساب والعرفه في هذا اجمالية ، وهي المعول عليها ...

ولا يهنا ايراد ما قيل في آباء العدنانيين وسرد الاختلافات في انسابها .
والتفصيل في كتاب الانباء على قبائل الرواه وغيره والاكثر من يرغب في الايضاح

١ — اشتقاق الانساب ص ٢٧٦ وسيرة ابن هشام .

٢ — المسعودي والطبري .

يركن الى قصيدة ابي العباس عبد الله بن محمد الناشي في الكتاب المذكور «١» .
والتساهل ظاهر في التسمية للقبائل المتفرعة ، او الناجمة من اصل اسماعيل (ع)
من العدنانية ، او المعدية . او التزارية ، او المضرية ، وكلها تعني القبائل المستعربة او
الاسماعيلية .

اختلاط العدنانية

والقحطانية

ثم ان هذه القبائل تكاثرت وحصلت على اسمائها المعروفة أخيراً من عدنانية
وقحطانية وترك التسمية الاولى ولازمها اسمها الجديد الى اليوم . فمن هؤلاء
خزاعة تسلطت على العدنانية ثم تقوّت هذه عليها وبمدها كانت العلاقات
متوالية والقبائل في توافق وتدافع حتى تغلبت العدنانية ومال قسم من هذه نظراً
لضيق ارضها بها كعزّة وربيعة الى البحرين . وهناك تحالفوا مع القحطانيين على
التنوخ وتعاقدوا على التناصر حتى صاروا يداً واحدة فاختلط العدناني منهم بالقحطاني
وضمهم اسم (تنوخ) وان كانت كل قبيلة احتفظت باسمها الاصلي .. ومن ثم
شعروا بالقوة فطمعوا ان يغلبوا الاعاجم على ريف العراق مما يلي بلاد العرب
فساروا الى العراق ونزلت تنوخ من الانبار الى الحيرة في الاخبية لا يسكنون
بيوت المدر فاستمروا على بدواتهم ...

وهذا الاتفاق من أمد بعيد جداً ويقال انه ايام يختصر كما سيأتي التفصيل .
وبالنظر للقبائل الموجودة كان الاول من نوعه على ما هو معروف وإلا فقد
سبقت هجرات كثيرة من العرب معروفة تاريخياً ...
وقد اطنب المؤرخون في التحقيق والتدوين عن العرب في العراق .

انتشار العربان

في الاطراف

ومن هذا يرى ان هذه القبائل كان بدء انتشارها ومجيئها الى العراق ايام
بختنصر وان اولاد اسماعيل (ع) كان أصلهم من العراق ايضاً ثم عادوا بالاتفاق
مع القحطانية وتملكوا قسماً منه ... والتاريخ يبرهن ان صلة العرب بالعراق غير
مقطوعة من عهد ابعد مما ذكره مؤرخو العرب وان السككدان جاؤوا من جزيرة
العرب ، وهم في الحقيقة اول عرب قطنوا هذه الديار ثم ملكوها .. وعلى كل
حال استمر اتصالهم ولم ينقطعوا بالرغم من تحكم ملوكه واستبدادهم حتى جاء
الاسلام ففضي على حكمه فارس في العراق وكوّن حكومة عربية واسعة النطاق ..
ولا يزال تأثيرها باقياً ، واثرها ثابتاً الى اليوم ...

فالعراق لم يقف عند سكانه الأصليين ولم يبق عليهم بل لم يقطع الباحثون
في أصل سكانه ، والاطماع موجهة اليه من كل صوب ، ومن شر بقوة مال اليه

وحله او ان من ضاقت به ارضه رعى بنفسه اليه ... والصحيح لم يعرف بالتحقيق عن اصل سكانه ممن سبق الكلدان والآثوريين ولا عرف بصورة واضحة عن كيفية تكونهم ومجيئهم . . والمظنون ان العرب دفعوا سكانه السابقين لهم ممن كانوا قد زاحمهم او تغلبوا عليهم واقاموا فيه من ابعد عصوره فكونوا النبط (الكلدان والآثوريين) وهذه اول هجرة للعرب عليها التاريخ من جزيرة العرب فدونت اللغة وكان من هذا التدوين شكلها الاول ... ثم دونت ثانية على يد العبرانيين في توراتهم وهكذا ما سجلته الآثار الحجرية . وبعدها جاءت اللغة الفصحى على يد العرب المسلمين ... فثبتها القرآن الكريم اما ما قبل الكلدان فليس بمعلوم .. وان تيار هذه الهجرات مؤيد بالمشاهدات الحاضرة ، وبالتاريخ وبمقطوعة العنصر ، والسحنات ... واللغة ..

هذا ما رأيناه من بين تلك الآراء الشائعة قديماً وحديثاً وهو الذي ايده اللغة أيضاً ولا يسع المحل التفصيل باكثر من هذا .

ترتيب الانساب

مر بعض البيان عن تيار الهجرة واختلاط العرب . ونظراً لآراء علماء الانساب وللتوراة وما قصه عن ولد نوح (ع) وهم البقية الباقية من البشر ان العرب جدهم معروف اي انهم وصلوا قبائلهم بولد من اولاد نوح (ع) ومن ثم قالوا بتكون العرب الاولى وهي العاربة ، ثم المتعربة ، والعدنانية المستعربة على النحو

الذي تقدم القول عنه . فالحقوا القبائل الكبرى من العدنانية بآسماعيل ، والقحطانية
ببعر او احد اخوته ... ثم تدافعوا ولم يبق من اولئك سوى القحطانية
والعدنانية وانقرض الآخرون ، او تشتتوا بين القبائل الموجودة واندغوا بها او
مالوا اليها واندمجوا فيها ...

ثم استمروا في ترتيب انسابهم فجعلوا القبائل التالية للقبائل الكبرى المذكورة
انها في الاصل ابناء لاولئك ... وهكذا سلسلوا الانساب واقوى سند يعولون
عليه في هذه السلسلة الحافظة من جهة واشتقاق الاخاذ الحاضرة من اخرى ..
اما الحافظة فبذله ليس في طاقها ان تبقى مستمرة في حفظها وسبرها حتى تصل
الى اليوم .. او الى ان شرع التاريخ بتدوين مشاهداته ..

ولهذا السبب وقع الاختلاف بين نسبي القبائل في أصلها وفي سلسلة اجدادها ،
وفي الجد الذي تناسلوا منه وفي بيان عمود النسب .. ولكن من المقطوع به
ان بعض القبائل عدنانية والاخرى قحطانية وكفى ، وايصال الاشخاص او اسماء
القبائل بالاشخاص التاريخية الاولى من ولد نوح (ع) مما لا يعول عليه ... وان
كان الانتساب الى القبيلة مقطوع به في اكثر الاحيان .

وهنا قبائل لا يعرف انتسابها الى احد هذين الشطرين يقال لها (القبائل
المتحيرة) وسيأتي الكلام عليها .

ولما كانت الاقوام والقبائل اختلطت واشتبكت في وقائع كثيرة فاللغة
وتخالف اللهجة عادة لا يصلحان تماماً وقطعاً وليس فيها كفاية للتفريق ، واما النسب ،
والنخوة .. فيها مما يؤيد وجود القرى ، او الاتصال ... ولم يكن ذلك معولاً

عليه في سنده من كل وجه . وما قاله صاحب اشتقاق الانساب من ان الحميرية لا تقف على اشتقاق «١» لبعد العهد بمن كان يعرفها ... دليل آخر على ان الانساب عادت لا تعرف ايضاً إلا اجمالاً لعين السبب ، ولم يصح اتصال الاشخاص وحفظ اسمائهم بالتوالي ... «٢» إلا لمقدار معلوم ومعين ..

تمحيص و خلاصة

والحاصل ان انتهاج العرب الى الجزيرة من ارض العراق ايام الكلدان او قبلهم او في اوائهم غير مقطوع به ، وان وجودهم في الجزيرة قديم العهد ، وان التاريخ قد دون هجرات العرب الى العراق وكذا المشاهد ان العرب استمرت هجرتهم الى العراق وسائر الارياض حينما كانت تتكاثر نفوسهم وكانت الجزيرة لا تقي بسكانها ، او لأحوال اضطرارية فتعود مادتها لا تكفي لسد الحاجة والعوز من قحط وغيره ، او لتدافع آخر عدائي او اتفاقي مما لا تحصى اسبابه . . فترى الوقائع التاريخية ونصوصها متضاربة في طريق الهجرة ... لا للعراق وحده وان الانساب لا يعتمد دائماً على ما عينته من تسلسل الاجداد وعمودها ... وانما يجب ان يكتفى بالاجمال لارتباط القبائل واتصالها دون ان يعول على تعداد الاجداد وذكرها اعتماداً على الحافظة ... وسيرد من الامثلة الكثيرة ما يؤيد

١ — المراد بالاشتقاق أصل الكلمة او اللفظة التي سمي بها المرء الذي هو جد القبيلة او القبيلة رأساً ومعناها في اللغة وطريق اخذها . ٢ — ص ٣١٢ .

قولنا من هذه الناحية ...

ويلاحظ هنا ان العرب في انسابهم هذه ، وترتيبها واستقرارها ، واشتقاق قبائلها ، والطريقة التي راعوها فيها صار معمول جميع الامم وعليه مشى اكثر المؤرخين للاقوام والشعوب الاخرى اجمالا او تفصيلا فجعلوا اسم الأمة جداً أعلى فوصلوه باولاد نوح (ع) ثم الاقوام التالية اعتبرت اولاد ذلك الجد ، وان الفروع الاخرى اولاد اولاده ... وهكذا حتى رتبوا انسابهم بهذا الوجه .. فالعقيلة العربية مشت على هذا النحو في انسابها لما رأته من اشتقاق فروعها ... ولما تناقلته من انسابها بواسطة النسابة المعروفين لديها .. وان هذه يداخلها بعض الارتباب في الصعود والتزول من ناحية التفرعات للاسباب المذكورة ، ولاختلاف اعمدة النساب بين هؤلاء .. وكذا القول في من تابعها على هذا النحو .. فهو يصدق من جهة الاجمال ويرتاب فيه من التوغل في التفصيلات والاحوال الاخرى ... لقصر في الحافظة وبعد مدى في النقل .

ولا نرى صحة للقول بان العرب اشتقوا من الكلدان والاثوريين .. وانما المعروف ان هؤلاء نزحوا من جزيرة العرب فكانوا اول من حكم العراق منهم او عرف انه حكم العراق ، ثم تلاهم غيرهم وهكذا توالت الهجرات وآخرهم من نراهم اليوم وهم اكثر عرب العراق الحاضرين ... فهم في اتصال به وارتباط دائم ومستمر ... ولا يفسر القول بانهم اصل العرب إلا ان يكون العرب ساروا بخذا فيهم من الجزيرة ولم يبق إلا القليل النادر فكان هؤلاء القليلون يحفظون انسابهم بانهم من اولئك . وهذا لم يقم عليه سند . في حين ان قدم الموجودين في الجزيرة مقطوع به ...

القبائل وفروعها

١ - القبائل :

قبل الكلام على القبائل العراقية ومكاتها في العراق لزم ان نتكلم عن البيت او الاسرة وكيفية تكوّنهما في البداوة اذ هما اساس الفخذ والعشيرة فالقبيلة فالامارة بالنظر للتشكيلات الحاضرة وانها نتيجة الماضي .

ولما كان للتشكيلات الاجتماعية خواص يمتاز بها بعض الأمم عن البعض الآخر وان اتفق الكل على الاجتماع ، وشعر بالضرورة لوجوده وتعيين نهجه .. فالوصول الى هذا الغرض سلكت الأمم والجماعات سبلا مختلفة ومتباينة اومتفاوتة كل جماعة فكرت انها هي صاحبة الطريقة المثلى ، والصالحة المرضية ... وبالرغم من اختلاف الأمم والاقوام وتعارض المصالح بين بعضها وبعض نراها متحدة من حيث الغاية والغرض . . . ولكن البيئة ولدت ما يجب سلوكه ...

واليوم لما تعرفت بعض الجماعات والاقوام ببعضها صارت تسعى الى مراعاة الاوصاف القومية ، والاجتماعيات المقبولة لدى الاخرى لتكون مشتركة بين الكل ومتفقة عليها شأنها في ادارة الحكومة ، والحقوق الدولية بين الحكومات ، واقتباس خير القوانين ، او الاستقاء من معينها ، والاستفادة من تجارب الأمم وما جرياتها . . . مع نبذ الامور البالية والردئية . .

ذلك عدا ما يعترض هذه من موانع قومية ، وغنعات ، واعتيادات فالفكرة سائرة الى اتباع الاحسن وتمثيله ، ومراعاته بقدر الحاجة وما تسمح به الظروف

المسئلة للاخذ . فلا نخرج الاوضاع الاجتماعية عن هذا النهج وما يتعلق به من صلات او يرتبط من علائق ...

ان درس اوضاع الأمم هذه وما هي عليه ضروري إلا ان المطلوب هنا تدوين بعض ما اتصفت به الأمة العربية من خصائص واضحة ، وأوصاف جلية .. من طريق العشائر والقبائل فان أكثر ما تظهر هذه الخصائص في العشائر وأساساتها الاجتماعية ، والتعرف باصل بنيتها القومية مما يتعلق بقطرنا خاصة فانه اقوى في المعرفة واقرب للتناول في البحث والتنقيب وتدوين ما يظهر ...

ومن ثم يتحقق لنا ما يعرض للجماعة من إضافات وزوائد بمقتضى الحاجة المدنية مما دعا الى هذا التحول وان كان تدريجياً . فالاصل للبحث عن أمة هو درس البداوة العريقة فيها والمتأصلة أكثر فذلك بمنزلة معرفة الماضي ... إذ ما نشاهده في العرب من الطبائع والاصناف إنما هو من بقايا تلك بل من اصولها وأسسها العامة المشتركة الموجودة في باديتهم فلم تنتزع منهم بسهولة ، او تفقد بسرعة فلا تغير او تحول وإنما نالت استقراراً حتى ان الحضارة لم تتمكن من تغييرها او اجثاثها فتيسر الجمع بينهما والألفة وبنيت حضارتهم على أسسها والتبديل لا معنى له اذا كان تسيير الجماعة به ممكناً .. هذا خصوصاً بعد ان محو الدين الاسلامي الرذول من عوائدهم ...

وهذه متلازمة في كافة الحالات الاجتماعية . فاذا عرفنا الوضع لا نجد مندوحة من النظر اليه من كل ناحية وشعبة ومن ثم تيسر المقارنة . فالهم تثبيت الحالة العشائرية وذلك لان العربي يؤلف البيت او الاسرة او العائلة ، ومن هذا يتكوّن الفخذ والعشيرة ، فالقبيلة والامارة . والكل سائر على نحو مماثل او

مقارِب . . وعلى هذا الترتيب كانت طبقات العرب الشعب ، والقبيلة ، والعمارة
والبلطن والفخذ ... « ١ »

ويلاحظ هنا ان كل واحد من هذه ينال وضعاً اكبر وتقل العلائق ويقتصر
على بعضها وهي الاصول المعول عليها .. وتتنازل في التفرع الى الخخاذ تالية .
وحينئذ تكتسب الاسرة الاولى اسماً اعظم بالنظر لعظم الفخذ الاول المتفرع منه
فيدعى عشيرة ، وهكذا يتقدم في السعة والضخامة كلما زادت النفوس وتكاثر
التوالد ... حتى ينال اسم قبيلة او يحصل على لقب الامارة . . وتقدم العهد كفيل
بذلك وضامن له ...

وكما حصلت حالات اجتماعية مثل هذه نرى التبدلات ثابتة قد مشت على
وتيرة واحدة ولازمت وضعاً مستقراً . فتكاد تكون السيرة الاجتماعية متطابقة
ومتوافقة من كل وجه ... بل ان السياح الغريب او المزمج الاجنبي اذا شاهد
واحدة لا يكاد يفرق بسهولة خصائصها عن رفيقها فكأنها جرت على نهج تريبوي .
او اتفاق اجتماعي .. والتفاوت في العادات قليل او لا يعتبر كبيراً إلا من حيث
المقدار او السكثرة والقلة او التقرب من محيط يستدعي وجود عوائد ، وامحاء
اخرى قديمة ...

ولما كان البيت أس هذه الجماعات ومبدأ تكوينها وان التشعبات للانفاذ
والقبائل ناشئة من هذا الاصل الاول اقتضى بسط القول فيه بسعة ..

٢ — البيت (الاسرة) ؛

البيت اصل القبيلة . والى الآن يطلق (البيت) في كثير من مواطن العراق

على الفخذ ونجد هذا المصطلح في أنحاء العمارة والكوت والمنتفق وغيرها ، فيقال بيت جنديل ، وبيت عبد العال .. الخ . والبيت لغة ما يحتوي على هذه الأسرة ويجمعها ويكون من الشعر او من غيره من سائر الخيام كالصرايف والا كواخ كما يطلق على البيوت من الآجر وغيرها من مواد البناء ويراد به في الاكثر الغرفة . . واصله من البيت المعروف في البادية ...

ويتألف البيت من ركنين مهمين الزوج والزوجة وما يتولد منهما او ما يتبعهما بعلاقة الارتباط العائلي للتكاتف على المعيشة وهذا امر طبيعي . ولا يسع هذا البيت اكثر من هؤلاء . فان تزوج احد الاولاد كوّن بيتاً جديداً .

وهذا البيت الجديد لا يستقل من كل وجه وانما يحافظ البيت الاول على سلطته ومعونته لما تولد منه ، واحترام الناجم لمن درج منه وعوّل عليه في نموه واستقلاله . . وهذه وان كانت تفقد بعض الاستقلال في الاقباد والطاعة والتفادي . . كانت لأمر مهم هو الرغبة في ازدياد هذا الولاء وتقويته والتضامن لحفظ الكيان ، ومراعاة الحياة في صيانة بقاء النوع والنفس ...

ذلك لان هذا (البيت الجديد) تهدده الاخطار من كل صوب ، وتنتابه الآلام من نواح مختلفة ، يريد ان يعيش ، ويحس بضرورة الى التكاتف مع الاصل إذ لا يسعه ان يميل الى من هو أبعد منه وإنما يعتضد بمن هو اقرب اليه وأحق برعايته وموافقته على السراء والضراء في كافة مطالبه . .

ومن ثم حصل التفاني في سبيل المنفعة والتكاتف بين هذين البيتين بحيث صار ما يصيب الواحد يتألم منه الآخر ويتضامنون جميعاً لدفع الغوائل وتهيالكون في النضال ..

ولم تقف الامور عند هذا الحد فكلما زاد افراد البيت وتكاثروا كوتوا بيوتاً جديدة منهم على عين الشروط ، والبيوت المتفرعة منها ما يحافظ على اسم البيت الاول والباقيون يستقلون باسمائهم ... إلا ان ما يهم الاول والثاني اعظم مما يهم الثالث والرابع بالتوالي في الاشتقاق والقرب والبعد ...

ومن هنا راعوا درجة هذا التكاتف وقوته بالنظر لقوة القرابة ودرجتها وهذا صار اساساً مهماً في الارث الاسلامي . والتضامن في الغالب يكون لحد خمسة : بطون او اظهر — كما نراه اليوم — فان تجاوز الخمسة فلا يهم الواحد أمر الآخر وانما المهم حينئذ ما يخص الكل ويتعلق بالجميع ... فيقل التكاتف على الامور الشخصية ، والمالية الفردية . إلا ان يكون هناك خطر عام يهدد كيان الجميع ، او قريباً من ذلك كأن يكون من نوع (من حاقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته) ، ومن البيت الاول نشأت الرئاسة على عدة بيوت الى ان شمت الفخذ ، او العشيرة او القبيلة ... وهكذا الامارة ...

وعلى هذا الاساس صاروا يقولون (الحلال بخمسة) و (الدم بخمسة) ويترتب عليها الوسكة (الوسقة) و (الاخذ بالثار) وما مائل مما سيأتي البحث عنه . فلا يسألون مالاً او بدنياً اكثر من خامس بطن ، او ظهر لا في المال ولا في الرجال ... إلا في الامور العظمى ، والاطار الكبرى مما يهدد كيان القبيلة في الخارج ... ويخرج موقعها ، او يزلزل مكانتها ...

وقد يبلغ بهم التضامن في نوائب الدهر لحد ان قال قائلهم :

لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

والغالب ان هؤلاء منتهى ما يتألف منه (البيت) وفروعه القربي المسمى

اخيراً (بالفخذ) ، او (الفند) ، او (الفرع) ، او (البديدة) ... كما ان الحقوق متكافئة بين هؤلاء ويعدون — وان تفرقت بيوتهم — اسرة واحدة . ومن ثم كوّنوا جماعات (اخذاً) منها تألفت (العشيرة) ...

٣ — كيف تكوّنّت الاسرة :

بحسب بعض الاجانب ممن لا خبرة له ولا اطلاع ان تكوّن الاسرة العربية كان بصورة همجية ووحشية اقتضاها المحيط فلا تعد من الأسر المنتظمة ، ولا الشرعية .. الخ .

وهذا الزعم باطل تكذبه الحالة التي عاينها الاسرة العربية مهما بلغت من العراقة في البداوة ، فهنا يفرق بين البداوة والوحشة في ان الاولى تابعة لنظام والاخرى لا تعرفه .

ان العائلة كان تكوّنّها نتيجة تمثلات وتطورات واتباعاً لشرائع ونظم قديمة سواء كانت مكتوبة في الاصل او متلقاة من أهل الشرائع او الحالة اقتضت ذلك .. وهذه الحال لا يدرك اولها لندمها وهي مألوفة الى ان ظهرت الاسلامية ، وان الشريعة الزراء لم تغير فيها تغييراً كبيراً لان اساسها من مقتضيات البيئة ، وإنما اجرت إصلاحاً شذب فيها وأكمل نقصها ودعا الى ما هي عليه اليوم .. اي انها لا تفترق في تركيب عائلتها ، وتأليفها سواء في اسلاميتها ، او في جاهليتها إلا قليلا ... وانكحة العرب « ١ » التي يذكرها اهل الآداب هي اشكال لا اساس

١ — راجع انكحة العرب في كتاب (النفحة الملوكية في احوال الامه

العربية الجاهلية) للسيد عمر نور الدين القلوصني الازهري ص ١٨٠ وكثير



٣ - الشيخ هنياعه بن مبرز الصديقه رئيس قبائل الصامح

اصلياً ، او كانوا يفعلونها لأحوال خاصة ، او ان المرأة لم تكن مصونة ، ولا قاهر عليها تخشى منه ... !!

واليوم تمشي على قانون (الدين الاسلامي) ولكن التطبيق فيه متفاوت تفاوتاً ليس بالكبير واصلاحه مهم بالرغم من قلته ، أحدث انقلاباً في الاسرة وفي غيرها محكم ، قوي وبسيط ناشيء من روح القوم ، سهل الاخذ مما لا نراه في شرائع الأمم السالفة بل وشرائع اليوم ... وقرر حقوق العائلة وافرد احكاماً لكل من الزوجين .

واساساً ان صلاح كل من الزوجين مطلوب ومرغوب فيه وأساسه (وعاشروهن بالمعروف) و (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) و (فامساك بمعروف او تسريح باحسان) ... الخ .

والتاريخ يقص علينا الشيء الكثير من نظام الأسرة ومكانتها عند العرب فلانجدها تابعة للأهواء ، متبدلة كل يوم ، فتطبق وفق الرغبات ، او الاحوال الآتية ... بل ثابتة مستقرة لا تقبل التبديل والتعديل بوجه بخلاف ما نراه اليوم في كثير من الأمم وانظمتها فاننا نجدها تابعة للأهواء ، والآراء الآتية ، لا تستقر على حالة ... فالاسلامية أصلحت في نظام العائلة وساوت في الحقوق بين الزوج والزوجة ومنعت الظلم عنها وأقرت ازواج المشروع ومنعت ما هو مشتركه وهو اتخاذ (الاخذان) ، او (البغايا) ، ووافقت على العنعنات المرعية الفاضلة والاعتيادات التي لا تؤدي الى الاجحاف ، او القسوة ... مما لا يخل بالاساس .. ومنعت الوأد ، والعضل ، وقررت نظام الارث ... وبهذا صانت حقوق المرأة سواء كانت أمّاً ، او زوجة ، او بنتاً ، او ما مائل ...

فأليت يتألف من الركنين المذكورين . وهذا أس العائلة ودعائها المسكينة ولا يستطيع احد ان يتزوج بدون عقد ، اي ان يغشى امرأة دون ان ينال عقوبته ، او يكون منفوراً ... والعقر عند العرب دية التجاوز على عفاف المرأة .. فلو كانت غير مرتبطة بعقد لما احتيج الى ذلك ، ولا روعيت الولاية عليها ... ومما ابقته اللغة والقرآن الكريم لفظ (الخدن) وهو صاحب بلا زواج ولا عقد فانه مرذول كما هو المنقول ، ومنفور منه ... وان المرأة التي تسلك هذه الطريقة تعد خدنا ، او فاحشة ، او زانية ، او بغياً ، وان لم تكن مبتدلة للكل ... واذا كان لها اقارب او عشيرة قتلتها وغسلت العار ... لحد ان العربي كان يوجس خيفة من لصوق العار فيقتل ابنته حية بطريق (الوأد) قبل ان يأتي أو ان زواجها خشية ان ترتكب ما يجلب العار وهذا التوهم وتوقع العار ساقه الى ارتكاب جنابة قتلها ... قبل ان يقع الذنب . وقد منع الاسلام منه ووقف القوم عند حدود الشرع (واذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت) .

وكانوا ولا يزالون يذلون جهوداً لا تنتقاء الزوجة واستيلاد من يكونون مثل آبائهم وأسرهم وأمثلة هذا جمة سنأتي بالكثير منها في حينها عن كل قبيلة .. مما هو محفوظ عنها وسر تكز في نفوس القوم ..

والعرب يكرهون بل يمتنون ان يأكلوا فضلات غيرهم او يلغوا في اناء ولغ فيه كلب ما ... او يشربوا سؤره ، والحاصل ان نفوسهم تعاف ما كول الغير ، ومشروبه ويمقتون القبيلة التي تبيدت أكلها ، فمن الاولى ان لا يتصل بامرأة هي متاع كل واحد او فضالة كل شارب ، وهذا عام في كل القبائل .. يأنفون من ذلك كل الأنفة :

إذا وقع الذباب على إناء رفعت يدي ونفسي تشبهه
وتجنب الاسود وروود ماء إذا كان الكلاب ولعن فيه

وقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من الاتصال باشنع وصف واصدقه
(ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) . واما الزواج المشروع فتد نوّه
بذكره وجبّده بقوله : (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها
وجعل في قلوبكم مودةً ورحمةً) الآية والغاية في ذلك ارضاء الشهوة وهي معروفة .
وليس الغرض اتصال الود والرأفة ...

والمر ايضاً معروف لديهم ومتبع عندهم ويتغالون به ونكاح الشغار مما ابطله
الاسلام بل اوجب فريق من الفقهاء الزام مهر المثل فيه .. وكذا هو منفور منهم
وقول العوام (غصه بغصه ولا كصه بكصه) « ١ » المثل العامي مما يؤيد معتادهم .
وليس هذا معناه شراء المرأة ، او مساومتها بمبلغ معروف معين واستكراه هذه
الحالة من بعض المتمدنين ، او الذين يحاولون هدم كل قديم ... فالامر لا يفهم منه
ذلك وإنما هو ضمان للزوجة ان تعيش بضرورة بل لدفع كفافها ، وحراسة وضعها
لمدة حتى تبصر من امرها وتعين وجهتها ... وحكاية ام شبله وبنت الفوري
تعين ذلك « ٢ » . وكذا يقال عن المراسيم للأعراس والزفاف ، ومراعاة الكفاءة
والنهوة لمن لم تعرف كفاءته وذلك من اي قريب حفظاً للسمعة والنسب . ولكن
الاسلامية تحوطت في هذا الامر وجعلت له سياجاً معقولا من التصرف . كما ان

١ - يريدون غصة قد تقابلها غصة مثلها ولكن معاوضة قصة اي
ناصية « امرأة » بناصية اعظم بكثير !!...

٢ - ستأتي هذه القصة عند الكلام على الزواج عند البدو .

الغرض مصروف الى الاهتمام والمغالة لئلا تكون المرأة بضاعة رخيصة او مبتذلة .
ومن ثم نرى العرب قد حافظوا على انسابهم وأعراضهم وصيانة اخلاقهم .
وهذا نظام متأصل فيهم من زمن قديم لا يدرك اوله ، ومزاعم أهل الطوتمية
مردودة ، وغير معروفة « ١ » . ونكتفي بهذا لمناسبة البيت وبيان أركانه ...
ولا يسمع المرء ان ينكر ما يشاهده في العرب عن خيولهم التي هي وسائل نجاتهم
من الاخطار وأنهم قد حافظوا على انسابها (ارسانها) وبالغوا في ذلك وحكوا
الحكايات عن الكراب على الفرس أو حمل الاثقال عليها ... مما يدل على ان
القوم كما يهتمون بانفسهم يرعون بعين الاهتمام ما هو أعز لديهم من خيول لانها
وسائل نجاتهم وكسبهم في حروبهم ...

٤ — الفخذ :

ويقال له (البديدة) وجمعها بدايد والفندة وجمعها (فند) وكذا يقال له
(بيت) كما تقدم . والفخذ في الاصل عدة بيوت من جد قريب لا يكاد يتجاوز
الجد الخامس في الاغلب . وهذا تابع لكثرة النفوس ، ولظهور من ينال مكانة
ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس بيت او فخذ جديد .
ونرى التلازم والتكاتف بين افراد هذه البيوت والتضامن بينهم قوياً جداً
فالمسؤولية الشخصية للواحد على الآخر متجلية في هذا ... كما ان التكافؤ في
الحقوق ظاهر .. ومن ثم تتضاءل الرابطة حينما تعلو وتقل وحينئذ يكون التكاتف

١ — وفي كتاب انساب العرب القدماء مطالب مهمة في الرد على هؤلاء
ومن اراد التفصيل فليرجع اليه ... والطوتمية يراد بها ان الام اصل البيت
وان المرأة لا تتقيد بزوج وان اولادها ينتسبون اليها رأساً ...

في المصلحة العامة والاحوال التي تخص القبيلة او العشيرة ...

ومن هنا ساء ظن من زعم ان هؤلاء وحوش لا جامعة تجمعهم ولا رابطة تربطهم ، وانهم بيوت مبعثرة في الصحراء . واننا لنعجب ممن يكتب ولا يعرف حقيقة ما يكتب وإنما يقرأ بعض المباحث من المغرضين ويتخيلها حقيقة فيبني عليها أوهاماً من عنده ومطالعات فاسدة من رأيه فيحسب انه قطع جبهة كل كاتب وخطيب ... والحال ان الفخذ في تضامن وتكاتف وفق ترتيب معهود لديهم وشكل منظم معروف ... وركنه الركين الاحتفاظ بحياة الجماعة ، والتكاتف للشر غير مقصود ... فهو ضمان الجماعة ، ودعامة بقائها ، وأساس صلاحها . .

وعلى هذا الفخذ تترتب الاحكام التالية :

١ - الدية . هو المسؤول عنها لحد خمسة بطون او اظهر او ان السكل مسؤولون كما هو معتاد كثيرين من القبائل المحدودة في موطن و ترى الضرورة تدعوها الى هذا التضامن فشاعت في السكل وصارت نظاماً لهم ... وحينئذ لا تقتصر المسؤولية عند الاقرب فالسكل مطالبون ... ومن مؤيدات هذه الفكرة ان قاتل قريبه مسؤول شخصياً تشديداً للعقوبة عليه مع الجلاء وما مائل ...

٢ - الحلال بخمسة ايضاً او المسؤولية المالية .

٣ - الوسغة (الوسقة) تجري على هؤلاء المسؤولين وتشدد على السارقين من الاقارب او الجيران لعين السبب المذكور في الفقرة الاولى .
وامثال ذلك من المطالب عن الجناية الشخصية او المالية ...

ويلاحظ هنا ان بعض الافراد قد يجلى او يرحل الى قبيلة اخرى لاسباب كثيرة فيحافظ على مكانته ويؤسس له اسماً فينسى جذمه الذي درج منه . وحينئذ

لا يمكن ان نعدده فرعاً من فروع القبيلة او بيتاً من بيوتها وانما نعلم اجمالاً انه من تلك القبيلة . وهذا وقع كثيراً في مواطن متعددة ... واذا كان نسي اصله فيعد من هذه القبيلة الاخيرة ...

ملحوظة :

قد شاعت التسمية بالبيت ، وكذا بالعشيرة او القبيلة باسم مؤسسها او من اشتهر أمره منها . وقل من تسمى باسم غيره إلا ان يكون بنز كسجاره وآل الجرباء ... ولم تعرف التسمية الى المواطن إلا قليلاً وهذا قد يكون للفصل بين المواطن والاماكن فيما اذا تفرقت القبيلة كأن يقال شمر الجبل وشمر الجزيرة ... الخ بصورة عامة وإلا فأكثر القبائل تنسب الى جدّها وتعرف باسمها ...

والاقوام الاخرى كالأثوريين والكرد ، والترك ، إنما تعرف قبائلهم باسمها الاصلية المعروفة به وبقريتها او ارضها التي تحل فيها ، وهذا هو الغالب فيهم ... ولا يؤمل الاطلاع الى ما هو شبيه او مماثل لما عند القبائل العربية من تفرع واخاذا ... واذا عرف هذا في الرؤساء فهو وقتي ولمدة . والترك اقرب الى الاوضاع القبائلية في بداوتهم ...

٥ — العشيرة :

وتتألف من عدة اخاذا او بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف ... او قد يتفرع الفخذ الواحد الى عدة اخاذا فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر افرادهم ويتشعبون بتزايد نفوسهم وحينئذ يتسمى ما كان قد تسمى بالفخذ او البيت (بالعشيرة) . وهذه قد يتساهل في تسميتها فيقال لها (قبيلة) ولكن

المعروف أكثر هو ما قدمنا وقد يقال (الفريق) اذا كان جزءاً من القبيلة وغير منفك عنها ... وهؤلاء الافراد متكافؤون في الحقوق ومتساوون وتجمعهم صلة القرابة او ما يدعى (بالعمة او العمومة) وهنا يقال للفريق (جمعاً) حينما يبلغ الف بيت باصطلاح عنزة وشمر في غالب الاحيان . وإلا فعند عشائرننا يقال لجملة بيوت تسكن في موطن فريقاً . و (نار الفريق) منه .

والفريق او الجمع في الغالب لا يراعى فيه القرية او الاشتقاق من جد واحد وإنما تراعى فيه القرى البعيدة وقد يكونون مختلفي الانخاذ والبايد ... وأساسه ان يتفقوا على امر من غزو او ما مائل .. وباصطلاح عشائرننا لا يختلف معنى الفريق عن (الجم) والجمع .. وغالب الجموع ان تؤلف للحرب خاصة اوللغزو ولذا يقول المثل : (قال يا محارب حارب ! قال : تلاقى الجموع) بخلاف الفريق فانه يتكوّن من اخاذ مختلفة بسبب المراعى والتجول الموقت ايام الربيع فيعود بعد ذلك كل الى قومه وجماعته (عشيرته او نخذه) .

اما المسؤولية المالية والشخصية في هذه فانها غير مرعية لدى القبائل البدوية اي اذا طالب النهوب منه او المسروق منه فلا يسعه ذلك . واما اموال القبيلة فهي محترمة ... ولسكنها لدى قبائلنا المتاخمة للمدن او المجاورة لها فالمسؤولية فيها من قبل المجاورين عامة وان المعتدى عليه يتوسق (يتوسك) من ظفر به . ويمثلون لهذه بان العشيرة (غابة) فلا يمكن الوصول الى كل مواضعها ولذا يؤخذ من الاطراف او الجوانب التي يتيسر الاخذ منها . وهذا يعد طريقاً لاستيفاء الحق وواسطة للحصول عليه فليس عندهم الجناية شخصية او فردية على حد ما ورد في القرآن الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) .

وقد نهى الاسلام عن ذلك وأمر ان لا يسأل عن ذنب المرء غيره ويرد بقوله : « ألحكم الجاهلية يبنون » لمن لا يرضى إلا ان يكون الحصول على الحق من الامور الكيفية ، ويجعلها تابعة للقوة والتمكن من اخذ الحق ... ولكن القبائل ترى هذا لا من ناحية مخالفة النص الصريح ، وانما هو تدبير لحراسة الحقوق المتقابلة ...

وان مثل هذا انما يراعى في المواطن التي للاحكومة فيها ذات سلطة فيستعين المرء بقوة قبيلته فيستوفي حقه ممن عثر عليه ، او ظفر به من اقارب عدوه . فكأن القوم في حرب . وفي هذا ضمان لم يجد اهل البادية بداً من الركون اليه ولا رأوا ضماناً له غير هذا ... او بالتعبير الاصح لم يتمكنوا من اكتشاف طريقة أسلم من هذه فهي الطريقة المثلى عندهم بالنظر للتجارب التي مرت عليهم ، وقد رأوا كثيراً ما لهذه الطريقة من النفع والحصول على الحق او صيانه بتأمين المطلوب . وحينئذ تحسب هذه الامور اذا اريد الصلح او المسالمة . وقد تدعو هذه لحروب دموية . واذا خلت من التجاوز وهو واقع قطعاً كانت ضماناً وحراسة للمحتوق .

رأينا بعض الرؤساء من يحرم الوسقة (الوسكة) من الاقارب ويراعي احكام القرآن الكريم ولا يسأل سوى الجارم كما في آية (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وعلى هذا يقولون (كل شاة معلنة من كراها) .

اما العشائر البدوية فلا تسأل اكثر من الخامس في درجة القربى من البطون ولا تطالبه لا بالمسؤولية الشخصية ولا بالجناية المالية ... أيأ كان ومن اي قبيل سواء كان قريباً او بعيداً على ان لا يكون من عشيرة اخرى وتمنع التناول على

أموال القبيلة بتأنا وفي حالة ان يكون القريب جنى على قريبه جناية ما سواء كانت مالية او بدنية فان المسؤولية تقتصر على الفخذ ولا تتجاوزه . وهذا لم يقدر بالخسة ولكنه في الحقيقة لا يتجاوزها واما اذا كانت قد وقعت الجناية بين اهل الفخذ فتكون المسؤولية على الفاعل نفسه دون غيره وتضاعف في الاكثر ...

ثم ان هذه الحالة للجماعات العشائرية من الألفة والتكاتف واحتماء بعضها البعض قد يسبب العداء بينها وبين المجاورين وتؤدي الى ما يؤذن بالخطر ، او يهدد كيان الجماعة ويتكاثفون لاجله او بالتعبير الاصح ان ذلك لا يحتاج الى مقالة او معاهدة وإنما يتم بمجرد وقوع الخطر وحدوثه ... والمهددات لسكان العشائر كثيرة ومتعددة . ولذا نجدهم يتخذون وسائل عديدة لتقوية التضامن بينهم ويتأهبون لدفع الطواريء والعوادي وأهمها : التذكير بالوقائع القريية العهد والاجتماعات المتوالية في المجالس والدواوين تنبه على لزوم التضامن في حراسة الاموال والانس وتهميج العداء بالموسسات وبذكرى الوقائع السابقة وحكايتها واستخدام العماريات والخطابة المشوبة بحماس ومقترنة بالأشعار ومتى شعرت جماعة او عشيرة بضعف ركنت الى التحالف مع العشائر الاخرى المجاورة مذكورة لها بقرابة ولو بعيدة ، كالأشراك في القحطانية او العدنانية ... او بجوار ، او بوقائع مماثلة اعانتها بها ، او بالاختار التي تنجم من جراء ذلك ، او استعطافها وانها سوف ينالها ما ينال هذه ، وقد تستخدم عدة وسائل من هذه وفي خلال ذلك ترى التهويل ، والاستنهاض ..

ومن ثم يحصل الاتفاق ، او التحالف او يتدخل في امر الصلح ... وهذه حالات اشبه بالحقوق الدولية او انها مصغرتها ، والطبيعية منها ...

ونترك الآن البحث عن العلاقات بين العشائر المتقاربة او المتباعدة وان كان الاصل من نجار واحد ... فقد نرى لهذه علاقات وصلات متنوعة لا يسهل الكلام عليها ما لم نعرف عن العشائر وخصوصياتها شيئاً ... قبل ان نرجع الى العلاقات الخارجية ...

٦ - القبيلة :

وقد تتألف الجماعة العربية من عدة عشائر بان تكتسب ضخامة وسعة في تكوينها .. وحينئذ يقال لها (القبيلة) وقد يتساهل في التعبير فتسمى العشيرة باسم القبيلة كما تقدم . وهذه لا تفرق عن العشيرة إلا في الرياسة العامة بان يكون رؤساء العشائر منقادين لرئيس القبيلة ، وقد يصح التعبير اذا قلنا ان القبيلة عشيرة موسعة ، وبالغة حداً كبيراً من التفرع والتشعب ... فهي لا تختلف في حكمها عن العشيرة وحينئذ تكون الكلمة واحدة وان كانت كل عشيرة تدار داخلياً من قبل رئيسها .. فالرؤساء هنا بمنزلة رؤساء الاتحاد في العشيرة ...

وهذه لا تكون المسؤولية العامة فيها إلا في المطالب العظمى والحالات الشاذة فهم متناصرون فيما بينهم . وكذا رئيس القبيلة هو واسطة التفاهم مع الحكومة دون رؤساء العشائر .. او تتدخل الحكومة لحل النزاع بين فريق وفريق من العشائر المتخالفة ممن هم تحت سلطة رئيس القبيلة .. فيتفاهم معه ، او يتفاهم مع رؤساء العشائر المتخالفين ...

وعلى كل حال ان هذه الحالة ضئيلة العلاقة . فليست كالفخذ في شدة ارتباطه ولا كالعشيرة في تكاتف اتخاذها . وإنما هي سلطة عامة وغالبها اسمي وتنفذ

الاولى على ايدي الرؤساء على العشائر فهي أشبه بالادارة العامة للولاية او اللواء بالنظر للاقتضية والنواحي في نظام المدن ...

والفرق هو ان بين الحكومة وافرادها عمومية واما في هذه فلا يتولى الرياسة على العشيرة إلا من كان من بيت الرياسة ، او من أبدى مهارة بحيث رضيت عنه العشيرة فانزعها ممن لا يصلح لها وهذا نادر جداً ... وكذا يقال في الرياسة العامة فانها لا يتولاها على القبيلة إلا من كان من بيت الرياسة وما شذ عن هذه القاعدة فذاك لاسباب غالبها ظهور الخطر المهدد لكيان القبيلة ، ووجود المقدرة وخول بيت الرياسة ... خصوصاً اذا علمنا ان الرياسة في العشائر تكون لمن هو اشجع من غيره ، او اكرم منه ، او جمعها معاً حتى ارتضته القبيلة من بيت الرياسة ، او من بيت آخر مات اليه وعدلت من الاصل الذي كانت تعترف له . وهذا مشاهد كثيراً ...

والحاصل ان القبائل تظهر قوة تكافها في امور منها الدية ، والمطالبة بالدم والثار وبضمانات الجرائر ... وكذا القيام بفترة الدم ، ومعاونة الضعيف واعطائه (الخدية) ... الخ .

وعلى كل حال لا يحصر امر التعاون والتضافر ويتجلى عند منازعات القبائل وحروبها وغزواتها ...

وأساس ذلك انه تراعى فيه الدرجات بالنظر للحوادث . وفي المثل يقال (ضم اخاك لابن عمك وابن عمك للغريب) وهكذا يقال عنهم في كافة امورهم .. فمثلاً ان القبيلة التي تمت الى القربي مقدمة لديها دون غيرها ولو كانت القربي بعيدة جداً ...

وهذه الاحوال تلاحظ عند الملمات فتهيج كامن القربى والعداء مع القبائل
الآخرى ... وحينئذ تثير امشاج القربى ووشيجة النسب فيتحرك وتر الشعور
ودقات الاحساس فتدفعها لتيارها وتسوقها لغرضها ... وهكذا .
وهنا نرى البلاغة والتلاعب في جلب النفوس في الشعر الفحكايات والهوسات
وهكذا كل ما يسلك طريقه فيها ويجذب رغبة .

٧ — الامارة :

وقد تتقارب عدة قبائل ، او تتكاثر الى ان تكون قبائل عديدة فيتولى امارتها
رئيس الفخذ الاول ، او ان ينال رئيس احدى العشائر او القبائل مكانة ويؤدي
همة زائدة لجمع الكلمة فيعول عليه ... وهذا قليل ، والنعنة مرعية .
وذاك الرئيس هو (الامير) . وفي نجد كلمة أمير عامة تقال لرئيس كل قبيلة ،
او عشيرة ولكن اصل وضعها للامارة على عدة قبائل وتولي رياستها ...
وهذه علاقتها اكبر وان كانت اضعف من حيث التدخل في شؤون كل
قبيلة . وانما هي سيطرة عامة ، وزعامة ... تنظر في العلائق العامة بين القبائل كما
ان رؤساء القبائل ينظرون الى العلائق بين عشائرهم . وكذا تلاحظ مكانتها
بالنظر للامارات ، او القبائل الاخرى بين ان تكون على سلم ، او حرب ،
او غزو ...

وهنا ترتب حقوق لا تفرق عن حقوق القبيلة او العشيرة بصورة اعم
وأعظم ...

وسياقي الكلام على عرف القبائل . وكذا على علاقاتها مع بعضها مما يستدعي
البحث الطويل والاستقصاء عن الاحوال ..

وهذا البحث لاذ جداً. ومن أهم مباحث القبائل . ويبطل مزاعم من ينظر الى القبائل كنظرة همجية او وحشية فيتصورها لا همّ له سوى الغزو والنهب دون قانون ولا عادات تكبحها وحقوق تردعها ، او تعاملات توقفها عند حدّها . وغاية ما اقله الآن انها لم تخرج عن النظام والعادات المقررة حتى في غزوها وقيادتها للغزو ، وتقسيم الغنائم ... الخ

ملحوظة :

واذ قد عرفنا تكوّن البيت ، والفخذ ، والعشيرة ، والقبيلة ، والامارة ، ومكانة كل من هذه بالنظر للآخرى اجمالاً تحتم علينا ان نبث عن الشكل الكامل (القبيلة) . والكلام عليها لا يقترب عن الامارة بوجه ...

فالكلام على القبائل هو كلام على كافة الجماعات العربية ولا تفرق بين ان يكون قبيلة اذا كان كبيراً ، وبين ان يكون عشيرة فيما اذا كان كذلك . لذا ترانا قد نفخذ القبيلة الى الخاخذ متتالية والى شعب اخرى مما لا يراعى فيه التصنيف المار الذكر اكتفاء بما علم . هذا مع بيان العلاقة والتقربى بين القبائل ...

فلا يوجه النقد الى ان الواجب ان تعد بعض القبائل امارات نظراً لتكاثر فروعها وفرعهم الى من هو دونهم ... ولا مشاحة في الاصطلاح . وإنما الغرض هنا ان نتكلم عن القبيلة وما تفرعت اليه من الفروع التالية دون التزام لبيان قبيلة ، او عشيرة او ما مائل وانما نكتفي بالاسم الصحيح المعروفة به الكتلة الموضوعه البحث قبيلة كانت او عشيرة فيحافظ على اسمها مع غض النظر عن فروعها او كثرة فرعها ... وباقي المباحث تذكر عند خصوصية كل قبيلة بحياها .

عرب العراق

ان هجرة العرب ونزوحهم الى العراق والشام وسورية ... والى مصر والبحرين ... قديمة العهد ، ولعلها ابتدأت من أيام الحكومة الحورانية ، اوقبلها بأمد لا نستطيع تعيينه حتى تكونت هذه الحكومة كما ارتأى ذلك مؤرخون كثيرون ولم تنقطع صلتهم بالعراق ، او احتكاكهم به على بعد الزمن ، وتعزى الهجرة بالنظر لمؤرخينا الى سعة ملك اليمن واكتساح ملوكهم الممالك الاخرى ، ثم الى سيل العرم في اليمن ، ثم الى تكتائر القحطانيين والعدنانيين مما ادى الى الاختلاط وايجاد حلف عربي قيل له (التنوخ) كما سميت القبائل المتفقة (القبائل التنوخية) فكانت تجري الهجرة الى الارياف واهمها (العراق) ...

ولا نعدم بعض النصوص التاريخية عن هذه الهجرات والتدافع بين القبائل والتداخل او الاتقياد والتمثل ... ولا يعرف في الحقيقة وبالضبط تاريخ التزوح الى العراق وإنما هو قديم ، وان كافة العرب الموجودين في العراق يحفظون أصلهم وانه من جزيرة العرب ، وان فريقاً منهم يمت الى القحطانية ، وآخر الى العدنانية ومنهم من هو من العرب الاولى كما يراه البعض ... فهم بالرغم من الاختلاط حافظوا على نجارتهم واصولهم الاصيل ولكن الممحوظ هو ان السلطة كانت للقحطانية وان كان يقال عن تغلب العدنانية فلازدد لم يضيعوا سلطانهم ...

ولما صالح خالد بن الوليد اهل الانبار رآهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها فسألهم ما انتم فقالوا : « قوم من العرب نزلنا الى قوم من العرب قبلنا فكانت اوائلهم

نزلوها ايام بختنصر «١» حين اباح العرب ثم لم نزل عنها . « ويفسر هذا القول بالمحفوظ لهم ... فقال ممن تعلمتم الكتاب ؟ قالوا :
« تعلمنا الخط من اباد وانشدوه شعراً :

قومي اباد لو انهم امم اولو أقامو فتهزل النعم
قوم لهم باحة العراق اذا ساروا جميعاً والخط والقلم » اه «٢» .
ومما يبين محفوظات القوم عن اصلهم ان خالد حينما جاءه رؤساء اهل الحيرة للمفاوضة في امر الصلح قال : ويحكم ما انتم ؟ أعرب فما تنعمون من العرب ؟ او عجم فما تنعمون من الانصاف والعدل ؟ فاجابه عدي اللخمي بل عرب غاربة واخرى متعربة فقال : لو كنتم كما تقولون لم تحادونا وتكرهون امرنا فقال له عدي : ليدلك على ما نقوله انه ليس لنا لسان إلا بالعربية فقال صدقت . الخ .
ثم قال له اختاروا واحدة من ثلاث ان تدخلوا في ديننا فلكم مالنا وعليكم ما علينا ، او الجزية ، او المنابذة والمناجزة فقال بل نعطيك الجزية فقال خالد :
- تبألكم ويحكم ان الكفر فلاة مضلة فاحق العرب من سلكها فلقية دليلان احدهما عربي فتركه واستدل الاعمى ... !
فصالحوه على مبلغ معين ولكنهم ثقل عليهم ضياع الأمرة واعطاء الجزية فقال ابن بقللة :

ابعد المنذر ين ارى سولماً تروح بالخورنق والسدير
وبعد فوارس النعمان ارعى قلو صاعاً بين مرة والخفير

١ - تفصيل غزو بختنصر العرب ص ٩٢ ج ١ من ابن الاثير .

٢ - طبري ج ٤ ص ٢٠ - ٢١ .

فصرنا بعد هلك أبي قيس كجرب المعز في اليوم المطير
تقسمنا القبائل من معد علانية كإيسار الجزور
وكنا لا يرام لنا حريم فنحن كضرة الضرع الفخور

* * *

كذاك الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور
وفي هذه الايات يتألم القحطاني في العراق من تغلب المعدية وسيطرتها عليهم
بعد ان كان لا يرام لهم حريم ولم يلاحظ العربية الجامعة والاخوة القومية والدين
الشامل ... فالمفاجرات وتسلط القبائل العدنانية مما رآه مصاباً جلاباً ..
وكذا يقال عن محاورة عمرو بن عبدالمسيح وما جرى له مع خالد بن الوليد مما
برهن به على قدرة تلاعبه بالعربية وبيانها عنها .
وفي وقعة الحيرة وانتهائها بالصلح قال القعقاع بن عمرو مبيناً ان اهل الحيرة عرب
مالوا الى الارياف :

سقى الله قتلى بالفرات مقيمة واخرى باثباج النجاف الكوانف
فنحن وطئنا بالكواظم هرماً وبالثني قرني قارن بالجوارف
ويوم احطنا بالقصور تتابعت على الحيرة الروحاء احدى المصارف
حططناهم منها وقد كاد عرشهم يميل به فعل الجبان الخائف
رميناً عليهم بالقبول وقد رأوا غبوق المنايا حول تلك المجارف
صبيحة قالوا نحن قوم ننزلوا الى الريف من ارض العريب المقائف
ومن هذا كله يعلم ان عرب العراق من جزيرة العرب مالوا الى الارياف

او تنزلوا اليها ... وكانت السلطة بايديهم ولكنها في قوة تارة وضعف اخرى .
والعرب في الجزيرة لا يعدون من انفصل منهم انه يعود اليهم يوماً ... ولذا ينسى
فلا يحفظون له تاريخاً ...

نراهم يقولون عن قوم منهم لا نعرفهم ... وهذا ظاهره الطعن ولكنه في
الحقيقة نسيان واهمال لشأنه ... بسبب الوقائع المؤلمة والحوادث القاسية التي دعت
فلم يتمكنوا من العودة وطاب لهم المقام ...

قبائل العراق

الى

ايام الفتح الاسلامي

لا يقطع في طريق الانتساب او الصلة في الكثير من عرب العراق المتحضرة
بل نرى الذين مالوا الى الارياف وسكنوا المدن انقطعت صلتهم عن العشائر ولم
تبق لهم حاجة الى معرفة الصلة النسبية وإنما يكتفون بقولهم انهم عرب ... واما
القبائل المعروفة ممن ذكرت في التواريخ ايام الفتح الاسلامي فانها لما كانت قريبة
العهد ولها صلة بقبائل الفتح دون المؤرخون مسموعاتهم عن اصلها وتاريخ ورودها
العراق . والقديم منها تكلموا عنه مجملًا والآخر اوسعوه تفصيلاً ...

واننا نورد بعض النصوص التاريخية قال الطبري « ١ » : كل بدء نزول

العرب ارض العراق وثبوتهم فيها واتخاذهم الحيرة والانبار منزلاً ان يختصر امر ان يغزو العرب الذين لا اغلاق لبيوتهم ولا ابواب (اهل البادية الرحل) ويطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح اموالهم . فخرجت طوائف منهم مسلمين مستأمنين فانزلهم يختصر السواد على شاطيء الفرات فابتنوا موضع عسكرهم بعد فسموه الانبار كما انه اتخذ حيراً على النجف وحصن من كان عنده وحرسهم ، ثم خلى عن اهل الحيرة فاتخذوها منزلاً . فلما مات يختصر انضموا الى اهل الانبار وبقي ذلك الحير خراباً .

ويقال انه دخل على العرب وحارب عدنان فاجتمع اكثر العرب فقتل فيهم واثنى . ثم رجع يختصر الى بابل بما جمع من سبايا العرب فلقاهم بالانبار فقتل (انبار العرب) . وبذلك سميت الانبار . وخالطهم بعد ذلك النبط . وبقيت بلاد العرب خراباً ...

وفي هذه الاثناء تطاحت العرب فيما بينها واقامت عدنان بمكة .. اه
وفي خلال سطور التاريخ نجد ان ملوك اليمن قد انبسط ملكهم ودانت لهم الاطراف ومضوا الى العراق والى ما هو أبعد منه ...

جاء في تاريخ الطبري « ١ » ما نصه :

« ... ان ملك اليمن وهو تبم المعروف تبان أسعد سار بجيوشه حتى جاء الى جبلي طيء ثم مضى يريد الانبار فلما انتهى الى الحيرة ليلاً تحير فاقام مقامه . ولذا سمي ذلك الموضع (الحيرة) . ثم سار وخلف به قوماً من الازد ، ولخم ، وجذام ، وعاملة ، وقضاة ، فبنوا واقاموا . ثم انتقلت اليهم اناس من طيء ، وكلب ،

والسكون ، وبلحارث بن كعب ، وايداد . ثم توجه الى الانبار ... ثم انكفأ راجعاً الى اليمن . .

وفي رواية خرج تبع في العرب حتى تحيروا بظاهر الكوفة وكان منزلاً من منازل فبقى فيها من ضعفة الناس فسميت الحيرة لتحيرهم . وخرج تبع سائراً فرجع اليهم وقد بنوا واقاموا واقبل تبع الى اليمن واقاموا هم . ففهمهم من قبائل العرب كلها من بني لحيان ، وهذيل ، وتميم ، وجعفي ، وطبي ، وكلب ... وأيد ذلك التاريخ الاسلامي في وقائع كثيرة منها ان الوفود الى الرسول ﷺ نجد فيهم قبائل من اليمن ونرى اخوانهم في العراق فمثلاً بهراء جاءت وفودها الى الرسول ﷺ كما في طبقات ابن سعد ، وحاربها خالد في العراق على ما سيجيء ...

والحاصل ان الاقوال التاريخية — مما صدره العرب والعراق — كثيرة في بدء سكنى العرب في العراق وسبب نزوحهم ... ودوامهم ، وهجراتهم المتوالية اليه . وعلى كل حال هو قديم لم يدرك اوله ... وقبل ما ذكرنا فلا يجد له وقت ومن بين القبائل التي سكنت قبائل العرب البائدة من عمالقة وغيرهم ممن انقرضوا ولم يبق لهم بقايا معروفة مقطوع بصحة انتسابها ونرى ذكرهم مراراً ... ولكن القبائل التي سكنته قبيل الاسلام وعند ظهوره معروفة ولا تزال تشترك في قبائل العرب وفروعها ...

هذا . والقبائل العراقية كثيرة وغالبها قحطانية وقسم منها عدنانية وبينها ما هو متردد بين العدنانية والقحطانية مثل ايداد وانمار ... ولهذه القبائل فروع كثيرة ولا نجد بين هؤلاء ما هو خارج عن الجذمين القحطاني والعدناني . ولكننا نرى بعضها يعزى الى العاربة الاولى البائدة ... والقبائل العراقية المذكورة جميعاً

مفرقة في بطون الكتب . وهذه اشهر القبائل :

١ - قبيلة اياد :

هذه القبيلة كان قد تنازعها نسابة اليمن من القحطانية ونسابة العدنانية . قال العدنانيون ان اياد بن نزار بن معد بن عدنان . واياد هذا سار باهله الى اطراف العراق ... وأيدوا دعواهم بقول الشاعر وهو ابو دؤاد الايادي واسمه حارثة ابن الحجاج « ١ » وكان اشعر شعرائهم « ٢ » :

وفتو حسن اوجهم من اياد بن نزار بن معد
وبقول الكميث بن زيد الاسدي :

اياد حين تنسب من معد وإن رغمت انوف الر اغمينا
وكانوا في الذؤابة من نزار وأهل لوائها مترزيننا

وفي ابن هشام ان اياداً هو ابن معد واورد :

قومي اياد لو انهم أم او لو اقاموا فتهزل النعم
قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعاً والقطوالقلم « ٣ »

وهذا هو المشهور وأيده السمعاني في كتاب الانساب . ومن بني اياد كعب ابن مامة الايادي وكان يضرب المثل بجوده ، وقس بن ساعدة الايادي وكان يضرب بفصاحته المثل .

١ - ابن هشام ص ٢٦ ج ١ . ٢ - تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٩ .

٣ - ص ٤ و ١٧ من سيرته ج ١ . الا انه في صحيفة ٢٦ منه وورد ان اياد بن نزار . وهكذا قال اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٧ .

اما اليمانية فادعت ان اياد بن احازة بن سعد من حمير . «١»
وهذه القبيلة قديمة العهد في سكنى العراق . ولعلها من اقدم القبائل المعروفة .
وكانت ديارها — على ما جاء في اليعقوبي — بعد اليمامة الحيرة ومنازلهم الخورنق
والسدير وبارق ثم اجلاهم كسرى عن ديارهم فانزلهم تكريت ... ثم اخرجهم الى
بلاد الروم . وقال ابن عبد البر : وقوم من الروم يزعمون انهم من اياد وانهم
دخلوا مع هرقل اذ هزمهم المسلمون . وقيل انه رحل مع هرقل من اياد نحو سبعين
الفاً ونزلوا انقرة . وقد ذكر ذلك الاسود بن يعفر في شعره اذ ذكر انقرة
فقال :

نزلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجي من اطواد «٢»
وقال ابن الاثير عند الكلام على العلائق الحربية بين العرب والفرس :
« لما ملك سابور وكان صغيراً ذاع خبر صغره في الاطراف وكانت العرب
اقرب الى بلاد فارس وسواحل اردشير خُرَّه وغلبوا أهلها على مواشيهم ومعايشهم
واكثروا من الفساد وغلبت اياد على سواد العراق ... فكثوا حيناً لا يغزوهم
احد من الفرس لصغر ملكهم ... فلما كبر سابور أوقع بالعرب فقتل وأسروا كثر
ثم قطع البحر الى الخط فقتل من بالبحرين ... وسار الى هجر وبها ناس من تميم
وبكر بن وائل وعبد القيس وقصد اليمامة واكثر في اهلها القتل وغور مياه
العرب وقصد بكرأ وتغلب فيما بين مناظر الشام والعراق فقتل وسبي ... وكان
ينزع اكتاف الرؤساء ممن يظفر بهم فسموه ذا الاكتاف ...

١ — ص ١٨٧ من التنبيه والاشراف .

٢ — القصد والامم ص ٢٧ .

وكان لقيط الايادي معهم فكتب الى اباد :

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اباد
بان اللبث كسرى قد اتاكم فلا يشغلكم سود السناد
اتاكم منهم سبعون الفا يزجون السكتائب كالجراد

فلم يقبلوا منه وداموا على الغارة فكتب اليهم :

ابلق اباداً واخل في سراتهم اني ارى الرأي ان لم اعص قد نصعا
فلم يخذروا ووقع بهم سابور وأبادهم قتلاً إلا من لحق بارض الروم « ١ » هـ.
ومن وقائعهم مع الفرس (وقعة دير الجاجم) في ملك سابور بن سابور ذي
الاكتاف . وكانت اباد تؤرخ بهذه الوقعة قال شاعرهم :

على رغم سابور بن سابور أصبحت قباب اباد حولها الخيل والنعم
كما كانوا يؤرخون خروجهم من العراق الى الجزيرة حين اوقع بهم سابور
وقد تمثل بهذه الوقعة بعض الشعراء قال :

قلت والليل مطبق بفراب ارقب النجم لا احس رقادا
ان حياً يرى الصلاح فساداً ويرى الغي في الامور رشادا
لقريب من الهلاك كما اهـ ملك سابور بالعراق ابادا « ٢ »
قال اليعقوبي :

« لما تفرق اهل اليمن قدم مالك بن فهم بن غنم بن دوس حتى نزل ارض
العراق في ايام ملوك الطوائف فاصاب قوماً من العرب من معد وغيرهم بالجزيرة

١ — ج ١ ص ١٣٦ من ابن الاثير .

٢ — ص ٢٠٥ — ٢٠٦ من التنبيه والاشراف .

فلما كوه عشرين سنة ، ثم قدم جذيمة الابرش فتكهن وعمل صنمين يقال لها الضيزنان فاستهوى احياء من احياء العرب حتى صار بهم الى ارض العراق وبها دار اباد ابن نزار وكانت ديارهم بين ارض الجزيرة الى ارض البصرة فحاربوه حتى صار الى ناحية يقال لها بقة على شط الفرات بالقرب من الانبار وكان تملك تلك الناحية امرأة يقال لها الزباء ، وكانت شديدة الزهادة في الرجال . فلما صار جذيمة الى ارض الانبار واجتمع له من اجناده ما اجتمع قال لاصحابه اني قد عزمت على ان ارسل الى الزباء فاتزوجها واجمع ملكها الى ملكي فقال غلام له يقال له قصير ان الزباء لو كانت ممن تنكح الرجال لسبقت اليها فكتب اليها وكتبت اليه ان اقبل اليّ ازوجك نفسي فارحل اليها فقال له قصير لم أر رجلا يزف الى امرأة قبلك وهذه فرسك العصا قد صنعتها فاركبها وانج بنفسك فلم يفعل فلما دخل عليها كشفت عن فخذيها فقالت أدأب عروس ترى قال دأب فاجرة بظراء غادرة فقطعته الزباء وركب قصير الفرس العصا ونجا . ولما قتل جذيمة ملك مكانه ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر ... « اه ١٤ »

وفي تاج العروس ما نصه :

« واياذ حي من معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما اياذان اباد بن نزار واياذ بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو « ٢ » قال ابو دؤاد الايادي :

١ - ج ١ ص ٢٣٧ . ٢ - في ماده طحا ورد بلفظ (عمران)

قال : « طاحية بن سود بن الحجر بن عمران ابو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحي والطحاوي . وطاحية محالة بالبصرة نزلها هذا البطن » اه .

ج ١ ص ٢٢٣ .

في فتو حسن اوجهم من اباد بن نزار بن مضر « ١ »

وقال صاحب اشتقاق الانساب :

« واباد بطون .. ومن اباد ابو البهاء الشاعر ، ومنهم بنو علي بن سود لهم
خطة بالبصرة وحوض . ومن بني علي سلم بن محمد بن حجر صاحب حوض بني
علي بالبصرة .. » اه « ٢ »

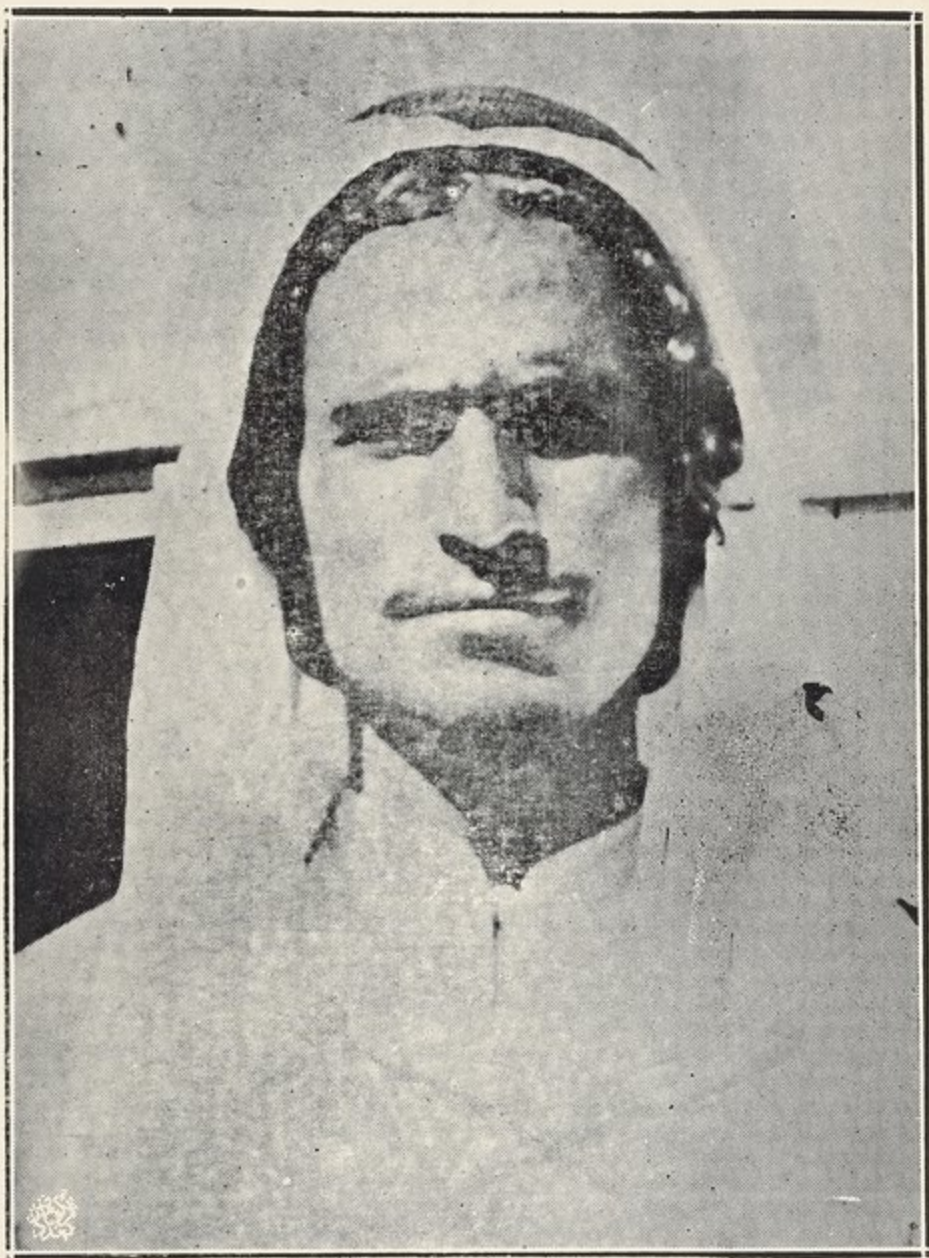
فعد اباداً من قبائل طاحية بن سود ومن بطونهم اباد ، وعلي ، وعبد الله ،
وبهذا يكونون من القبائل القحطانية .. ولكل وجهة ... اما اليوم فلا شاهد
قبيلة بهذا الاسم ، تعد من بقاياهم بل ولا نعرف قبيلة في العراق تمت اليهم بنسب
وقربي . وفي انساب السمعاني ذكر انها تنسب الى اباد بن نزار بن معد ابن
عدنان وتشعبت منه القبائل ثم عد جماعة ممن اشتهروا بالنسبة الى هذه القبيلة فلا
محل ليرادها هنا ، ونكتفي بالاشارة اليها .. « ٣ »

وان اباداً هذه حافظت على مكانتها وعلى اسمها الى ظهور اياس بن قبيصة
الطائي ووقعة ذي قار فان هذه القبيلة كانت مع اياس امير العرب فارسلت الى
بكر سرأ بان أي الامرين أحب اليكم ان نظير تحت ليلتنا فنذهب او نقيم فنفر
حين تلاقوا القوم !.. قالوا بل نقيمون فاذا التقى القوم انهزمتم بهم ففعلوا ما
ارادت بكر ... « ٤ »

وكانت الامارة فيهم قبل ان تأتيهم القبائل التنوخية الى العراق وبعد ان

١ — ج ٢ ص ٢٩٣ تاج العروس . ٢ — ص ٢٨٥ اشتقاق الانساب .

٣ — الانساب للسمعاني ص ٥٤ - ١ . ٤ — ص ١٥٣ طبري ج ٢ .



٤ - الشيخ ماسب العبيلى رئيس السلطنة من سنجارة

جاءوا الى العراق كانت لهم اليد في مقدرات هذه الامارة كما نرى ذلك في اماره
عدي بن عمرو بن ربيعة من آل نصر اللخمي ...

وفي كل هذه المدة حافظوا على انسابهم ولم يختلطوا بالاعاجم وسائر الفرس .
ولكن بسبب مساكنتهم لتخوم الفرس ومخالطتهم لهم صار سائر العرب يكرهون
قربهم من العجم ويعدون ذلك ضياعاً لعربيتهم وعروبتههم . ولذا يرون منزلتهم
نازلة ، ومكانتهم حقيرة لحدانهم عدوهم من العجم ونزولهم بذلك واقعت
مداخلتهم .. ويعد هذا احتفاظهم بانسابهم ... ولم يبالوا بالاعراب الذين
يطعنون فيهم ... «١» وفي اليعقوبي ذكر لجواهر قبائلهم فليراجع !... «٢»
وكانوا في اوائل امرهم يناصرون الفرس والفرس يناصرونهم وذلك حينما
كانت السلطة بايديهم ...

ومما يشير الى ذلك بعض الوقائع التي من شأنها ان تولد البغضاء بين اياد
وسائر العرب ... فيقال انه في بعض الايام نزل رجل من قبائل بكر وتغلب ابني
وائل بناحية قريبة من بلاد الفرس من منازل اياد ومعه ابنته وكانت من اجمل
نساء العالم فوشى به رجل من اياد لدى ملك الفرس فاغتصبها من ايها ويقال انه
عرض عليها جميع المشتريات وخوفها بجميع العقوبات ومسها بكثير من المؤامات
ليرى وجهها فأبّت وخبرته بين ان يقتلها ، او يعيدها لأبيها ، فلما يئس منها
اسكنها في موضع واجرى عليها الوظائف الترفية واكفى برؤية قامتها تحت
ملابسها في بعض الاحيان . وبسبب ذلك نشبت حروب بين العرب والفرس

١ — تاريخ دول العرب والاسلام ص ٥٦ وغيره .

٢ — تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٨ .

وانقضى الامر بقتل ملك الفرس وتخليص الفتاة . وهذه الواقعة بين المحفوظات التي لم يعلم تاريخها ولا وقتها . وعلى كل نرى لا ياد يدآ في الحصول عليها كما نرى لطيفاً اصعباً في وقعة ذي قار ..

وكان اسم هذه البنت (ليلي بنت لكيز) . ومن كلامها اثناء ما حصل لها تحت اهلها والعرب على تخليصها والغريب ان تعد ايدآ في جملة من تستصرخهم على ذلك وتطلب نفي العار عنهم ...

وفي هذه القصيدة تعد القبائل المعروفة والمعول عليها آئذ فتقول :

ليت للبراق عيداً فترى	ما ألاقى من بلاء وعنا
يا كليلاً وعقيلاً اخوتي	يا جنيداً اسعدوني بالبكا
عذبت اختكموا يا ويلكم	بعذاب النكر صبحاً ومسا
غلاوني قيدوني ضربوا	لمس العنة مني بالعصا
يكذب الاعجم ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
قيدوني غلاوني وافعلوا	كل ما شئتم جميعاً من بلا
فانا كارهة بفيكم	ويقين الموت شيء يرتجى
يا بني كهلان يا اهل العلا	اتدلون عليّ الاعجبا
يا ايدآ خسرت ايديكموا	خالط المنظر من برد عمى
فاضطباراً وعزاء حسناً	كل نصر بعد ضرر يرتجى
اصبحت ليلي يغال كفها	مثل تغليل الملوك العظما
وتقيّد وتكبّل جهرة	وتطالب بقيسحات العنا
قل لعدنان هديتم شمروا	لبنى مبعوض تسمير الوفا

واعقدوا الرايات في اقطارها واشهروا البيض وسيروا لي ضحا
يا بني تغلب سيروا وانصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى
احذروا العار على اعقابكم وعليكم ما بقيتم في الدنى

* * *

ومن آياتها ان بني كهلان هم الذين دلوا عليها فتعاتبهم وتستصرخ اباداً،
وكذا عدنان وبني تغلب منهم وتطلب ان يشمروا لانتقاها . . وفي امثالها
يسمع الكثير ايام الحروب ، والامور التي يهيج لها القوم للوقعة باعدائهم . .
والظاهر انها ان صحت في وقعة عامة ولذا تطلب معاونة عامة ... وفيها تستنهض
الهمم وتحرك الشعور والاحساس ...

هذا . والمعروف من اباد بنو سُبَيْن وهم بالحيرة منهم بقبيلة صاحب القصر
الذي يقال له قصر بني بقبيلة بالحيرة . ومنهم عبد المسيح بن عمرو بن حيان ابن
قبيلة الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة وكان من المعمرين وهو الذي بعث
به كسرى بروز الى سطيج بالشام في رؤيا الموبدان ... «١»

ومن مشاهير اباد ابنة الخس وجمعة بنت حابس منهم ... «٢»

٢ - انمار :

قبيلة ايضاً مختلف في نسبها بين النزارية والقحطانية . والاولون يقولون انمار
ابن نزار وأيدوا ذلك بقول الشاعر :

١ - الاشتقاق ص ٢٨٥ وتفصيلها في عقد الفريد ج ١ ص ١٣٣ .

٢ - بلوغ الارب طبعة سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م ج ١ ص ٨١ و ص

وانمار وان رغمت انوف معدّيو العمومة والخوول
لهم لغة تبين من أيهم مع العز الشواذخ ذي الحجول
وفي تاج العروس :

« وانمار بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له انمار الشاة وذ كر في مادة
(ح م ر) وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية : واما قولهم ربيعة الفرس
ومضر الجراء فزعم بعض النساين ان نزاراً لما توفي اقسام بنوه ميراثه واستهموا
عليه فذكرهم الى ان قال : وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فاصابه
انمار ثم قال وقيل ان نزاراً لما حضرته الوفاة قسم ميراثه بين بنيه المذكورين
وقال ان اشكل عليكم الامر فعليكم بالافعى الجرهمي حكم العرب فلما مات نزار
واختلفوا مضوا اليه فذكروا القصة الى ان قال وقضى لانمار بالدرهم والارض .
وقال سيديويه : التسب الى انمار انماري لانه اسم للواحد . « ١ »
واليمانين يقولون انمار بن اراش بن العوث وهو الازد . « ٢ »
ومنهم شق الانماري (كاهن العرب) « ٣ » وعمر على ما يقال ثلثمائة سنة
وكان معاصراً لسطيح وها في ايام ربيعة بن نصر اللخمي وفي الاشتقاق ان انمار
اصل بجيلة وخشم . « ٤ »
وقال نشوان بن سعيد الحميري : « وانمار حي من اليمن من ولد انمار ابن
سبأ الاكبر . « ٥ »

-
- ١ — ص ٥٨٦ ج ٣ . ٢ — التنبيه والاشراف .
٣ — قصته في بلوغ الارب ج ٣ ص ٢٧٨ وكذا سطيح في ص ٢٨١ .
٤ — اشتقاق الانساب ص ٣٠٢ . والطبري ص ٩٩ ج ٢ .
٥ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠٥ .

وفي سيرة ابن هشام بعد ان بين ان انمار بن نزار قال ابن اسحق انمار
ابو خثعم وبجيلة وقد تيامنت فلحقت باليمن . وقالت اليمن بجيلة انمار بن أراش
ابن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .
ويقال أراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث (وهو موافق لما جاء في التنبيه
والاشراف) . ودار بجيلة وخثعم يمانية . « ١ »

ومن بجيلة يعقوب ابو يوسف القاضي وهو ابن ابراهيم بن حبيب ، وعدد
في الاشتقاق جماعة منهم . وبين فروعهم ... واما خثعم فقد ذكر جماعة من
رجالهم ايضاً ... « ٢ »

وهذه النقول عن اصل القبيلة وسائر القبائل كانت دوت في حينها إلا ان
بعض الكتب اشتهرت بسبب شيوعها وماتت الآراء الاخرى . . ولذا لم يقطع
النسابة في قوم ... حتى فيمن نعدّهم من المقطوع بهم نظراً لبعده العهد ، وانما
يؤخذ بالمشهور المعروف ولا يلتفت الى الاقوال الاخرى ... وعلى هذا قال النسابة
ان نسب الرسول ﷺ مقطوع به الى عدنان وما فوقه لم يضبط بيقين وبواعثه
الحفظ والغلط فيه ... ولا نرانا في حاجة الى ان نستقصي كل ما قيل عن كل
قبيلة ... وفي الحديث « تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم » و « كلّم
بنو آدم وآدم من تراب » « ٣ » مما يعين القربى بين الكل ، ويؤلف بينهم ..

٣ — قبائل قضاعة :

المشهور ان قضاعة من القبائل المحطانية الكبرى ، وساق اهل الانساب

١ — ص ٢٧ ج ١ سيرة ابن هشام . ٢ — الاشتقاق ص ٣٠٢ : ٣٠٦ .

٣ — تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤ .

عمود نسب قضاة في عمرو بن مالك بن زيد بن مالك بن حمير
ابن سبأ ، ويقولون ان قضاة كان مالكا الشحر وقبر قضاة في جبل الشحر .
قال شاعرهم :

قضاة قومي ان قومي ذؤابة بفضل المساعي في الملمات تعرف
وقد نسبت قضاة في ايام العصية الى معد في وقت معاوية وابنه يزيد ،
وبذلا لرؤسائهم اموالا جسيمة على الالتقاء من اليمن والانساب في معد ، فساعدها
الى ذلك بعض رؤسائهم فلما بلغ ذلك قضاة غضبوا غضباً شديداً وانكروا ذلك
اشد الانكار فخذوا واجتمعوا ثم دخلوا مسجد دمشق يوم الجمعة على يزيد وهم
يرتجزون ويقولون :

يا ايها الداعي ادعنا وابشر وكن قضاة ولا تنزر
نحن بنو الشيخ الهجان الازهر قضاة بن مالك بن حمير
التسب المعروف غير المنكر من قال قولاً غير ذا تنصر
اي فهو من النصارى ثم قالوا ليزيد انا قوم من اهل اليمن يسعنا ما يسعهم
ويضيق عنا ما ضاق عنهم فالحقنا بهم قال : قد فعلت . « ١ »
ومنهم من يجعل قضاة بن معد بن عدنان وبهذا يعدون من العدنانية ...
وعلى هذا قالوا :

ابوكم معد كان يكنى ببيكره قضاة ما كنى به من تجمجا
ولكن علماء الانساب عبروا عن ذلك بقيل ... وهم قبائل عديدة وفي ايام
خالد بن الوليد حينما هاجم العراق كانت طوائف قضاة فوق الانبار فوجه اليها

المنى بن حارثة فاغار عليها واصاب ما فيها وقتل وسبي ... «١»
ومن بطونهم :

(١) — بهراء . صادفهم خالد بن الوليد عند سوى . وكان عليهم حرقوص
ابن النعماني البهراني من قضاة واكتسح اموالهم حين مسيره الى الشام ... «٢»
والمعروف في هذه المد فيقال بهراء والنسبة اليها بهراني على غير القياس كما في تاج
العروس ... والى ظهور الاسلامية كانت بهراء ايضاً في بلاد اليمن وجاءت
وفودها الى الرسول ﷺ «٣» مما يعين ان اجزاء القبيلة كانت تميل الى الانحاء
الاخري ...

(٢) — كلب . وماؤهم (قراقر) و (سوى) وكانوا ايام خالد مع بهراء
وهم ممن حاربهم خالد فوق الانبار ... والكلب فرع يقال لهم العدسيون في
الحيرة وقصر العدسين ينسب اليهم ...

وقبيلة زيد المشهورة في العراق منها فرع كبير ومعروف يتنخى بقوله
(كلبي) . والظاهر المقطوع به ان هؤلاء من قضاة من (كلب) الفرع القديم
المعلوم على ما سيجيء عند الكلام على زيد في حينه ...

وممن اجتمعت اليه قضاة زهير بن خباب السكلي . وكان يدعى السكائن
لصحة رأيه ، وقد جرت له وقائع كثيرة وأهمها مع قبيلة (صداء) من مذحج ،

١ — البلاذري ص ٢٤٨ . والانساب للسمعاني . ونهاية الارب وخلاصة
الكلام في تاريخ الجاهلية والاسلام ص ٤٩٥ .

٢ — البلاذري ص ١١٨ — ٢٤٧ .

٣ — طبقات ابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٦٦ .

ومع بكر وتغلب ابني وائل ... ولزهير هذا قصيدة يفخر بها في انتصاره . « ١ »
وابن الكلبي مؤرخ معروف يمت الى هذه القبيلة .

(٣) — بنو العبيد . وهم الذين عناهم الاعشى بقوله :

بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من السكرام بني العبيد
وهؤلاء انقضوا بانقراض امارة الحضر ... وهنا عدّ الحيدري العبيد القبيلة
المعروفة اليوم من هؤلاء واستدل بقول الاعشى المذكور نظراً للموافقة بالاسم
وليس بصحيح . « ٢ »

(٤) — جينة . وهو ابن زيد بن سويد بن أسلم بن قضاة ... « ٣ »

(٥) — جرم . وهؤلاء قبائل ذكرهم ابن دريد في كتاب الاشتقاق .

(٦) — بلي . قبيلة من اليمن من قضاة والنسبة اليهم بلوي . وهم ولد بلي
ابن عمرو بن الحاف بن قضاة .
قال المثلث بن قرط البلوي :

الم تر ان الحلي كانوا بنبطة بمأرب إذ كانوا يحلون بها معا
بلي وبهراء وخولان اخوة لعمر وبن حاف فرع من قد تفرعا
اقام بها خولان بعد ابن امه فأثرى لعمرى في البلاد واوسعا « ٤ »
(٧) — آل سليح . ذكرهم النويري . « ٥ » وكذا ابن عبد البر قال :

١ — ابن الاثير ج ١ ص ١٧٩ وما يليها .

٢ — اشتقاق الانساب لابن دريد .

٣ — الانساب للسمعاني في مادة قضاة ...

٤ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠ .

٥ — ص ٢٨٣ ج ٢ .

كل هذه القبائل خرجت مع هرقل ملك الروم عند خروجه من الشام فتنفرت في بلاد الروم ... «١»

والحاصل ان قبائل قضاة كثيرة واسكل قبيلة فروع لا تكاد تحصى ... وهؤلاء كانوا من اقدم سكان العراق ايام حكومة الحضر ... وغالب القبائل متفرقة في انحاء عديدة ، والقبائل العربية كلما احست بضعف رحبت بالنازح اليها من القبائل الاخرى ممن لها صلة به وقربى فتستعيد القوة . وهناك فروع وقبائل اخرى في غير العراق لا محل للاطالة في القول فيهم ...

٤ — قبيلة طيء :

من القبائل القحطانية ، وطيء كـ (سيد) ، ويجوز التخفيف كـ (حي) . وهو جد هذه القبيلة ، واصل اسمه (جلهمة) بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب «٢» بن زيد بن كهلان ... واشتقاق اسمه من طاء بمعنى أبعد في المرعى ، او من طاء في الارض اذا ذهب وجاء ، او لانه اول من طوى المناهل ، وقيل لانه اول من طوى بئراً من العرب ، ولم يقطع من العلماء احد في هذا الاشتقاق والنسبة اليه طائي على خلاف القياس كما يقال حاري في النسبة الى الحيرة .

وكانت هذه القبيلة تنزل اليمن فخرجت منها على اثر خروج الازد عند تفرقهم بسيل العرم فنزلوا بنجد والحجاز على القرب من بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على جبلي أجا وسلمى من بلاد نجد فعرفا بجبلي طيء .

وكانت طيء من القبائل التنوخية التي جاءت العراق وحصلت على امارة

فيه مدة وكان من امرائهم اياس بن قبيصة وهو عامل كسرى على الخيرة .
ومن استنطاق مؤرخين عديدين يظهر انهم لم يميلوا ميلة واحدة في تنويع الى
العراق وانما بقي قسم آخر منهم متوطناً اليمن ونجداً والحجاز ولكن لا ينكر
الاتصال والتعلق بسبب القربى . . . ومن ثم اقتصروا في اول الاسلام زمن الفتوحات
في الافطار ، وصار منهم أم كثيرة ملأت السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً «١»
ولم يعين علماء الانساب كافة فروعهم . . . وانما ذكروا الاصول الاساسية تارة ،
والفروع المتفرعة اخرى ، وكل واحد كتب من كان في جهته ...

ومن بطونهم :

١ — بنو تميم بن ثعلبة . ويقول امرؤ القيس في رئيسهم المعلى :

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام

فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام

أقرحاً حشاً امريء القيس بن حجر بنو تميم مصابيح الظلام

ومنهم اوس بن حارثة بن لام سيد طيء .

٢ — بنو بنهان ومنهم زيد الخيل وسماه الرسول ﷺ زيد الخير بن مهلهل

كان قد جاءه مع وفد طيء وكلف رأسهم وسيدهم . وهو الذي قال فيه

الرسول ﷺ ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما

كان من زيد ، فانه لم يبلغ كل ما فيه . وكان رسول الله ﷺ قد بعث علي ابن

ابي طالب (رض) الى الفللس صنم طيء يهدمه ويشن الغارات فخرج في مائتي

فرس فاغار على حاضر آل حاتم فاصابوا ابنة حاتم ... في سبايا من طيء . وفي

حديث هشام بن محمد ان الذي اغار عليهم خالد بن الوليد (رض) وهرب عدي ابن حاتم من خيل النبي ﷺ حتى لحق بالشام وكانت على النصرانية ، وكان يسير في قومه (بالمرباع) وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد . وكانت امرأة جميلة ، جزلة ، فمر رسول الله ﷺ فقامت اليه فقالت هلاك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال من وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم . فقال الفار من الله ومن رسوله ، وقدم وفد من قضاة من الشام قالت فكساني النبي وأعطاني نفقة وحملي وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم ، احتمت باهلك وولدك وتركت بقية والدك . فقامت عنده اياما ، وقالت له أرى ان تالحق برسول الله ﷺ فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدي بن حاتم فانطلق به الى بيته والقي له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله ﷺ على الارض وعرض عليه الاسلام فأسلم عدي واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه .

وعدي هذا كان من اجواد المسلمين . قدم على عمر (رض) فلم ير منه ما يعجبه فقال لما تعرفني يا امير المؤمنين ؟ فقال بلى ! والله اعرفك اكرمك الله بأحسن المعرفة ، أسمت إذ كفروا ، وعرفت إذ انكروا ، ووفيت إذ عنبروا ، وواقبت إذ ادبروا . فقال حسبي يا امير المؤمنين . « ١ »

٣ - بنو ثعل . ومن هؤلاء عمرو بن المشيخ (في الطبقات المسيحية) وجاء في الطبقات انه من بني معن وهم من بني ثعل . وكان ارحم اهل وقته .

١ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المنتخبات منه طبع ليدن سنة ١٩١٦م) ص ٦٦ - ٦٧ .

وفيه يقول امرؤ القيس :

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من «١» ستره
قدم عمرو المذكور على النبي ﷺ وهو يومئذ ابن خمس ومائة سنة كما في
عقد الفريد وفي كتاب الاشتقاق ١٥٠ سنة فسأله عن الصيد فقال كُـل ما اصميت
ودع ما اُئـميت . «٢»

٤ — بنو سنبس . حاتم وابنه عدي من هذه القبيلة . وهؤلاء لا تزال بقاياهم
في العراق . وذكر صاحب قبائل مصر ان هذه كانت قد تكاثرت في جنوب
فلسطين واقفلت بال الحكومة هناك فاضطرتها الى الجلاء فهبطت مصر سنة
٤٤٢ هجرية . «٣»

ومن اجداد حاتم اخزم الذي يضرب به المثل فيقال (شئشنة اعرها من
اخزم) .

٥ — جديلة . وهؤلاء في اليمن نجاءت وفودهم فيمن جاء من طيي .
٦ — بولان . وجاءت في عقد الفريد بالياء وليس بصواب .
٧ — سلامان . وهؤلاء فروعهم كثيرة ، وغالبهم في العراق . وقد جاء
وفدهم الى الرسول ﷺ سنة عشر للهجرة .

٨ — هني . (بفتح الهاء وسكون النون كما في ابي الفداء) . وفي انساب
الجواني (هناء) . وصاحب الانساب ضبطه بكسر الهاء والنون في النسبة فقال
هني . ومن هؤلاء اياس بن قبيصة الذي ملك العرب بعد النعمان . وكانت

١ — في طبقات ابن سعد جاء بلفظ « مي » .

٢ — عقد الفريد ج ١ . ٣ — ص ٤٥ قبائل مصر .

الرياسة في العراق على طيء في الجاهلية لاياس ولاعقابه الى حين اقتراض ملك
الفرس وكانت زوجة النعمان بن المنذر وهي سعدى بنت حارثة من طيء . ولما
التجأ النعمان اليهم ولحق بجبلي طيء كانت سعدى عنده فسأل طيئاً ان يمنعه من
كسرى فلم يقدروا فانصرف عنهم . ومن بني هني ابو زيد الشاعر واسمه حزملة
ابن المنذر .

٩ — سدوس . وهؤلاء وفد منهم وزر بن جابر في طيء . وهم يرجعون
الى نهبان . وذكرها صاحب عقد الفريد ولم يذكرها الجواني في انسابه .
وسدوس المذكور هو ابن اصمع ، قال فيه امرؤ القيس :

اذا ما كنت مفتخراً ففاخر بييت مثل بيت بني سدوسا

١٠ — بنو لام . وهؤلاء من بني ذهل إلا انهم استقلوا في التسمية وسنفرد
لهم بحثاً خاصاً .

١١ — بنو من . يرجعون الى بني ثعل . ومنهم عمرو بن عبدالمسيح الطائي
المذكور . ولهم فروع كثيرة في العراق . وابو حارثة ذرب بن عبدالله منهم وهذا
حكم في الجاهلية حكومة وافقت السنة في الاسلام وكانت حكومته في خثي :
منّا الذي حكم الحكومة وافقت في الجاهلية سنة الاسلام «١»

١٢ — بنو شمّر . بطن من طيء . قاله نشوان الحميري ولم يصلهم باحد الفروع
المعروفة والآثم قبائل قائمة برأسها والتفت حولها قبائل اخرى من طيء
وقحطان وسنفصل القول فيها . «٢»

١٣ — بجتر بن عتود . واليها ينسب ابو عبادة البحتري الشاعر . والملاحظ

ان هذه القبيلة اشتهر منها جماعة كثيرة من الاجواد والفرسان والشعراء والمحدثين
 كذا في تاج العروس ، وذكر بعضهم ، ويطول بنا تعداد من ظهر منهم من
 المشاهير ، وجاء في السمعاني : خرج من طيء ثلاثة لا يطير لهم حاتم في جوده ،
 ودأود بن نصير في فقهه وزهده ، وابو تمام في شعره . « ١ » وسيأتي الكلام على
 طيء مفصلاً عند ذكر العشائر الحاضرة وتكوّناتها . وفي القائمة التالية ما يعين
 ترتيب فروعهم وطريق تسلسلها . . وهي اكثر بكثير مما هو مذكور ...

١ - راجع عن هذه القبيلة شمس العلوم ص ٥٧ ، ٦٦ - ٦٧ ، ونسب
 عدنان وقحطان ص ١٩ ، واسباب السمعاني ص ٣٦٤ - ٣٦٥ ، وسبائك
 الذهب ، وخلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والاسلام ص ٥٤ - ٥٥ ،
 وابن خلدون ، واليعقوبي ج ١ ص ٢٤٠ .

قبيلة طيء

فطرة				الفوئ			
ذهل ثعلبة				نهران هني ثعلبة بن عمرو			
لام تيم				سلامان جروول سعد نابل			
عنيز				معاوية ربيعة بنو اليشمر سدوس			
فريز				عبدش			
معن بختر				سلبس عدي لوزان			
سلامة الاحمر عمرو قيصر الاوس				عمرو ليند عدي			
لبنى				الاشعث			
يحبص جرم قدة				ابان			

٥ - قبيلة نعيم :

وهذه من قبائل العراق قديماً والمتردة اليه بكثرة واصلها من القبائل العدنانية ومن اشهر رؤسائها حاجب بن زرارة التميمي صاحب القوس (قوس حاجب) الذي يضرب به المثل في الوفاء . وكان قد اعتنق المجوسية ويقال انه تزوج ابنته على عقيدة القوم فرجع ومن اشتهر من رجالهم في العراق عدي بن زيد وكانت له مكانة عند الفرس والمناذرة ، ومن مشاهير الشعراء ، ويعاب في شعره انه قروي يصف ما لم ير فيضعه في غير موضعه ... وحقق في الفارسية والعربية معاً فكان افصح الناس بالعربية والفارسية « ١ »

كان المنذر قد جعل ابنه النعمان في حجورهم فارضعوه ... وكان المنذر قد بعث عدي بن زيد واخويه أياً وسمياً الى كسرى ليرجعوا له فلما مات المنذر اختار بسبب عدي النعمان فنال الامارة ولكن ابن مرينا (عدي بن اوس ابن مرينا) شوش ما بينهما واغضب النعمان على عدي بن زيد فحبسه ثم قتله ، وان اخوة عدي بن زيد اغضبوا كسرى على النعمان حتى قتله في خاتنين ، وحدثت بعد ذلك (وقعة ذي قار) المشهورة . « ٢ »

ولهذه القبيلة فروع عديدة منتشرة في الانحاء العراقية ، وسيأتي الكلام عليها عند بيان عشائر العراق الحاضرة ...

١ - وتفصيل الخبر في الاغانى ج ٢ ص ٩٧ وما يليها .

٢ - اليعقوبي ج ١ ص ٢٤١ .



٥ - الشيخ ضيفس الضاري رئيس قبائل زوابع

٦ - قبائل بكر بن وائل :

هذه القبائل قديمة العهد في ورودها العراق جاءت بعد ايام الى الانحاء القريبة من العراق ، قصدت في بادئ امرها البحرين ومنها توجهت مع القبائل التنوخية الى انحاء العراق .. وقد حافظت على كيانها ومكاتها القبائلية الى ظهور الاسلام وانتشاره في العراق ...

ووقعة هؤلاء مع العجم ومن لف لفهم من قبائل في (ذي قار) مشهورة . وكان رئيسهم في هذه الحرب يزيد بن مسهر الشيباني وعلى ميمته ثعلبة بن سيار العجلي ... ولما جاء خالد بن الوليد العراق حارب بعض قبائلهم فاصاب منها ما اصاب ... « ١ »

ومن قبائلهم :

١ - بنو شيان . وكانت الرياسة فيهم في وقعة ذي قار ، وفي هذه الحرب قطعوا ايدي اقيمتهم .. وحاربوا . . وكان سببها كما قال اليعقوبي : أن « وجه كسرى الى هانيء بن مسعود (أميرهم) ان ابعث الي مال عبدي (يعني النعمان) الذي عندك وسلاحه وبناته (وكان اودعها النعمان عندهم بعد ان جعلت العرب تمتنع من قبولها) فلم يفعل هانيء فوجه اليه كسرى بجيش فاجتمعت ربيعة وكانت وقعة ذي قار فزقت العرب العجم وكان اول يوم ظفر فيه العرب بالعجم ويروى عن رسول الله ﷺ انه قال : (هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصر) . « ٢ » اه « ٢ »

ومن هذه القبيلة المثنى وهذا وقائعهم معروفة في حروب العراق ايام الفتوح

الاسلامية وكان على ناحية الحيرة .. وهو اشهر من ان يذكر .

وقد مدح بعضهم المثنى بقوله :

ما ان رأينا اميراً بالعراق مضى مثل المثنى الذي من آل شيبانا

ان المثنى الامير القرم لا كذب في الحرب اشجع من ليث بخفانا

ومن هؤلاء في جاهليتهم مرة وجساس قاتل كليب ، وطرفة بن العبد

صاحب المعلقة وفي العصور الاسلامية عرف منها كثيرون من اصحاب المسكاة

الرفيعة في العلم والادب وغير ذلك .. بينهم الفوطي المؤرخ ...

(٢) - بنو عجيل . وهذه ايام الفتح كانت ولا تزال مشهورة . وان رئيسهم

الذي مال الى الاسلامية وناصر العرب المسلمين في حروب فارس هو سويد بن قطبة

العجلي . وكان هذا يغير على فارس من ناحية الابلّة في خلافه ابي بكر ...

(٣) - الهمازم . وهؤلاء ابلوا بلاء كبيراً في حرب ذي قار . « ١ »

هذا ومن بكر بن وائل بنو حنيفة الذين ظهر منهم مسيلمة الكذاب ولا

محل لاستقصاء اخبارهم ...

٧ - قبيلة تغلب :

وهذه من القبائل العدنانية كانت تسكن العراق وهي ممن حارب خالد بن

الوليد ايام الفتح الاسلامي كان وجه اليهم التسير بن ديسم بن ثمود وهم عند ماء

لهم فطرقهم ليلا فقتل وأسر . فسأله رجل من الاسرى ان يطلقه على ان يده

على حي من ربيعة فاناهم التسير فبيتهم فغنم وسبي ومضى الى ناحية تكريت في البر

فقتل المسلمون . «١»

وكان جمع منهم بالمضيح والحصيد مرتدين عليهم ربيعة بن بجير فانهم
فقاتلوه فمزمهم وسبي وغنم وبعث بالسبي الى ابي بكر ، فكانت منهم ام حبيب
الصهباء بنت حبيب بن بجير وهي ام عمر بن علي بن ابي طالب (رض) .
وهؤلاء كان فريق منهم في عين التمر (شفانة) «٢» وفي ايام خالد ابن
الوليد قضي عليهم ... «٣»

وفي تغلب قال المهلهل وهو منهم :

انا بنو تغلب شم معاطسنا بيض الوجوه اذا ما افزع البلد
قوم اذا عاهدوا وفوا وان عقدوا

شدوا وان جاهدوا يوم الوغى اجتهدوا

لا يرقدون على وتر يكون لهم

وان يكن عندهم وتر العدى رقدوا

وسكنائهم في الغالب بالثرثار . «٤»

٨ — قبيلة ربيعة :

هؤلاء ممن حاربهم خالد ايام مسيره الى العراق «٥» . فانه بعد ان حارب

١ — البلاذري ص ٢٥٠ .

٢ — ناحية شفانة تحولت الى «عين التمر» وصارت تسمى باسمها القديم .

« جريدة البلاد عدد : ٢٤٧ و ٢٢ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ — ٧ كانون

الاول ١٩٣٦ م » . ٣ — الاخبار الطوال ص ١١٢ .

٤ — ص ١١٤ ج ٢ اغاني . ٥ — ص ٢٥٠ بلاذري .

تغلباً سار الى حي منهم فغلبه .. وربيعة كانت هي التي ابلت في وقعة ذي قار مع مشتقاتها ...

وربيعة يقال لهم ربيعة الفرس . لان ربيعة المذكور ورث عن ابيه نزار ابن معد الخيل وهذا تفرعت منه قبائل وبطون ومن قبائلهم بكر وتغلب وعنزة .. وقد مر بعض قبائلهم ويأتي البعض الآخر ...

وذكر اليعقوبي لها فروعاً كثيرة ، ويثن من نال الرياسة من تلك الفروع كما انه عدد ايامهم المشهورة وآخرها يوم ذي قار ومن اراد التوسع فليرجع اليه . «١» والى (تاريخ العرب قبل الاسلام) وفيه بيان لوقائع ربيعة وتيمم ، او بينها بعضها مع بعض او مع الآخرين ... «٢» وحرب البسوس اشهر من ان تذكر وفيها وفي حرب العجم بندي قار كتاب خاص طبع في مصر . «٣» ولا تزال ربيعة في العراق والامارة فيها لتغلب ، ولا تزال نخوتهم (تغلبة) وسيأتي التفصيل عن قبائل ربيعة الحاضرة في حينه ...

٩ — النمر :

وهؤلاء من قبائل ربيعة كانوا في عين التمر وهم من ذرية النمر بن قاسط والنسبة اليهم نمرى (بفتح النون والميم كما في السمعاني) . ورئيسهم ايام خالد بن الوليد هلال بن عقبة فصلبه في الوقعة التي اوقعها بهم . «٤»

١ — تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٥ وما يليها .

٢ — تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ٢٢٧ وما يليها .

٣ — معجم المطبوعات . ومنه نسخة خطية في بغداد .

٤ — ص ١١٢ الاخبار الطوال .

وكان عمر (رض) استنفر الناس الى العراق فحفنوا في الخروج ... وكان
ممن قدم عليه انس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط . « ١ »

قال في تاج العروس :

« والنمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
ككتف ابو قبيلة .. » اه

ولعل النمر الموجودين الآن منهم وسيدكرون بين اخاذ قبيلة (زويج من
قبائل شمر) ...

١٠ - مزيج :

وتلفظ كمجلس . ومنهم من يضم الميم وهي من قبائل اليمن وتضم قبائل
عديدة . وانما سميت (مذحجاً) لان اباها مالك بن ادد ولد على اكمة تعرف
بهذا الاسم ، او ان أمه لما هلك بعلمها لم تزوج بعده وان اللفظ يؤدي هذا المعنى
وقيل غير ذلك في وجه تسميتها ومالك هو اخو طيء أصل القبيلة المذكورة سابقاً
ومن النسابة من يقول انها تمت الى كهلان رأساً ، ومالك بن زيد بن كهلان .
ومن اشهر القبائل المتفرعة عنها :

١ - سعد العشيرة . وهؤلاء بطون ...

٢ - زبيد . (بصيغة التصغير) وهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة .
وهذا هو زبيد الاكبر واليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة بن سلمة ابن
مازن بن ربيعة بن منبه المذكور اعلاه وهو (زبيد الاصغر) . قال ابن الكلبي

انما قيل لهم زيد لان منها الاصغر قال من يزد لي رفته فاجابه اعمامه بنو زيد
الاكبر فقيل لهم جميعاً زيد .

ومن زيد الاصغر ابو ثور عمرو بن معدي كرب فارس العرب ادرك
الاسلام وشهد القادسية ، واستشهد بها وند من عمر (رض) وحوادثه في العراق
اشهر من ان تذكر وهو القاتل :

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

٣ - بنو علة . ومن هؤلاء النخع والجسر ، ومن النخع صلاة ورزاق .

٤ - الرهاء .

٥ - بنو صُداء . من الكلام عليهم .

٦ - الحكم ومنهم بنو جشم .

٧ - جعفي . وهؤلاء سكنوا العراق ابان الفتح الاسلامي .

٨ - أود . ومنهم الافوه الاودي الشاعر .

٩ - عنس . منهم عمار بن ياسر . ولا تزال بقاياهم في اليمن .

١٠ - جنب .

١١ - الحارث .

١٢ - سلم .

ولا مجال لاستيعاب بطونهم ، واستقصاء المشاهير المعروفين منهم . واخبارهم

في كتاب الاشتقاق وفي تاج العروس وفي انساب السمعاني وكتب كثيرة
لا يحتملها البيان . .

١١ - القبائل التنوخية :

غالب قبائل العراق تنوخية اي مزيج من قبائل قحطانية ، واخرى عدنانية .
وقد تعاهدت هذه القبائل على ان لا تبغى الواحدة على الاخرى ..
قال السمعاني :

« تنوخ (بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الحاء) وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ومخالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا
تنوخاً ، والتنوخ الاقامة . . » اه « ١ »

وقد ذكر الطبري وابن الاثير سبب تنوخها ودواعي اتفاقها . وكانت
اقامت في البحرين اولاً ثم مالت الى العراق لما شعرت من قوة ، ونالت مكانتها
المعروفة . وذلك انه لما مات بختنصر انضم الذين كان اسكنهم الخيرة من العرب
حين اسر بقتالهم الى اهل الانبار وبقيت الخيرة خراباً فقضوا زماناً طويلاً لا
تطلع عليهم طالعة من بلاد العرب ، ولا يقدم عليهم قادم وبالنبار اهلها ومن
انضم اليهم من اهل الخيرة من قبائل العرب . فلما كثر اولاد معد بن عدنان
ومن كان معهم من قبائل العرب وملاؤا بلادهم من تهامة وما يليهم فرقتهم
حروب وقعت بينهم وحدثت احداث فيهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما
يليههم من بلاد اليمن ومشارك الشام واقبات منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها
جماعة من الازد .

وكان الذين اقبلوا من تهامة من العرب من قضاة وايااد ...

فاجتمع هؤلاء بالبحرين وجماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام وتعاهدوا على التوازر والتناصر فصاروا يداً على الناس وضمهم اسم (تنوخ) فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمار وتنخ عليهم بطون من نمارة ابن لخم ...

وكان اجتماع من اجتمع من قبائل العرب بالبحرين وتحالفهم وتعاهدهم ازمان ملوك الطوائف الذين ملكهم الاسكندر ... فتطلعت انفس من كان بالبحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا في غلبة الاعاجم على ما يلي العرب منه ، او مشاركتهم فيه ، واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فاجمع رؤسائهم بالمسير الى العراق . فكان طلوهم متوالياً فاستولوا على ما بين دُفَر الى الابلّة واطراف البادية ...

ومنهم من مال الى الانبار فاكنتسحها . وآخرون نزلوا الحيرة الى طف الفرات وغريبه الى ناحية الانبار وما والاها في المظال والابخية لا يسكنون بيوت المدر ، ولا يختلطون باهلها واتصلت جماعتهم فيما بين الانبار والحيرة بمن كان يسكنها من القدماء الذين قد سبقوهم في سكنى العراق على ما جاء مفصلاً في ابن الاثير والطبري . .

وكانوا يسمون (عرب الضاحية) «١» وبين هذه القبائل :

١ — الازد . وفي اوائل الفتح الاسلامي قد اشترك الازد في حرب العراق .. وهم منتشرون في اطراف عديدة من جزيرة العرب والعراق وقبائلهم كثيرة ويقال لهم (الأسد) بالسین كما في كتاب الاشتقاق وقبائلهم قحطانية .

ومنهم خزاعة والاموس والخزرج والغساسنة ولهم امارة في العراق ...

٢ — قضاة . من الكلام عليها .

٣ — عنزة من قبائل ربيعة .

٤ — بكر بن وائل .

٥ — تغلب .

٦ — ربيعة .

٧ — غطفان .

٨ — لخم . هؤلاء جاؤوا العراق مع سائر القبائل التنوخية وفيها دامت لهم

الامارة مدة طويلة وهي قحطانية تنسب الى لخم بن عدي وسنوضح امارتهم فيما يلي وننقل ما قيل في نسبهم ...

٩ — اياد . مرّت .

١٠ — كندة . ولهم امارة ومنهم (السكون) من قبائل العراق ... ومنهم

بنو الحارث .

١١ — النجدة . وهم قبيلة من الماليق يدعون الى كندة .

١٢ — بنو لحيان . وهم بقايا من جرهم .

١٣ — جعفي . فرع من مذحج .

١٤ — طيء . مضى الكلام عليهم .

١٥ — كلب . كذا .

١٦ — تميم . كذا .

١٧ — أسد .

١٨ — كنانة .

١٩ — غنم .

٢٠ — الرباب .

٢١ — قيس عيلان . وهؤلاء كانوا يجاورون ملوك الحيرة .

٢٢ — جذام .

٢٣ — عاملة .

٢٤ — بلحارث بن كعب .

٢٥ — هذيل .

٢٦ — الضباب .

وغير هذه من القبائل الاخرى او فروعها مما لا محل لتعدادها والقبائل متجاورة ولا تخلو من علاقة فلا يسع المجال استقصاء ما في الجزيرة إلا ان هؤلاء اقرب الى العراق او من قطانه . وكانت الامارة في بعض هذه من ازد ، ولخم وكندة ، وطبي . ومن هؤلاء لحم واما طيء فقد جاءتهم النبوة في منتهى امرهم فانقرضت امارتهم على يد العرب المسلمين ...

وفي الاخبار الطوال وابن الاثير والطبري تفصيلات كافية عن (القبائل التنوخية) فلا مجال للاطالة في كل قبائل العراق بالتفصيل ... سوى اني اقول بعد هذا الاتفاق لم تقف العرب عند مخدولية ، او مغلوية .. وكانت تعلم ان لا تدوم غلبة ، والايام دول ... فكانوا اكثر الانم مراعاة للمصالح ، وتمرناً على الحروب والمناجزة ، او المشاركة ... تبعاً للاوضاع والحالات القاهرة

الظروف المقتضية والبواش الجارية ... ذلك مادعا ان يطول بقاؤهم في العراق
رغم النفرة بينهم وبين المالكين لزام الملك ...

امارات العرب

وهذه غالبها قبائلية ، وأقدم من عرف منهم حكام حلوان « ١ » المعروفة
باسمهم وكانت كورة (لواء) كبيرة ، وهم من تضاة ... ولم تصل اليها اخبار كافة
الامارات القبائلية لاسباب كثيرة اهمها ان الحكومات في ادوارها لم تدون إلا
القليل من شؤون شعبها وانما تكتفي بالاسرة المملوكة او باعمال ملوكها الى زمن
قريب منا ... ومن الاولى ان لا تلفت الحكومات الى القبائل التي لا علاقة لها
بها إلا في احوال خاصة . .

واشهر الامارات التي نالت ذكراً ، وعرفت على السن المؤرخين والشعراء :

١ - امارة الحضرة :

وهذه من الامارات الاولى من قبائل العرب التي كانت بين النهرين
(الجزيرة) وان سابور بن اردشير (٢٤١ - ٢٧٢ م) قضى على حكومتها ، ولم
تعرف الاخبار الصحيحة عنها بالضبط ومن المؤرخين من يقول انهم لخبثيون ، من
القبائل التنوخية ، ومنهم من يقول انها حكومة قائمة برأسها ، وآخرون يقولون

انها غسانية .. وعلى قول هشام الكلبي انها من قضاة ، وان الضيزن هو ابن معاوية بن العبيد بن الاجرام من قضاة ، وأمه من يزيد بن حلوان اسمها جيهلة ، وانه كان يعرف بامه ، ملك ارض الجزيرة ، وكان معه من بني العبيد ، ومن قضاة قبائل لا تحصى ، وان ملكها بلغ الشام .. إلا ان الطبري طعن في هذه الرواية وقال : كان حاكمها من الجرامرة يقال له الساطرون والعرب تسميه الضيزن من اهل باجرمي ... «١» والجرامرة قوم من العجم سكنوا الموصل .

وكان الضيزن آخر اسرائهم ، وامارته في الحضر وهو قصر ومدينة بالقرب من مدينة تكريت بين دجلة والفرات ، وتصلها مياه اليرموك تمر بمدينة الحضر ثم تصب في دجلة اسفل تكريت «٢»

ولا تزال اطلالها باقية ، وآثارها ناطقة بعظمتها البائدة .. وقد قيل في اقراض هذه الامارة :

الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت سراة بني العبيد
ومصرع الضيزن وبني ابيه واحلاس الكتائب من يزيد
اتاهم بالفيول مجلات وبالابطال سابور الجنود
فهدم من اواسي الحضر صخرآ

كأن ثقاله زبر الحديد

وفي هذه الايات بيان لبعض قبائلهم هناك . «٣»

١ - الطبري ج ٢ ص ٦٣ . ٢ - ابن هشام ج ١ ص ٢٥ ،

والاغاني ج ٢ ص ١٤٤ ، والاخبار الطوال ص ٤٩ .

٣ - بلوغ الارب ج ٣ ص ١١٩ وتتمة هذه الايات هناك وفي الاغاني .

وقال عدي بن زيد العبادي :

ايها الشامت المغير بالله رَأْنْتُ المِبرأ الوفور
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْإِيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ
أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرُ وَأَنْوَشِرُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ سَلَّةٌ تَجْبِي إِلَيْهِ وَالْخِثَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كَلَامًا سَأَ فَلَاطِيرُ فِي ذِرَاهُ وَكُورُ
إِلَى أَنْ قَالَ :

ثم اضحوا كأنهم ورق جف فآلوت به الصبا والدبور
وحكاية التسلط عليهم تذكر كخرافة اساطيرية . وهذه الحكومة لم يعين
تاريخها ونشأتها وطريق توصلها للحكم ، ولا عرف تسلسل ملوكها ...

٢ - امارة الازد :

وهي اول الامارات التنوخية ، وحكمها على قبائل تنوخ والقبائل السابقة لها .
وليت ما بين الحيرة والانبار ، وكانت امارتهم تصادف عهد حكومات
الطوائف السابقة للدولة الساسانية . واول من حكم منهم مالك بن فهم . وجاء
في النويري انه مالك « ١ » بن زهير بن عمرو بن فهم عرف بجده كما هو الشائع في
امثاله عند العرب ، وهو المشهور بـ (تنوخ) . « ٢ »

١ - لا يلفظ ملك كما جاء في بعض الكتب لان القدماء كانوا لا يذكرون
الالف للاختصار والمعلومية ... ٢ - واشتهر بالنسبة الى تنوخ
كثيرون وبنو العلاء المعري تنوخي -- نهاية الارب في فنون الادب
ج ٢ ص ٢٩٥ .

وساثر المؤرخين ذكروا انه مالك بن فهم بن غنم بن دوس الازدي من
 كهلان . استولى على الملك سنة ٢١٠ ميلادية وكان مقره بالانبار . رماه ابنه سليمة
 بن مالك بسهم دون ان يعرفه فاصاب مقتله . وكان قد ملك انحاء واسعة وذكر
 صاحب (تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان) «١» وقائعه مع الفرس وانتصاره عليهم
 وفيه بيان لما حكمه من الاقطار وتوزع اولاده في الانحاء وهو القاتل :
 أعلمه الرماية كل يوم فلما استد «٢» ساعده رماني

ثم ملك اخوه عمرو بن فهم ، ثم ملك بعده ابن اخيه جذيمة الابرش ابن
 مالك بن فهم سنة ٢٣٠ ميلادية . وهذا هو صاحب النديمين مضرب المثل
 (كندماني جذيمة) ويقال ان جذيمة هذا من العاربة الاولى من بني وبار وكان
 يبالغ في سعة ملكه ونطاق امارته . وهو الذي قيل فيه :

اضحى جذيمة في بيرين منزله قد حاز ما جمعت في دهرها عاد

وكانت ايامه في نزاع معه . وهذا قتله الزباء وقصتها مشهورة في قتله وفي
 الانتقام منها على يد (قصير) وتحيله في قتلها ... والتفصيل في خلاصة الكلام
 في تاريخ الجاهلية والاسلام «٣» وبلوغ الارب للآوسي «٤» وفي تاريخ ابن
 الاثير والطبري وغالب كتب الادب .

٣ - اشارة لخم الاولى :

ويقال لهم آل نصر . وهؤلاء اضطربت كلمة المؤرخين فيهم والمعروف

١ - وهذا الكتاب للامام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي . طبع

في القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ . ٢ - صحيحها بالسين بمعنى قوي .

٣ - خلاصة الكلام ص ٨٦ . ٤ - ج ٢ ص ١٨١ .

انهم من لحم وهم من القبائل التنوخية ، حكموا الحيرة ، واتصلوا بالاكسرة ودالم سلطانهم مدة طويلة ... فجعلوا لهم سلطاناً على العرب واول من حكم منهم في انحاء العراق عمرو بن عدي مؤسس هذه الامارة .

وساق يعقوبي نسبة بانه عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو ابن الحارث بن مالك بن عم بن نمارة بن لحم . « ١ » وفي التنبيه والاشراف زيادة اسماء وتغيير ... « ٢ »

ويصادف اوائل هذه الامارة حكومة اردشير بن بابك (٢٢٦ - ٢٤١ م) فكره كثير من قبائل تنوخ ان يقيموا في مملكة العراق وان يدينوا له فخرج من كان منهم من قبائل قضاة فلاحقوا بسورية بمن كان هناك من قضاة ...

« كانت امارة هؤلاء في غالب احوالها من الاكسرة ، يؤدون اليهم الطاعة ويحملون الخراج ، وكانت قبائل معد مجتمعة عليهم ، وكان اشد هم امتناعاً غطفان وأسد بن خزيمه وكان يأتيهم الرجل من معد على جهة الزيارة فيحيونه ويكرمونه . » اهـ « ٣ »

وعمر بن عدي صاحب المثل السائر . شب عمرو عن الطوق وهو ابن اخت جذيمة الابرش الذي قتلته الزباء . « ٤ »

وكان قد خلف خاله على الامارة .. وبيالغ في عمره ومدة حكمه ، ويقال انه ملك قبل ان يحكم العراق اردشير ودامت حكمته ١١٨ سنة . وقيل غير

١ - ج ١ ص ٢٣٧ تاريخ يعقوبي . ٢ - التنبيه والاشراف ص ١٨٧ .

٣ - ج ١ ص ٢٤١ يعقوبي . ٤ - التنبيه والاشراف ص ١٨٧ .

ذلك والتفصيل في تاريخ سني ملوك الارض والانبياء . « ١ »

وامراء هذه القبيلة سواء زمن استقلالهم ، او سيطرة الفرس عليهم ... كانوا ملجأ العرب ومحل هجرتهم . . فسدت العشائر العوز عن ذهب الى سورية وتوالى تيار هجرتهم ... فكانت اماره آل نصر خير ركن يركنون اليه إلا انهم كانوا محصورين تحت دائرة ضيقة لا يستطيعون تجاوز حدودها .. ثم ان عمراً خلفه ربيعة امرؤ القيس ابنه ويقال له المحرق ثم صار بعده ابنه عمرو بن امريء القيس .. وبوفاة هذا انتقلت الامارة الى اسرة اخرى .

٤ - اماره اوسى بن قهرم :

ولي هذه الامارة واستعمله الفرس وهو على ما قال هشام من العاليق فثار عليه بعض اللخميين فقتله وكانت مدة امارته خمسين سنة . وفي (تاريخ دول العرب والاسلام) انه بوفاة عمرو بن امريء القيس انتقل الملك الى اثنين من العالقة ثم عاد الى بني عمرو بن عدي ... « ٢ »

٥ - اماره قهرم الثانية :

ثم نال الامارة امرؤ القيس البدء بن عمرو بن امريء القيس ، وبعده ولي النعمان الاكبر بن امريء القيس صاحب الحورنق الذي بناه له (سننار) وبني (السدير) وكان قد كرددس الكراديس وغزا الشام مراراً ، ومن لم يلد له من العرب . وهو من اشد الناس نكايه بعدوه وابعدهم مغاراً . ومالك الفرس جعل معه كتيبتين : (دوس) وهي لتنوخ ، و (الشهباء) لفارس ويقال لهما القبيلتان .



٦- الشيخ درع بن ظاهر المحمود من رؤساء زوبع

ثم تنسك وزهد في الدنيا ... وانقرضت امارته هذه .

ومن تاريخها يفهم ان للفرس السلطة في الامارة على العرب والتدخل في شؤونها إلا انهم كانوا يرون تصلباً من العرب فلم يدعوا لسلطة العجم رأساً ، ولا الى التدخل الكبير في شؤونهم . . وان استفادوا منهم في بعض المطالب والحالات ...

٦ - امارة كندة :

هاجم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي الحيرة وما والاها فسار على النعمان فقاتله وقتل النعمان وجماعة من اهل بيته وأفلت منه المنذر بن النعمان . . كذا في ابن الاثير . واما ابن الكلبي فانه لم يتعرض لهذا الحادث وإنما بين انه ملك النعمان ابنه . ويظهر ان هذه الحكومة لم يطل أمد حكمها ..

وفي تاريخ يعقوبي : وبعد ان نزل - الحارث - الحيرة فرق ملكه على ولده وهم حجر ، وشرحيل ، وسلمة الغلفاء ، ومعد يكرب . فانه جعل الامارة لكل واحد على بضع قبائل فملك حجر آ في أسد وكنانة ، وملك شرحيل على غنم وطبيء والرباب ، وملك سلمة الغلفاء على تغلب والنمر ، وملك معد يكرب على قيس عيلان . ثم قتل الحارث وقام ولده بما كان في ايديهم وصبروا على قتال المنذر حتى كافؤوه ، فلما رأى المنذر تغلبهم على ارض العرب نفسهم ذلك ووقع بينهم الشرور فوجه الى سلمة الغلفاء بهدايا ثم دس الى شرحيل من قال له ان سلمة اكبر منك وهذه الهدايا تأتيه من المنذر فقطع الهدايا فاخذها ثم اغرى بينها حتى تحاربا فقتل شرحيل فكانت معه تميم وضبة ... وتكر بنو أسد بحجر بن عمرو .

وهكذا مما دعا لاستعادة لحم الامارة ... «١»

٧ - امارة لحم الثالثة :

مهما يكن من الروايات فقد ملك المنذر بعد ابيه النعمان . وهذا وقعت له وقعة مع امير العرب في سورية خالد بن جبلة وذلك ان هذا كان قد هاجمه فطالب ملك الفرس دية القتلى واستعادة الاموال المنهوبة من ملك الروم (غطيانوس) فلم يلتفت . ذلك ما دعا ان يسير عليه كسرى وينكل به ويأخذ بالحيف . «٢» ثم ملك بعده ابنه الاسود ، ثم اخوه المنذر بن المنذر ، ثم النعمان بن الاسود وبه انتقلت الامارة الى غيرهم .

٨ - امارة ابي يعفر اللخمي :

وهذه من غير الاسرة المالكة وان كان اميرها الخنساء . ملك ثلاث سنوات ثم عادت مرة اخرى الى آل نصر وان كانت لم تخرج من لحم .

٩ - امارة لحم الرابعة :

ولي بعد ذلك امرؤ القيس الثالث ثم المنذر ابنه ، وفي ايامه عزله كسرى قباذ وجعل مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لانه لم يقبل بدين الزنادقة ثم اعاده كسرى انا شروان . ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر ، ثم قابوس اخوه ابن المنذر . وهذا قتله رجل من يشكر . ثم ولي السهراب . وهذا لم تذكره غالب التواريخ ، ثم المنذر ابو النعمان بن المنذر ، ثم النعمان بن المنذر . وبه انتهى أمد

١ - تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٤٦ وما يليها .

٢ - ابن الاثير ج ١ ص ١٥٤ .

آل نصر وانتقلت الامارة الى طيء .

١٠ — اماره طيء :

ثم نالت الامارة قبيلة طيء ورئيسها اياس بن قبيصة الطائي . قال هشام ابن محمد قد بعث الرسول ﷺ لسنة وثمانية اشهر مضت على ولاية اياس . وكان اياس هذا مشهوراً بالشجاعة والجد ، عالماً بآيام العرب ووقائعهم ... وولايته سنة ٦١١ م .

وفي ايامه حدث يوم ذي قار وهو اول يوم انتصف فيه العرب من العجم كما قال الرسول ﷺ ذلك وفرح بهذه النصره ... « ١ » وفيها ابلى القبائل في الحرب بلاء لا مثيل له ، وكانت طيء مع الفرس وكذا قبائل اخرى كأياد ولم يعرف سوى ايد ولم يذكروا سواها ويبنوا انهم سرأ كانوا مع العرب على الفرس وذلك بقصد امارة الضغائن لئلا تبقى النار مشتعلة دائماً وتجر الى غيرها ...

وهذه الوقعة التي اشار اليها ابو تمام بقوله :

واتم بذني قار امالت سيوفكم

عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

١١ — اماره اراذبة :

وفي بعض التواريخ ان وقعة ذي قار حدثت في اماره اراذبة ثم عاد الملك الى الحزم . واراذبة هذا ولي الحيرة بعد اياس بن قبيصة الطائي ...

١٢ - اماره لخم الخاصة :

ولي بعد وقعة ذي قار المنذر بن النعمان بن المنذر سنة ٦٣٤ ميلادية وهو الذي تسميه العرب المغرور وقتل بالبحرين يوم جواثي فسكر آخر من بقي من آل نصر فانقرض أمرهم بزوال ملك فارس من العراق .. «١»

وفي التواريخ الاخرى ان الذي ملك بعد ازاذبة هو الاسود بن المنذر اخو النعمان . وفي ايامه اشتهر الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب ، ثم ملك بعده المنذر بن النعمان المذكور .

هذا . ويلاحظ ان قائمة اسماء الامراء من المناذرة واسلافهم من آل نصر مختلفة جداً ، والتواريخ ذكرتها بصورة مضطربة ، فلا يعول على واحد منها ، واعتمدنا الطبري فإنه من اوثق المراجع ، وفيه بيان واف عن سني حكمهم ووقائعهم مما يصلح لتثبيت التاريخ نوعاً . وقائمة امراءهم في اليعقوبي مبتورة . «٢» وفي تاريخ سني ملوك الارض ذكر لهم ولمن عاصرهم من ملوك ساسان ، وقائمه تخالف سابقه ، ولا تأتلف مع ما ذكره صاحب (كتاب العرب قبل الاسلام) وما اورده صاحب (الحيرة) . ولا محل هنا لتحقيق هذا الاضطراب لان موضوعنا عشائر العراق .. والطريقة الصحيحة ان نبدأ بالوقائع المعلومة المقطوع بها ونمضي صعوداً ونزولاً فنعتمد التواريخ المعتمدة ، وأساس ذلك ان من حفظ حجة على من لم يحفظ . لتدارك ما فات الآخرين من اسماء امراء ، ونقابل سني

١ - الطبري ج ٢ ص ١٥٧ .

٢ - تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٦ وما يليها .

حكمهم بازمان ملوك فارس ووقائع الغسانيين المعلومة وغيرها من وقائع المسلمين ... واما وقائعهم التاريخية فانها معروفة ومدونة إلا ان في بعضها تداخلا ...

الآداب العربية

في

القبائل العراقية

ظهر شعراء كثيرون برعاية امارة اللخمين من جهة ، وفي القبائل التي حلت العراق . وموضوع الآداب في البداوة واسع جداً ففي الاغاني ذكر النابغة الذبياني وعدي بن زيد وشعراء كل قبيلة ... وبين هذه قبائل عراقية كثيرة ، وأورد ابن قتيبة جماعة ، وكذا صاحب مذهب الاغاني ساق جملة ... وفي اسواق العرب كانت لهم الذكر المعروف ، ومنهم من له معلقة ، او مختارة معتبرة ... وامثال العراقيين وخطبهم وأخبار رجالهم مبسوبة في الميداني وغيره . وتعين آثارهم الادبية الدواوين المعروفة ، وجمهرة اشعار العرب ، والبيان والتبيين للجاحظ ، وامالي القالي وعقد الفريد ، وبلوغ الارب للآلوسي . وبينهم (اول من طرقت له العصي) ، وبينهم العنبري الاسير في بكر بن وائل وهو من بني العنبر من

ثم «١» ومحاوره عبد المسيح مع خالد بن الوليد ... ولا يخلو كتاب ادب من ذكر لهم ، او ايراد لامثالهم .. وكتب التاريخ مملوءة من اخبارهم الادبية .. وقصة وفود العرب على كسرى معروفة ... وكانت مكانتهم الادبية اشتهرت اكثر ايام آل الحنم فذاعت في الاطراف وانتشرت في انحاء العرب المختلفة ... ويضيق بنا القول هنا ، ولا يسعنا التفصيل ... وجاءت الفصحى بكتابها العزيز ففاضت على آدابهم بمحسنات ومعان جديدة كانت لها مكانتها السامية فكسبتها رقة ، وزادت في تلطيف شعورها وسلاسة الفاظها ، ونفخت فيها روحاً طيبة لم تكن لتعدها ..

احوال القبائل

اوضاعها الاخرى

جاءت اقلام الكتاب والمؤرخين في مواضع لم تحافظ على مكانتها إلا قليلاً وكانت الدواعي لطرق مباحثها متوفرة خصوصاً ما كان منها رديئاً ، او مخالفاً للعقائد الاسلامية فتراعى فيه المبالغة وبيان مزايا الشريعة القراء ..

١ - راجع كتاب (الملاحن) لابن دريد وفيه انذار قومه بما عزم عليه بنو بكر . ص ٤ طبعة مصر القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ .

واهم ما يدور عليه الكلام ما يتعلق ببعض العوائد ، والعبادات الوثنية ، والمجوسية ، وعمائد الزندقة ، واليهودية ، والنصرانية ، وعبادة الكواكب ... فتقص هذه الامور ، وتذكر انكحة العرب ، واتهامك المحرمات ... كل هذه كان يبحث عنها وتدقق لمصلحة الاسلاميه ووسائل تأييدها ، وبيان قوة عتيدتها ، وصالح عباداتها بالنظر لعقائد العصور السابئة وتقاليدها ... فنطت على السكل ، وقبلها غالب العرب ، وفي مدة قليلة تم انتشارها وكادت تقضي على التقاليد والاديان الاخرى . .

وكل ما عرف ان الزرادشتية وسائر الديانات الفارسية كلما نوية لم تؤثر على العرب ، ولم تقبل العرب عمائد اولئك بسهولة من جراء انها عبادة اشخاص ، وسيطرة على النفوس وتذليل لها .. فكانت في الغالب وثنية ، فشت فيها الزندقة وعبادة الكواكب . . ومن اوثن قبائل العراق (الضيزنان) ، و (سبد) . وباقي الاوثن معروفة عند كل المعتقدين بها في الجزيرة ... وشاعت في بعض القبائل اليهودية ، وفي اخرى النصرانية ، وفي القليل المجوسية . . إلا ان النصرانية انتشرت في ايامها الاخيرة ... ولما جاءت الاسلامية طمى سيلها ، وقبل بها الاكثر ...

وهكذا يقال عن عاداتهم القديمة وهي كثيرة إلا ان اقتباسهم من العجم قليل بالرغم من المجاورة ، فلم تنل رغبة لما للعرب من شتم ومكارم اخلاق لا توجد عند اولئك ، اولا تألف وما اعتادوه .. كما ان العقائد كذلك . وانما تسلطت الاسلامية ونفذت في اعماق قلوب القوم فغيرت من عوائدهم لما في عقائدها من سهولة وقوة وبساطة واحكام .. ومحت الكثير مما كانوا عليه فكان لها اثرها

في نفوس القوم .. ومن حين قبلت هذه القبائل بالعقيدة الاسلامية عادت متحضرة
وسكنت المدن .. وقضي على الكثير من احكامهم البدوية واعتياداتهم الشائنة
آنثذ .. فتركوا ما كانوا عليه من عرف بما استطاعوا امثالا لآية (الحكم
الجاهلية ييغون) ..

ولا يهمننا اثاره المندثر مما كانوا عليه وانما بعض عوائدهم الباقية هي التي ستكون
موضوع بحثنا عند الكلام على القبائل الحاضرة ، ومن ثم نكون قد جعلنا مواضع
اليوم ذات مساس مباشر بالماضي ودرجة نفوذه .. وحينئذ تخرج الابحاث عما
كانت عليه من حاجة الماضي للبحث فيها .. وصار موضوع اليوم العوائد الحاضرة
مراعى فيها القديم وأثره في نفوس القوم .

وعلى كل حال جدة المباحث وتماسها بالاولضاع الحاضرة ، وتدقيقها تاريخياً
من نواحي العلاقة والارتباط بالماضي القريب والبعيد .. كل هذا سننظر فيه في
عشائرنا الحاضرة لتكون اقوى صلة وأشد علاقة .. وفي الكتب الاخرى ما
يبرد غلة الماضي وما كان عليه العرب في ازمانهم الغابرة مما لم يبق لغالبه
أثر الآن ...

ولا يفوتنا أن نذكر هنا ان من اكبر الابحاث علاقة واتصالا بنا المناسبات
بين القبائل وحالاتهم في جوارهم وحرهم وغزوهم ، وكلاهم وحياة مواشيهم ..
وكل هذه سندققها في حينها مع ملاحظة ما كانت عليه في ماضيها قدر الطاقة ..

* * *

آخر القول

في

العشائر واماراتهم — م

ولا نطيل القول في عشائر العراق القديمة ، والمعروف انها قضت ادواراً
مديدة في سكناه وبين هؤلاء العرب البائدة ، والمتعربة والمستعربة وبهمنا ان نعين
العلاقات . ومما مر نعلم ان ايران لم تسيطر على العرب سيطرة مباشرة وقد خذات
مراراً في تجارب عديدة .. وانما ساقتها تجاربها ان تتفاهم مع الامراء وهؤلاء
يقومون بادارة اقوامهم فلم يرضخ العربي لأعجبي ، وقد ماشى بعض العرب العجم
احياناً ولما ركب خاصة ، وفي كل هذه لم يقطعوا صلتهم من قومهم .. يدل على
ذلك (وقعة ذي قار) حينما رأوا الجد في الامر ، وشاهدوا العزم على انزال
الضربة بالعرب . فهم وان كانوا بينهم على العداء والغضاضات القديمة والمفاخرات ..
وجدوا الضرورة تدعوهم الى الحلف والاتفاق ودفن الضغائن فلم يذكروا
القبائل التي كانت في جهة عدوهم بسوء .. فاتفقوا في الحفاء كما وقع قبل هذا بين
القبائل التنوخية ... وهكذا كان يفعل بعض القبائل مع بعض من الاتفاقات
الصغرى .. ولكنهم علموا ان هذه الحرب سوف تقضي على اكبر القبائل ويكون
من السهل الوقعة بالباقية حتى التي كانت متفقة معها ... وعلى كل نرى السياسة

العشائرية كانت ترضى منها الحكومات في الغالب بالميل الى جبتها واستخدامها على
عدوها ومناصرتها لها من اخرى كما وقع اثناء الحروب مع سورية . . . وفي احوال
العشائر العراقية لا تفترق بها عن سائر العرب في الجزيرة وفي الافطار الاخرى
من اكرام ضيف ، وشتم ، وابعاء ، وصبر على الشاق ، والحرية ، وقلة الارتباط
ب ادارتها العامة بصورة تقف عند اعتزاز القبيلة او الامارة وان لا تهان . . . وقد
اشير الى ما كانوا عليه من آداب ، وعوائد ، وروحية ، وحروب ، وتعاملات .
والبحث عن هذا سيبسط عند الكلام على قبائل العراق البدوية ، والريفية . . .
وهنا يلاحظ ان اكبر تبدل في حياة القبائل وروحيتها ما احدثه الاسلام فيهم ولم
يسر بهم خلاف مألوفهم وإنما راعى الاصلاح فيها هو المثل الأعلى ، والى ما حسن
عيشتهم ، واصاح عوائدهم وتقاليدهم وعقائدهم . . . دون ان يهاجم بالاحياء فكان
اصلاحه دعوة الى خير طريقة مما يسيرون عليه والندبة الى الامور التي تود بالنعم
العميم . . . وغاية ما يقال هنا ان العشائر واماراتها لم تكن صاحبة السلطة والقول
الفصل في مقدراتها وكثيرا ما نالها من الاهانات والتضييقات المرة مما مضى الكلام
عليه من ايام بختنصر وايران . . . فمنهم من خامت اكتافهم ، ومنهم من اودي
باماراتهم . . . وهكذا . فكان للدعوة الاسلامية اثر كبير في نفوسهم ، وتحريك
لهم في الثورة على القسوة والظلم ، ووقع عظيم في القوم ، فتفادوا في النضال عنها ،
والنصر لمبادئها . . . ومن ثم ظهر في العراق من مالوا الى الحضارة ، وتركوا حياة
البداءة من حين قبلوا الاسلامية فكانوا من اكبر الاعضاء الفعالة للمجتمع . . .
وخدموا مختلف الثقافات ، فكانت اعمالهم خالدة وعامة . . .

عشائر العراق الحاضرة

- ١ -

البدو

وهم الذين غلبت عليهم البداوة ولم يتوغلوا في حياة
الارياف ويتناول البحث عن قبائل (شمر)
و (عنزة) و (الضفير) و
(حرب) و (صليب)
الخ ...

عشائر العراق الحاضرة



- ١ -

القبائل الاسلامية

كلمة :

هذا هو القسم الثاني من عشائر العراق ويتضمن الكلام على العشائر الحاضرة ويتناول بعض المباحث عن العشائر في صدر الاسلام كتمهيد للمباحث وتوطئة للتوصل الى اصل الموضوع ...

١ - العشائر العراقية :

مضى الكلام على العشائر الى ظهور الاسلام اجمالاً . وكانت في الحقيقة مستعبدة نوعاً فلا تخلو من تضيق قلّ او كثر بالنظر لعلاقة العرب وقبائلها بالحضارة وتباعدها عنها ... والقبائل العربية أقل علاقة بالادارة الفارسية . . . ولما ظهر الاسلام جاءت قبائل جديدة وصارت تسرح وتمرح لا في العراق وحده بل في الاقطار الشرقية الاخرى إلا اننا نرى بعض عشائر الفتح قليل الميل الى الحضارة وقبولها ... والقبائل الموجودة اليوم اكثرها قرية العهد

بسكنى العراق وانت الاحتفاظ بالاسم القديم ، وانه كان معروفاً في العراق لا يعين قدم القبيلة وانما نشاهد كل قبيلة في العراق القديم والحديث ذات اصل قديم في الجزيرة . وتوالي ورودها معروف تاريخياً ، ومشهود حساً ..

٢ - تأثير الاسلامية على العشائر العراقية :

كان قبل الاسلام يدبر شؤون القبائل امراء إلا ان الامارات اصابتها بعض الوهن ، وصارت ايران في ايامهم الاخيرة تتدخل في شؤونهم اكثر ... مما سبب النفرة والضجر من العجم خصوصاً ان وقعة (ذي قار) لا تزال ترن في الأذان ... فلما جاء خالد بن الوليد الى العراق لم ير تصلياً كبيراً او تعنداً من هذه العشائر وكان من السهل التفاهم معها خصوصاً بعد ان رأت شيان قد مالت الى الاسلامية ، واميرها المثنى المشهور ، وعجل ايضاً ركنت اليها وحاربت في وجه أهل الابله ، والخيرة تفاوضت ومثلها الانبار وقد ضرب الغزاة بعض القبائل من تغاب وبهراء وما مائل مما مرّت الاشارة اليه ...

وأساساً كان لمحاوره خالد (رض) مع عرب الخيرة واعيانها اعظم أثر في قبول الاسلامية وبعض أقسامها ارتبطت مع المسلمين بعهد ومعنى ذلك انها صارت معهم وهكذا الامر كان في حروب العرب لفارس ، فساعد العرب جيوش المسلمين لانهم كانوا عرباً وتعصبوا للعرب ابناء جلدتهم ومن هذه القبائل قبيلة طيء وقبائل اخرى ..

ومهما يكن فقد كانت العرب تميل الى اخوانها في الدم واللغة يؤيد ذلك ما مرّ بيانه من الاشعار والاقوال ... والمعروف ان هؤلاء القبائل قد تولد فيهم النشاط ، وزال الجول وذهب الخوف والخور فاعتزوا وصارت كلمتهم العليا ،

وتركوا التقاليد السخيفة من عبادة اصنام ، او نار كالحجوس وما مائل . فذهب عنهم البؤس بامه ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما جاءتهم قبائل عديدة قوت هذا النشاط وزادت في علو الهمة ، ونمشت فيهم روح الحزم والعزم ... فصار الدور لهم ولم يكتفوا بالعراق وحده وانما مضوا الى الاطراف الاخرى ، والافطار النائية ، فصارت غنيمة باردة لهم ، وأكلة مريثة ..

مر بنا الكلام على القبائل القديمة ... اما القبائل الجديدة فكثيرة ايضا ولا تكاد تحصى عدداً فكان الجزيرة خلت من سكانها ومالت الى العراق والى سائر الممالك المفتوحة فشكت عنصرها فعلاً ، صار آلة فتح ودعوة خير ، وتبشير بالدين الاسلامي القويم وقد رأوا في سبيل متابعته والدعوة اليه ما لم يخطر في بال .

والتبدل الفجائي الذي تمكن منه العرب سواء في العقائد او في الفتوح غير من اوضاعهم وجعلهم بحالات غير مبروفة ولا معتادة ... فانتشروا في الارض انتشاراً هائلاً ...

رأت الأمم ان الحاجة كبرى للخلاص من جور ملوكهم ، وتحكم ارباب الاديان وتكاتفهم مع السلاطين لامتنصاص جهود الشعوب والسيطرة عليها ... فساعدوا كثيراً لقبول الدين الاسلامي وصاروا من اعظم دعاة ومعتنقيه ..

٣ - مصير العشائر القديمة والاسلامية :

وهذه القبائل سواء منها الحديث العهد في سكنى العراق وقديمه لم يتمكن فيه إلا القليل منها واكثر من فتد من اياه القبائل القديمة في العراق فانها كانت اقرب الى الاستفادة من هذه الاوضاع فاخذت من المدنية بنصيب ...

والآن صرنا لا نعرف الكثير منها لا انتشارها في الاطراف . والعالم كله كان مفتوحاً امامها . . . وهكذا يقال عن القبائل العديدة التي جاءت ايلم الفتح فلم يبق منها إلا التزر . . . وكانت لها مكائنها المهمة في حروبها ونضالها . . .

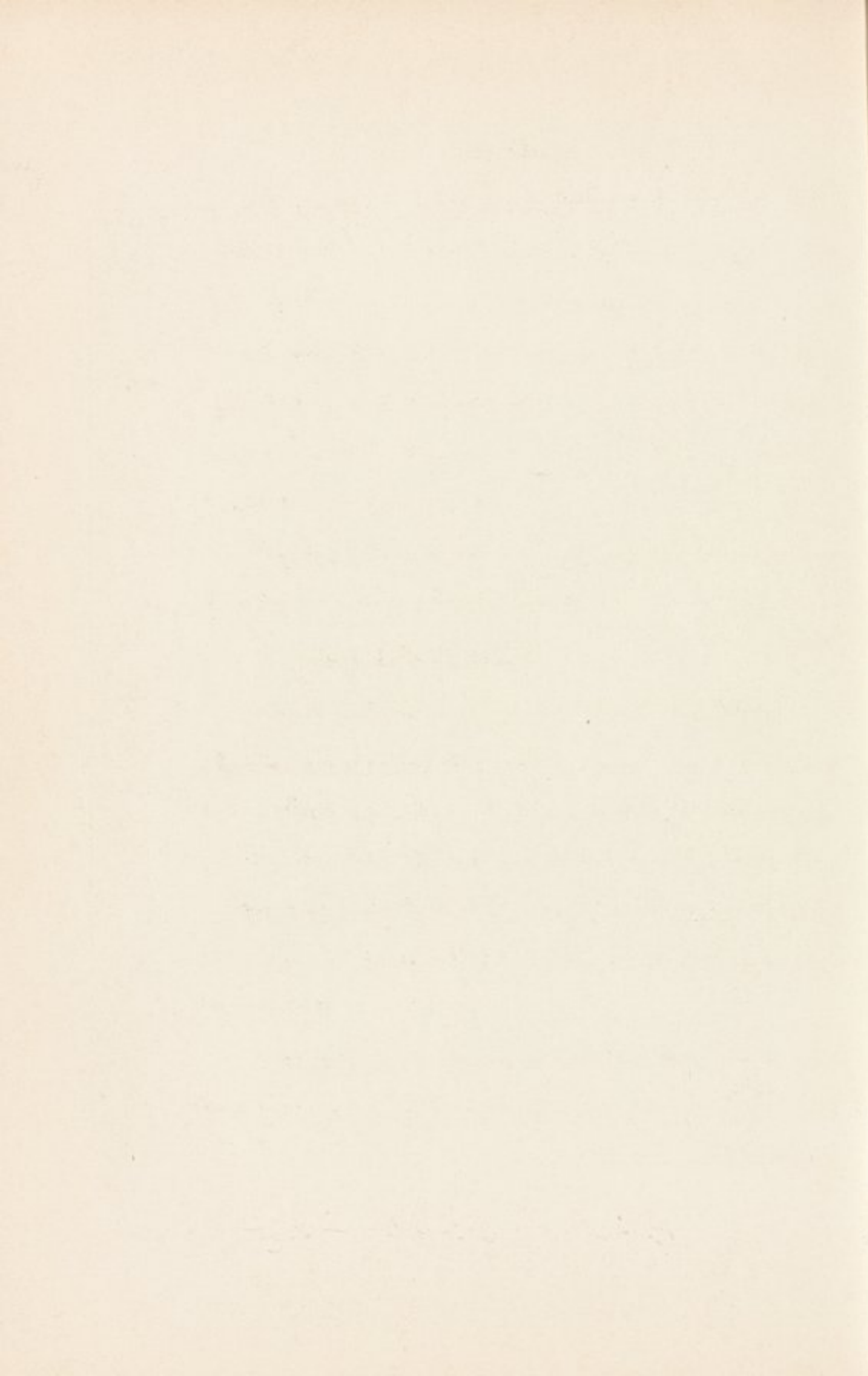
ولا يهمننا في عجالتنا هذه ان نبحث عن مصير كل قبيلة في العراق ، او من وردت اليه وبيان ماضيها وانما تقتصر على (العشائر الحاضرة) ونذكر ما له علاقة بالماضي وبيان الحالة التي كانت عليها . . . تاركين جانباً القبائل التي حلت العراق في وقت واندثرت بقبولها الحضارة . . .

نكتفي هنا بالاملاص الى ما مضى ونشرع في بيان القبائل الحاضرة مع العودة الى تاريخها بقدر ما تسمح به الظروف والنصوص . . .

٤ — القربى في العشائر الحاضرة :

انساب العرب القبائلية معروفة من قديم الزمان ولا يزالون محافظين عليها ، وهي توافق روحيتها ومزاجها جمعاء ، ولا يزالون يعتمدون عليها في القربى والعداء للتكاتف والمناوأة ونسب القبائل الحاضرة مهم لمعرفة احوالها بالنظر لبعدها . . . ولما كانت هذه العشائر كلها أمية تقريباً فلا يحصل فيها إلا الواحد او الاثنان من المجموع ممن يستطيع القراءة والكتابة وفي اكثر الاحيان الامية ضاربة اطنابها عليهم . . . فن هؤلاء لا يؤمل ان يحفظوا انسابهم فيوصلوها برجال التوراة او غيرها . . .

— نعم يحفظون من انسابهم انهم لهم صلة قرابة مع القبائل الاخرى او أنها ليست منها ويعينون درجة ذلك تقريباً وذلك بطريق التلقي عن آبائهم واجدادهم





٧- الشيخ يوسف العريانة رئيس السعدانة من زوابع

وأما تعداد آبائهم واجدادهم بحيث يوصلونها بمن شاؤوا فهذا اختبرته وامتحنته مراراً عديدة فتبين لي غلطه او التشكيك فيه وعدم صحته فلا يؤول عليه لقدم العهد واشتباه الاسماء وتداخلها بغيرها ..

فاذا كانوا يتمكنون من وصل الاخاذ بالعشيرة او القبيلة وهذا غالب فيهم فلا يستطيعون ان يعينوا الصلة القطعية بين قبيلة وقبيلة بسررد افراد كل ... وهذا لا يمنع ان يقطعوا في القربى ودرجتها بلا ارتياب .. والمعرفة والتلقي الصحيح .. قد يؤيدان بادلة لغوية واوصاف قومية ، واخلاقية ، وعتنات كثيرة مشتركة ومحفوظات لا تقبل التردد .. فلو لم تعرف القبائل وصل القرابة بتسلسل الاجداد فلا تشبه منها بوجه وان كانت لا تقدر على تعيين الظهور والبطون بالضبط ... فالغالب فيهم حفظ النسب على وجه الصحة اجمالاً ولا يغلطون في نسبة قبيلة الى جذمها القحطاني او العدناني وصاتها باصلها ...

ويؤيد هذه التواتر في النقل من تلك القبيلة والقبائل المجاورة والنائية ... زيادة على اللغة ، والمحفوظ لكل قبيلة . فلم نجد قبيلة انتسبت الى غيرها ، او ادعت انها من غيرها كذباً ، فالتضافر حينئذ للتكذيب والطعن يكون قطعياً لا يقبل الاشتباه ..

وفي الحال الحاضر نشاهد بعض القبائل قد اعتزت بكيانها وعرفت باسمها الجديد فلم يعد يعرف تقريباً الاصل الذي درجت منه ...

وقد بذلنا الجهد في ارجاع كل قبيلة من هذا النوع الى قريبتها بحيث لم يبق لنا شك في النسبة والتحقيق من اكابر القبائل وحناظ انسابها وهم كثيرون . وهنا ليس غرضنا ان ندون جمهرة انساب كما فعل ابن الكلبي وغيره بتعداد

الاجداد وايصالها برجال التوراة فذلك اذا كان متيسراً له فهو الآن صعب بل يكاد يكون ممتنعاً... وانما المقصود بيان القربى بالنظر للمحفوظ ، واللفظ ، والنخوة والعوائد... مما هو مؤيد بالشهادات للقبائل الاخرى ولا يهمنا تعيين آباء القبائل وتسلسلها خصوصاً بعد ان قطعنا انه مما لا يعول عليه ولا يوثق من الحافظة وانما الاسماء قد تشابه فيبتلع الكثير منها . وقد صحت الانساب اجمالاً وتواتراً... رأينا الصعوبة العظيمة في ارجاع كل قبيلة والتحقيق عن نسبتها الى ارومتها العدنانية او القحطانية ، او نجارها الاصلي . مما هو موضع شبهة ، وإلا فالكثير من القبائل لا يرتاب في نسبها وانها عدنانية او قحطانية... ولكن لا تزال بعض القبائل (متحيرة) ونسبتها الى احد هذين الجذمين مترددة او غير معروفة مثل (الصليب) ومن على شاكلة من القبائل .. او متداخلة لا يمكن تمييز الاصلى فيها والداخل منها...

وعلى كل ان القبائل مجموعات ، او كتلات تتصل مع بعضها لا في العروبة فحسب ، وانما تعول على القرابة النسبية القرية ، وتعد ذلك سبباً قوياً للتعارف ، والبعيدة واسطة النفرة ، خصوصاً في ايام العداء والحروب ، او في وقت يتوسم فيه الخصام...

ومن ثم تقوى جهة المنافرة والمفاخرة ، وتعداد المزايا ، والمثالب ، واثارة الوقائع السالفة ، والحروب الماضية... او المزايا الداعية للفخر والتفوق ، فنسمع الطعن من جهة ، والفخر من اخرى... وهكذا...

٥ - آل ربنى :

قسمة بعيدة العهد ، ومقرونة بمثل شائع عن العشائر للتدليل على قدم الزمن

يقولون (من آل وبني) أي من عهد تفرع القبائل إلى آل، وإلى بني. وبالنظر إلى الانساب الأصلية تركز إلى هذا النوع، وذلك أن قبائلنا تنقسم إلى (آل) و (بني) وإلى (قبائل قحطانية) يقال لها (آل) وإلى قبائل عدنانية أو مضرية ونزارية تسمى بـ (بني). وهاتان المجموعتان معروفتان جداً والتقسيم بهما بهذا الطراز قديم لم يدرك أوله. ولا نرى قبيلة أو عشيرة لا تنسب إلى أحدهما ما عدا (القبائل المتحيرة) المذكورة التي لا تحفظ انتسابها إلى أحد هذين الجذمين. وذلك سواء في الجاهلية، أو في عهد الإسلام وما يليه إلى أيامنا..

وقد عدد علماء الانساب جماعة ليست بالقليلة من القبائل المتحيرة، وكذا صاحب عقد الفريد فإنه بين متداراً جمّاً من القبائل المتحيرة. ولا يزال عصرنا يقطع بأن بعض القبائل (متحيرة) ولا يعرف بالتحقيق انتاؤها إلى أي جذم من ذينك الجذمين... لتسيان العلاقة، والانتساب إلى الجد الأخير والوقوف عنده...

٦ - البرو وأهل الريف :

وهذا التقسيم قديم ومعروف أيضاً باعتبار ما قطنه العربان من (بادية) أو (أرياف) أو (متردة) بينهما فتكون ثلاث مجموعات (بدوية) و (ريفية) و (متردة). ولو راعينا هذه القسمة في تصنيف القبائل لخرجنا عن انساب القبائل ومزجنا بعضها ببعض دون تروء وهكذا الحال فيما لو لاحظنا المواطن الجغرافية خاصة وفصلنا مباحثها بالنظر إلى ما تسكنه من الوية وأنحاء... أو المعيشة وبهذا نكون قد أهملنا خصيصة سائدة لم يتركها القوم في تنقلاتهم، وأهملنا ما هم عليه الآن من الاحتفاظ بالانساب. واغفال هذا غير صحيح من وجوه:

١ — ان المواطن غير مستقرة . وذلك لتغيرهم الامكنة بصورة فجائية عند حدوث احوال ضرورية وكثيراً ما تقع .. ممثلين بقول شاعرهم :

ولا يقيم على ذل يراد به إلا الاذلان عبر الحي والودت

٢ — لا تقدر حينئذ ان نراعي القبائل ، والحالة القبائلية بالنظر لاختلاط القبائل وتقرّبها من الحضارة بحيث لا يبعد ان تكون هذه المجموعة بعد لأي قرية او قرى .. في حين انهم لم يملوها ...

٣ — نرى المزايا القبائلية مستقرة (لآل وبني) ومتميزة فيها وهي السبب الوحيد في وقائع عديدة ... فلو أهملناها كنا أغفلنا أهم خصائص القوم وعدلنا الى اشتباك انسابها ، وهذا غير واقع حتى عند اختلاط بعض القبائل فكل فريق محتفظ بنسبه ... والامر لا اختيار فيه ، وانما الغرض تثبيت الحالة التي هم عليها لا ايجاد تقسيم غير معروف ، او ان نهمل أمراً لا يزال موجوداً ، ونكون قد زدنا في هذا الاشتباك ، او شوّشنا وضعاً معروفاً ..

٤ — ان كافة هذه القبائل حريصة على مراعاة انسابها حتى الافراد ولا يمكنها ان تنساها بعصور كثيرة . فاهمال ذلك والتغافل عما هو موجود غلط لا يغتفر ...

وهنا لا ننسى بان القسمة الاصلية الى قحطانية وعدنانية يصح الاستفادة منها بان تكون واسطة تعارف وألفة لاعداء ومقارعة ..

ولا ينكر ايضاً ان القبيلة قد تنال مزايا جديدة بسبب ركونها الى الارياك من حيث العمل والاستثمار وإهمال روح الغزو وتعاطي اسباب العماره . والوداعة والميشة الهنيئة ... فسوف لا نترك امر ذلك ، بل نراعيه بوضوح ونفرق بين

البداءة والعيشة الريفية ، وما بينهما من التردد وانهاز الفرص للركون الى العيشة الريفية لاول حادث او استفادة من اي تطور في الاحوال الاجتماعية . والمسيلات لذلك ودواعيه كثيرة من قحط ووباء وحروب عامة او خاصة ، وسيل جارف . الخ ...

٧ - العودة الى الحياة العشائرية :

وقبل ان ننهي البحث لزم ان نقول ان العودة الى عيشة العشائر نادرة خصوصاً الانتقال من المدن الى الحياة العشائرية او من الارياف الى البداءة ، وهذه اذا حصلت تكون شخصية اكثر منها قبائلية . ولذا نشاهد بعض الافراد لظروف خاصة كعلائق تجارية مع البدو ، او ارتكاب جريمة تدعو الى ضرورة الالتجاء الى البادية والاعتزاز بها ، ثم طيب العطن وتجنب الاقامة في خلالها ، او يقسر عليها بان يترى اولاده عليها ، او تمنعه موانع زواج وما شاكل ... كل هذه مما يسبب سكنى العشائر والتنقل بهم من الحضارة الى البداءة ، او الارياف ...

وقد يكون المرء ابن بادية في الاصل ولم تنقطع علاقته من البادية فتعز له سكنها ويحن الى أهله وأقاربه ... فيعود . وقد شاهدنا الكثيرين حينما يزول المانع لهم يعودون لباديتهم إذ لم تركز وسائلها في اذهانهم بعد ، او لم تنل رغبة منهم ولم تحجب اليهم . نرى هؤلاء يوردون المثل البدوي المعروف (عنت علي ديرة هلي « ١ ») .

هذه دواعي التنقل من البداوة الى الارياض ، فالمدن وبالعكس ، ولا نطيل القول باكثر من هذا ...

٨ - الجمع والتقسيم :

وعلى كل يجب ان نرجع تقسيم القبائل الى الجذمين المذكورين وبيان قبائلها كل واحدة على حدة بالتفصيل ... سوى اننا نلاحظ بعض الاوصاف من البداوة او الريفية ، وتقدم بعض القبائل البدوية التي تقربت الى الحضارة ولم قبلها بعد ، ثم نذكر القبائل الاخرى من ريفية ... ولم تفصل بين القحطانية والعدنانية إلا اننا نشير اليها حين الكلام عليها .. ولا نفوت الاجمال عن خصائص كل ... فلا نراعي الترتيب ونكتفي ان نشير الى العدنانية والقحطانية ... ونعين اصل القبيلة سواء كانت من احد هذين الجذمين او متحيرة ... كما اننا نذكر موطن القبيلة مجموعة او متفرقة ، ونقدم قوائم في القبائل المشهورة الموجودة في تقسيماتنا الادارية تسهيلا للمعرفة معززين لها بخارطة . وبهذا نكون قد جمعنا بين الحالات والاضاع المعروفة ...

القبائل البدوية

ومن

يمت اليها

يهمنا جمعاً بين القبائل المشتركة الصفات من بعض الوجوه :

ان نجعل القبائل مجموعتين اساسيتين وهما (القبائل البدوية) وخصيصة البداوة

تجمعها ، لبروز هذه الصفات فيها . ومن أهمها التنقل دون قيد بمكان خاص ،
تلبع السكلاء وتراعي الغزو ...

و (القبائل الريفية) تميل الى الارياف وتتعاطى الزراعة وما يتعلق بها
من تربية المواشي وما مائل ...

والقبائل لا تخرج عن هاتين الحقيقتين ولكن قد تتداخل قبرى من هؤلاء
من قد مالوا الى الارياف ، او ركن بعض أهل الريف الى البداوة ... وهم
اقرب الى التداخل بالنظر لما يجدون من الاحوال اني تدعو لمثل هذا التطور ،
والاوضاع . . وبيانها بهذه الصورة لا يغير ماهية الموضوع .

هذا والان نرى ان نبحت عن اشهر القبائل البدوية وخصائصها ونبدأ
بقبائل شمر ...

قبائل شمر

١ - اصل شمر :

ان المدونات عن هذه القبيلة قليلة جداً وهي قحطانية ، ذكرها الحمداني فقال :
« بنو شمر بطن من العرب مساكنهم جبلا طيئ اجأ وسلمى بجوار لام » . كذا
نقل صاحب السبائك (السويدي) ولم ينسبهم الى قبيلة ، وهذا محمول الى انه لم
يتصل بهم ولم يتحقق ذلك من رجالهم ، وآخر من ذكرهم القزويني قال :
« شمر بالتشديد والتخفيف . قبيلة من العرب ذات بطون تنسب الى شمر ذي

الجناح من قحطان منهم في نجد ومنهم في العراق ومنهم في الموصل الى سنجار .
والظاهر انهم ينسبون الى شمر يرعش بن افرقس بن ابرهة ذي المنار أحد ملوك
التبابعة من اليمن ... » اه .

وما ذكره من انه الظاهر فليس بظاهر ، والنسبة التي نسبها غير معروفة .
كما ان التخفيف لا قائل به ، ولكن القزويني راعى اللفظة في قواميس اللغة
ومعانيها وليس لدينا من العرب من ينطق بالتخفيف ويريد هذه القبيلة ...

وقال الحيدري : « ومن أجل عشائر العراق شمر وهم عدة قبائل .. وتبلغ
قبائل شمر مائة الف نفس فاكثر وحمايلهم آل محمد من طيء .. وجميع قبائلهم
تعود الى قحطان .. » اه .

وقال البسام :

« شمر من ذرية حاتم ... من سكان الجزيرة ، وهم اكرم العشائر وارفعهم
عماداً ، واكرمهم اخوالا واجداداً ، وأصحهم في ذكر المكارم اسناداً ، وأقدم
في الحرب .. وشيخ هؤلاء يقال له (الجربا) وسقلمهم الفان وفرسانهم الف
ومائتان ... » اه .

والمنقول المحفوظ عنهم ان شمر ليس جداً وانما هو وصف لحقهم ، وذلك
انهم آخر من خرج من اليمن وكانت قد ألحتم السنون فهاجروا الى انحاء الجأ
وسلمى فدفعوا بعض القبائل وأزاحوهم عن مواطنهم . فشمروا عن ساعد الجد
وأوعز اليهم رؤساؤهم بـ (شَمروا) . ومن ثم دعوا بـ (شمر) واللغة تساعد على
هذا التفسير قالوا :

وكانت قبائل طيء وزبيد هناك فدفعوهم ومال هؤلاء الى انحاء العراق وسورية وغيرها . والظاهر ان قبائل طيء (سكان أجا وسلمى) كان بينها خصام وخلاف لخالف قسم منها قبائل قحطانية جاءت من انحاء اليمن فانتصر على عدوه ومن ثم استقل في السلطة وصارت له الرياسة على قبائله والقبائل المتحالفة معه . والكل يرجعون الى القحطانية فان طيئاً من قحطان ايضاً . فصار الكل يدعى باسم البطن (شمر) المنتصر على عدوه وقيل للجميع (شمر) تغليلاً وإلا فلا تزال قبائل (عبدة) من شمر تمت الى القحطانية رأساً ، وقبائل (الاسلم) الى طيء . وكذا (قبائل زوبع) .

هذا هو الذي نراه جمعاً بين المحفوظ والنصوص المنقولة من طريق التاريخ .. وبسبب هذه الوقائع الويلة تمكنوا من ازاخة قبائل زبيد وقبائل طيء الاخرى كما مر .. ورئيس قبائل زبيد آنئذ او اميرهم يقال له (بهيج) وبعد في نظر القبائل الزبيدية جداً لها ، والحال انه كان رئيساً والى هذا اشار الشمري مفتخراً بهذه الواقعة والانتصار على القبائل الاخرى بقوله :

وگلك «١» بهيج حدروه السنايس

من عگدة ما تحلحل گناها «٢»

يريد ان يهيجاً المذكور كان قبلك وقد اصابته الضربة القوية منا فانزلناه من أجا وسلمى (جبلي طيء) فلا نخشاك ولا نبالي بك وانت اقل قدرة منه .. ويراد بالسنايس الذين يتنخون بالسنعوسية وهم قبائل مهمة من شمر ..

ويقولون بتكرار ان لفظ (شمر) ليس اسماً لقبيلة باعتباره جداً لها وانما هو

ناشيء عن الایعاز المذكور .

وأرى الذي اوقع في اللبس النقل المتقدم عن السويدي لانه لم ينسبها كما نقل عن الحمداني للسبب الذي ذكرته . والحال اني نقلت في ما سبق في قبائل العراق القديمة عن نشوان الحميري ما نصه :

« بنو شمر بطن من طيء » إلا انه لم يصلهم بالبطون المعروفة . ويفسر هذا ما جاء في تاج العروس :

« وشمر ايضاً اسم رجل قال امرؤ القيس :

فهل أنا ماش بين شوط وحية وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

قال الصاغاني : قال ابن الكلبي قيس بن شمر واخوه زريق ابنا عم جذيمة

ابن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي . « اهـ .

ومن هنا ظهر انهم بطن مستقلة وعرف طريف اتصالهم . وهذا جاء مؤيداً

للمحفوظ الذي اتفقت كلمة المؤرخين عليه من انهم من طيء ، وتبين انه

اسم جد ...

ان شمر من طيء وبالاتفاق مع بعض القحطانية ازاحوا طيئاً وزبيداً وحلوا

محلهم ... واشتهرت تسميتهم بشمر وتغلبت على القحطانية ، والكل الآن لا

يفرق بينهم ويعدون من شمر ، إلا ان القحطاني منهم معروف .

هذا مع العلم بان التسمية بشمر كانت شائعة عند العرب فلم يبق مجال ان يقال

انه ناشيء عن الایعاز فهم بطن من طيء ، وعرفت مكاتهم بين البطون المذكورة

سابقاً ...

٢ - بيت الرياسة (الجرباء - آل محمد) :

كانت الرياسة ولا تزال في (آل الجرباء) وهم (آل محمد) من طيء قطعاً . ولم تفقد منهم الرياسة ولم تتحول الى اليوم . اما امارة ابن رشيد فانها لم تؤثر على سلطتهم ، وإنما كانت امارة ابن رشيد صولة وسطوة واسعة ، لم ينالوها في سالف ايامهم وكانت وقتية ولأمد ، وباقرض آل الرشيد استمرت الرياسة في آل محمد ودامت فيهم . وسنوضح امارة الرشيد في موطنها .

والجرباء نزل وصل اليهم من امهم ، والعرب لا يزالون يتنازعون بامثال هذه يقال انها اصابها (مرض جلدي) فتركها اهلها ورحلوا الى موطن آخر ثم تغافت فلزمها هذا الاسم . ومن عادة البدوان يتركوا المصاب بالجدري وما مائه ورحلوا عنه حتى يبرأ او يموت تخلصاً من عدواه ويراقبونه من بعيد ويضعون له ما يحتاج من أكل وشرب .. وقبيلة امهم على ما هو معروف ، محفوظة وهي من الفضول من طيء (من بني لام) .

ومن القبائل القديمة التي سميت باسم امها خندف ، وبجيلة ، وقبائل عديدة ... وهذه التسمية اما الغرابة في الاسم ، او لنز كما تقدم . واستمر بنا امثالها الكثيرة . وقد اتخذ هذه التسميات بعض اعداء العرب وسيلة للظعن بالانساب ومن لاحظ تكون الاخاذ ، فالعشائر ، والعائر ، والقبائل ، وحدوث النز لادنى علاقة وسبب .. قطع ان لا وجود للامومة (الطوئمة) عند العرب ... ولا اثر لها في مدوناتهم ، واذا كان هناك شيء قبل التاريخ لم نشاهد بقاياها ...

وهذه التسمية قديمة ترجع الى اميرهم الاول محمد الذي يدعون به فيقال (آل محمد) والجرباء هذه ام سالم بن محمد المذكور وهو المحفوظ ايضاً ولم يقطعوا

في صحة تاريخها لقدم العهد وهؤلاء لم يصح ما كان يشيع عنهم بعض العربان انهم من الشرفاء ، او من البرامكة ، فعلقت في اذهان بعضهم ... ونقل ذلك ابن خلدون في تاريخه وكذبه ... فهم من طيء كما قال الحيدري :

« وحمائهم من آل محمد من طيء » اه .

ويؤيد هذا ما قاله صاحب مطالع السعود (عثمان بن سند) :

« وقد سمعته — (بنية) — ينتسب الى طيء القبيلة المعروفة .. » اه « ١ »

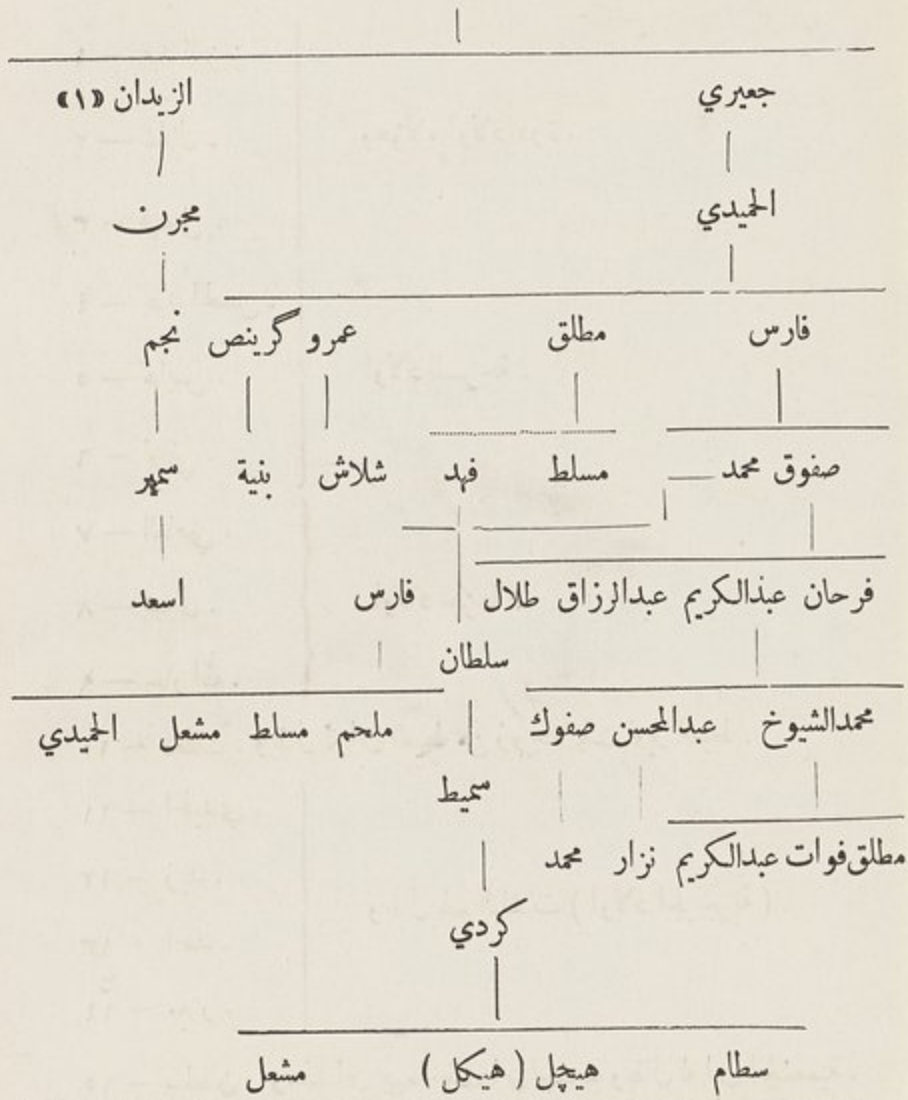
وقد ذكر صاحب (قلب جزيرة العرب « ٢ ») ان الجرباء من قبيلة سنجارة وفرعها الى (العامود) و (الجرباء) وبين ان من الجرباء آل حريز ، والحسنة ، والبريج . والمنقول عنهم ان سنجارة قبيلة زوبعية وترجع الى الحريث من طيء والجرباء من طيء رأساً وانها من بطونهم القديمة .

٣ — عمود نسبهم :

هم (آل محمد) كما تقدم . ومحمد رأس عمود نسبهم وأقدم من عرف من اجدادهم ممن لا يزال محفوظاً الى الآن ... ونبدأ في تعريفهم من احد اجدادهم مجمر بن محسن بن مشعل بن مانع بن سالم بن محمد والملاحظ ان قد ابتلعت بعض الاسماء نظراً لعدم القطع الذي علمته من كثيرين منهم فلم يتمكنوا من الحفظ التام .

* * *

١ — ص ١٥٨ من المطالع مخطوطي ٢ — لم يكن متخلصاً للقبائل إلا انه افرد لها بحثاً خاصاً وفيه من الاغلاط ما سيرضج الكلام عليه في حينه . راجع ص ٦٣ من قلب جزيرة العرب .



۱ - لم نتمكن من ذكر سلسلة الزیدان كاملة بتفريعاتها وانما اقتصرنا على رئيسها واتصاله بزیدان المذكور .

وفرحان بن صفوق اولاده كثيرون وهم :

- | | | |
|--------------------|---|------------------|
| وهؤلاء اولاد درة . | { | ١ - عبد العزيز . |
| | | ٢ - شلال . |
| | | ٣ - فيصل . |
| اولاد السرحة . | { | ٤ - عبد المحسن . |
| | | ٥ - هريس . |
| | | ٦ - ثويني . |
| اولاد جزعة . | { | ٧ - العاصي . |
| | | ٨ - مجول . |
| | | ٩ - جار الله . |

١٠ - مطلق . ويقال له ابن العيط من زوجته بنت نوير العيط .

- | | | |
|---------------------------------------|---|----------------|
| ويقال لهم الباشات (اولاد الجرجية) . | { | ١١ - الحميدي . |
| | | ١٢ - زيد . |
| | | ١٣ - احمد . |
| | | ١٤ - ميزر . |

١٥ - سلطان . وهذا ابن بهيمة بنت ابن جشعم ويقال له ابن الجشعمية .

من هؤلاء فيصل والحميدي واحمد وزيد لايزالون في قيد الحياة . وان

عبد العزيز ترك عجيل الياور وهو (امير شمر) اليوم وشيخ مشايخهم .

وهؤلاء تقول فيهم ما تيسرت لنا معرفته :

١ - محمد :

وهو الجد الأعلى الذي تسمت به فرقة الرؤساء فيقال لهم (آل محمد) .
ويقال انهم كانوا سبعة من الاخوة احدثهم (الصديد) وهو جد (الصديد) .
وأخر هو جد البريج من الخرصه . والباقون ماتوا بلا عقب . ومن هذا يعلم ان
(آل محمد) او من يمتون الى جد واحد هم هؤلاء .

٢ - سالم :

وهذا هو المعني بقول شاعرهم :

من دور سالم والشريف محمداً للجاسي لسان
حننا چما غش العراقك نلحك على طول الزمان

ومن هذا البيت يستدل البعض على انهم من الشرفاء . والظاهر انه يشير الى
وقعة جرت لسالم مع الشريف المعاصر له ، لا باعتباره جداً لهم . وهذا القول
للعاصي يقصد اننا من زمن سالم لم يكن مراسنا للقاسي الصعب المراس . وإنما نحن
كحشرة العراق ويريدون بها (الازريجي « ١ ») نصل الى غرضنا على طول الزمن
وبلا استعجال . هذه الحشرة تقتل الابل على طول الزمن . يقول اننا ننصر
على عدونا ولو بعد حين فلا ينجو منا . وهذه حالتنا من زمن سالم . وقرن
به الشريف للاشارة الى وقعة كانت معروفة . والحق ان هذه الاناة والتوأدة
اوضح صفة فيهم .

٣ مانع .

٤ — مشعل :

وهذا يمتون اليه بالنسب الاقرب فيقال لهم آل مشعل . ونحوهم الاخيرة
نشأت من زمنه وهي (حرشة وانا ابن مشعل) ويقول قائلهم :

مرد علي سرد من اولاد مزيد حماة الدار لياجاه البلا من ضديده

اليجمع الوكرين بيوكر واحد العين توه تهنت بي رجيده

تصافوا الصيدادهم وآل مشعل وتبشرت النوك بايام عيده

يقول شبان من اولاد مزيد على خيل سرد يحمون ديارهم اذا جاءها البلاء

من عدوهم . وهؤلاء يجمعون بينهم وبين اقاربهم فيخشى الاعداء سطوتهم وتهاب

بطشهم وينامون في رقدة هنيئة من جراء اتفاق آل صديد وآل مشعل فتبشرت

النوق بايام عيدها .

وآل مشعل هم آل محمد والصيداد آل صديد وهم من آل محمد ، او كما

قلت سابقاً من اخوة آل محمد رؤساء الصايح على اختلاف في ذلك ويجمعهم مزيد

وهو جد أعلى .

٥ — محسن .

٦ — مجرن .

٧ — الجعيري .

٨ — الحميدي :

هو والد فارس الجربا . ويعرف بـ (الامسح) لانه ولد وعينه مسحاء فلم يظهر



٨ - الشيخ فزع الشيفتر رئيس الكروشين من زوبع

لها اثر . ويعد من مشاهير شيوخ آل محمد . وقد ترك اولاده ذكراً ذائلاً وهم مطلق وفارس ومن يليهم . وهم الصق بنا وحوادثهم قريبة منا ولا تزال ترددها التواريخ او تنافلها الألسن .

ومن اولاد الحميدي (عمرو) ومنه آل عمرو اخو فارس ... ولا يزال فرعهم معروفاً ...

٩ - مطلق :

يعرف بـ (اخو جوزة) وهذا اراد مهادنة الامام ابن سعود «١» ولكن ابنه مسلطاً لم يرضخ لمطالب الامام من زكاة وقص الشعاف (شعر الرأس) وما مائل . فشوق اباه على القيام في وجه ابن سعود فخاربه . [وهذه مباديء نزوحهم الى انحاء العراق ومن بواعث الميل اليه .

واساساً كانت حكومة العراق ايام المماليك تحرق الارم على الامير ابن سعود وترغب كثيراً في جلب عشائره لجانبها لتكون أعرف بما عنده ...

وقد حكى عثمان بن سند «٢» حادثة له مع ابن سعود قال :

« واغار في سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٨م سعود بن عبد العزيز بن محمد السعود

١ - كان ولا يزال يسميه أهل نجد بالامام . ووقائع هذه الايام مبسوسة في تاريخ العراق بين احتلالين وهناك وسعنا البحث فيها عن تكون هذه الامرة الماسكة ونطاق نفوذها وعلاقاتها بوقائع العراق .

٢ - هذا المؤرخ يتعامل على آل سعود ولا يهمننا إلا ما يوضح الوقائع العشائرية . فلا نشاركه في تحامله . ونقل النص أمانة . وأشرنا بهذا هنا ليعلم القاري ان ابن سند كتب ارضاء لولاة بغداد والحكومة العثمانية وكانوا اعداء ابن سعود إذ ذاك .

على بادية العراق وكان مطلق ابن محمد «١» الجرباء نازلاً في بادية العراق . فلما أصبحهم سعود فر منهم من فر وثبت من ثبت . فمن ثبت وقاتل جيش سعود مطلق الجرباء فسكر على الفرسان مرة بعد أخرى . فكلما كرس على كثيثة هزمها فحاذ عن مطاعنته الشجعان ... فعثرت فرسه في شاة فسقط من ظهر فرسه فقتل .. وكان قتله عند سعود من أعظم الفتوح إلا انه ود أسره دون قتله .

هذا . ومطلق من كرام العرب ، عريق النجار ، شريف النسب ، من الشجعان والفرسان الذين لا يتري بشجاعتهم انسان . له مواقف يشهد له فيها السنان والقاضب ووقائع اعترف له بالبنالة فيها العدو والصاحب .
وأما كرمه فهو البحر حدث عنه ولا حرج . وأما اخلاقه فالطف من الشهول وأذكى من الخزامى في الارج . وأما بيته فكعبة المحتاجين وركن الملتجئين ...
(الى ان قال) :

يا بحر لا تفخر بمدك واقصر عن ان تضارع حاتمياً شمري
ما حل في كفيه مقسوم على كل الانام غنيهم والمعسر
ما ثم مآثرة سمت الاروى مرفوعاً عنه لسان الاعصر
ففناؤه مأوى طريد خائف وحباؤه مغن اضيء معسر
انتهى ما قاله صاحب المطالع .

وأصل هذه الواقعة ان الحكومة العثمانية كانت تلح بازعاج لمحاربة ابن سعود

١ — ان محمداً هو الجد الأعلى ولكن البدو يسمون بأشهر أجدادهم المعروفين وإلا فان محمداً لم يكن جده القريب ... وهذا اساس تكون الفخذ او البيت كما مر .

والقضاء على غائلته ، فقد كانت تعدها من اكبر الغوائل في نظرها ... فجهزت
ثويني شيخ المنتفق قبل هذه الواقعة بسنة (سنة ١٢١١ هـ - ١٧٩٧ م) . خصوصاً
بعد ان استولى ابن سعود على الاحساء وفر من وجهه آل عريعر أمراء بني خالد
بقبائلهم ملتجئين الى العراق فاغتنم القوم هذه الفرصة ... فلم ينجح بها ثويني
وانتصر ابن سعود عليهم وقتل ثويني . فكان ذلك داعية الهجوم على العراق
وذلك انه في رمضان هذه السنة (سنة ١٢١٢ هـ - ١٧٩٨ م) سار سعود ابن
عبد العزيز آل سعود بجيشه وعشائره وأغار على انحاء المنتفق (سوق الشيوخ)
فصبح القرية المعروفة بـ (ام العباس) وقتل منها كثيرين ... وكان الشيخ حمود
في البادية فلم يدركه وعاد الى اطراف نجد ، ثم عطف واغار في سنته على تلك
البادية وقصد جهة السماوة وقد علم ان العربان الكثيرة مجمعة في الايض الماء
المعروف قرب السماوة فاغار عليها . وبين هذه شمر والصفير وآل بعيج والزقاريط
وغيرهم ... فكانت الواقعة التي قتل فيها مطلق الجرباء . والتفصيل في تاريخ
العراق ...

وله ايام منها يوم العدو :

وهذا ماء معروف وهو مزرع لشمر قرب بلد حائل وكان — كما قال
الشيخ عثمان بن بشر — قد نهض سعود (سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩١ م) الى قبائل
مطير وقبائل شمر واستنفر أهل نجد وقصدهم في تلك الناحية فوقع قتال شديد
فانهزمت تلك القبائل وقتل منهم قتلى كثيرة وحصل قوم سعود على غنائم كثيرة ...
ثم اعادوا الكرة على جموع سعود وكان مقدمهم مسلط بن مطلق الجرباء
وكان قد نذر ان يجشم فرسه صيوان سعود فاراد ان يتم نذره فقتل ...

والتفصيل في عنوان المجد . « ١ »

وقال ابن سند :

« العدو : لسعود بن عبد العزيز عليه (على مطلق) . وفي ذلك اليوم قتل ابنه مسلط وكان شجاعاً .. طاعن ذلك اليوم حتى كف كل رجيل ، وقرى كل ذابل وصقيل .. واما مطلق فانه في ذلك اليوم هزم الكتائب وأروى من دم الفرسان كل سنان وقاضب :

قوم اذا حربوا فآساد الشرى	واذا هم اعطوا فابحر جود
يا عين ان ماتوا فقد مات الندى	فعليهم حزناً بدمعك جودي
خاضوا الوغى بصوارم وشياظم	قب البطون تؤم جيش سعود
فتفرقت منه الحكمة كأثمهم	نقد « ٢ » نوافر من زئير أسود
لاقاهم الأسد الضبارم مطلق	فتلقوا بشليل قعود

فلما ضاقت على سعود الاوهاد والنجد ، خان ابن هذال « ٣ » فلم يكن لمطلق مجال فنكص على العقب .. ونجا هو وبنو عمه فاناخ رحاله في بادية العراق الى ان اخضر عيشه وراق . « ٤ » هـ . « ٤ »

وهذه الوقعة تعين تاريخ نزوحهم الى العراق (سنة ١٢٠٥ هـ — ١٢٩١ م) ثم سار مطلق من العراق الى سورية وتوجه مع احمد باشا الجزار الى

١ — عنوان المجد في تاريخ نجد ص ٨٧ ج ١ .

٢ — خرفان جمع نقد . ٣ — لم تكن خيانة وانما هناك قربى منعت من الحرب ١٠٠٠ . وسنوضح هذه القرى عند ذكر قبائل عترة .

٤ — مطالع السعود ص ١٤٩ .

الحج فرجع الى العراق وبقي في بادية العراق وله السلطة الكبيرة والنفوذ العظيم .
ولما قتل رثاء ابن سند في قصيدة طويلة ... والى المترجم ينسب آل (مطلق)
« مطلق » ..

ومنهم الآن سظام بن سميط بن سلطان بن فهد بن مطلق بن الحميدي ...

١٠ - مسلط : « ١ »

هو ابن مطلق ويلقب بالمحشوش اي الغضوب . وهو شجاع مشهور بالبسالة
وتفوق على كثير من القبائل كقبيلة بني خالد وكان رئيسهم ابن حميد آل عريعر
وكان قد قال لابن حميد (ولد حمرة حزك) اي انهم يلبسون الحسن والجمال
دون عرافة النسب وطيب الارومة . وكان قد أبرز لهم أمه وكانت بادية الانياب
مهولة المنظر فقال ان ابي التمس مثل هذه لتلد مثلي .

ومما يحكى عنه ان أمه كانت تحشى بطشه فتحذره . من ذلك انه سأها يوماً
أي أشجع ، هو او أبوه ؟ فلم تجبه فلما ألح عاينها قالت له كل منكبا شجاع وبعد
الالحاح الزائد ذكرت ان اباها اشجع فضر بها ضربة كادت تطير بأم رأسها .
وكان قد تحارب أبوه مطلق مع احدى القبائل فقتل له ولدان فحملها على بعير
ومع هذا لم يبال واتصل بامها في ذلك اليوم فولدت مسلطاً هذا فصار من تلك
العلاقة وشاعت اخباره ...

وهو مشهور بالكرم . أجرى السمن سواقي وصار يأكله الضيوف مع التمر
وقد شاهد كرمه الاعداء والاقارب ... توفي قبل أبيه كما اشير الى ذلك فيما مر .

١ - من الجرباء مسلط آخر قتل سنة ١١٠٢ هـ ، او ١١٠٣ هـ . « عنوان

المجد في تاريخ نجد ص ١٠٧ » .

ويحكى عنه انه حينما قوى أمر ابن سعود وأمر بحز الشفاف وتأدية الزكاة امتنع ان يتكلم مع أحد وصار يراقب على رجم (تل) يبق فيه طول النهار وقسماً من الليل فحسبوا انه عاشق او مختل العقل فارسل اليه ابوه ان يأتيه ويطيع اوامر ابن سعود فأبى وضرب عبد ابن سعود . فأدعى جبينه . وحينئذ غضب الأب وتناول سيفه وتقدم اليه قاصداً قتله فقال مسلط :

نظيت رأيي مشمخرات العرا جيب الرحم الطويل النايف المجاح الزبي
ونيت ونه ما تهجع بها الذيب وأوجس ضلوعي من ضميري تنز
اشجني لاخوجوزه «١» ستر الرايب الحر عند دار المذلة «٢» ينز
ليصار مانأني سواة الجلايب «٣» وگلايع بايماننا نبزي «٤»
يريد اعتليت عراقيب عالية وهناك ترى انيني لا يهجع له ذئب ويكاد قلبي
ياتهب لها ... اشكو لابي صيانة عرضي ، والحر لا يرضى بدار الذل والاهانة ...
ولو منعنا من الغزو ، فلا نستطيع ان تكون غنائمنا في تصرفنا .. فما حياتنا حينئذ
وما عيشتنا ... !

و حينئذ أدرك الأب مراحمي ولده فاجابه :

اصبر تبصر واجمع الخبث للطيب وهذي حياة كل ابوها تلز «٥»
اخاف من گوم روسها چاليعايب وسيف على غير المفاصل يحز
يقول لابنه ناصحاً له اصبر وتأن في الامور ، واجمع خبثك الى طيبك ، والحياة

١ — هو مطلق .

٢ — المملة .

٣ — الجواليب .

٤ — نطعن ، نفرح ، نتنومس بها .

٥ — تساييس في الحل ، تبصر .

هذا شأنها ، والسياسة ضرورية . وانما انا خائف من هؤلاء القوم فيها ، واخشى ان
تخز سيوفهم غير المفصل ... !!

والمغزى ظاهر ، والنصح بين ولكن ابنه ابي ان يقيم في دار زعمها دار
هوان له ولم يفكر بابعد من هذا ..

[فكانت هذه الواقعة على ما يحكى - منشأ الحروب فيما بينهم وبين ابن
السعود ...]

وقد قيل بعض الشعر في ابن السعود وفيه بعض التهجيات تجاه تبديل الحالة
الغير المألوفة مما يحتظه قصاد شمر وكثير من افرادهم ...

إلا ان هذه كانت اوقات نزاع وحرب وفي مثلها تظهر الخصومات في الشعر
والكلام فضلا عن الافعال وامتساق السيف وهز الرماح .. ولكنها لا تلبث
ان تزول ، فلا تقال من فضل آل السعود وخدماتهم الجلي لتوحيد القبائل العربية
وجمع شمل البدو واتفاق الكلمة مما دعى الى تمسكها في جزيرة العرب واخلاصها
العظيم في حماية العقيدة .

قتل مسلط سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩١م كما ذكر اعلاه .

١١ - عمرو بن الحميدي :

واليه تنسب الفرقة المعروفة بـ (آل عمرو) ولا تزال قائمة برأسها .

١٢ - شلاش بن عمرو :

وهذا معلوم عنه الكرم . ويقال له (تل الانعم) اشارة الى ما يقدمه الى
الضيوف . قتل قرب هور عقرقوف ، في محل يقال له (ابو ثوب) وقبره هناك .

١٣ — فارس آل محمد :

« جاء هذا ومطلق وسائر اقاربهم وأهلهم الى ارياف العراق ، فرحبت الحكومة بهم . » ووقائع شمر في العراق بتنديء في الحقيقة من فارس هذا . وفي زمنه استقرت قدم شمر ونال فارس شهرة فائقة . وكان النفوذ في بغداد لآل الشاوي وقبيلة العبيد التزمت الحكومة فاعتزت بها ...

والمحفوظ عن بعضهم ان ابراهيم بك « ١ » ابن عبد الجليل بك هو الذي جاء بفارس الى العراق لمصاحبة عداء ابن سعود ، ولسحق العشائر وما مائل . والصحيح ما قدمنا ، وان ابراهيم بك ينسب الى شمر من (الجعفر) الذين منهم آل الرشيد . وبسبب هذا الرئيس اعنى فارساً خضدت شوكة قبيلة العبيد نوعاً بل كادت تمحى لولا ان يتوالى نبوغ رجال مشاهير من آل شاوي يساعدون قبيلتهم العبيد في حين ان هؤلاء البدولاء ناصرهم غير قوة ساعدتهم وتمرنهم على الحروب والذكاء الفطري في معرفة الوضع السياسي للحكومة فاستغلوا الحالة عن معرفة وخبرة فنالوا مكانتهم الممتازة لدى ولاية بغداد . وكانت الحكومة ترغب في امالة قبيلة عظيمة مثل هذه اليها واستخدامها على العبيد والقبائل الاخرى وكانت تخشى بطشهم وترهب سطوتهم .. وهي ايضاً في حاجة لمعرفة ما يجري في جزيرة العرب وهذا ما كانت تنويه في بادئ الامر ثم التفتت الى الاوضاع الاخرى في حينها ... او انها نظرت للامرين معاً .

١ — وذرية ابراهيم بك هذا لم تزل في الحلة ويقال لهم آل عبد الجليل ابن سلطان ويسمون الآن « آل محمد نوري باشا » .

وكل آمالها مصروفة الى محو البعض البعض تأميناً لحاكيتهما وتأييداً لسلطتهما وقهرها للاهلين . ولذا قامت بعد ذلك بوقائع تؤكد نواياها وتبين وضعها وسائر مطالبها وأغراضها نحو الاهلين . « ١ »

وأول ما رأته الحكومة من فارس الجرباء — عدا ما ذكر — هو ما حدث سنة ١٢١٣ هـ — ١٧٩٨ م زمن الوالي سليمان باشا الكبير فانها ارادت الواقعة بابن سعود فجمعت كل ما استطاعته من قوة عشائرية وعسكرية فكان فارس الجرباء بعشائره وكذا شيخ المنتفق بمن معه من قبائل ومحمد بك الشاوي وجماعات كثيرة جعلهم الوزير تحت قيادة على باشا السكتخدا . إلا ان هذا لم يكن عارفاً بالامور الحربية ولم يسمع نصائح اكابر رجاله من رؤساء القبائل المتمرنين على حرب امثال هذه خصوصاً الجرباء . وفي هذه الواقعة لم يسجل التاريخ سوى غارة على قبيلة السُبيع « ٢ » فغنم منهم ابلاً وشاءاً . وفي هذه الغارة كان فارس وابن اخيه بُنَيَّة بن قُرينس غنموا ما غنموا وقتلوا من قتلوا من قبيلة السُبيع وعادوا واسكن السكتخدا خذل في هذه الحرب وخسرت الحكومة خسائر فادحة لا تقدر

١ — راجع ما كتبتنه عن آل الشاوي في لغة العرب .

٢ — هذه القبيلة قحطانية في نجد والزعم بانها مضرية غير صحيح
وتتفرع الى فروع عديدة . وجاء عنها في كتاب عشائر العرب للبسام مانصه :
« طائفة طافت أخبارها ، ورويت آثارها ، ملكت مقاليد الجدد ، وأدركته بالهزل والجد ، يحمدهم الطارق ، ويحذرهم السارق ، اعلوا منار الفضل وشادوه ، وانصفوا الضعيف على القوي حتى اسادوه ، اخلاقهم حميدة ، وأراؤهم سديدة . . . » . ص ٣٧ وفروعها مذكورة في قلب جزيرة العرب .

ولولا العشار معه لدمر شر تدمير . فانتهمت بالصلح الظاهر والمغلوبة الحقيقية التامة ... « ١ » وقد أوضحت هذه في موطنها من تاريخ العراق .

وفي عام ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م أغارت سرايا من أهل نجد على العراق فارسل الكتخدا علي باشا لمقاتلتهم محمد بك الشاوي وفارس الجرباء ومعهم عسكر الوزير فوجدوا القوم قد تحصنوا بالزواحل وشمروا عن ساق الحرب بالبنادق والمناصل فاحجم من ارسله الكتخدا ورأوا ذلك أحمد فرجعوا الى شغاني (عين النمر) كارهين النزال فانبهم ابن سند في تاريخه بقوله :

رأوا البيض مصلتات فظنوا انها انور بلبيل تشب
فانثنوا يهرعون عنها فهلا وردوها وبالشياظم خبوا
أنكوصاعن ان تراق نفوس بسيوف على الرؤوس تصب

هذا ولم يعلم ابن سند ان المخاطرة بلا أمل نصره شطط و كان الجيش منهوك القوى فصادف على حين غرة اناساً مستريحين وقد عقلوا ابلهم وصاروا ينتظرون الحرب بهدوء وراحة فكيف الجيش عن قتالهم ومال الى جانب للاسباب المذكورة ولأحوال حربية ... والظاهر أنهم ارادوا ان يسحبوا عدوهم بحيلة حربية فيعقبوا اثرهم فلم يحصل مطلوبهم ولم يفلحوا . فانقضت الواقعة بسلام ... ولم يقف فارس الجرباء وقومه عند هذا الحد بل ازداد نفوذهم فانهم ازاحوا العبيد وغيرهم وتمكنوا في موطنهم ، جاءوا بين النهرين - الجزيرة - في باديه الامر بقصد ان يرودوا المواطن وبعد ذلك جاءهم فارس بقوم كثيرين فوقع بعض الحروب المؤلمة ...

ومما تناقله الألسن انه حين ورود فارس الجزيرة دعا رؤساء القبائل المجاورة وقدم لهم منسفاً كبيراً جداً (جفنة) فيه الطعام الكثير وفي اطرافه سكاكين مربوطة بامراس لقطع اللحوم ، فاستعظموا ما رأوا وحسبوا الحساب لما وراءه وكان بين المدعويين رؤساء العبيد والجبور . وان رئيس قبائل الجبور أبي ان يأكل بحجة انه صائم لثلاثين يوماً يمنع الملح والزاد من ان يقع بهذا الرئيس او يغدر به وشاور اصحابه فيما اضر له في ان يقتلوه فيأمنوا شره قبل ان يتوارد اليه قومه ويعظم أمرهم . فلم يوافقه سائر الرؤساء لانه نزيل ولأنه لم يأت محارباً فاضطر الى الدول عن رأيه ...

ومن ثم تواردت شمر حتى عظم امرها ، واحتلت الجزيرة ، فدفعت هذه القبائل الى انحاء مختلفة ، فمات قبيلة العبيد الى الحويجة ، وازاحت البيات الى اماكنهم الحالية . وهكذا جرى على الجبور فتنفروا ...
وفي هذه كان الابعاز من الحكومة فاغرت على هذه القبيلة . وقد صور ابن سند مكانة فارس آنئذ فقال :

« كانت لفارس وابن اخيه بنية ايام الوزير علي باشا ابهة عظيمة وصدارة » اهـ . « ١ »

فتقلص ظل العبيد وكاد يمحي فعبروا الى الحويجة . ولا يزالون بها الى الآن وان رؤساء القبيلتين يذكرون هذه الوقائع التي ولدتها السياسة واستغلت القدرة من احد الجانبين للوقعة بالآخر . وما ذلك إلا نكايه بآل الشاوي .
ولكن الحكومة لم تر من شمر النتائج التي كانت تأملها فرأتهم أصعب مراساً

ولم يكونوا تابعين لكل امر . . .

وكانت وقعة الوالي علي باشا بمحمد وعبد العزيز آل الشاوي حدثت في
اوائل حكمته ، كان قد ذهب بنفسه الى سنجار . وبعد ان رحل غضب عليهما
فخنيهما سنة ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م وحينئذ قدم فارس الجرباء وابن اخيه بنية
الذكورين فحاج بيت الشاوي وناصر رؤساء (شمر) . « ١ »
ومن هؤلاء فرع لا يزال معروفاً بـ (آل فارس) . ومنهم مجول بن محمد
الفارس . . .

١٤ - قرينص :

ويلفظ قرينص كما هو عادة تلفظ البدو والحضر . وقد ضبطه ابن سند بضم القاف
وفتح الراء فياء ساكنة فنون مكسورة فصاد . ولم يذكر له من الوقائع شيئاً مهما .
١٥ - بنية .

هذا هو ابن قرينص . ويقال له الاشمل اي انه يزاوُل اعماله وحروبه بيده
اليسرى (شماله) ويقال لفرسه (الجنيدية) نوع من الخيل معروفة وضبطه ابن
سند بضم الموحدة وفتح النون وتشديد الياء وياؤها هاء التانيث . من فرسان
العرب وكرمائم كانت له كعته فارس ايام الوزير علي باشا ابهة عظيمة وصدارة .
اما كرمه فهو الغيث بل البحر الخضم . واما منع الجار . . فهو منه في الذروة
والناس انما يمدون حذوه . .

واما النسب فهو من بيوتات العرب :

تنمية للشرف العالي بنو ثعل « ٢ » أسد الشرى وسراة القادة الاول

النازلون من البيداء فوق ربا والشائدون بيوت العز بالأسل
الناحرو جزر الاضياف نحرهم أسد العرين بما سلوا من النصل
والمانعو الجار بالاسياف لامعة بين الخميسين والعسالة الذبل

وبنية هذا عبر من الجزيرة لغربي الفرات عند ما تولى وزارة بغداد سعيد باشا لما بين عمه فارس وآل العبيد من الضمان لا سيما اميرهم قاسم بن محمد الشاوي . وقد كان سعيد باشا ولى زمام اموره لقاسم فلما بين فارس وقاسم المذكور لم يستقر بنية في الجزيرة فنزل بعشيرته على خزاعة في سنة ١٢٣١هـ — ١٨١٦م ليكتال ومن ثم حدثت المعركة التالية وذلك : ان شيخ الرولة من عنزة المعروف بالدريعي أرسل الى حمود بن ثامر شيخ المنتفق فاستنفره فنفر بفرسان عشيرته لمساعدة الدريعي لما بينهما من الائتلاف . وكذلك خرج عسكر الوزير سعيد باشا وهم عقيل وكبيرهم قاسم الشاوي فقامت الحرب على ساق وقائد شمر بنية وهذا ما كر على جناح او قلب إلا هزمه حتى تحامته الفرسان فقدر الله عليه في بعض كراته ان اصابته رمية بندقية فخر من صهوة فرسه قتيلا . « ١ »

ثم قال صاحب المطالع ايضاً :

ولما لبنية من المكارم والشجاعة وارتفاع الصيت والعودة بيني وبينه رثيته
ارتجالاً ... « ٢ »

وذكر قصيدة طويلة مطلعها :

قضى فلدمعي في الحدود سفوح هزبر عليه المشرفي ينوح

١ — مطالع السعود ص ١٥٧ — ١٥٨ ، وعمر رمضان في حوادث
سنة ١٢٣١هـ . ٢ — مطالع السعود ص ١٥٩ .

أغر كريم النسبتين من الاولى فخارهم كالنيرين يـلوح
وجاء في عنوان المجد في تاريخ نجد انه كان لحقه فارسان فلما أحس بهم او
انهم دتوه لل مبارزة جذب عنان جواده جذبة منكزة ليجرفه عليهم فرفعت الفرس
رأسها ويديها وسقطت على ظهرها الى الارض وهو فوقها فصار تحت السرج
والفرس فوقه فادرك وقتل «١» . وكان عمه فارس معه في هذه الواقعة .
واما أثر قتله هذه فكان كبيراً وله وقع في نفوسهم .

ومما قاله ابن عجاج في وقعة المنتفق هذه مقابل انتصارهم الاول على آل الشاوي
يخاطب شيخ المنتفق ويذمه على افتخاره في قتلة بنية . وكان هارباً من آل محمد
ونزيلاً عند المنتفق . ينقلون انه قال :

خذلت شيخ دوم يخذلك وعطيت له حبل الشرك و ثم كفيت
تسعين راس من گومك غدت لك

وشعاد يا خصاي الدياج سويت

يرمي البدوي قبائل المنتفق في خصي الديكة وهذا ما يتهمهم به ويعدده امرأ
معيباً ... ويقول خذلت شيخاً كان يخذلك دوماً وقد قتل تسعين من قومك فماذا
فعلت ... ؟ !

وعلى كل حال كانت وقائعه مشهورة . ولكن نهضة آل الشاوي للمرة
الثانية مما ضعفت من عزمه فتألب القوم عليه وحارب حتى قتل بمنصرة من الحكومة
والمنتفق وعزة .. وان عمه كان ولا يزال حياً ومعه في هذه الواقعة . .

وقد مضت مدة حتى استعادوا مساكنهم ايام داود باشا وبهم استعانت

الحكومة وبغيرهم من العشائر على حرب العجم في ايام الشيخ صفوق (صفوك) ابن فارس وهذه المغلوبة التي اصابته بنية لم تؤثر على قبائل شمر وانما هي حرب مبارزة ولم تكن حرباً حاسمة . .

١٦ - صفوق : « ١ »

وهذا اشهر من نار على علم وقد لقبته الحكومة بلقب (سلطان البر) سنة ١٢٤٩هـ - (١٨٣٥م) « ٢ » ، خلف بنية ابن عمه في مكانته ونال حظوة لدى الحكومة ايام داود باشا الوزير .

هذا وتكاثرت المدونات في ايامه او ان الذي وصلنا اكثر لقرب العهد . ويمتاز بالممارسة على الحروب اكثر من سبته ، وتدايره في سوق الجيش مهمة . ولا ينكر لامثال هؤلاء ان ينبغوا في امر الحروب وقد ذاقوا حلوها ومررها ونالوا منها الامرين واعتادوها . فالفطرة السليمة ، وعيشة البادية ، والرياسة ، والتمرن الزائد في امر الحروب ، والذكاء المفرط ، مما يعوض نوعاً عن التجارب الفنية خصوصاً اذا كانت ترافقه رباطة جأش ، وصبر على المكروه ، وانتباه قد يحصل بوضع وقائع محفوظة مع الحالة العملية ، فيعوض عن دراسات عديدة ، وقضاياهم لا يحتاج الى ما يحتاج اليه في الحروب المنظمة ...

واذا كان المرء مشبوعاً بحب الحروب ومائلاً اليها بكليته ، وبيئته مساعدة للقيام بامرها دائماً ، او مراعاة ما يعوض عنها من مطاردة الصيد ايام السلم ،

١ - ضبطه ابن سند بفتح الصاد وهو في الاصل الممتنع من الجبال ، والليمة من القسي ، والصخرة الملساء المرتفعة ... فسمي به . (ص ٢٦٤ مطالع السعود) *
٢ - عشائر سورية .

فهنالك حدثت عن الشجاعة ، وعن الخطط الحربية ، والتدابير الصائبة ولا حرج .
ولودونت وقائعهم التي يقصونها ، والوسائل التي يتخذونها لتنفيذ خططهم لهال
الامر والحصل الاذعان في الكفاءة لهم والمقدرة .

ومن المؤسف ان تصرف الهمم لأمثال هذه الامور في غزو بعضهم البعض
وكل واحد نراه ماهراً فيما زاوله . والخطر والصعوبة في ان ينال الواحد من
الآخر حظه ...

ومتربنا هذا يعد في طليعة شجعان العرب وأكابر قوادهم ولو وجد له
تربة صالحة وبينة مناسبة لظهر أعظم .

وقعة مع العجم :

وقد قال صاحب المطالع في حوادث سنة ١٢٣٨هـ — ١٨٢٣م عن وقعة
العجم التي حدثت سنة ١٢٣٧هـ — ١٨٢٢م :

« أخبرني ثقات عدة ان صفاقاً غزا ابن الشاه وعبر دىالى بفوارس من
عشيرته الى ان كان من عسكر ابن الشاه بمراى فركب فرسان العسكر لما رأوه
وكرّوا عليه فاستطردم حتى عبروا دىالى وبعثوا عنها فعضف هو ومن معه من
عشيرته ومن الروم عليهم فادبرت فرسان العجم وقفاهم فوارس شمر وقتلوا منهم
من ادرکوا وأتوا بخيلهم وسلبهم ... وأخبرني غير واحد ان هذه غير الاولى
التي ذكرها المؤرخ التركي . « ١ » . « ١ »

والمحفوظ في هذه الوقعة انها كانت بالاشتراك مع قبيلة العزة وانهم أبلوا



٩ - الشيخ محبوب الطرفه من رؤساء شمر طوفه

فيها البلاء العظيم فتكاثفوا على عدوهم وعولوا على انفسهم ولا ناصر لهم من جيش الروم (الترك العثمانيين) واذا كان معهم من عقيل بعض افراد فلا تعطف لهم أهمية ...

وشمر هؤلاء في حروبهم يهارشون المقابل ويطمعون في النصر دون غلبة قطعية حتى يأتوا الى مجال الطراد وموطن العطفة — كما عبر ابن سند — فيعودوا الكرة على عدوهم . ولذا يسمون أهل (العادة) وهكذا فعل صفوق في ترتيب خطته ونجاحها وهم اكثر تعوداً لها وأساساً من صغره يزاوها .

وتفصيل الواقعة في تاريخ العراق بين احتلاين .

وقد مدح ابن سند وقعة هذه مع المعجم ومؤازرته للوزير وبين انه كان قائد الجيش ومعه العشائر حتى قال :

« ولما نصر صفوق هذا الوزير ... اقطعه عانة وما يتبعها من القرى فنال منزلته عند الوزير فعادى اعداءه ووالى اوليائه ... »

واما كرم صفوق فيما سارت به الامثال واقرت به الامثال ... « ا » « ١ »
ولصفوق هذا مع قبائل عنزة وقائع أشهرها :

١ — يوم بصاللة . وهو يوم انتصر فيه شمر على عنزة سنة ١٢٣٨ هـ —

١٨٢٣ م ...

٢ — في السنة التالية انتصرت عنزة عليهم وهي عام ١٢٣٩ هـ — ١٨٢٤ م .

وفي هذه الواقعة الاخيرة انكسرت شمر فشد الوزير عضد كبيرهم صفوق ...

كذا قال ابن سند . ولا محل للتفصيل هنا .

وعلى كل حال ان كسرة شمر هذه المرة لم تكن القضية وانما هي على عادة العرب في قولهم (الحرب سجال) . ولذا لم تتركهم الحكومة وانما اخذت بيدهم فاستعادوا مكائهم الاولى فقاموا بمبهاها الحرية مع العشائر المناوئة .
وكان للحكومة من العشائر ما هم بمنزلة جيش متأهب للطوارئ وحاضر للكفاح والاستنفار ...

وحوادث صفوق الاخرى من هذا النوع . ومنها ما يتعلق بالقبائل الشمرية ولكن حادثة سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م تدل على انه بقي على ولاء داود باشا الوزير وكره حكومة علي رضا باشا اللازم فلم يدعن له .

وذلك ان والي الموصل يحيى باشا كان ايضاً على رأي الشيخ صفوق الفارس وكانت بينهما مراسلات . حث صفوقاً على القيام فداؤاً الحكومة وتمكن من قطع الطريق بين بغداد والموصل وصار يتجول بين النهرين فجمع قوة كبرى وجاء الى قرب الامام موسى الكاظم فخارب علي رضا باشا والي وجيش الحكومة وأمله كبير في ان ينكل بالقوة التي امامه ويستولي على بغداد فكان لهذا الحادث وقع عظيم في نفس الحكومة ... وفي نتيجة هذه الحرب اضطر الشيخ صفوق على الانسحاب وترك الاقال ... « ١ »

ولما اطلعت الحكومة على نوايا والي الموصل عزلته وعينت مكانه سعيد باشا والي السابق وكان في بغداد . « ٢ »

ان الحكومة بعد وقعة صفوق هذه مع علي رضا باشا اللازم قد احتات فقبضت عليه وابعدته الى الآستانة ومعه ابنه فرحان باشا وكان صغيراً تعلم

التركية خلال بقاء والده هناك . وكانت المدة التي قضاها ثلاث سنوات .
ومن غريب ما يحكى عنه انه جاء الى السلطان بتوسط الشريف عبد المطلب
فدخل عليه وعندئذ صار ينظر يمينا وشمالا . وهذا ما دعا ان يغضب عليه السلطان
مرة اخرى ويطرده من عنده ولم يدر السبب في حين انه كان يأمل ان يكرمه .
ذلك لما رآه السلطان منه من سوء الادب ... هكذا كان يظن السلطان فيه ولم
يدر انه بدوي ، وامثاله لا يعرفون مراسم التشريفات .. والحكومة اساسا لا
تعرف تقاليد العرب وعاداتها فلا يستغرب من السلطان ان يعتقد فيه ما اعتقد
وهو بعيد عن البداوة ، ولم يتعود التجول ، ولا السياحات الوطنية على الاقل ...
ولا بيده من كتب العشائر ما يبصره باوضاعهم ... وقد رأينا من المغفور له
الملك فيصل صبرا عظيما من جفاء العشائر وخشوتها وهو يسمع جميع هوساتها ...
ويتلقاها بكل سعة صدر وارتياح ، لانه عارف بهم وبضروب طباعهم واحوالهم .
ثم انه توسط له الشريف مرة ثانية في الدخول فوافق السلطان . ولكنه
حينما جاء الى الصدر الاعظم صار يوصيه بمراعاة المراسم اللائقة وان لا يرفع
بصره ولا يلتفت الى جهاته ... فقال لا ادخل ، ولا فائدة لي من ذلك الدخول
وحينئذ ارجح البقاء لاني سوف اذهب الى قبائلي وأحدثهم اني رأيت السلطان
وشاهدت بلاطه وما فيه من كذا وكذا ... ولوقلت لهم اني خرجت كما دخلت
فلم انظر شيئا فحينئذ لا يصدقوني بل يكذبوني وقالوا لا نصدق انك دخلت ..
فاوصل خبر ذلك الى السلطان فاستأنس بما قصه . وسمح له ان يدخل واذن
السلطان له بمشاهدته وان يتفرج على الاماكن الاخرى والنظارات (الوزارات)

وكل المباني البديعة ، والقصور الفخمة والآثار .. «١»

عفا عنه السلطان ، واختبر هو الوضع من جهة ، ومن أخرى ان قبيلته معتادة
الزور والتهب ولا يمكن تعيين أي السبيين قد دعا لقيامه على الحكومة مرة أخرى
زمن الوالي نجيب باشا . «٢»

ويقال في هذه المرة لم تعلن الحكومة مطاردته وانما اتخذت طريق المسالمة
والحيلة للقبض عليه وأرسلت اليه رؤساء القبائل المشهورين لتقريبه من الصلح
والانقياد والطاعة ، فجاءوا به كمطيع ، مسالم لها ومنقاد . فلما وصل الى هور
عقرو قوف وقارب بغداد سل محمد بك سيفه عليه وضربه فقتله غدراً وعلى
غفلة منه ...

وجاء في تاريخ لطفي : محمود بك والصحيح محمد بك ابن محمد بك . مات
ابوه وهو في بطن امه فسمي باسمه ، وانه من آل سيد بطل المشهور عند الترك
ويده ابنه حسين فرمان ينطق بذلك فقد كان اولاً باشبوغ في ايام الهايتة ، وانه
عين الى العونية برتبة ميرالاي عند تأليف العساكر النظامية ، وان ختمه كان
(بنده صمد السيد محمد) . توفي حوالي سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٩ م ودفن في الشيخ
معروف واولاده احمد توفي صغيراً ، وعلي توفي بلا عقب ، وحسين ولد سنة

١ - هذه الآثار والممتلكات والنقائس في قصر الملك وفي غيره قد
نشرت الآن للعموم وصار يراها كل احد وفيها من العجائب والغرائب
الشيء العظيم ، شاهدها سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م في تموز وايلول منها وقد
خلت الديار من مالكيها السابقين فلا نرى إلا آثارهم ...

٢ - مختصر عثمان بن سند - مخطوطة الالوسي على الهامش .

١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م تقريباً ولا يزال حياً ومنه علمت بعض الايضاح عن والده بالوجه المذكور ...

وكان محمد بك شاباً حين الواقعة ومن ثم سمي بـ (كنج اغا) لاكتسابه هذا المنصب شاباً .

وكان الشيخ صفوق قد قضى اكثر ايامه بالحروب فهو متمرن عليها ، لا يستريح بدونها . وقصصه اشبه بقصص الابطال القدماء وحروبهم ، ومجالس شمر لا تخلو في وقت من ذكريات بسالته ، والتغني بماآثره ومناقب شجاعته . .
واليوم بيت الرياسة العامة على شمر في (آل صفوق) .

قيل كان قتل صفوق على يد الاتراك بالوجه المذكور سنة ١٨٤٠ - ١٨٤١ م كما جاء في كتاب عشائر سورية وفيه نظر . لان وقائعه مع علي رضا باشا بعد هذا التاريخ ... كما رأيت ... ومن اولاده : فرحان ، وعبد الكريم ، وعبد الرزاق وفارس (والد مشعل باشا) .

ومن رثاه ردهان بن عنكه قال :

ونيت وانا من غفيله	ونة عجوز وكفت بالمتاريس
لغت ولدها غادي مع حليله	وعكب الطرب بدلت بالهداريس
واويل كيل صفوك واطول ويله	ويل يموس بسرة الكلب تمويس
من غبت عنا يا ابن اخي سليله	غاب السعد عن نزلنا والنواميس
ونجفل جفيل الصيد وترتع رتيعه	وصرنا مثل فرج المواعز بلا تيس

أنت وانا من غفيلة أنه عجوز وكفت بالمتاريس وقد وجدت ابنها قد ذهب وحليلته معه فابدلوا الطرب بالهلاك . ويلي على قالة صفوق ويا طول ويلي عليه ،

فاجد سرقة قلبي تنقطع تقطيعاً حزيناً عليه ، وألماً لمصابه .. ولما غبت عنا يا ابن
أخي سبيلة ذهب السعد عن ديارنا والذكريات المشرفة ، وصرنا نجهل جفلة الصيد
ونرتع رتيعة خائفين وجلين ، ونحن كقطيع العز لا رئيس لنا ..

ولم نتمكن من إيراد جميع ما قيل فيه من المدح في حياته . فان ذلك يحتاج الى
سعة زائدة والى طول اقامة في البادية . وقد كتبنا ما حضرنا من محفوظات البدو
وغاية ما يقال فيه انه خلد صيتاً مقروناً بالكرم والشجاعة والعز ، واعاد للعرب
مجد شجعانهم الاقدمين وطيب اخبارهم .

١٧ — فرحان باشا :

هذا ابن صفوق . وكانت وجاهته عند الحكومة رفيعة . ولم يقع له من
الحوادث ما يكدر صفو الأمن ولا عرفت منه معارضة للحكومة . وان الحكومة
العثمانية انعمت عليه برتبة باشا وكان قد ذهب مع ابيه صفوق مبعداً الى الاستانة
كما ذكر . والمعروف عند البدو انه صاحب بخت (حظ) . ويدعو البدو دائماً
ببخته فيقال (يا ببخت فرحان) .

وكانت مشيخته وعلاقته ببغداد . وله راتب منها وهو في خدمتها للامور
المدلومة ...

نعم انه سالم الحكومة . ولذا راعت جانبه ورضيت عنه . وكان يساعد
الحكومة اذا كان قريباً منها او اخوه عبد الكريم اذا كان الحادث قريباً
من ارفه ...

وقد ترك فرحان باشا اولاداً كثيرين . وقد بيناهم عند ذكر سلسلة بيتهم .

١٨ - عبد الكريم :

وهذا ابن الشيخ صفوق . اشتهر اسمه ونال مكانة معروفة وكانت مشيخته في ارفة وله راتب . وهو اخو فرحان باشا . ويعرف (بالشيخ) . فالقبيلة تعرف هذا شيخها فسمي اولاده (بالشيخ) وقد شق سنة ١٨٦٨م بعد ان احاق بالموصل خطراً ... وقد اتخذت الحكومة التدابير للوقاية به بعين ما قامت به في حادث صفوق او قريب منه ...

وهذا ترك محمداً ، وعبد المحسن ، وصفوقاً ولؤلؤاً اولاد .

ومما قيل في عبد الكريم :

عبد الكريم اليارجب يعبوه	ليجن رجله عند الكفا عايه
جده من امه من موارث حاتم	وابوه شيال الحول النوايه
حامي الرمك معطي الرمك	له هدة تكثر بها الجنايه
لو يغضب الياكوت ما عايه	تلگی الندى بين الجحاجين رايه

يقول : كأن عبد الكريم قد عيت رجله حينما نراه راكباً جواده ، وجده لاه من ذرية حاتم وابوه القائم بالاعباء الثقيلة ، حامي الخيل ، ومعطي الصواهل ، وان هدته (صولته) تكثر فيها الجنائب (الغنائم) ، ولو امسك على الياقوت لما حرص عليه ، وتجد الكرم معتاده ...

ومما قاله فحمان الفراوي من المطير في عبد الكريم :

نبي ناخذ على الهجن سجه	من بين ابو بندر وبين الامام
ونبي ناخذ على الهجن هجه	لديار سمحين الوجيه الاكرام
تري الكرم ما به عجه ولجه	ولا احديفاطهم جنوب وشامي

مقابل الجربان فرض وحجه هل السيوف الي تكس العظام

قال نريد نأخذ شوطاً على الهجن (الابل) بين ابي بندر وبين ابن سعود
الامام ، ونبغى نمضي بهن غارة ملحاحه الى ديار سمحي الوجوه الكرماء . اعلم ان
ملاقاة الجربان (آل محمد) فرض وحجه ، وهم اصحاب السيوف التي تقطع العظم ..
وان ولده فارساً عاش ايضاً مسلماً للحكومة ومراعياً جانبها وهو شيخ شمر
في انحاء سورية ، صاحب مقام رفيع هناك . ومن جمع صفات الرجولة والدهاء
وحفظ الوقائع الماضية وعلاقة القبائل الاخرى بهم ولكنه دائماً يود ان يظهر
علو قبيلته على سائر القبائل ..

١٩ — فارس :

هو ابن صفوق « ١ » ووالد مشعل باشا . كان قد جاء عالي بك والى طربزون
السابق ومدير الديون العمومية بسياحة رسمية الى بغداد دونها في كتابه المسمى
(سياحت زورنالي) « ٢ » المحرر باللغة التركية والمطبوع عام ١٣١٤ هـ — ١٨٩٧ م
كان قد كتبه كرحلة عن سنة ١٣٠٠ هـ — ١٨٨٣ م الى سنة ١٣٠٤ هـ — ١٨٨٧ م
مبيناً ما رآه في طريقه من الاستانة الى بغداد فالهند « ٣ » . قال :
« قد ذهبت لمواجهة الشيخ فارس الجرباء — بعد مروره من ماردين —

١ — ورد في ص ١٣٣ ان فارس بن محمد سهوياً . هو ابن صفوق .

٢ — وهذا من التواريخ المهمة كان قد قدمه تقريراً لحكومته عن
سياحته وهو في الحقيقة من الآثار المهمة لمعرفة العراق في هذه الايام
التي كتب عنها .

٣ — راجع ص ٢٤ .

فاستقبلنا ابنه محمد (ومحمد هذا ليس ابنه وإنما هو ابن أخيه عبد الكريم) وادخلنا خيمته . وهي من شعر وطولها من ٦٠ الى ٧٠ ذراعاً وعرضها من ٢٥ الى ٣٠ ولها عمد كثيرة وهي جسيمة جداً . (وقد وصف بيوتهم وطعامهم وقبوتهم «١» ومجلسهم ولكنه لم يعرف العربية أو أن المجلس كانت فيه الرسمية غالبية لم يتحدث القوم في مطالب لئنه عليها الا أنه قال) : وفي مجلس الشيخ فارس نحو ٦٠ من الرؤساء وقال : لم يكن عند العرب هناك ما يدعو للتكريم والمراسم للقيام والتعود . فلا نشاهد قياماً لديهم (والظاهر أن السياح الموما اليه لم يعلم أن الجالس معه لا يوجد أكبر منه ليقوم له . وطبعاً تستولي الحشمة على مجلسه خصوصاً أنهم رأوا غريباً عند شيخهم أو بالتعبير الصحيح أميرهم) وقال : كان بعضهم يتعاطى شرب النارجيلة ، والاصوات بينهم تعلو ويتكلمون جميعهم معاً فيكثر اللفظ في معاشرتهم (لم يعرف الحرية عند البدو ولا قدر سلطة الرؤساء وانها محدودة إلا بحق) ثم تغدى ووصف المنسف المقدّم له وإن الشيخ كان يدعو جماعات بعد أخرى للأكل الى أن بقي منه القليل فدعا الصبيان . وهؤلاء دخلوا نفس المنسف وأكلوا فيه لأن أيديهم لا تصله نظراً لعظمته . ولما رأى المنسف وعظمته وأنه مملوء أرزاً ولحمًا اخذته الحيرة وصار ينظر في وجه صاحبه كأنه يشير الى عظمته . وقال : إن الشيخ فارساً كنا قد ألحنا عليه فأبى أن يأكل معنا وقال هكذا اعتدنا

١ - قال : قدمت لي القهوة فصبوا فنجاناً ثم آخر وهكذا فظننت اني سوف اضطر ان اشرب ما في الدلة فالتفت الى الشيخ فارس فامرته ان قد اكتفى ... !! ولم يعلم ان العرب يصبون لضيفهم القهوة حتى يقول «كفى» ...

حتى انه مما دعا لحيرتهم انه بقي واقفاً طول جلوسهم للأكل وبقي في خدمتهم بنفسه شأن العرب مع الضيف العزيز . ولكن لما رأى الاصرار الواقع منه دعا من يأكل معه من الحاضرين نحو ٧ او ٨ . قال أكلوا معنا بالخمس . !

ثم يقول وبعد ان ودعنا ومضينا راجعين من عنده لمسافة جاءنا ابنه (ابن اخيه) محمد وقدم لنا حصاناً . وكنا قدمنا له بندقية ... ولما كنا اكرمناه البندقية قبلنا هديته هذه بشكر . اه ملخصاً .

وهذا هو والد الشيخ مشعل باشا . ومن قول هذا السياح التركي وما رآه من الحاح الشيخ فارس وتقديم الطعام له واكرامه بفرس عربي ووصف مقامه تعرف مكانة سائر شيوخ شمر .

والشيخ فارس هذا - عدا مشعل باشا - من الاولاد ملحم ، ومسلط والحيدى .

٢٠ - فيصل بن فرحان باشا :

قد شاهدته مراراً ولا يزال قوياً بالرغم من انه طاعن في السن . وهذا لم اتمكن ان اعرف منه اكثر من حوادث الغزو . فاذا تجاوزت ذلك يقول لي اسأل عجيلاً (الشيخ عجيل الياور ابن اخيه) وكانت حكاياته عن الغزو لازدة ومنشئة . وكان يقول شيخ الزبيعيين في العراق (مبرد بن سوغي) عن فيصل انه فوق ما يحدث . وأخرب ما سمعته منه قصة الخنزير الذي اراد ان يقتل اخاه عبد العزيز (والد الشيخ عجيل) وكانا صغيرين فذهب لمعاونته وتخليصه ولكنه وقع معه في مأزق فلم يستطع الخلاص منه ولم يجرأ اخوه ان يساعده . . وذلك انه قبض على ذنبه من جانب فلم يستطع ان يفلته خوفاً منه وصار يدور معه فلم يقدر على النجاة .

ثم تمكن عبد العزيز من هذا الخنزير فضربه بطلقة بشتاوه (يقال لها عندنا فرد وهي من نوع بندقية البارود إلا انه صغير كالمسدس ولا يحوي إلا طلقة واحدة في الاغلب . ويوضع في حزام المرء او في بيت خاص كبيت المسدس بلا فرق) . اما غزواته واخباره في حروبه فهذه كثيرة جداً . وأعم ما فيها ما ناله منها عناء وجروح وأسر او هزيمة .

ولسان حاله ينشد :

فأبت الى فهم ولم ألك آيآ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولا يسع المقام الاطالة في هذه . وإلا فانها تشكل سمرآ . وكل حكايات
شجعان البدو من هذا القبيل ولا تخلو من غرابة ودقة ..

والشيخ المشار اليه اولاد ماؤم الذكاه والشجاعة والروح العالية منهم مشعان .
٢١ — الحميدي :

وهذا ابن فرحان باشا . كان قد درس في مدرسة العشائر في الآستانة . وهو
اليوم يتجاوز الخمسين من عمره ، مشهور بالصلاح ، سلفي العقيدة ، ملازم قراءة
القرآن الكريم ، وصحيح النجاري وكتب الحديث المعتبرة ... فهو من الاخيار
الطيبين .

وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م صار نائباً . وقد شاهدت له ابناً صغيراً وقد
حادثته وسألته عن الامسح فكان يفسره لي فاستأنست لشرحه ... وفيه روح
بدوية ، ويؤمل فيه كل خير ...

والحميدي ينهزم من ذكر عنعنات القبائل ، وتقاليدهم لاعتقاده انها مخالفة
للشرع الشريف . ولا يحب الفخر بالاجداد . وكلما حاولت استطلاع رأيه في

بعض الامور كان جوابه مختصراً وبقدر الحاجة ...

٢٢ - زيد :

شاهدته مراراً . وله اختلاط والفة مع العشائر المجاورة ومعرفة بافرادهم وهو يحفظ بعض القصائد . وله خبرة نوعاً باحوال شمر ...

٢٣ - أحمد :

شاهدته . وكان اجتماعي به قليلاً جداً فلم أتمكن من محادثته لازن مقدرته وهو اشبه باخيه زيد .

٢٤ - العاصي :

من مشاهير اولاد فرحان والمحتوظ عنه ما قاله في ابنه الهادي والد دهام المعروف اليوم :

يا صكرة ربيتها من عكب اخو شاهه « ١ » فساد

بوه الحميدي والدويش واعضيب خال امه وكاد

يقول ان الصقر الذي ربيته بعد اخي شاهه (الهادي) فساد فلا يصلح . لعدم وجود مثيل للهادي يصطاد به ... وهو يمت الى الحميدي ، والدويش وان عضيبياً هو خال امه بتأكيد ويريد انه من جهة أبيه وأمه وأخواله وأخوال أبيه رئيس وابن رؤساء فهو عريق في الشرف ...

٢٥ - عجيل الياور :

هو اليوم شيخ مشايخ شمر في العراق ، وابن عبد العزيز بن فرحان باشا

واكثر معلوماتي عن قبائل شمر اقتبسها منه رأساً او بالواسطة ومن مبرد بن سوكي وبعض شيوخ شمر المشاهير ممن يعتمد عليهم . شاهدته امرءاً منطيقاً ، عاقلاً ، كاملاً ، حسن المعاشرة من كل وجه ، وقد اتصلت به كثيراً ، فلم اعثر على ما يمل منه وانما هناك لين الجانب ، ودماثة الاخلاق ، وحسن المنطق ، وقوة البيان ، وصدق اللمحة ، وان القلم ليعجز ان يذكر كافة مزاياه . ومجمل ما يسعني ان اقله انه جامع لصفات العرب النبيلة .

ولا انسى محادثاته عن القبائل وعن عرفها وتوجيهه لبعض الوقائع والاحكام البدوية مما لم اجد عند غيره ، ولا يعثر عليه لدى اكثر العوارف الذين شاهدتهم ...

اولاد صفوق الآخرون :

لم نعثر على وقائع مهمة عن اولاده الآخرين سوى ان عبد الرزاق وقعت له معركة مع الاتراك . واما فرحان وفارس فقد كانت علاقتهما مع الحكومة العثمانية حسنة جداً ، وحصلتا على رتبة (باشا) ، وتمكنا مما ناله اجدادها من السلطة والنفوذ على قبائلهم فغطت شهرتهما على الباقيين من سائر رؤساء شمر . فلا نطيل القول بذكر تفرعاتهم .

٤ — الرئاسة الحاضرة في شمر :

كانت قبائل شمر تتجول في جزيرة العرب وما بين النهرين بلا معارض ولا منازع سوى ما يحدث من جراء اختلاف القبائل بعضها مع بعض او مع الحكومة احياناً ...

وبعد احتلال العراق من الجيش البريطاني (سنة ١٩١٧م) وسورية من الجيش
الافرنسي استقل كل فريق من شمر في جهته وعهدت الرئاسة الى عراقي في المملكة
العراقية والى سوري في المملكة السورية .

وهذه الرئاسة لم يكن هذا سببها الوحيد . وهنالك رئاسة من كل من آل محمد
على ناحية او قبيلة او عدة قبائل . فالسلطة منقسمة بتكاثر آل محمد وتعدددهم . وفي
زمن الحكومة العثمانية يعرف واحد منهم . واذا كان غير صالح لادارة القبائل
فالعشائر تميل الى من تهواه من آل محمد ويبقى الرئيس واسطة التفاهم ... اما اليوم
فكل واحد عرف رئيساً في جهته .

ان رئاسة شمر في العراق قررت الى الشيخ عجيل الياور ، فهو اليوم شيخ
مشايخهم لا يزاحمه فيها مزاحم ، وقد خلف دهماً آل الهادي الذي ذهب الى
سورية . والآن هو في الحدود ويقود (شمر الحدود) كما سمتهم السلطة الفرنسية .
وان مشعل باشا صار شيخاً على شمر الزور (كذا سمتهم حكومة سورية) وهم
شمر الذين يسكنون دير الزور .

وهناك شمر آخرون يقودهم مشگل العجي (كذا في عشائر سورية) وتسميهم
الحكومة الفرنسية (شمر دمرقبو) .

وهنا يلاحظ ان الرقابة موجودة بين عجيل الياور وبين دهام الهادي ابن
عمه ولكن لم يقع بين هذين الرئيسين ما كانت تتوقعه السلطات الفرنسية من
جاء العداء او تنبأ به من حدوث ما يثير كامن الحقد والضعينة وانهم سوف
يقعون اعداء طول حياتهم استنتاجاً من حوادث الصلح الظاهرية التي وقعت خلال

عام ١٩٢٦م في عانة وعام ١٩٢٩م في حسيجة ... «١»

ولا يعدو هذا عن امور حدسية يظن تحققها او ان تتوتر شقة الخلاف بين اقسام قبيلة قوية يخشى بطشها وسلطانها فيما اذا اتفقت وتوحدت كلمتها نظر الخصومة آنية وقعت بين قرييين لا تؤدي الى اكثر من ان تكون عدااء شخصياً فلا يدع مجالاً لان تتقاتل شمر بعضها مع بعضها ...

وعلى كل — كما قلنا سابقاً ونقول — ان اختيار الرياسة في البدو انما يكون لمواهب يرونها من افراد بيت الرياسة.

٥ - فروع آل محمد الاخرى :

ان الذين عددها كانت تنتقل اليهم الامارة . وهناك من آل محمد غير هؤلاء وهم :

١ - آل عمرو . وهؤلاء في سورية وقد اشير الى القول عنهم . وثلة منهم عند الاتراك .

قال البسام في (عشائر العرب) : بعد ان ذكر شمر بالوجه المنقول عنه في صحيفة ١٢٨ . « وشيخ هؤلاء المشهورين سلماً وحرباً ، يقال له عمر الجرباء .. » اهـ «٢» وقد سهوت عن ذكره فجاء تمام العبارة هنا كاملاً فافتضى التنبيه والظاهر من نطقهم عمرآ بفتح العين انه عمرو لا عمر .

٢ - آل زيدان . منهم في سورية وفي العراق مع الخرصه ورئيسهم اسعد ابن سميري بن نجم بن محرن بن زيدان .

ويقال لهؤلاء (الزيادين) ايضاً . ومن رؤسائهم اسعد المذكور وهو القاتل

القصيدۃ التي مطلعها :

عبعوب غطي مهرتي بيجلاله واحلب لها در من ذواد مغاير

* * *

ومنها :

يصفوك آتيك بالويلات رمل الهلالي رخم الجوع مغترين المداوير

يصفوك عدنا للسيافه رجال خيل وتلى خيل كلها مشاهير

هنا ينعث الشاعر مهرته (فرسه) ويقول غطي يا عبعوب مهرتي بيجلاله ،

واحلب لها الحليب من اذواد مغاير (وصف للأبل) ... ثم يهدد صفوقاً بأنه سيأتيه

بالويلات من رجال كديد الرمل الهلالي وبفرسان تتلوها فرسان وترى جوعهم

مغترين المداوير (ملثمين) ... واننا يا صفوق عندنا رجال من عندك من السيافة « ١ »

وخولهم كلها مشهورة وتتلوها خيول وهكذا ..

وبهذه الايات يعد نفسه كفواً له وانه قادر على ان يقابل جوعه السيافه

برجال مشاهير لا يبالون بهم ..

٣ - آل فهد . منهم في سورية وفي العراق .

٤ - آل مشحن . وهؤلاء مع الخرصه .

٥ - آل صديد . وهم رؤساء قبائل الصائح . ويجتمعون مع شمر الجرباء

(يباس) ولم يعرف طريق اتصاله اليوم .

٦ - آل فارس . وهم متفرعون من ابن فارس وهو محمد الفارس فسماوا

١ - السيافة بطن من بطونهم .



١٠ - الشيخ محمد بن دليمي رئيس الفرير وابنه احمد

باسم جدهم خاصة دون سائر اولاده وهم في العراق .

٧ — آل صفوق . مر البحث عنهم .

ومن الجرباء الوطيفي مشهور والآث لم يبق من نسله سوى النساء ...
والحشاش يسكن مع الخرصه وكذا ابن مشهجن ، وابن ضمن وابن صلال . .
والعتوبه . ويعرفون بآل عبد الرحمن . ويعد من الجرباء العمود ومنهم في
نجد وفي العراق ، والصبجي في الحويجة ، والخرصه في الجزيرة . والظاهر ان
اتصالهم بعيد إلا انهم يقطعون به . والبدوي اينما حل وحيثما سكن لا يضع
اصله ...

ملحوظة :

اوصاف القبائل البدوية تكاد تكون مشتركة ، وهذه تصلح للكل ، ومن
نال مكانة هؤلاء أبرز عين المقدرة ، او اظهر ما لا يخطر ببال ... وهي فيهم
اجمع تقريباً ...

٦ — فخرصة القول في آل محمد :

ما اقول فيهم إلا ما قال ابن عثيمين من التومان :

اليغالطهم جذوب مماري تسري وتلگی علی اثرهم رواميس
بطعون مثل شل العزالي «١» ورخص الطعام لياغداله «٢» حراريس

١ — القربة ، او راوية الماء المعروفة .

٢ — لياغداله . لو يغدوله . وهنا تختزل اللفظة ويحذف منها

بعض الحروف وهذا يكاد يكون مطرداً عندهم ومثله (اليارجب) =
لو يركب ...

يريد ان هؤلاء لا يغالطهم الا كذوب ، ممار ، فقد تذهب ، وتسري الى
انحاء مختلفة فتجد علائم مجدهم وآثارها بارزة ، واخبارهم في الطعن كشل القرب
ذائعة ، مشهورة ، ومثلها رخص الطعام الضيوف بتقديمه لهم ، وانه لاقيمة له عندهم
في الوقت الذي يعتز به غيرهم ويحتفظ به فترى عليه الحراس ...

وقال آخر في قصيدة يمدح بها فارس بن عبد الكريم :

وعيال المحمد مثل فروخ الذبابه والا الجواهر غاليات بالاثمان

اي ان آل محمد في الشجاعة كالذئاب او كالجواهر الثمينة قيمة .

هذا ويطول بنا ايراد كل ما مدحوا به ، ويخرج بنا عن موضوعنا .
ومهما امكن حذفنا الكثير ، واقتصرنا على القليل خشية ان يظن بنا ظان اننا
اخترنا المدح والاطراء ، او التفضيل على الغير ... ونحن بعيدون عن هذا ولا
نرى فضلا لقييلة على اخرى إلا بصالح الاعمال وقبائل اليوم لا هم لهم إلا الافتخار
بما ذكروا به ... وهذه قامت باعمال مرضوبة عند العرب من شجاعة وكرم ، ولم
تجلب سبة ... واني اعد من الحيف ان اخفي محامدها الذائعة ، او اقلل من شأنها .
والحق يقضي بان لا اعدل عما وقع ولا اميل الى الاجحاف او كتمان ما هو واجب
الذكر ، فنوعت المراجع ، ليعلم القاري انني راعيت الاختصار كثيرا وهم فوق
ما كتبت ...

تقسيمات قبائل شمر

و

تفريعاتهم —

١ - اصول قبائل شمر :

تبين من نصوص تاريخية عديدة ان قبائل شمر قسم منهم يرجعون الى طيء وهم اصل (بطن شمر) ، وآخرون الى القبائل القحطانية . وهذه القبائل وان كانت تتفق في النسبة الاصلية إلا انها تبتعد من حيث النسبة القريبة . ومفاخرات العشائر الكثيرة وملاحظة القرب والبعد بينها انما تستخدم لاغراضهم السياسية والحربية ...

ويجملها في وحدتها :

١ - ضياغم . وهو مستفاد من قول باذراع من الضفير الذي ذكر القبائل

التي تمت الى اصل واحد :

ان سلت عنا يا سويطي كحاطين

حنا وعبداه والميازع بمجدين

ضياغم والحذانا لفياج

يقول ابن قومه (قوم باذراع) وعبد من شمر والهيازع من غزاة كلهم من القحطانيين ... وان عبدة من الضياغم وهم يجتمعون بجدين مع شمر ، واما الآخرون الذين يحاذونهم (يريد خصومه من آل سويط) فهم ملفقون ...
٢ - السنايس . اصحاب هذه النخوة .

٣ - اهل الحيسة . يسمون بهذا الاسم لانهم كرماء اجواد .

٤ - اولاد علي . بطن من الجعفر من عبدة .

وهذه القبائل الثلاثة هي المقصودة . قال عواد الوبري من الغفاريات « ١ »
لمتعب من آل الرشيد والد عبد العزيز الرشيد يذكره بمفاخر قومه وان ينظر اليهم بعين العطف والرافة حينما كان قد غضب عليهم لخلاف وقع فاسترضاه بهذه القصيدة التي يسلم بها رأساً :

الله يعينك يا موالف عطيه	وجيف انت يا شيخ چسبت النواميس
ويا شيخ ترها عزوة الشمرية	ويا شيخ ترم زوبع والسنايس
وهل الحيسة ان جانبها بالحيه	واولاد علي مخضين المتاريس
ليضكم مضنك خطاة الشكيه « ٢ »	مسكفات الرماح المناسيس
وبيدك شامان مثل الحنيه	وحلوا صفاك بيوحيه الملايس

وبهذه الايات عرف مجموع قبائل شمر وعددها جميعها وهم :

١ - زوبع .

٢ - السنايس .

٣ - اهل الحيسة .

٤ - اولاد علي .

والكلام على ما يدخل من القبائل ضمن كل واحدة من هذه القبائل الكبرى يأتي في محله ...

هذا . ولا محل لتفصيل كل قسم من هذه الاقسام الاربعة الآن وكل ما نعلمه أن قبائل شمر متنوعة ومتفرقة جداً . ولا يكاد المرء يحيط بها لكثرتها . ولكنها ترجع الى الاصول المذكورة اعلاه ولا تعرف قبائل الآن بتلك الاسماء الاربعة المارة . والذي يقطع به انها ترجع الى هذه الاقسام باعتبار (نخوتها) ويوم الحرب ومراعاة الصلة النسبية والقرابة القومية .

والقبائل المذكورة اختلطت فروعا بعضها ببعض . ولما كانت الصلة القبائلية لا تزال معروفة ومرعية لوجود دواعيها حافظوا عليها وفاقروا بها واستمروا على مراعاتها .

٢ - مجموعات من القبائل الشمرية :

قبائل شمر قد تعتبر مجموعات كبرى بالنظر لاعظم وصف عرفت به من جراء حوادث الهجرة والنزوح من مكان الى مكان او الاحتفاظ بموطنها وذلك :

١ - شمر الجبل :

وهم الذين كانوا تحت اماره آل الرشيد . وسموا بهذا الاسم لاقامتهم في الجبال المعروفة في نجد بأجأ وسلمى وإلا فان القبائل البدوية متجولة فلا تستقر في موطن وفي نظرها كل جزيرة العرب ميدان لها ولا يصدها عن التجول إلا الحرب والغزو ممن لا طاقة لها به لقوته او لبعده . وهذه القبائل لا تفرق عن قبائل شمر الاخرى

إلا في المواطن التي هي مركز أمارتها وإلا فالأقسام الموجودة فيها من القبائل معروفة بعينها في غيرها وتنطوي على ما انضوت عليه . ولكن للتفريق فيما بينها وبين غيرها قيل لها شمر الجبل ، أو قبائل ابن رشيد . وهذه التسمية الأخيرة حادثة .

٢ — شمر الجرباء :

وهؤلاء هم القبائل التي انضوت تحت لواء آل الجرباء وانفصلت قبل تكون آل الرشيد وسائر شمر الجبل وان لم تنقطع الصلة النسبية . وكل هذه القبائل لا يفترق عن سابقها وإنما تفيد انخزال قسم من تلك القبائل وتجد أسماء القبائل وبعض اتخاذها مشتركة في نجد وفي العراق على حد سواء . وهذا ما يدعنا نعتقد ان هؤلاء لا تنقطع هجرتهم بل يتوالى مجيئهم الى هذه الأنحاء ..

وتد سبق الكلام على أقسامهم في العراق وفي سورية وفي الجمهورية التركية .

٣ — شمر طوقة :

وهؤلاء قبائل أو اتخاذ قبائل شمريّة أصابتها جائحة ، أو نالها ما تكره من أرضها أو رؤسائها ، أو عزمت على الهجرة لأسباب أخرى .

وتنسب قبائلها الموجودة الى قبائل شمر المعروفة ونرى كل عشيرة أو فرع من فروعهم ناجماً من قبيلة شمريّة لا تزال معروفة وكثيرون منهم يعدون سلسلة نسبهم ويصلون الى جد يقولون هذا الذي جاء الى العراق .

وكان نزوحهم الى العراق في عهد الكماليك ولم نجد لهم ذكرًا قبله ...

٤ — الصايح :

وهؤلاء كشمّر طوقة بلا فرق . فانهم فرق مختلفة من قبائل شمر المعلومة اليوم . فلا يقال انهم خارجون عن الأقسام الأصلية بوجه ولكن استقل

نفسه من شمر
وافتقد بعض
مطابق البدو
(١٩٥٥ م)

18805

هؤلاء بالتسمية المذكورة كما انفرد شمر طوقة بلقبهم ذلك .
وهؤلاء كانوا في العراق قبل ان تتكون حكومة المماليك من ايام الوزير حسن
باشا وقبله ..

وقد نعتهم البسام بقوله :

« وما اشبه آخر هؤلاء باولهم وفي الحقيقة هم في السبق لاستدراك الجليل
افضلهم ، كرام باموالهم ، اسود عند اشبالهم ، يتحمون الدواهي ، ويجتنبون
النواهي ، ولم ينب لمؤملهم أمل ، ولم يطلوا لعاملهم عمل ، وكلهم على هذه الطريقة
منتعلين زحل ، عددهم الف سقمان وستمان من الفرسان ، وهم تبع ايوب ابن
تمر باشا » اه .

وهؤلاء فوق ما وصف البسام ... وافعالهم مشهورة في كافة حروبهم ...
ولم يكونوا تبعاً لقيلة المليّة الذين يرأسهم تمر باشا واهل ذلك كان في وقت ...
وفي الحقيقة قبائل شمر عند الاطلاق يراد بهم مجموعة واحدة كما تقدم ولم
يكن التقسيم بين شمر الجرباء وبين شمر الجبل إلا منذ ان نزحت قبائل الجرباء
وتكونت بعدها رياسة آل الرشيد وإلا فالقبائل واحدة . والبحث عنها بصورة
متفرقة يدعو لتكرار الموضوع والكلام عليه مرتين او اكثر كما ان الاتصال كان
ولا يزال بين هذه القبائل ولم يستقل الواحد بانفصاله عن الآخر من كل وجه
وانما القرابة لا تزال معروفة والتعارف والتقارب دائم . لذا رأينا ان نتكلم على
قبائل شمر الجرباء والجبل مرة واحدة ونشير الى ما يدعو الى من سكن الجبل في
نجد ومن هو متوطن العراق ونذكر بعض القبائل التي تفرعت من شمر كشمير
طوقة إلا انها فقدت بعض مزايا البدو ولا تزال معروفة بجيالهها ...

ولا يفوتنا ان قبائل شمر منها ما انفصل من اصله وسكن العراق مستقلاً باسمه من زمن بعيد وكاد ينسى الاصل الذي درج منه والقبيلة التي تفرع منها مثل المسعود وهذا سوف نتكلم عليه في مبحث خاص تحت عنوان (قبائل شمريّة اخرى) يكون خاتمة القول عن تفرع قبائل شمر ...

ومنها تظهر درجة انتشار هذه القبائل وتوغلها في العراق بصورة متوالية حتى كادت تحتله جميعه وتضع يدها على كافة مراعيه ووديانه . خصوصاً بعد انقراض آل الرشيد . وما ذلك إلا لوجود الصلة بين قبائله وعدم نسيانها بتاتاً . فلا ترى فقرة ، ولا وحشة بين القبائل القديمة والحديثة ...

وهذا التقرب وتلك الصلة كانت ولا تزال دواعيهما كثيرة ، والاوضاع السياسية ، وسنوح الفرص ، وما مائل من الامور مما سهل او عجل بالهجرة والاختلاط . وجامع ذلك الوحدة والتعاون بل التكاف والقربى ..

ذلك ما دعا ان رجحنا الكلام عليها مجموعة لتوضح الصلة بذكر اساسها وتفرعاتها ، ولأنها لا تزال بدوية ولم تقطع مرحلة ما من مراحل التطور فبقيت على حالتها الاولى التي كانت عليها قديماً بوجه التقريب وهي التي نعبر عنها بـ (قبائل شمر) وهذا اجمع للقول ...

* * *

قبائل شهر الطائفة

١ - القبائل الطائفة والقبائل القحطانية :

قبائل شمر سواء كانت طائفة او قحطانية في الاصل بدو رحالة ، مالت جماعات منها الى الارياف واتخذت الزراعة مهمتها ، ولكن لا يزال القسم الاكبر - موضوع بحثنا - على حالته الاولى ... ولكل قبيلة من قبائلها رئيس لا يتجاوز نفوذه نطاقها ، ويحتفظ ببيت الرياسة ، وله مكانته المحترمة وسلطته القاهرة . والرياسة العامة لآل محمد كما تقدم .

جاء هؤلاء العراق بصورة متأخرة ، ومتوالية ، وكانت حالتهم ابان ورودهم العراق على اتفاق مع فريق من القبائل وحرب مع آخر استفادة من الاوضاع والحالات الراهنة ، وهكذا مايقع بين الفروع من إلفة او عدا . وكان قد تم نزوح قسم من القبائل ايام مجيء آل محمد ، وقسم آخر كل قد سبقهم في سكنى العراق ، وهكذا حتى كادت تتكامل جموعهم ...

وكانت قد اثرت عليهم قبائل عنزة كثيراً ، مالت هذه الاخيرة الى ارياف العراق ، وصادف مجيئها في هذا الزمن ، وصارت في نزاع وقراع بينها وبين القبائل العراقية من جهة ، وبينها وبين قبائل عنزة الكبرى التي ركنت الى العراق وسورية من أخرى ، فكان لهذا الوضع حكمه .

٢ - القبائل الطائية :

والقبائل الطائية من شمر ترجع في الاصل الى قبيلة طيء واتصالها بعيد جداً ومنها ما تمت رأساً الى شمر ومنها الى الطائية ، وقد اوضحنا العلاقة فيما سبق ولكن كل قبيلة منها احتفظت باسمها ، وانفصلت بهذه التسمية الخاصة عما تمت اليه . والمعروف ان الكثير من هذه الطوائف والفروع او الافخاذ الجديدة اشتهرت باسماء جديدة الا ان القسم الآخر حافظ على التسمية الاولى .

١ - قبيلة الخرصه

هذه من قبائل شمر الشهيرة ، وهي عضد آل محمد (امرأ شمر) ولا يفرقون هذه القبيلة من انفسهم ، ولا ينهاونون في شأنها ، بل يناضلون عنها كضالهم عن انفسهم ، وهي ايضاً تستमित في سبيل نصرتهم . والمعروف انهم يتصلون بها في جد واحد ، والكل من قبيلة طيء .

والخرصة قسم منها في سورية ، ويرأسه الشيخ دهام الهادي من آل الجرباء ويسكنون الخابور ، ونخوة القبيلة (سيافة)

والمحفوظ انهم (بنو ياس) ونظراً لتقدم العهد لا تعرف مكانة ياس من عموذ نسبهم ولا يبعدون من الصايح وانما هم من (عيال زوبع) ويقال لهم (سود الروس)

ومما يدل على تداخل القبائل ان الخرصه والصبحي والعامود يقال لهم ضنا زائدة اي انهم اولاد زائدة والحال انهم متباعدون ولكنهم في عين الوقت متداخلون

مما يشير الى أنه قد حصل تداخل في الافخاذ ... وتاريخ دخولهم يتتبع
بدخول آل الجرباء العراق ...

وفرقيم :

١ — الغشم : ورئيسهم حاجم بن غشم ولد حصيني ، والادم . واخذهم :

(١) الغشم . رئيسهم حاجم بن غشم .

(٢) الصبحه : رئيسهم الفند

(٣) الملحان : رئيسهم ابن سليم

٢ — الهضبة : رئيسهم بردان بن جليدان ، وابن فلاج

٣ — آل عليان : رئيسهم ابن دايس . وهؤلاء يتفرعون الى :

(١) حباربة . رئيسهم علي بن جناح

(٢) العصواد

(٣) آل سبيه . رئيسهم حواس بن سبيه

(٤) آل دايس . فخذ الرؤساء

(٥) آل عكاب . رئيسهم محمد بن عكاب

(٦) الشحاذة . رئيسهم ابن شحاذة

(٧) المعزي . رئيسهم ابن معزي

(٨) الطرابله

٤ — البريج : رئيسهم السكعيط وهؤلاء . وان كانوا يعدون الآن

من الخرصه الا انهم في الحقيقة من آل محمد ، ويتصلون معهم

بمجد قريب وفروعهم :

(١) البهيمان رئيسهم بهيمان وابن غراب . وكل منهما صار يسمى

فخذه باسمه واستقل به .

(٢) الحصنة . رئيسهم الكعيط وابن سعدي العارفة المشهور

وهؤلاء منهم :

١ . الجداية ورئيسهم سلطان بن فلاح وغيث بن جدعان

ب . آل سويحان

(٣) السعدي

(٤) الغوارب

(٥) الماجد

(٦) الولفه

٥ - العامود . رئيسهم حسن بن عامود . وهو عارفة مشهورة ونحوتهم

(عصلان) او (اهل العصله) ويحكى عن سبب هذه النخوة انه وقعت لهم

حرب مع بعض اعدائهم وكان لامرأة ناقة (عصلاء) وهي اتى لاذنب لها

فاكثر القوم النضال عنها لاستخلاصها من ايدي عدوهم وكانت صيحتهم عليها

(عصله) فكررروها ومن ثم صارت لقباً لهم . منهم في العراق ومنهم في نجد

والذين في نجد يرأسهم ابن فيندي

وهذه حالة مألوفة من قديم الزمان واساسها التنايز بالالقب وهكذا يكون

منشأ الالقب او التسميات في غالب اهل البادية . . . وتديترك الاسم الاصلي

وَيَتَمَسَّكُ بِهَذِهِ الْأَلْقَابِ وَحَدَّهَا لِكثْرَةِ مَا تَرَدَّدَ عَلَى الْأَسَنِ .
وَافْتَخَذَ هَذِهِ الْفِرْقَةَ :

(١) التَّجَاغِفَةُ . رُئِيسُهُمْ جَاچَانُ بْنُ مَصْيُولَ

(٢) آلُ غُضَا . رُئِيسُهُمْ حَسَنُ بْنُ مَحْلِسِنَ

(٣) آلُ خَلْفَ . رُئِيسُهُمْ حَسَنُ بْنُ عَامُودَ . وَهُوَ رُئِيسُ كُلِّ الْفِرْقَةِ

وَعَارَقَتْهَا خَلْفًا عَنْ سَلَفِ

٦ — الصَّبْحَةُ وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْخُرْصَةِ كَمَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَالْمَنْقُولُ وَانْتَبَهَ
مِنَ الْفَضُولِ مِنْ بَنِي لَامٍ أَوْ مِنْ طِيٍّ . وَكَذَا الْغَزِي مِنْ الْفَضُولِ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُهُمْ
مِنَ الْغَشُومِ كَمَا تَقْدُمُ . وَالْقُرْبَى ظَاهِرَةٌ سَوَاءٌ كَانُوا مِنْ طِيٍّ أَوْ رَأْسًا أَوْ بِالْوَاسِطَةِ
وَالْاِخْتِلَافُ كَثِيرٌ مِنْ جِهَةِ الْحَافِظَةِ وَاسْتَمْرَارِهَا فَإِنَّهَا لَا تَتِمَّكِنُ مِنْ ضَبْطِ الْاِتِّصَالِ
وَهُنَاكَ الْاِخْتِلَافُ .

وَمِنْ عَوَارِفِ الْخُرْصَةِ :

١ — مَتِيوتُ بْنُ صَحْنِ بْنِ سَعْدِيٍّ مِنَ الْبَرِيجِ وَهُوَ عَارِفُ الْعُمُومِ

٢ — مُسَلِّطُ مِنَ الْعَامُودِ وَقَدْ تَوَفَّى وَالْآنَ حَسَنُ الْعَامُودِ ... وَمِنْ أَقْوَاهِمُ

الشَّعْرِيَّةُ مِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ بَنِي يَاسَ

السَّرْبَةُ الْحَرْشَةُ عَلَيْهَا بَنِي يَاسَ

وَاسْتَلَفُوا بَعْكَابَ « ١ » رَأْسُكَ مَعَهُ رَأْسُ

أُظِنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ تَقَنَّنُوهُ بِهَ فَحَسَبُوهُ يَنْصَبُهُمْ أَوْ أَنَّهُ جَدٌ لَيْسَ بِالْبَعِيدِ وَالْأَ

فَقَبِيلَةُ (بَنِي يَاسَ) ذَكَرَ عَنْهَا صَاحِبُ (عَشَائِرِ الْعَرَبِ) أَنَّهَا تَتَّبِعُ الْقَوَاسِمَ مِنْ

« ١ » عَكَابُ وَحِيَالُ الْغَوَاجِي رُؤْسَاءُ وَلَدُ سَلِيمَانَ مِنَ الْفَدْعَانِ مِنْ عَنَزِهِ

قبائل عمان وقال عنها :

« قبيلة قوية ، ذات طعن وحية ، وهؤلاء شمارهم الركاب العمانية والضرب باليمانيات ، والطعن بالردينيات ، ولم يستعملوا ركوب الخيل ، ولا يعرفون الا مناجاة حريهم في الليل ، وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب امضى في المهات من حردد القواضب . » اه « ١ »

وقد يجوز ان تكون التسمية متائلة ولكن العلاقة في القربى لا وجود لها . . . وان جد الخرصه او احد رؤسائهم كان يقال له « سيف » فتنخوا به وصاروا يقولون « سيافة » كما ان احد اجدادهم « ياس » واحتفظوا باسمه ... ملحوظة :

يقال لهم (غلبه) فهي تعنيهم جميعاً . وماعدا الثابت	١ - الخرصه
يرجعون الى زايدة فيقال لهم ضنا زائدة والخرصه	٢ - والثابت
والعامود والحريه يقال لهم (بني ياس) ومن ثم ترى	٣ - والفداغة
درجة القربى ومكانة بعضها من البعض . وهي من	٤ - والعامود
مؤيدات ماقلناه اعلاه .	٥ - والصبحى

لذا قيل :

لواهي من حطهم بس عامه
من حطهم ما بين تيمه والسياح
حسابه العيدان ريش النعامه
غلبه وعنهم تكلم الاسلاف تنزاح

٢ - قبيلة سنجارة

وهذه القبيلة تشترك وقبيلة زوبع وهما من نجار واحد ، وكانت تسكن نجداً والآن تسم منها في نجد والقسم الآخر في العراق ، جاؤا اليه بعد الاحتلال فراراً من الاخوان . ونحوتهم العامة (زوبع) والخاصة (جدعة) او (خيال الجدعة ذريبي) ويقال ان اصل تسميتهم هو ان جدهم الاول قد ربه امة يقال لها (سنجارة) فسموا باسمها للسبب المذكور في نخوة العامود والتنازع باللقاب عادة جاهلية لانزال آثارها معروفة . ورئيسهم متعب الاحدب واصلهم زوبع من طيء من فرقة الحريث وينتمون الى محمد الحريث من طيء هكذا يحفظون نسبهم . ولعل طارقة دعت الى اتفاقهم مع سائر شمر الطائية وكلهم يمتون الى القحطانية

وفرقها :

١ - الثابت : وهذه فرقة كبيرة من سنجارة وتنفرع الى :

(١) آل زرعه : رئيسهم متعب الاحدب وفروعها :

١ . آل عكبه ومنهم من يتلفظ لها بكهه : رئيسهم الاوضيح

وظاهر الرويس :

(١) - الجودان

(٢) - الروسان

(٣) - الوضعان

(٤) - آل شراره

ب . آل جاسم :

(١) — الحدبان . رؤسائهم رؤساء الثابت

(٢) — آل وسيد .

ج . الحدانا .

(٢) — آل نجم : رئيسهم بن محيثل .

ا . آل متينة : رئيسهم ابن رطني

ب . آل دجاره . رئيسهم ابن جديان وابن عزام

(٣) ال عمار . رئيسهم ابن محيثل :

ا . العجارشه . رئيسهم العجرش (مطلق)

ب . الذياب . رئيسهم ابن محيثل . وكان رئيس كل الثابت فترك

(٤) آل تومان . وقد يعدون فرقة برأسها . ورئيسهم نواف بن بندر

التمياط ومثل بن يرغش التمياط ونخوتهم (المساعد) اي ان جدهم مسعود

وهناك فرقة تدعى المسعودسياتي الكلام عليها .

ا . الاوضاع . رئيسهم نواف التمياط

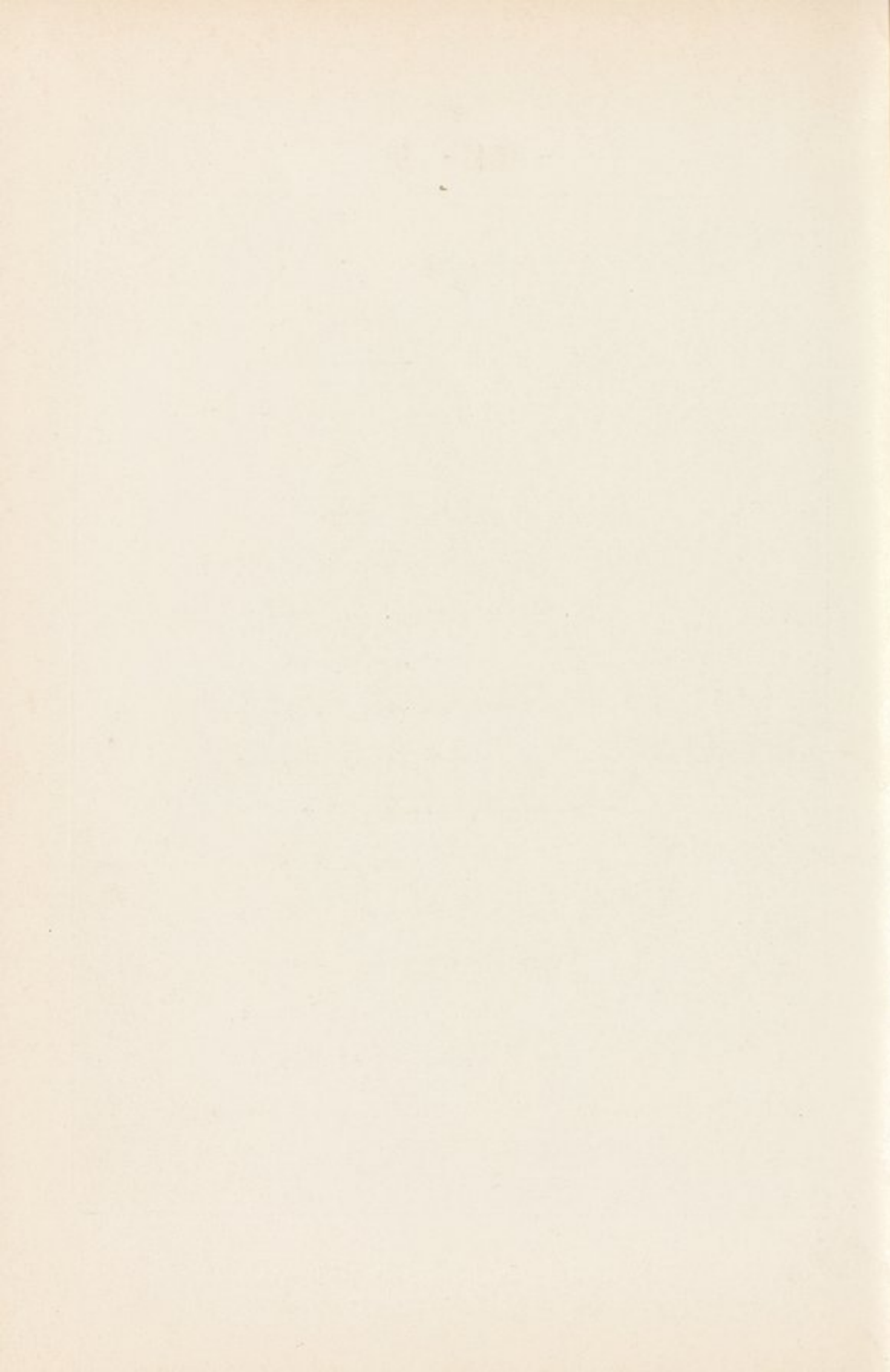
ب . الهدبه . رئيسهم مطلق بن عايش

ج . الربعه . رئيسهم سعد بن سظام الربع .

وغالب هؤلاء في الموصل .

٢ — الفداغة : فرقة من سنجارة . ويعدون من زوبع . واساسا الكل من

زوبع ويعدون منهم ايضاً لما بينهم من اتصال قريب مع زوبع الموجودين . ونخوتهم





١١ - الشيخ عبود العهول من رؤساء الغرب

(بله فديغي) او (خيال البله فديغي) ، (كلايم زوبج) . ورئيسهم الاصيل
 هجر بن وتيد والآن قسم كبير منهم في اراضي اليوسفية ورئيسهم سهيل المهاوش
 ورعد المهاوش ويعدون من اقسام زوبج وسيجي الكلام عليهم هناك .
 وافخاذم :

- (١) الزملات . رئيسهم غديف أبو الوأ (بالوأ) (الجيس) .
- (٢) الحمير .

(١) آل غريب . رئيسهم هجر بن وتيد .

(٢) المطعاي (المطعات) . رئيسهم خليف الكلكك

(٣) الرثة . رئيسهم حيزان

(٤) آل سيد . رئيسهم سليمان بن جابر

(٣) الطيور . رئيسهم ابن گدور

(١) آل گدور

(٢) آل نابت ، او النوابت

(٤) آل سويد . رئيسهم الحمزي . وبعد كل الفداغة من آل سويد وفي الحقيقة ان آل
 سويد فرقة مهمة فيهم . ولكن الذين يأتون من نجد الى سنجارة في العراق يقال لهم
 (آل گدور) ويسمون بهذا الاسم . ويدخل ضمنها (آل غريب) والمطعاي
 (والطيور) . الخ

وجاء في قلب الجزيرة ان فروعهم :

١ — الفضلي

٢ — الكريشة

٣ — الحرايدة

(٥) الدغيم . رئيسهم ابن عبد العزيز .

وغالب الفداغة في قضاء المحمودية في نهر اليوسفية وقسم منهم مع سنجارة
والاخر في نجد .

وفي قلب الجزيرة ان الفداغة :

١ — الرعجان

٢ — الزملات

٣ — الغفيلة . رئيسهم غضبان بن رمال

(١) الرمال . رئيسهم غضبان بن رمال

(٢) الجرذان . رئيسهم العيانت المايح (دمنان بن مزيريج)

١ المياك (آل مايح)

٢ الحيكان . رئيسهم ابن مزيريج وابن فروة .

(٣) آل كني . رئيسهم ابن مسطح .

(٤) الازريب وبين هؤلاء من هم مع الصائح

وفي قلب جزيرة العرب سمام (المفيل) وليس بصواب وعدد من الخاذم

مايلي :

(١) آل جارد

(٢) آل حازم

(٣) آل سليق

(٤) آل كلاب

(٥) العمور

(٦) آل زبيد

(٧) آل بو علي

(٨) آل رحام

قال : « ومنزلهم اجا ، ويضا ثيل ، وسلمى » .

٤ — الزميل . رئيسهم بايج بن ثيان وزوبع من هؤلاء اوصل معهم الى جد واحد فهم اقرب اليهم من غيرهم وافخاذهم :

(١) الشلگان

(٢) النمصان

(٣) آلابي سعد (آل ابي سعد)

(٤) الشيحه

(٥) الرخيص . رئيسهم عياده بن رخيص .

(٦) الثنيان . رئيسهم بايج بن ثيان

(٧) السلطان . رئيسهم ابن سمير

(٨) النبهان . رئيسهم جاسم بن رخيص

(٩) العفاريث :

(١) الضفير . منهم محمد الضفيري

(١٠) آل الضو . رئيسهم حسان الضوي .

(١١) الخنسان . رئيسهم حواس ابن خنسان

(١٢) الاواحق . رئيسهم اللاحتي .

(١٣) الذرفان . رئيسهم الذرفي .

ومن هؤلاء من هم مع الصايح .

وفي قلب الجزيرة قسم الزميل الى :

١ . آل سهيل وهذه اغاذهم :

(١) آل سلمان

(٢) آل شيحا

(٣) الابي سعد

(٤) الضرفان

(٥) النمسان

(٦) المغافل

(٧) الربطان

(٨) السلقان

ب . النبهان وهذه فروعهم :

(١) الشمروخ

(٢) الحنسان

(٣) الوضنان

(٤) آل كويس

(٥) آل ضو

٥ — التومان رئيسهم نواف بن بندر التمياط ومثل ابن برغش التمياط .

وهؤلاء يعدون من الصايح . لانهم تابعوا الصيد حينما تنافر مع الجرباء .
وقد مر الكلام عليهم عند ذكر سنجارة . . .
اعتبر صاحب قلب الجزيرة التومان قبيلة قائمة برأسها من بين قبائل شمر وقال
مجموع قبائل شمر سنجارة والتومان واسلم وعبدو ولم يعين الصلة بين هذه القبائل .
والمحفوظ عنها ما ذكرت وهم في العراق . وعدد الحيدري في كتابه (عنوان
المجد في تاريخ البصرة وبغداد ونجد) الفروع والقبائل جميعا ولم يفرق بين الاصل
والفرع ، ومثله فعل الآلوسي .

٢- قبيلة زوبع

قال الشاعر :

اليا لفونا زوبع من فوگ ضم
كب يطيرن العجاج اليجادر
وهذه القبيلة تعد نفسها من سنجارة او انها وقبيلة سنجارة
من جذم واحد والحقيقة ان بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم وبقية
اقسامها تسمى باسماء جديدة وان كان الفرع كبيرا بالنسبة لمن حافظ على اصل
التسمية وزوبع من هذا القبيل . والمحفوظ ان زوبع هو اسم جد بهذا
الاسم ابن محمد الحريث ، قبيلة معروفة من طي . . وهو جد سنجارة ايضا ويقول
لي الطاعنون في السن ان زوبع من الزميل على ان زوبع جميعها من الحريث كما
تقدم . . وكانت نخوتهم (معن) . وهذا هو المنقول عن الشيخ ظاهر الحمود
حكاه لي احفاده . . ولاصحة لما اورده الشيخ علي الشرقي في مجلة الاعتدال من
انهم من ربيعة العدنانية وتغلب البداوة على هذه القبيلة وان كانت تقربت من

المدن واتخذت الزراعة مهنة لها . . فلا تزال الروح البدوية غالبة عليها . ورئيسها الشيخ ضاري بن ظاهر المحمود مات بعد قتلته للجهنم . ووقعته معه مشهورة . والرئيس الان خميس بن ضاري الظاهر المحمود .

قال صاحب (عشائر العرب) :

« ومنهم زوبع المعروفين والكرام المألوفين ، السالكين مسالك الجهد . والمالكيين ازمة المجد ، ذوي العفو عند المقدرة ، والسخاء بلا معذرة . . » اهـ ٤٧ وكانوا قبل هذا التاريخ ورد ذكرهم في وقائع العراق سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٦ م

ورئيسهم آنئذ بكر الحمام . والان فرقة من الحمام تعرف به . (١)

ولكل فرقة من فرق هذه القبيلة نخوة خاصة وان كانت نخوتها العامة محفوظة ايضا . وتشترك هذه مع سنجارة في كثير من افخاذها . وقد سبقت سنجارة في مجيئها الى العراق . والمحفوظ انهم انما جاؤ الى هذه الانحاء ايام حمصام جد فرقة الرؤساء منهم . . .

والحرث من طي . وهي منتشرة في الانحاء العراقية وستتناول موضوعها عند الكلام على قبائل طي الحاضرة وزوبع هم المقصودون بقول احد الدغير لعبد الله آل رشيد أمير شمر حينما رآه صاداً عنهم وملتماً جانب مطير وعتيبه :

يامير ترهم زوبع والسنا عيس وهل الحيسه ان جانها بالحمية

ويسكنون في اراضي ابي غريب وفي اليوسفية وقسم منهم في البادية ولا يزال الباقيون مع سنجارة ويعيشون في البداوة وسكنى الصحاري البعيدة . . . وفرقهم الاساسية :

« ١ » التفصيل في تاريخ العراق قسم حكومة الممالك

١ - الحيات

٢ - الجحاد

٣ - الفداغة

وهؤلاء يعدون (عيال زميل) . وهم أوروؤساؤهم في الاصل من الحرث
جذم من طي . وهذا عندهم مقطوع به ، ومنقول عن اجدادهم وعن ظاهر المحمود ،
وانهم أيام محمود كانت نخوتهم (معنا) ، واكدوا اكثر حينما ذهب ظاهر اليهم
فأرأ ، والتحق بالترك .

١ - الحيات :

وهؤلاء يتفرعون الى فروع عديدة وهي : الحمام ، والسعدان ، والشيتي
والكروشين .

١ . الحمام : هؤلاء يتشعبون من اولاد حمام وهم بكر وظاهر وعوده
وعساف وتآلف منهم فروع الحمام . وهذه تفصيلاتهم :

(١) الظاهر . ورئيسهم درع بن ظاهر بن محمود بن ظاهر بن حمام بن سليمان
وفروعهم :

(١) المحمود . وهم الرؤساء

(٢) الحميدي .

(٣) الحامد

(٤) الجعدان

(٥) الجنديل

(٦) المحمد

(٢) العوده . رئيسهم مطلق المحميد . وفروعهم :

(١) السعد

(٢) العكيدى

(٣) العساف . ورئيسهم حسين الخلف .

(٤) البكر . رئيسهم صالح بن عواد بن سليم بن بكر الحمام . ومن هذا الرئيس علمت الشيء الكثير عنهم . ومن اوقائع المدونة لبكر الحمام هذا الذي تسمى به الفخذ الواقعة المؤرخة سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٦ م وهي حادثة غزو ابل اتمها من قرب الست زبيدة في بغداد .

وفروعهم :

(١) السليم . والرئيس منهم .

(٢) الطرفه . رئيسهم عباس اليوسف

(٣) الحماد . « فرحان العباس

ج . السعدان :

وهؤلاء يتصلون والحمام بجده واحد وذلك ان حمام هو ابن سليمان بن حماد وان جد السعدان هو حمود اخو حماد المذكور وان ولده سعدان رأس القرع المتسمى باسمه الذي هو جد السعدان . ورؤساؤهم يوسف العرسان وشكر المحمود .

وفروعهم :

(١) الخضير

(٢) الخضر

(٣) العابد

(٤) الفرهود

(٥) اليونس

(٦) العيد

ويلحق بهم :

(١) الزوينات . وهم من الجبور

(٢) العناز . من عنزة من الفدعان

(٣) الخوابرة . من اهل الخابور .

د . الشيتي :

وهؤلاء رئيسهم محمد العيد ويتصلون والحام في جد واحد .

وفروعهم :

(١) الشيتي .

(٢) الخليفات .

هـ . الكروشيين :

رئيسهم فزع الشنتر . ونحوهم (ضواري) ، يرجعون الى الحيوات .

وهم اولاد راشد العبد الله . يسكنون في محيربجة ، والرابع الخالي ، والسلطانيات

وام عزب ، وهوير معلى ، وكنيسه ، والعكروشيات ، والعجيلية ، والزبدية ،

وغيينه وعكروكية ، وهوير الباشه في ابي غريب ، والسديرة ، والشطافية ، والسهيلى

في الرضوانية .

وفرقهم :

١ - الزامل .

(١) الرفوش . رئيسهم ويس الخضر

(٢) الخطحوط . عثمان

(٣) الشحل . رئيسهم خليف الزغم

(٤) العزبة . رئيسهم فزع الشنير

٢ - الفليح . رئيسهم ناصر العلي ومحسن الخليل

(١) الدندن . هم الرؤساء

(٢) الطهراز . حسن بن شحاذه وحديد بن شحاذه

(٣) اللوابدة . فليح المحمود

(٤) الزوابعة . عبد العايد

(٥) المنيصير . حسن المحسن ، وشلال الحسين

(١) الصناحي

(٢) الكريز

(٣) نفس المنيصير

(٦) الگطوم . حسين العنيد

(٧) اللافي . حسين السالم

٣ - الشنادخة . رئيسهم عبطان واغوان اولاد حمود .

(١) الدلي . رئيسهم علوان الحسين

(٢) المصري . مغيض بن دنبوس

(٣) العديد . فياض العديد

(٤) نفس الشندوخ . عبطان واغوان .

٤ — الحناظلة . رئيسهم كاطع موسى :

(١) ولد سلمان

(٢) ولد كاطع

(٣) ولد محمد الفرحان

٥ — الخماس . رئيسهم طفش السكاظم ، ويقال لهم البادوش وهم البواديش من الهداب :

(١) البادوش .

(٢) الدغش .

(٣) المحمد .

(٤) الدهش .

٦ — الهداب . رئيسهم فضل الفهد :

(١) الكطيمي

(٢) المحمد سعيد

(٣) المحسن

(٤) الجساب

٢ — قبائل وفروع اخرى : (ملحقة بالحيوات)

وهناك قبائل وفروع كانوا قد سكنوا قبل ورود زوبع ، أو جاؤا ايام سكناهم فصاروا يعدون منهم ، وهم حلف لهم ، أو اندغوا فيهم . وهؤلاء

كثيرون نذكر اشهرهم :

أ . الغريباويون ، ويقال لهم (الچلاييون) وهم (الكلاييون) . وهؤلاء يرجعون الى (التويم) من الچلايين ، وبينهم من (السعود) ويقال لهم (السعد) ايضاً . والمعروف انهم من الكلايين . وفروعهم :

(١) - ابو عيسى

(٢) - ابو راشد

(٣) - ابو وليد

(٤) - التويم

(٥) - ابو ناجي

ب . الشورتان . وهم من الموالي ويسكنون في المويرات من الكرمة

وفروعهم :

(١) - ابو فرج

(٢) - ابو ناصر

ج . الصبيحات . وهؤلاء من الموالي ايضاً .

د . الحرصة . من الرمال وهم من غفيلة (سنجارة) وهم من قوم ابن رمال .

هـ . النور . وهؤلاء من الجداة . ومنهم من يعدهم من الجبور ويقال انهم من النمر القبيلة القديمة المعروفة .

و . الهليل . وهم من المجمع

ز . القراخول . وسيأتي الكلام عليهم في حينه .

ح . اللهيب . وهم من البوعطية من الجبور ويسكنون الهويرات في الكرمة
بجوار الشورتان وفروعهم :

(١) — درافلة

(٢) — دوايخ

ط . الخوالد . يقال انهم من بني خالد

ي . الفياض من بني تميم .

ك . العبد الله . من العبد الله من عنزة .

ل . الهيتاويون . يسكنون اراضي النعيمية من الرضوانية وارااضي البداعي
من ابي غريب ونحوتهم (اخوة عوفة) رئيسهم شبل بن كاظم المسلط . ويحفظون
انهم يرجعون الى العبد الله من زبيد . والخاذم :

(١) — الخان . رئيسهم محميد الخضير

(٢) — المسلط . هم الرؤساء

(٣) — الزايد . رئيسهم صعيقر بن مطرب

(٤) — العواد . رئيسهم سعود الغزال

(٥) — الحسين . رئيسهم حافظ الهجيج

(٦) — الحماد . رئيسهم عبد بن حسين

(٧) — الساجان . ومنهم جسام المحمد ولم يبق منهم الا القليل

(٨) — العابر . رئيسهم محمود الخنش .

ويجاورهم الجميلة ، والفياض من بني تميم ، والزرقات من ابو سوده من
زبيد والشيتي والسعدان .

م . الجناعة . وهؤلاء من الجنابيين ، تبع الكروشين

١ (العاشور

٢ (المجبل

٣ (الخواف

ن . التكراته . ويقال لهم الفلوجيون ، واصلمهم من تكريت . رئيسهم

يعقوب اليوسف :

١ (السماعيل

٢ (المردي

٣ (الخضير

س . الاسكاكدة . رئيسهم محسن العلي . ويرجعون سلالة من السعود

ع . الفريجات . رئيسهم حسين الفياض . ويرجعون الى ابو هيازع من

من قبيلة العبيد .

ق . الشعار :

وهؤلاء يرجعون في الاصل الى الجبور ، ونحوهم (عيال العود) الا ان

اختلاطهم بزوبع قديم جدا ويعدون منهم فلا يفترقون عنهم ، ويسكنون في ابي

غريب من قنطرة رحيم الى البيوضات .

وفرقهم :

١ - السويلم . رئيسهم خليف السلطان

١ (السويلمات .

٢ (الحاجم

٣ (الحماس .

٤ (المميزه

٥ (العكيدي

٦ (الخلفات

ويأحق هؤلاء (الخلاف) وهم من المنتفق .

٢ — الفضيان . رئيسهم جواد الدغش . وفروعهم :

١ (الموصى

٢ (المهنأ

٣ (الجفال

٤ (العتيج . هؤلاء من بني صخر

٥ (الجلب علي .

٦ (الرشيد

ويتبعهم (الخلف) . هؤلاء من البو هيازع من العبيد .

٣ — الجداده :

رئيسهم صلال المزعل . ونحوهم (حميدي) او (حميد) وينتسبون الى

حميد بن مكدود . ويسكنون اليوسفية ، والدويلبي والمعرف عنهم انهم يرجعون

الى سنجارة . وافخاذهم :

(١) الزبار . رئيسهم نجم العبدالله وهم في الرضوانية هؤلاء يتفرعون الى :



١٢ - الشيخ محروث الرهزال شيخ مشايخ عترة

١ — آل مغامس

٢ — الدخين

(٢) البرغوث . فرقة الرؤساء . رئيسهم صلال بن مزعل وفروعهم :

١ — العيال

٢ — المحمد

(٣) الخماس . رئيسهم عباس العايد ويسكنون اليوسفية ومكيطيمة .

وبدايدهم :

١ — الغليون

٢ — الفياض

٣ — الفدعوس

٤ — العلى

٥ — البلاسم

(٤) الحميد . رئيسهم صايل بن عداي آل بصل . والآن عايد بن عداي

هو الرئيس . وكانت التزوة فيهم ولا تزال . فهم عوارف وفروعهم :

١ — الظاهر

٢ — الكاظم

(٥) السهيل . رئيسهم حسين المدلول وفروعهم :

١ — العميرة

٢ — الحسين

٣ — الطرفة

٦ (الجهم . رئيسهم صبح بن هذال السائر :

١ — الحني

٢ — نفس الجهم

٧ (الكمزان . ومنهم من يعد الكمزان فخذاً برأسه . رئيسهم راشدا بن

حنفوش

٨ (العزم . رئيسهم نايف العاني ومنه ومن غيره تحققت احوالهم . .

٩ (الربعية . رئيسهم الهزاع

١٠ (الذوالفة . رئيسهم دعيس بن ميلان .

١١ (الرموش .

١٢ (الراضي . من الصايح .

١٣ (البرطلية . رئيسهم عبد الدفعوس . وهم من عباده .

ومن العشائر النازلة معهم :

١ — العزة . رئيسهم مهاوش الجاسم

٢ — العفنه . من الجنائين

٣ — الكوام

٤ — الكراد . عشيرة بهذا الاسم .

٤ — الفداغة :

رئيسهم عراك السعود ورعد المهاوش وهؤلاء اصلهم من سنجارة وقد مضى

الكلام على فرقهم وهذا الجذم يعد الآن من قبيلة زوبع . واساسا القربي بينهم

موجودة . . نخوتهم (عزيز) ، والعامه (زوبع) ، يسكنون في اراضي اليوسفية ،

في اراضي ابي حصوة قرب القصر الاوسط .
افخاذهم :

- ١ — النائب . رئيسهم محمد السرحان . ويقال لهم التوايت ايضا . وهؤلاء من الطيور من فداغة المذكورين في سنجارة .
- ٢ — الدغيم . رئيسهم عراك السعود وعبيد الشيب .
- ٣ — النصار . رئيسهم مطر المهاوش .
- ٤ — الزبود . رئيسهم جميل الخلف .
- ٥ — الحرابة .

زوبع في طريق الزراعة :

أن حياة هذه القبيلة في العراق كان في بادي الامر لا يختلف عن سائر قبائل البدو من اعتياد الغزو ، ولا نلبث ان نرى تداخل افخاذهم ، واختلاط فروعهم التي مر بيانها ويرجع سبب ذلك الى ركونهم الى الزراعة ، ففي حالة بداوتهم ، وسيطرهم استخدموا فلاحين ، ثم طالت العيشة ، وذاقوا حلاوة الراحة فامتزجوا وصاروا يعدون منهم بحيث عاد لا يفرق بسهولة بين زوبع الاصليين ، وقطان الاراضي القدماء ، او الملتفين حول هذه القبيلة والملتحقين بها .

أقلت الزراعة حتى نسيت حياة الغزو ، وسهل ذلك اختلاطهم بمن اتصل بهم من اعتاد الزراعة فكأنهم في اراضي خاصة ، وكانوا يتجولون بين ماردن ، وبغداد لا يصدحهم صا . . . ومن ثم رغبوا عن حياة التنقل ، وصاروا لا يودون مفارقة اماكنهم ولا يزلون محافظين على لغتهم البدوية والكثير من عاداتهم . .

وفي هذه الايام حذت حذوهم قبائل بدوية اخرى ، وهذه قبائل شمر الجرباء
صارت تميل الى الزراعة ، وتراعي حياة الراحة والطمانينة من جراء اهمال الغزو ،
او تركه لمدة مما دعا ان يميلو الى الارياف ، وفي مقدمة هؤلاء شيخ شيوخ شمر
عجيل الياور واقاربه الادنون . .

ملحوظة :

القبائل الطائية من شمر المذكورين يقال لهم (القبائل الزوبعية) والمعروف
انهم ينتمون الى جد واحد ، والقربى بينهم قوية . .

٤ - قبائل الصامح

قال شاعرهم :

صوايح والخييل عزم وليالكدنا مانشوف
عادتنا رمي المحزم لعيون كل غروهنوف

وهذه القبائل لم يكن اسمها هذا هو الذي يجمعها ، وانما هي في الحقيقة تسمية
حادثه اطلقت على مجموع من قبائل شمر كانت قد تابعت الصيد لما
ان حارب الجرباء او نازعها . فمن صار في جملة الصيد ،
او تبعه واجاب ندائه اطلق عليه الصامح ، ومن مال الى الجرباء وتابع رؤساءها
عد من الجرباء .

وكانت بينهم الخصومات مشتعلة فلا يريدون أن يرضخوا لمطالب الجرباء
وأساساً الصيد منهم . ومما قيل في ذلك :

لوجيت ابو فرحان كله عبرنا
ولو ترجب الروام كله باثرنا
وحنا على حراية جدودك صبرنا
كبل الجزيرة يوم نجد ديرنا
يصفوك والله ما نخلي سكرنا
ان چان المحزم شبر وحنا ذرعنا
ومن الاشعار المقولة في الحداء :

يطارش من عندنا
من دور فارس ضدكم
ومن ذلك قولهم :

رحمه فتلنا عكاهما
يطارش لابونواف (١)
حننا على خطو المرام
ويجمع هذه القبائل :

١ - الاسلم .

١٥ ، ابونواف محمد العبد الكريم من رؤساء آل محمد . يقول : ان الناقة
المسماة رحمه قد فتلنا عقاها ، ويا ايها النذير خبر محمد العبد الكريم بان
الدنيا دلوها دائب في عمله ولكن ، فنه ، او امره القاسية لا تمضي علينا ،
ونحن خطونا على ما هو المطلوب ، نمضي على الطريق الصعب ولا نبالي .

٢ - الصبحى .

٣ - الزميل من سنجارة .

٤ - التومان من سنجارة .

والكلام عليها بالنظر لترتيب قبائلها .

١ - قبيلة الأسلم :

تعرف بـ (اضناكدير) و (اهل الحيسة) نوه عنهم الشاعر فيما سلف ،
المحفوظ انهم لا يتصلون اتصالا قريبا ، ولا يمتون الى جد ادنى بل هم يجتمعون
بـ (كدير) المذكور وهو - كما يقولون - (عيال وهب) . والبعر ،
والجحيش ، وانبيجان منهم ينتمون الى خالد . وهم مشهورون بالكرم ولهذا نعتوا
بـ (اهل الحيسة) ، ومنهم من يعد الأسلم وعبددة (عيال رضا) . ومن نحاتهم
(ستر سلمى) اي انهم حماة وعزه ، وهو جبل معروف .

والأسلم ذكرها السويدي في حديقة الوزراء في حوادث سنة ١١٥٢ هـ
- ١٧٤٠ م وفي حادث (يوم السيخة) سنة ١٢٣٩ هـ - ١٧٢٧ م جرت لهم
حرب مع قبيلة عنزة كانوا قد غلبوا فيها وقتل من شجعانهم مطرب بن حمد
الأسلمي ، وكانوا في (يوم بصاله) قد انتصروا على عنزة سنة ١٢٣٨ هـ - ١٧٢٦ م
والتفصيل في مطالع السعود . واقدم ذكر لهم كان لغانم ابن حسان احد رؤسائهم
ورد في قويم الفرج بعد الشدة للولوي في حوادث سنة ١١١٨ هـ - وكان في
اوائل القرن الثاني عشر وتفصيل وقائعهم في (تاريخ سبعة وزراء) ، وفي
(تاريخ الممالك) من تواريخ العراق بين احتلالين .

وقد وصفهم البسام فقال :

«هم الطاعنون العدا ، والواجدون الندى ، ذوو الفهم الدقيق الذكي ، والحلم المنيع الزاكي ، يقرهم اضدادهم ، وتشهدهم جيادهم ، بأنهم ساق الحرب ، وكلمة الطعن والضرب اندى في الجود ، واعرف بمسالك الجود . « ١ هـ (١) . وهم كما وصف وفوق ذلك .
وفرقيم . :

١ . انبيجان . ورئيسها ذياب ابن حسان ، واخوته سظام وفاضل ابنا جزاع بن مانع بن حمد بن خطاب بن دندن بن غانم بن حسان . وهذا الاخير (حسان) اصل اسم أسرته ، ومنشأ الشهرة . وغانم هو الذي عرف في تاريخ العراق وهو اول من ورد ذكره في وقائع الوزير حسن باشا فاتح همدان ومنه يعلم انهم كانوا قد جاءوا العراق قبل هذا التاريخ .

وهذه الفرقة تتفرع كما يلي :

١ - اللاحلة

٢ - الهدر

٣ - الجباريين . أو الجبارية

٤ - اللهيب . اصلهم جبور ولحقوا بشمر من زمن بعيد :

(١) الزعتمان :

(٢) المشهد .

(٣) العمران .

٤ (الدويرات .

٥ (الشواذب .

٦ (الدوايح .

٥ - الجذله .

٦ - السلمه .

ب . البعير :

رئيسهم حواس بن ثامر بن مطني السراي و كان عمه الرئيس منذرى السراي

وقد توفي . وافخاذهم :

١ - السلطان .

٢ - الطريف .

٣ - الهمزان .

٤ - الزبيدات واصلهم من زبيد :

ج . الجحيش :

رئيسهم خلف بن دليسان والشريطي . اصلهم من نجد جاءوا من زمن قديم .

وهم غير الجحيش من زبيد .

١ (الشواذحه

٢ (الجنيفه . اصلهم من نجد

٣ (نفس الجحيش ومن هؤلاء العيادة ورئيسهم ابن عياده وهو

خلف الدليان .

د . الوهب :

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة . ومنهم من يعدهم من البعير .

هـ . النبيع :

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة وهو رئيس الاسلام في نجد .

وفروعهم :

(١) الجامل .

(٢) الغرير . رئيسهم عليّج

(٣) الهيرار .

(٤) المناصير . رئيسهم ابن شكر

(٥) السعود . رئيسهم بنه المذعور . ومن هذه قسم كبير في انحاء كربلاء

ولهم الاكثرية هناك .

١ . المذعور

٢ . الوجعان

٣ . الاغنيصم

٤ . الزماتي

٥ . العديم

٦ . الفضاله

(٦) الصلته .

(٧) النفكان

(٨) آل غشام

(٩) الفايد . رئيسهم محمد الوجعان

(١٠) السكتفه

وعد في قلب الجزيرة منهم :

١ - الفرده

٢ - ال شعبي

٣ - السكوت (الظاهر السكوك)

٤ - الهيص

٥ - السليط

فن هؤلاء الوهب والبعر والجحيش وانيجان يرجعون الى خالد . ولا يعرف من هو خالد فلم يتمكنوا من تعيينه . والطوالة من المنيع بل المنيع جميعهم يقولون أنهم اشراف (من الشرفاء) وهكذا نجد دعوى المناصير من شمر طوگه (طووقه) . ومن عوارف الصايح :

راكبان بن عكيد من الصبحي عارفة جميع الصايح . وقد يرجعون عند النزاع الى عوارف عبده . . هؤلاء سكنناهم في العراق قديمة قبل الجرباء باكثر من مائة سنة وقد نقلنا حوادثهم في (تاريخ سبعة وزراء) .

٢ - الصبحي :

وهذه القبيلة نخوتها (صبحي) ويقولون (صبحاي) ورئيسها چنعمان ابن صديد . وعارفتها المشهور خابور بن عجيل . ويلاحظ هنا ان النخوة تشتهر لكل قبيلة بصورة ولكن في ايام الامور المدهمة ، أو مايسمى (باليوم الكبير) المعروف عند البدو (يوم قسمة الرضمة) نخوة تشمل الكل أي ينتخي بها العموم . . ومنهم

من يعد الصبحي مع العمود والخرصة (ضنا زايده) والتداخل في الفرق كبير وهذا هو منشأ الخلاف .

وفرقهم :

١ — الحريره :

رئيسهم بشير الزعيلي . ومن رؤسائهم السابقين ابن عجاج من الحريرة القائل

في قلة بنية من قبل المنتفق :

خذلت شيخاً دوماً يخذلك الخ .

وافخاذ الحريرة :

١ . — آل زعيل . ورئيسهم الزعيلي ويتفرعون الى :

(١) آل غانم

(٢) آل حسين

(٣) آل سالم

ب . — آل صكر . رئيسهم مسلط بن شريعيب

ج . — الخليف .

د . — الشريان .

هـ . — الكويمة : رئيسهم صمصع بن عكيدي .

(١) آل عكيدي

(٢) آل سميحه

(٣) الخولان

و . — البدن .

ز . — آل موعد :

- (۱) آل عبيد
- (۲) التوام
- (۳) آل مرید
- (۴) الغمالة

۲ — الصديد . وهؤلاء فرق عديدة وهم من الجرباء . وهذه اشهرها :

ا . الميامين :

- (۱) السنيان
- (۲) الوشاشه
- (۳) الفرحة
- (۴) المناثره

ب . الخناس . رئيسهم سيد الراوي :

- (۱) الخاشوگه
- (۲) آل مسلم
- (۳) آل هليل

ج . الوجدان :

- (۱) آل مشوح
- (۲) آل غوينم
- (۳) آل جرذي
- (۴) آل فلوان

د . الشبيش . وهم :

(١) الهيشان

(٢) المثلثة

(٣) الخماس

هـ . الصيداد :

(١) آل صالح

(٢) العبلان

(٣) آل خويطر

(٤) السكطيفان

(٥) الديان

(٦) الشواريج

٤ - الزميل :

وهذه القبيلة مر ذكرها .

٥ - التومان :

مر ذكرهم ايضا وصاروا يعدون من الصائح لمتابعهم الصديد وهم في الاصل

من الثابت ومن فروعهم :

١ . الاوضح .

وفرقهم :

(١) المصارع

(٢) آل محجم

٣) آل رويان

٤) آل وگيم

٥) الخلوف

ب. الهدبه. وشعبهم :

١) آل فواز

٢) التويله

٣) آل گريفان

٤) آل حزمي

٥) السعيد

ج. النجيان وهم فروع :

١) آل فنيسان

٢) المهبان

٣) آل حويل

د. الصدغه وفروعهم :

١) آل حميضان

٢) آل عويصي

٣) آل هزيمي

ه. الصخيل .

و. الربعة .

قبائل شهر القحطانية

أو

السنعوسية

هذه القبائل مشهورة بنخوتها (سنا عيس) وهي قبائل كثيرة ، كلها من شمر القحطانية والقبائل المذكورة سابقا من خرصة وصايح وزوبع ترجع الى طي . فشمير جمعت القبائل المتخالفة والمتفرقة . ولذا يقال انها لم تكن جدآ اي جدآ جامعآ يجمع الكل في الاتصال . وقد تبين ان شمر جسد تنتمي اليه فرقة الرؤساء وسائر الفرق والطوائف الطائية . ويقال ان اصل (سنا عيس) (سنا العيس) اي سوقها بالحاح وشدة . ونظرا لصفتهم هذه عرفوا بها .

وقال الاب الاستاذ انستاس ماري الكرملي :

« اصلها (قنا عيس) ومفردها قنعاس وهو الرجل الشديد وان القاف يدل بالسين في بعض اللهجات مثل ساحة ، و (قاحة) . وملس الارض وملقها ، وقبه وسبه بمعنى قطعة ، ومر مستدلا ومقندلا أي مسترخيا في مشيته . » اهـ (١)

وهو الاشبه الأقرب للصحة . وقبائلهم عديدة وكلها يجمعها قبيلة عبدة .

قبيلة عبدة

من أشهر قبائل شمر وأبهرها ذكرا واتصالا بالقرابة مع عشائر العراق
الكثيرة ، منها في نجد ومنها في العراق ونحوها (سنايس) كما تقدم وهم من
قحطان ويتفرعون إلى عدة فروع :

١ - البجا :

رئيسهم شيخ عكاب بن عجل وهو عارفة الكل ومملط بن شريم . (١)
أ . الفضيل . رئيسهم شيخ عكاب وهو رئيس الكل :

(١) آل سنان . رئيسهم ابن عجل

(٢) المناصير . رئيسهم نايف بن داود أبو الميخ

(٣) الخيساج . رئيسهم هائل بن صياف

ب . المفضل . ورئيسهم برجس بن جبرين

ج . الجنده . رئيسهم ابن دهم

د . الجري . رئيسهم حمدان الفديد

هـ . الشميلة . رئيسهم المشوي

و . آل هامل . رئيسهم صياح بن ميثجل

(١) جاء في قلب جزيرة العرب بلفظ « الجحيا ، بدل « اليحي ، وليس

بصواب ، لظنه ان كل ياء اصلها جيم في لغتهم .



١٣ - الشيخ عطا الله أبو الشيخ محروني

ز . السليط .

٢ - الدغيرات :

رئيسهم حواس بن هثمي وهؤلاء يعدون من اليحيى :

(١) آل عليان . رئيسهم عسوك بن غازي

(٢) الحسين . رئيسهم كريدي بن سعدي . ويعدون تبع

اليحيى :

١ . آل حتمور . فلاح الدوح

٢ . الحضر

٣ . البدو

(٣) الفيشه .

(٤) آل شريمه . رئيسهم التيناوى

(٥) التريان . رئيسهم مطلق بن دليهان

(٦) الغازي .

ملحوظة :

الدغيرات من اليحيى وكلهم ينتسبون الى جد واحد والباقون يعدون من

الربيعية ..

٣ - الربيعية :

هؤلاء والغريز والحدانيون يرجعون الى اصل واحد كما هو المنقول عنهم

وعن الغريز ، منهم في نجد ، ومنهم في العراق . وهؤلاء فرق عديدة .

١ . الجعفر :

رئيسهم عباس بن علي . وهم في نجد ومنهم في العراق متفرقين في مواطن عديدة وبصورة مبثثة . . .

١ - العلي . رئيسهم عباس بن علي : (وهو عازفة) والآن هابس العباس ومنهم (العدلان)

امارة ال علي :

وكانت امارة جبل شمر فيهم قبل ان تتكون امارة الرشيد ، وعرف منهم محمد بن عبد المحسن بن علي في وقعة له سنة ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٤ م ثم خلفه اخوه صالح . وهذا عزل سنة ١٢٥١ هـ - ١٨٣٦ م وقتل في السنة المذكورة هو ومن معه من آل علي . . وحاول عيسى ابن علي استعادة الامارة الا انه لم يدم له الامر ، وقد توفي في آخر سنة ١٢٥٦ هـ - ١٨٤١ م . (١)

٢ - آل خليل . منهم (امارة الرشيد) . رئيسهم عويد بن سحجان

امارة الرشيد :

وهذه خلفت امارة آل علي في جبل شمر ولي امارتها عبد الله بن علي ابن رشيد سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٣٦ م وهؤلاء امارتهم عشائرية كسابقتها ، وكانوا في طاعة آل السعود مرة ، وجوح عليهم اخرى ، وهم بين قوة وضعف . . الا انهم

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد في سنين مختلفة . وحاضر العالم الاسلامي .

وقلب الجزيرة .

اعتزوا بالحكومة العثمانية وحصلوا على أبهة ومكانة . توفي عبدالله في جمادى الاولى سنة ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م فخلفه ولده طلال ، فتوفي في صفر سنة ١٢٨٣ هـ وقيل في ذى القعدة سنة ١٢٨٤ هـ - ١١ آذار سنة ١٨٦٨ م .
وخلف طلالا أخوه متعب . وهذا قتله ولدا أخيه بندر وبدر في ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ (٢٣ تموز سنة ١٨٦٨ م) وقيل في ٢٠ رمضان سنة ١٢٨٥ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٩) .

وفي ٢٠ رمضان سنة ١٢٨٦ (١٨٧٥ م) ثار محمد بن عبدالله الرشيد على بندر ابن أخيه فقتله والحق به اخوته وابناء اخوته كافة ، وانفرد بالامارة ، وامتد حكمه الى اطراف العراق والى مشارف الشام وغلب على نجد كلها ، وأدخل ابن سعود في طاعته . وكان صارماً في حكومته ، عدلاً في ادارته . .

مات في سنة ١٣١٥ هـ (كانون الاول سنة ١٨٩٧ م) ولم يعقب ولداً ، فخلفه ابن أخيه عبد العزيز بن متعب وكان سفاكاً للدماء ، سيء الادارة قتل في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤ (١٩٠٦ م) فخلفه ولده متعب ولم يطل امره اكثر من سنة فقتله سلطان بن حمود بن عبيد بن علي الرشيد في ذى القعدة سنة ١٣٢٤ (١٩٠٧ م) وقيل في شعبان تلك السنة وصار اميراً مكانه ولم يطل امره ، وبعد أشهر قلائل طرد من الامارة وقام مقامه أخوه سعود بن حمود ، ثم ثار حمود بن سبهان على هذا وجاء بسعود بن عبد العزيز وكان قاصراً فلما بلغ الرشيد أجلسه على كرسي الامارة سنة ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) وبقي اميراً الى الحرب العامة ، ثم قتله أحد أخواله سعود السبهان في ربيع عام ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) وضم ابن سعود حائل وتوابعها الى ملكه واعتقل من بقي من آل الرشيد ، وطوى بساطهم . نعم قام بعضهم

ولكن لم تكن لهم من المسكنة ما تستحق الذكر . وآخرهم محمد بن طلال (١)
وهذا على يده انقرضت الامارة تماما واستولى عليها آل سعود في ٢٩ صفر
سنة ١٣٤١ (سنة ١٩٢٢ م) فانتهى حكم آل الرشيد .. (٢)

وهذه الامارات لا مَّ لها سوى السلب والنهب ، او قل ان المحاربات فيما
بينها اشبه بحروب العصابات وكانت عديدة ، وهي عشائرية في غالب حياتها .
ولم تر المملكة راحة حتى قبض الله للجزيرة ال سعود فاقنذ الناس مما هم فيه من
الخطر على المال والحياة ، وستعرض لهم عند ذكر قبيلة عنزة ..

ولنرجع الى باقي فروع الجعفر :

٣ - الجشاعة . رئيسهم ال عبيد

٤ - ال احيمر . رئيسهم عبد الله

٥ - ال ربه

٦ - العطون (ال عطا)

٧ - العبيدات .

وقبائل الجعفر منتشرة في العراق بصورة متفرقة في انحاء .. وستنصل

الكلام عليهم عند ذكر (شمر طوقه) .

ب . العفاريات :

رئيسهم تركي بن مبرد بن مناور بن سوكي . ولهم رؤساء اخرون :

« ١ » عنوان المجد و حاضر العالم الاسلامي ج ٤ ص ١٧٢

« ٢ » قلب جزيرة العرب ص ٣٤٩

- ١) المفاضلة . فرقة الرؤساء
 - ٢) الكمود . رئيسهم حسين بن علي الحرير
 - ٣) ال ساعد . رئيسهم عفيف بن مجيهم
 - ٤) المجادعه . رئيسهم بصيلان بن رحيان
 - ٥) المطران . رئيسهم سيف المطيري
 - ٦) السرحان . رئيسهم برغش الثوير
 - ٧) الراوبه . رئيسهم سعيد المرّوب
 - ٨) الصويان . رئيسهم نده بن نهير والآن حلو بن نهير
- (أخوه)

- ٩) الوير . رئيسهم فهد الاوير
 - ١٠) الهرشان . رئيسهم هباس بن هباس
- ج . الجدي :

- رئيسهم ظاهر العفين .
- ١) آل غنيان . رئيسهم ظاهر العفين
- ٢) المراحلة . رئيسهم جزاع بن غيزان
- ٣) آل خنيفس . رئيسهم گورز بن مشچي
- ٤) العكيدات . رئيسهم ابن محمود
- ٥) التومه . رئيسهم نهار بن شايع
- ٦) الغيزان فرقة الرؤساء والعارفة منهم

د . المردان :

رئيسهم نهار الحربي (من الاخوان)

١ (البرگ . محميد بن برگ)

٢ (ال تبلس . محمد الظاهر

٣) الحروب

٤ (ال عطا

٥) السليم

٥. المحيسن . رئيسهم كنيفد الجربة . ويقال انهم من العفاريت

١ (ال شعيب

و. الزقاريط : رئيسهم عراك بن سيف بن طلال بن مهنا ابن مغامس . نخوتهم

(السنايس) ايضاً .

وقد جاء عنهم في عشائر العرب :

« الزقاريط بالقرب من سيدنا الحسين ، وهؤلاء أظرف الفرسان محاولة ،
وامنهم محاولة ، وأكرم الخواضر والبوادي ، وانطق لساناً في اجتماع النادي ،
واقدم في عزائمهم ، واصدم لمقاومتهم . . » ١ (١)

١ (النصر الله : رئيسهم عراك المذكور . ويتفرعون كما يلي :

١ . الحمد :

ويتفرعون الى :

١ — ال يوسف : واقسامهم :

١ (ال مغامس :

(١) ال مشعل

(٢) ال سلطان

(٣) ال مهنا

(٤) ال مسربت

(٥) ال محمد

منهم الرؤساء عراك وسائر اقاربه وموازي بن حميدان بن حاجم بن سلطان
الغامس . ويلحق بهم :

١ . الرحبه من اليحيى

٢ . المزارره او المزار . من الجنائين

(٢) ال فاضل : رئيسهم بندر الفرخان :

(١) ال يمحوب

(٢) ال نصار

(٣) ال رميزان . هذال

(١) ال بطاين

(٢) ال حشيش

(٤) ال فارس . شعلان بن حمور

٢ - ال غراب :

(١) ال مشاري

(٢) ال صكر

٣ (ال شمرا

٣ — ال ذياب

٤ — ال چامل

٥ — گنامه

ج . آل طلاع :

رئيسهم صخيل بن خميس . وهم ثاني فخذ من ال نصر الله :

١ — ال محيسن

٢ — ال سهيل

٣ — ال غبو

د . الشوردي :

ومنهم العوارف وهم فرقة . وهم فخذ ثالث من ال نصر الله :

١ — آلساير . الرؤساء (عوارف)

٢ — آل بطاوش . الرؤساء (عوارف)

٢ (ال علي :

ثاني فخذ اخوة نصر الله وكلهم اولاد صبيح رئيسهم عجيل بن تركي وسالم

بن هويت بن علي . وهم عوارف الزگاريط ايضا .

١ — التركي . رئيسهم عجيل

٢ — الحسين . رئيسهم سالم بن هويت ومنهم السميطة

٣ — ال حماد

٤ - العتيج ؟

٣ (ال عكاب :

رئيسهم زيدان بن كفش بن عواد وهؤلاء ثالث فخذ من أخوة

نصر الله :

١ - الحنين .

٢ - ال خان . رئيسهم مشعان بن ديسان

٣ - الفواز .

٤ (اهل الحجله :

رئيسهم حمود المعافي . وهؤلاء رابع فخذ من اخوة نصر الله :

١ - الجفيل :

١ . العوده . فرقة الرؤساء

٢ . ال معافي

فخذ واحد يسمى العويد والمعالج

٢ - العويد المعالج منهم الرميض

٣ - الغضيان

٤ - ال شدوخ

٥ - ال زنوح . تبع من الشميله من اليحيى .

٦ - ال چنهاب

٧ - ال جيناب

٨ - الزريف . محمد ال زريف . اصلهم جنابيون .

٩ - الرامة . لحق

ثم هناك افخاذ اخرى ملحقة بهم ولكنهم متصلون بهم ويعدون من فروعهم . . .

٥ (المغره : رئيسهم علي بن هوير

١ . المسيعيد

١ - الرميح رئيسهم وارث

٢ - ال زياده مصارع ابن بدعي

٣ - ال شتوي

٤ - ال وادي . عبيد الخطاب

ب . المهايره :

١ - ال شليت . جبر ابو كطينه

٢ - ال ماضي . حمدان ال حبل

٣ - ال نكيط . جداح

٤ - الجياميز . سلمان الظاهر

ج . الشريفات :

١ - البطنين :

(١) السعدون

(٢) ال سعد

(٣) المساعده

(٤) الجبران

٢ - آل هيمص :

(١) العذبة .

(٢) الحران

(٣) ال غرداش

(٤) الخليفات

(٥) العجاج

(٦) المعيجل

(٧) المغاليث

(٨) المشعان

(٩) الحنيان

د . خمرج : رئيسهم مخيمر بن فريد وشاهر بن دهش

١ - الرحاحله

٢ - الدولاب

٣ - الصفيرات

٤ - ال عفر

٥ - ال خضر

ه . التمايم . محمد الشماص من (بني تميم

١ - الملاطه

٢ - المومنين

و. الحجاب :

١ - البكاط

٢ - السرحان

٣ - الزبيدات .

عوارف عبده :

١ - مسلط بن شريم من اليحيى من الفضيل

٢ - جزاع بن عنيزان من الجدوى عارفة الربيعية في نجد . وكذا

اخوه زغير بن عنيزان .

٣ - عباس ووادي ابناعلي من الجعفر . في جهة السماوة والديوانية .

من ال علي .

٤ - ظاهر العفنين ابن جدي رئيس ال جدي .

مائة عبدة اليوم :

الكثيرون من عبدة ركنوا الى الزراعة ونوعا مالوا عن البداوة الى الحياة

الريفية وان كانت لاتزال عاداتها مألوفة لهم ولا يودون ان يتركوا منها شيئا .

وللمحيط تأثيره الخاص ، في نسيان الغزو والحروب ولا ينكره اثره على سجياهم

واخلاقهم وروحيتهم . . . !!

اوصاف شمر :

يصنفهم قومهم والمجاورون باوصاف عديدة اشهرها :

- الطنايا .

٢ - زينو المحازم .

٣ طيار الشاف .

٤ عيون الحصن .

٥ - عقبان ديم .

خلاصة تاريخية

في قبائل شهر

عرفنا مما مر اصل قبائل شهر ، وتفرعاتها ، والاندغام فيها بين الأفخاذ وبين المجاورين والسكان الأصليين .. وهذا هو تاريخها الحقيقي ، وبيان وضعها الواقعي ، وهكذا يقال عن تاريخ تجولها وورودها العراق .. ومثل هذا آدابها وعاداتها وسائر تقاليدها وأحوالها الأخرى ، وفي ذلك تاريخ للقبيلة وهو سيرتها الناطقة ..

وبتثبت هذه الجهات تكون قد علمنا تطوراتها وتاريخها ... وأما تدوين وقائعها التاريخية بالنظر للحكومة ، أول القبائل الأخرى فالقسم الأكبر منه يعود لتاريخ العراق ويطول بنا التعرض لهذه والتبسط فيها هنا ، وبذكرها يحصل تكرار لمواضيع التاريخ ...

ذلك مادعا أن نترك هذه لتاريخ العراق والاشارة أحيانا الى بعض الحوادث ، وإن أهمها ، أو الاشارة اليها لايغني الا ارجاء البحث الى التاريخ وإن

الضرورة . ماسة الى بيان العلاقات العشائرية مجموعة ودرجة اتصالها بالشعب والحكومة معاً .

واعتقد ان هذا كاف لمعرفة تاريخ القبيلة . . وفي ضمن ذلك تدخل العادات والاداب والاحوال الروحية مما يجب ان يخص القبيلة او القبائل التي تشترك في صفات واحدة او متماثلة وسيجيء بحثه .

والملاحظ ان شمر جاءت وقائعها التاريخية في أوائل القرن الثاني عشر ، فان غانم ابن حسان منهم ، ورد ذكره في حوادث سنة ١١١٨ هـ - ١٧٠٧ م وحوادث الأسلم جاءت سنة ١١٥٢ هـ - ١٧٤٠ م وزوبع عرفت وقائعها سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٦ م ورئيسهم كان بكر الحمام . والغريب كانوا معروفين في القرن الحادي عشر . وكل هؤلاء سبقوا شمر الجرباء . ومثلهم شمر طوفة . .

جاء شمر آل محمد (الجرباء) على اثر تسلط آل سعود على الجزيرة وكان ذلك في اوائل القرن الثالث عشر الهجري والخرصة معهم ، وفي هذا التاريخ كان ورود الضفير ، وعنزة . . وان تحقق تيار الهجرة لبيض قبائلهم والفروع التي تمت اليهم حصل قبل هذا الزمن بكثير . .

وهكذا توارس سيل هذه القبائل فكان اخرهم وروداً قبيلة سنجارة وميل هذه الى العراق حصل بتواريخ متوالية بتبدي من اوائل القرن الثاني عشر للهجرة أو قبله ، وكادوا يستكملون الهجرة والنزوح الى هذه الانحاء ، ووجدوا من يرحب بمجيئهم ويرغب في تكامل جموعهم للتناصر بهم وللقرابة النسبية ، كما ان اخرين عارضوا ، وقاوموا حتى حصل الاستقرار . والرغبة مصروفة الى ان ميل الاقسام الاخرى من هذه القبائل كان يجرى لادنى فرجة يرونها في صفوف العشائر

بركون جماعات منها الى الزراعة او الى القرى والمدن فتخلو البادية لهم دون منازع ، او بمقاومات قات او كثرت . . . ولولا بعض الاحوال غير الاعتيادية لرغب البعض فى الهجى الى العراق لما تقدم ، ولا مال اخرى غير هذه . .

والاسباب الداعية للهجرة لاتقف عند المحل والغلاء الذي يحدث احيانا ، ولا العداء القبائلى ، وانما هناك تدافع على السلطات وامارات القبائل ، او السيطرة على الجزيرة كما وقع لابن سعود . او ان فروع القبائل مالت الى ارياف العراق وأرادت أن تقوى وتعز باقاربها ومن لها علاقة نسبية وصلة بها فحسنت الامر ، وصارت ترحب بالنازحين افراداً او جماعات فلا تمضي مدة حتى يستكمل الفخذ عدده ، او القبيلة رجالها وهكذا . .

(٤) وأسرء قبائل شمر كان من اسباب هجرتها ان رأى امرأؤها من آل سعود مالا يحبونه ، وشاهدوا مالا يرضونه ، او بالتعبير الاصح لم تقو هذه القبائل على حب النظام المطلوب ، وأرادت ان تكون سلطتها لنفسها دون ان تصير تابعة . . . فالت الى العراق ، ووجدت مناصرة من الحكومة من جراء عداوتها لابن سعود آتئذ من جهة ، ولسكر شوكة قبيلة العبيد من جهة اخرى . .

والحاصل ان الهجرة الاولى دعت اليها حاجة المعيشة ، قال ابن حسان بقومه وزوبع بجملمتهم وشمر طوفة بمختلف جماعاتهم . . والثانية ضرورة مناصبه العداء لآل السعود والميل الى الحكومة العثمانية وكانت اكبر عدو لهم بأمل ان يعتزوا بها وهكذا تخللت حوادث هجرة بين هاتين الهجرتين وماتلها . . ومن الجانب الآخر ان الحكومة رحبت بهم للاسباب المارة وغيرها . .

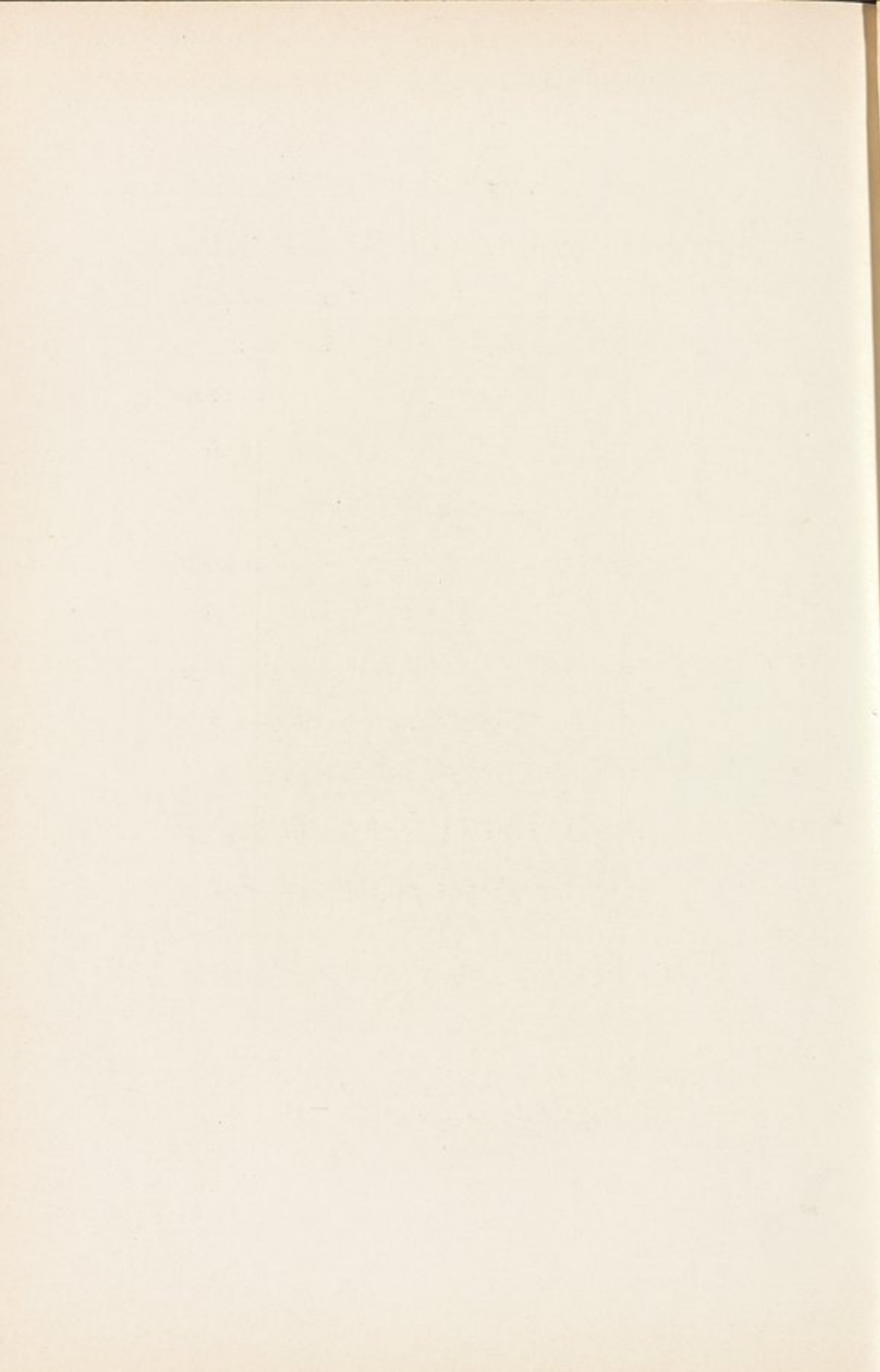
ووقائعهم مدونة في تاريخ العراق ، وغالبها غزو ونهب ، ولم تساعد بوقائعها

الحكومة الا في قضايا خاصة ، او حوادث ضرورية . . . ولكن ميلهم للزراعة
واخذهم بنصيب منها كل هذا بأمل ان ينالو حظهم من منافع البلاد وخيراتها
من طريقها المشروع ! وان يتقربوا من الحضارة ، ويتقدموا اليها
خطوة . . .

ملحوظة :

يتفرع من قبائل شمر قبائل كثيرة تفاوت تاريخ مجيئها الى العراق فنالت
اسماء جديدة كما تقدم او عرفت باسم قبائلها الاولى وسكنت في هذه الديار
ويتكون منها مجموعات تحتاج الى مباحث طويلة . واسعة الاكثاف تسكد تزيد
على اصلها وتفوقه في الكثرة الا انهم لا يكادون يشبهون اصلهم اليوم فاكسبوا
عوائد جديدة اقبسوها من محيطهم وبشتم ونالوا عرفا لم يعهدوه فيما سبق .
ولما كان اصلها واصل (شمر البدو) واحدرجنا البحث عن المشهور
منها تسلسلا لمعرفة اصل القبائل ووحدتها وعلاقاتها من حيث النسب والارومة
ولم نفرد بها بجهاها بل ذكرناها بعد الكلام على هذه القبائل . .







١٤ - محمد بن إبراهيم من رؤساء عفره

شمر طوقه

هؤلاء من شمر الاصليين ، نزحوا الى انحاء العراق من مدة طويلة فاذا كان الصائح سموا بهذا الاسم فلسبب آخر سميت هذه بطوقه . ويقال - كاهو شائع - انهم حينما عبروا دجلة الى الجانب الايسر في موطنهم الآن كانت امرأة تنادي كلبها وتدعوها بقولها (طوقه) وكررت ذلك مرات عديدة الى ان ازيجت الناس هناك بكثرة صياحها ومن ثم اطلق عليهم (شمر طوقه) فانخذ نبزا لهذه القبيلة او القبائل المتجمعة . . ولا يحفظون سببا آخر لتسميتهم بهذا . .

وما جاء في دائرة المعارف للبستاني من أن (شمر طوقه) منازلهم في ارض نجد وباديتها وشيوخهم محمد الرشيد . . فغير صحيح قطعاً . وانما هم من سكان العراق في الجانب الشرقي من دجلة بين نهر دبالى والكوت ، وان هذا الوصف لحقهم عند عبورهم دجلة بالوجه المذكور . . (١)

! وان شمر الجرباء يعترفون لهم ، وانهم انفصلوا عنهم ولكنهم تركوا البداوة فهم معيون لديهم من هذه الناحية وعلى هذا يرجعون اللوم عليهم . أما نسبة شمر فانها تحفظ لهم انسابهم وتعترف بانهم من قبائلها ومن طالع افخاذ شمر وفرقهم الاصلية يقطع بانهم منهم . وكذا النخوات العامة مؤيدات . وما اورده الحيدري من ان (شمر الجرباء) ينكرون نسبهم فغير صحيح فان الانفصال من

الاصل كان قد تباعد وكاد ينسى . وهذا لا يخول الطعن بوجه . . . ولكنهم
تجمعوا من فرق مختلفة وافخاذ متباعدة القربى كما سترى عند الكلام على كل
فرع من فروعهم .

قال صاحب (عشائر العرب) :

« ومنهم شمر الجانب الشرقي من دجلة . . كبيرهم حمد البردي ، ومشكور
الزوين وهؤلاء لم يجد اللوم عليهم مدخل ، ولم يذكر في احدهم قول انه جبان او
بخيل ، بخيل ابن الابي النوال ، وحين الافي النزال ، سادتهم احلامهم فأعلت اعلامهم ،
وتشابهت ليااليهم بايامهم ، كلهم طالب فخرا ، او مدخره ذخرا » اه ص ٤٨
وهؤلاء يرجعون في الاصل الى :

١ - غدير

٢ - صلته

٣ - صدعان

وهذه الاقسام في الحقيقة كلها من شمر . والكل يقيمون بين مصب نهر
ديالى والكوت الى قرب (شادي) المقاطعة المشهورة . وفي لواء ديالى منهم مقدار
ايس بالقليل يرأسهم سعيد العدوان . وفي لواء الكوت الرياسة للشيخ حميد السيد
الصفوك بن محمد بن بردي وينازعه جلوب الطرفه .

١ - الصلته :

ونحوتهم (صائتي) ورئيسهم حميد السيد المذكور . وهذه النخوة دليل على
انهم من شمر . .

وفرقهم :

١ . المجابلة . رئيسهم جلوب الطرفة بن صبر بن مالخ بن جليب بن بشاره بن جليب بن طرفة ابن ربيع . من بيت مالخ الكليب . وهم في الاصل من الاسلام ونحوتهم (يمنغ) وكلهم يرجعون جتفه (كتفه) من الاسلام :

١) الحميان : رئيسهم على البطيخ

وهؤلاء كان قد استعان بهم شاطي الخالد رئيس النفافشة على قبيلة الجعفر وكانوا أهل الرياسة على شطار كبير منهم فتمكن من ازاحتهم وتأمين الرياسة على قسم كبير من شمر طوقة حتى خلصت الرياسة للنافافشة على شمر طوقة ، ورئيس الحميان آتند رايط بن دهلة بن ادريس بن غانم ابن رديني (ويسمى الفخذ باسمه) بن تهام .

ورايط هذا ترك :

١ - راشدآ ومن اولاده يوسف وعبدالله وجبارة . ولهـذا الاخير ابن اسمه منشد .

٢ - ناهض وهذا خلفه من الاولاد :

١) عنكود . ولهذا ولد اسمه عبد عون .

٢) دبشي . وله ابن اسمه دنيوس ترك ضمدا ، وفجاجآ ، وعداي ، وطوفان .

٣) بطيخ وله من الاولاد الشيخ علي وهو الرئيس وسلمان وحمد وسويلم وعقال وفهد وكامل ونامر .

٤) عوده . وله من الاولاد منحي وحسين ومحمد .

وفروع الحيان :

- ١ . الرديني منهم الرؤساء
- ٢ . الرواضي . هزاع العلي
- ٣ . السلامة . رئيسهم ايدام المنصور
- ٤ . الخليفة . حمزه النهر
- ٥ . المساعد . رئيسهم حسن النابف
- (٢) البنوه : رئيسهم مزعل الحسين . ونخوتهم (حمده) وفروعهم :
- ١ . الخضر . رئيسهم عجمه المغير
- ٢ . بيت مسعود . رئيسهم شغيدل الصالح . والآن ابنه عاصي .
- ٣ . بيت حسين الفاضل . رئيسهم مزعل الحسين
- ٤ . بيت العجه (العيه) (١) . رئيسهم هندي العبيد
- ٥ . بيت حنظل . رئيسهم جاسم الحسين
- (٣) الهذيل رئيسهم عبد الحسن بن خلف المثني . ونخوتهم (ناهيه)

و (صليتي) :

- ١ . بيت مرعي . الرؤساء .
- ٢ . بيت حيدر
- ٣ . السماح .
- ٤ . بيت عرنوس .

ويلحق بهم :

- ١ . الخوالد .

(١) ينظفون بالجيم بلاء . وهذا غالب في أكثر شجر . .

٢ . النداءات . وهؤلاء لم يكونوا من شمر .

٤ (الدسوم . رئيسهم جيجاب المحمد .

٥ (الكتافه . فرقة الرؤساء او الحتفه ومنهم الطرفة . ورئيسهم الشيخ

چلوب .

ب . الدلابجه وهم من (المعاضيد) ونحوتهم (اجرات) ويلفظ (ايمرات) .

رئيسهم رغيف الداود :

١ (الرويح . ومنهم الرؤساء

٢ (الكويطع . رئيسهم عباس البريسم

٣ (الوحيش . رئيسهم محمد الشديد

٤ (الزبيدي . رئيسهم جاسم المحمد

٥ (الهداب . خربوط الغضبان .

٦ (العراجله . وهؤلاء في الاصل من بني تميم . ويمدون من الدلابجة .

ج . داور .

رئيسهم مطلق المحمد العبد العالي بن صبيح ونحوتهم (اولاد حسن) وصليتي

وسناعيس يسكنون زوية الزرع وهمينية (١) في انحاء العزيزية وقسم في الجانب

الغربي في اراضي الزيدية في مقاطعة الرجبية والطويل . والمشهور انهم دغيرات

من عبده . ولا يزالون يحفظون انسابهم ولا يلتفت الى قول الاكوسي انهم مجهولو

النسب . فانهم من الدغيرات من عبده .

١٠ ، همينية مقاطعة معروفة في العزيزية .

(١) بيت زريف رئيسهم سعيد الخنيس ومنهم بيت منصور في اراضي همنية .

(٢) بيت صينخ . رئيسهم محمد الحمدي .

(٣) بيت حمور رئيسهم شيخ مطلق الحمد في زوية الزرع . فرقة الرؤساء وهؤلاء من بيت صينخ .

(٤) الداوارة رئيسهم جعاطه الخنظل . متجولون .

(٥) بيت وادي . رئيسهم شنو الخلاف في الرداد .

(٦) بيت خالد . رئيسهم حمد الحواس . في اراضي عتبه قرب العزيزية من جهة بغداد ويعدون فخذاً واحداً مع بيت زريف .

(٧) بيت دبش . رئيسهم عويد اللهواك . في اراضي الرجيبية شعبة الزبيدية .

(٨) بيت خماس

(٩) بيت طرفه

هؤلاء في الجانب الشرق من دجلة . ويجاورهم المجابلة ، والدلاحة ، والقراغول ، والبنوه ، والحدليل .

واما الذين في الجانب الغربي فيجاورهم العاصم من الدليم ، والجعفر (ورئيس الجعفر ورور اخو سالم) ، والنوافله من الدليم والبو عامر من زبيد والغيشات من الدليم ، والصباح من الدليم .

د . عتبه . رئيسهم صحن العاصي وعلي المشعل ونخوتهم (شيايين) . والمشهور انهم من ربيعة :

(١) المين . رئيسهم علي المشعل :

١ . بيت سلطان

٢ . بيت دلي

٣ . بيت خويلد

٤ . ابو خريف

٥ . بيت سحاب

٦ . بيت اسماعيل

٧ . ابو عليوي

٨ . الغنيمة

(٢) المحاسنة . رئيسهم سالم المشعل .

هـ . الخوالد . رئيسهم مطلق الراشد والآن عليوي العبدالله نخوتهم (هبوس)

أو (اولاد هباس) ويقال انهم من بني خالد . ومنهم ابو مطير والابو وحيد ويبت
عباده والسلمات والسحاب والعباسة يسكنون اراضي الدبوني والباقون في
اراضي القطنية :

(١) يلب وحيد . رئيسهم علوان الشايش

(٢) بيت صليبي . رئيسهم صخي الحسون

(٣) افشام . رئيسهم كنيهر بن ظاهر (تبع)

(٤) ابو مطير . رئيسهم محيسن الحسن

(٥) بيت عباده . رئيسهم عليوي العبدالله

(٦) السلمات . رئيسهم شلال الجويعد

(٧) العباسه . رئيسهم خضير الحسن

(٨) ابو محسن . رئيسهم عباس العنقوص

(٩) الرمح . رئيسهم محمد الرمح

(١٠) اسحاب . رئيسهم لفته الراشد

و . القراغول . رئيسهم عيال بن حزام ونخوتهم (باشه) أو (اولاد باش).

وهم من القبائل الملحقة :

(١) الحمد لله . رئيسهم هادي العبطان :

١ . النعيمات

٢ . البوهلال

٣ . الجمعة

(٢) ابو عبدعون . رئيسهم زيدان الخلف وعيال الحزام :

١ . الحبيب

٢ . الشبيب

(٣) البوسهيل . رئيسهم مصطفى المحيسن :

١ . بيت كاظم

٢ . بيت حسن

٣ . بيت نوار

٤ . بيت نده

(٤) ابو گناص . رئيسهم صالح المييدي :

١ . ابو سلامه .

٢ . بيت خلاوي .

والقراغول بحث خاص في عشائر العراق في قسم الريفين . .

ملحوظة :

منهم من يعد الشجيرية ايضاً فرقة من القراغول .

والقراغول في الغراف منهم :

الجنعان ، والسهيل ، ونخوتهم في جهة الغراف (دعاج) ومنهم من يتنخى (باش) . وهناك هوسات معروفة ، تنقل كنيز والظاهر انها لاصحة لها :

گبل البسم الله يمد ايده

ربيتك حاجج لهدومي

مكتوب اسم الله بمنكوكه

ز • السعود . نخوتهم (الحصة) ، و (بسعد) :

١) الهرير . رئيسهم صالح العبدعلي .

٢) الاخيدم . ومنهم المشلح . رئيسهم عمير بن مسلم .

٣) الغربانف . رئيسهم فريج اللطيف .

٤) الشاكر . رئيسهم سدان الشده .

٥) الطويلع .

وهؤلاء من السعود الذين في انحاء كربلاء جاؤا مؤخرًا . وسنفرد لهم

الكلام . وهؤلاء الذين مع شمر طوقه هم أهل بعير وتبول ومنهم أهل فلاحه .

٢ - الغرير :

لأنكاد نجد قبيلة لم تكن متداخلة مع أخرى بحيث يستحيل تمييزها لمن لم يخاطب القبيلة ويستنتق الكثيرين . وهؤلاء قد اختلطوا بالصلته واتصلوا بها اتصالاً قويا ولا يفرقون من سائر شمر طوقه إلا بأوصاف خاصة من نخوات ، أو حفظ انساب وما مائل ، وهم من الربيعين ويرجع أصلهم اليهم كما أني علمت أن الصلته يرجعون أيضا إلى الغرير ولكنهم استقلوا بوضعهم . ومن راجع قبائل شمر الأصلية يجد طريق الاتصال . ونخوتهم (غريري) ولم يكن رئيسهم مستقلا وإنما لكل طائفة منهم رئيس على حدة . وسيأتي الكلام على الغرير القبيلة المشهورة وهناك يعرف اتصالها في الربيعين . وهؤلاء الغرير مع الصلته يتخون في اليوم الكبير (سناعيس) .

وفرقهم :

١ . المناصير :

رئيسهم كشمور العلي . وشوكان بن حمود ونخوتهم (أولاد منصور) . ويقال أنهم يرجعون إلى شرفاء مكة والأكثر يعدونهم أنهم من المجابلة . وفي عمات المناصير قبيلة مشهورة ولا يعرف فيما إذا كانت لها صلة بهؤلاء ، أو أن الاسم وافق في اللفظ . (راجع عنهم عشائر العرب للبسام ص ٤٠ - ٢)

١ (الحمران ومنهم كشمور . ويقال أن هؤلاء الحمران من الصلته .

١ . العساف . رئيسهم كشمور .

٢ . الدويضة . رئيسهم تميم بن مفير .

٣ . الحيسن .

٤ . الغانم .

(٢) العياف . شوكان بن حمود .

(٣) الزوابعه . ناصر الحسين .

ب . كفيفان . رئيسهم عبود النذير . وهذا هو عبود بن نذير بن عباس بن سيد بن فراس بن محمد بن يوسف بن زعيري بن كفيفان . ويقال ان جدهم غليس وهو جد كفيفان كان في نجد ويتصلون بالنفاشة . ومن رؤسائهم حبيتر الخسباك نخوتهم حشيش . وبعضهم يقول نخوتهم (دشر) و (صليتي) :

(١) الفراس . رئيسهم عبود النذير وهؤلاء يقتنون الجاموس .

(٢) العرب . رئيسهم ابن خسباك (اخوة جملة) بقوا على بداوتهم ولذا

يقال لهم العرب :

١ . العوض . حبيتر الخسباك .

٢ . ابو مطر . رئيسهم مطلق الحسين .

٣ . بيت سيف . كاظم السرحان .

٤ . ابو خليف . كنان الفرخان بيت ابو خيوط .

ج . شويفي . رئيسهم سلمان الضيدان ومخليف السيد ونخوتهم (غريز) ويسكنون القطنية :

(١) ابو خزام . رئيسهم مخيلف السيد .

(٢) حرادنه (الحردان) . مرزوك الساحل .

(٣) الجود والسعد فرقة منهم . رئيسهم عباس الحمادي .

د . هيرار . رئيسهم كاظم العباس . نخوتهم (كحيلي) :

١ (الرباع . رئيسهم كاظم العباس .

٢ (السجله (السيله) . رئيسهم جبر المحمد .

٣ (المعن . رئيسهم ايدام الهربوت .

٤ (خريف . رئيسهم مكطوف الدين .

ه . نفاقشه . رئيسهم حميد بن سيد بن صفوك بن محمد البردي بن خالد بن محمد بن حمد بن خالد بن ناصر بن عبيد بن جراح بن دواس وهذا الاخير يرجع الى البعير من الاسلم ، ولسكنهم ترأسوا الغرير وصاروا يعدون منهم ، وان تداخل الافخاذ في شمر طوقه كبير جداً وفيهم من كل افخاذ شمر المعروفه تقريباً وعلى كل حال لا يعرفون انفسهم الاغريية . ونخوتهم (حردة غريري) وهم اصل الغرير :

١ (البردي . حميد السيد وسعيد العدوان بن مروح ابن شاطي بن خالد و (البردي) فخذ الرؤساء وبردي هذا له أخ اسمه شاطي كانت له الرياسة وهو الذي انتصر على الجعفر وصار يرأس قسماً من شمر ، ومازالوا في تقوية حتى ازاحوا الجعفر ، وانتزعوا الرياسة من ايديهم . وقد ترك شاطي (مروحا) وابنه عدوان ، وسعيد بن عدوان الآن في لوا . ديالى وهو رئيس على قسم من شمر طوقه .

أما بردي فله :

١ . حمد ووقائعه ايام دواد باشا معروفة . ولحمد هذا ابن

اسمه سمود ترك : لدين أحدهما سلمان وله ابن اسمه دارد ، وثانيهما مهجـج

وله ابن اسمه علي .

٢ . محمد وهذا ترك صفوقا ، وحسينا . اما صفوق فقد ترك
(سيداً) وهذا له من الاولاد حميد (وهو الرئيس) ومحمود وحمدان واحمد ،
وحيد السيد المذكور هو الرئيس العام . واما حسين فله معيدي وزبيدي
ونداوي .

٣ . جاعد . وهذا له ثلاثة ابناء احدثهم وشل وهذا ترك ابناً اسمه
رشيد ورشيد هذا ولد اسمه محمود ، وباني اولاد جاعد شطب ، ترك سعدوناً .
ولهذا ابن اسمه دوجل . والثالث من اولاد جاعد مثل وله ابن اسمه ظاهر .

ومن وقائعهم المحفوظة ان الحكومة العثمانية قتلت شاطي الخالد جعد سعيد
الدوان وراشد الرابط جعد علي البطيخ ، ومصارع جعد جرك العنان شيخ
الصدعان . وكان في هذه الاثناء جاعد البردي صغيراً وهو أخو حمد البردي
المعروف في التاريخ . وهذا قد علم ان ماجرى كان بتحريك من عبد الحسن
الكيطوف فسطا عليه فقتله ، وعبد الحسن هذا كان من أغارب مشكور
الزوين من الجعفر وتعين هذه الواقعة ان الحكومة كانت تتوصل الى سحق
بعضهم ببعض لتأمين غوائلهم ولكن الجعفر تقلصوا وزالت رياستهم العامة
بصورة تدريجية ، فلم يكن الآن لهم شأن كبير نظراً لقلّة سلطتهم . .

(٢) الزين . صلي المطرب .

(٣) ابو ناصر . عيد الوشل .

(٤) الحمود . تمن الخليف .

(٥) المرزّه . منهم السباهي . جليب العضيبي .

٦ (العيد . رح الطرفه) تبع .

ملحوظة :

الباوية يعدون من شمر طوكة . وفي الاصل هم من ربيعة من قبيلة الشعان
كذا ذكر اهل هذه الطائفة والآن يعدون من النفاشة . .
و . السكوك (الزكوك) . رئيسهم عبدالله بن حسوني الحمد . ونحوهم
(هوش) :

١ (المكحول . رئيسهم سعد الحسين .

٢ (الختيت . رئيسهم سعيد الرويزي .

٣ (الفلاح . رئيسهم عبد الحسوني .

٤ (السواك . رئيسهم خلف الحسين .

ز . الجعافرة (الجعفر) . رئيسهم علي بن دنبوس بن جباره بن مشكور بن زوين
ومشكور الزوين من النقل فيما يخصه عن عشائر شمر طوكة من كتاب (عشائر
العرب) لابسام . ونحوهم (سنايس) وهؤلاء من الجعفر من عبده وهم منتشرون
في لواء دبالى ايضا ولكن بصورة قليلة وكانت الرياسة منهم في الهلال ،
ومواطنهم في نهر الهلالية شرقي الدرعية في انحاء سلطان الفارسي (رض) ولم يبق
من هؤلاء الا على دنبوس ويقال لهم الهلال و (الزوين) . والآن يسكنون
في مهروت في نهر الرهي غربى السكوك لما مولد بينهم وبين النفاشة من عدا
بالوجه المذكور . . .

وهم بعض بيوت ، محافظون على انسابهم :

(١) عوادل :

١ . ابو عاشج .

٢ . البورمح .

(٢) الزوين .

(٣) العلي .

وهم اصل الجعفر . رئيسهم علي الدينوس . وهؤلاء فقدوا رياسة شمر من أيام عبد المحسن الكيطوف من اقارب مشكور الزوين وصارت الرياسة للنفافشة قوم حمد البردي المعروف في تاريخ العراق ، وفي عشائر البسام . . وجاءت حادثة شيخ شمر مشكور الزوين في حوادث سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٨ م . .

(٤) المعيان . رئيسهم عبد النايف وفيهم الجعافرة وهم من الجعفر ورئيسهم مهدي الصالح . ويسكن المعيان في القطنية ، وفي شويفي غربها .
ح . المردان . رئيسهم مغير البديوي وليس لهم افخاذ كبيرة لقلتهم . ونخوتهم (مرادين) وسنايس (اصلهم من عبده) :

١ . بيت بستان .

٢ . بيت خلف الجلو .

٣ . بيت حاجم .

٤ . بيت غيمه .

٥ . ابو هله .

٦ . الدويج . ويجاورهم الزكيطات والنفافشة . .

ط . الشهيلات . رئيسهم محمد العتروز نخوتهم (اخوة هكشة) اصلهم عساجرة من

ربيعه :

(١) البوطيعه :

(٢) عساچره . ومنهم المهاوش وهم الرؤساء :

١ . المهاوش .

٢ . خماس .

ي . البايه . رئيسهم محمود المسلم . نخوتهم عور واصاهم من ربيعه .

ك . الزگيطات . اصلهم جبور :

١ . بيت صينخ .

٢ . خشف .

٣ . بيت خضير .

ل . الوشيلات . في الزهر رئيسهم محمد العطروز .

٣ - الصرعاه :

هؤلاء يرجعون الى منيع رئيسهم مسرهد المناحي والآن ابنه محمود ابن

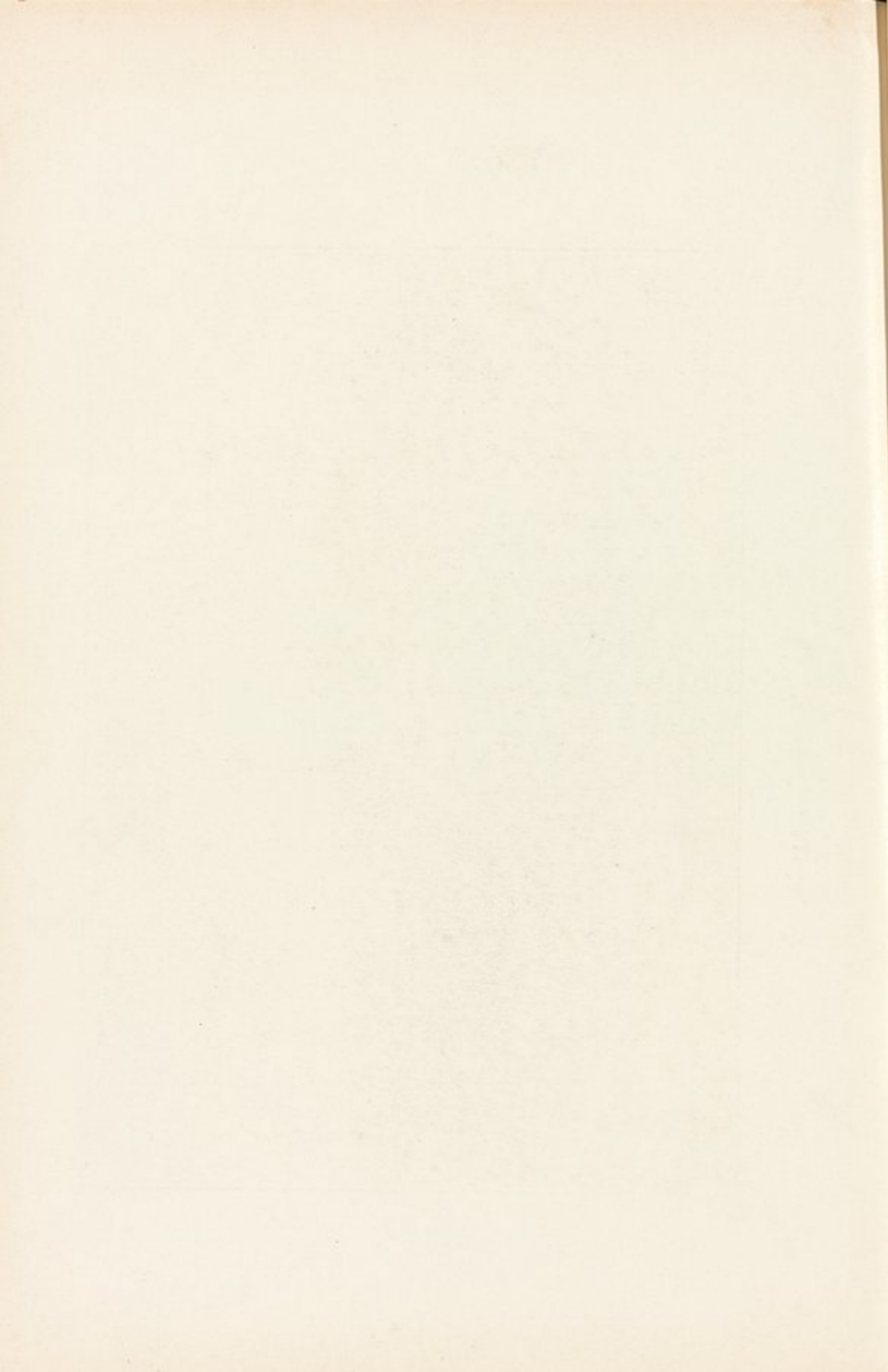
مسرهد بن مناحي بن حمد بن بن رحمه بن شامي وفيهم المثل المعروف (مامن ورا

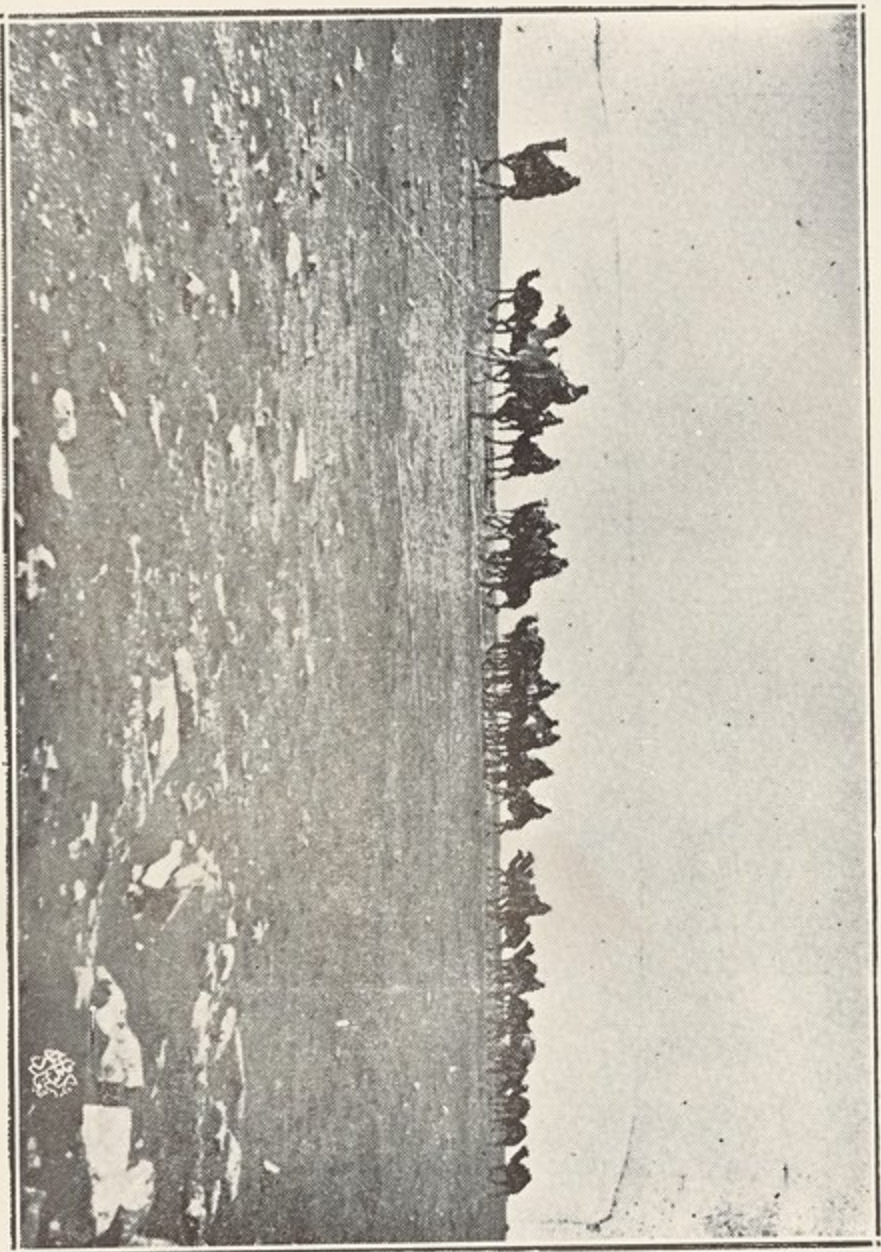
الصدعان فود) ومنهم من يحفظه في غيرهم فيقولون (مامن ورا الفدعان فود)

وهم من شمر ومعهم من قبيلة الوهب وهم الثوابت والطليحه وهم :

١ . أصل الصدعان . رئيسهم محمود بن مسرهد ونخوتهم (أولاد حسن) :

(١) الفارس . فرقة الرؤساء :





١٥ - قافله من عتيرة السبعة في طريقها الى اوكينا

١ . الشاهين .

٢ . بيت رحمه .

٢ (الهويل . وهم من عبده من اليحيى .

٣ (الحليب . رئيسهم هزاع الشاش .

٤ (الشهاب . رئيسهم شاطي بن بريج .

ب . الثوابت . رئيسهم خلف الثويني . نخوتهم (أولاد وهب) . وهم من سنجاره .

ج . دعبه (وتلفظ دعيه) . رئيسهم جليب المحمد . نخوتهم أولاد حسن .

١ (الشويخات . رئيسهم حسين الكاسر .

٢ (المطار . رئيسهم كاظم الرذام .

٣ (الشديد . رئيسهم غلام الهايس .

٤ (الصاخة . رئيسهم كاظم العامود .

٥ (السالم . فرقة الرؤساء .

٦ (الزور . رئيسهم هندال بن جوهر .

٧ (الشيخ راشد . رئيسهم شاهين الصكر .

٨ (العميره . رئيسهم هندال الجوهر .

٩ (الرميح . رئيسهم حواس الجود .

د . الطليحة . رئيسهم محل الذياب العلوي وهم من وهب . ونخوتهم (أولاد وهب) .

هـ . الدلفية :

وهؤلاء من عبده ، ونحوهم (سنا عيس) . ورئيسهم دعدوش بن فرحان
السالم ومنسي الحين ، ويقال لهم (صبيان الابريسم) ، يسكنون اراضي
الفتاح بقرب عقروب الافتاح من حدود القطنية . وافخاذهم :

١ . ربيعان . ومنهم الرؤساء .

٢ . الجويل .

٣ . السحلب .

٤ . المطاردة .

٥ . الحالوبة .

٦ . الجورانيه . وهؤلاء حالفهم .

ويعدون من الصدعان وفي الحقيقة هم من عبده .

نظرة في سمر طوقه :

من هذه الفرق وتداخلها بعضها ببعض يظهر أن المكان والتوطن أثر كثيراً
فحصل الاختلاط الذي لم يعد يحصل معه التمييز بين الفرق الا بصعوبة بسبب
الدوام على الالفة والجرار الطويل بحيث جعلهم بمثابة فرقة واحدة فأدى ذلك الى
أن تكون محبتهم واحدة والافهم كما رأيت من بدايد مختلفة . ومع هذا كله
نرى الاختلاط في الغالب مبنياً على القرابة البعيدة . فان غالب من اختلط مع
الغريب يمت إليهم أو يرجع وياهم الى نجار واحد مثل الجعفر فانهم لا يعدون عنهم
وكذا كل من يتنحى بالسنة وسية مما أدى الى اتصالهم وتقاربهم في المنزل
وفي الصيحة . فالدلاحة في الاصل غريب ومما يتمثلون به «راعي الشعبين غريبي»
ولكنهم يعدون من الصلته وهكذا يقال عن المناصير والتمكان .

عوارف شمر طوفة :

- (١) طرفه الصبر بن جتفه من المجابلة وهو والد الشيخ جلوب وقد توفي سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٦ م
- (٢) أخو سالمه من الجعفر .
- (٣) شاهين بن صكر من الدعجه .
- (٤) شو كان بن حمود شيخ المناصير .

المسعود

من قبائل شمر ، والآن لا يشبهون شمر في حياتهم المعاشية ، ولا يأتلفون غالبا معهم في آدابهم وعوائدهم وسائر أحوالهم وسكناتهم ، فهم من القبائل الريفية ، ولم يكونوا بميدي العهد في الانفصال ولكنهم مالوا الى الأرياف وألفوها فصاروا من أهلها بلا فرق . . وغالبهم في كربلا وفي المسيب ، ولا يزال بعض أفخاذهم المعروفين بهذا الاسم مع شمر طوگه كما أشرنا الى ذلك ، ورئيسهم في الشامية عبد المحسن ابن الحاج سعود الحاج هتيجي ، ومن رؤسائهم فواز ، ونخوتهم (عليه) وفي الايام المضلة (بعد) وهذه نخوة بني سعد والظاهر أنهم مالوا اليهم واختلطوا بهم بحيث صاروا يعدون أنفسهم منهم ، ويسكنون في أطراف نهر الحسينية في كربلا وأفخاذهم متداخلة ومختلطة ببعضها ولا يظهرون

بكيان مجتمع ، وكتلة واحدة في الحقيقة وإنما هم متفرقون في البساتين والمزارع والمجموع منهم قليل جداً .
وهذه أشهر أفخاذهم :

- ١ - الغرير ، رئيسهم نعمه بن فواز ، وهذه فرقة الرؤساء .
- ٢ - الامارة ، رئيسهم علوان بن مزعل ، وهؤلاء من الغرير أيضاً .
- ٣ - الغيلان ، « حوار الكعيد ، من الغرير .
- ٤ - الهنداس ، « مراكب بن عمد ، من الغرير .
- ٥ - الفرخان ، « عبد المحن بن الحاج سمود من الغرير .
- ٦ - الكوام ، « علو بن مزعل بن علاوي الدريبن وشعلان العيفان .
- ٧ - السحيف ، « محمد بن سلمان ، وهؤلاء من الكوام أيضاً .
- ٨ - السمير ، رئيسهم نايف العلي ، من الكوام .
- ٩ - البوغانم ، ويعدون معداناً وهم من الكوام .
- ١٠ - العوآد ، رئيسهم سلمان بن ردام .
- ١١ - الهريز ، « دهش اللمان .
- ١٢ - البومصري ، وهؤلاء يعدون من المعادي . وأصلهم غرير أو ماحتون بهم .

١٣ - العكايات ، رئيسهم عمران الهدهود وعبد العافص في المسيب .

١٤ - الزميلات ، « نايف العلي الزميلي ، في المسيب .

١٥ - الهواير ، « مغير بن فرحان الجسم ، في المسيب .

١٦ - الصعيبيين ، « عبد العزيز ، في المسيب .

- ١٧ - المناجعة ، رئيسهم عمل بن ساحل .
 ١٨ - المحازمة ، « علي بن فرحان الفياض الحزمة .
 ١٩ - بني سعد ، « كاظم المحيسن الأحمر ، وهؤلاء ليسوا منهم وان كانوا على اتفاق ، وكثرة المسعود في كربلاء وفي المسيب وهم أسلم ولكنهم تغالطهم أفخاذ أخرى من قبائل شمر الأخرى كما يلاحظ من مقارنة الفروع بالأصل . . ويجاورهم أو يساكنهم بنو حسن ، والجنابيون ، واليسار ، وبني سعد والنصاروه .

قبيلة الغريز

هذه القبيلة كانت مشهورة بوقائعها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري أيام الوزير حسن باشا والى بغداد وقد اشتهرت باسم (غريز وشهوان) وهي من قبائل شمر التي وردت العراق قبل غيرها . . وقد جاءت حوادثها سنة ١١١٦ هـ - ١٧٠٥ م في (تاريخ سبعة وزراء) ؛ ونحوها (سناعيس) وعمور والمحفوظ أنها اتصلت مع الربيعيين من شمر عبدة وأنهم وآل شهوان أخوة ، ومن المعروف لديهم أنهم من الحمدانيين ويرجعون إليهم ولم يدعم هذا سند ماسوى المحفوظ المنقول . وفي الحيدري من أجل العشائر ، من حمير وقبائلهم آل شهوان وآل بكر . ويسكنون في هذه الأيام في قضاء الحموديه وشيشبار ورؤساؤهم علي ابن

دليمي وعبود العبهول ويجاورهم الجبور وزوبع والجحيش والبو محيي من البوعامر ،
والجناييون .

وفرقهم :

١ . الخليفه . رئيسهم عبود الخليل :

(١) الطلاع . رئيسهم ربيع العلي .

(٢) ابو حمود . « حسن العلي .

(٣) ابو عبد الله . « عبود الخليل .

(٤) ابو جمعه . « ابراهيم العلي .

ب . العمران ، رئيسهم حرج الراشد :

(١) البودنانه . رئيسهم حرج العاشم .

(٢) ابو حربي . « معافي بن بديوي .

(٣) ابو حسين . محمد العيزان .

ج (العبابده . فرقة الرؤساء رئيسهم عبود بن عبهول ومحمد الدليمي ، ويقال

أن هؤلاء من أولاد حمدان ، وفروعهم :

(١) ابو منصور . رئيسهم الحاج عبود العبهول .

(٢) ابو ناصر ويقال لهم العكل رئيسهم محمد بن دليمي .

(٣) ابو غانم . رئيسهم ابراهيم السلان .

(٤) الكنابره . « علي السلطان .

(٥) ابو عيش . « عباس العزيز .

- ١ . نفس ابو عيش .
- ٢ . ابو جوعي .
- د . الغويثات . رئيسهم راشد العبدالله والآن ابنه صالح وهؤلاء من الطرشان من ابو حسين .
- هـ . الجواسمه . رئيسهم راشد العوده .
- و . ابو جناد . رئيسهم حسين العبدالله :
- ١ (ابو سيد . راشد الروط .
- ٢ (المرشدة . محمد الحسون
- ٣ (ابو حسين الراشد . فخذ الرؤساء .
- ز . السعيدات رئيسهم احمد السعيد . وهم في الاصل من قبيلة السعيد من قبائل زيد :
- ١ (ابو جمعه . رئيسهم احمد السعيد المذكور .
- ٢ (الحميدات . « عود الجواد
- ٣ (ابو شلش . « حمد الرموص .
- ح . السفاخه . « عبدالله الجواد .
- ١ (ابو عبود . رئيسهم حران الحسين .
- ٢ (ابو غلام . « عبد الجواد .
- ط . ابو حسين :
- ١ (ابو حسن . رئيسهم عبد .
- ٢ (المظالمه . « محان

٣) ابو عياده . « شنيج العجه .

٤) نفس البوحسين . « عباس الكريدي .

ي . الشريقات . « علوان الراشد :

وهؤلاء كلهم والبوحسين الذين في انحاء الموصل ، وكذا الذين في جهات
كر كوك غالب فروعهم مشتركة ولا يزالون في اتصال مهم ، وكثيرا ما تنجي
بعض البيوت من هناك فتنزل مع هؤلاء وفرقهم عند الفرير ممن جاء من
انحاء الموصل :

١ - البوحسين . رئيسهم دحام بن محمد الظاهر وهو رئيس الكل . وان
غالب فرق الفرير ترجع الى هؤلاء .

٢ - ابو دوله .

٣ - ابو اسماك .

٤ - ابو حمدان .

٥ - ابو صباح . في كر كوك .

٦ - ابو شرف . في انحاء كر كوك في القنطرة .

شاهدت شيخ العبادة محمد الدليمي مرارا فاقبست منه هذه المعلومات ومن
شيخهم الآخر الحاج عبود العبول وقد تكررت المواجهات معهما بكثرة .
هذا والشهوان في الزاب . وهم منهم والكل من الجعفر من عبدة كما هو
محفوظهم او يتصلون معهم بجدة واحد .

وعلى كل حال ان هؤلاء عادوا عشائر ريفية ، يتعاطون الزراعة ولم يبق

لديهم من حالات البدو سوى نخوتهم فلا تزال محافظا عليها . .

ومن الغرير :

ا . الزابية . وهؤلاء في الهندية ، ليس لهم رئيس عام ؛ ويعدون من الفتلة بسبب اختلاطهم بهم ونخوتهم (عامر) ، وقد اكدي شيخ الغرير انهم منهم ، وهذه فروعهم :

١ (الملحان .

٢ (البوكر .

٣ (البوضمانه .

٤ (الحمران .

٥ (ابو مگسود .

وبعضهم في المشخاب مع آل علي . هذا ما علمته من هادي آل عباس من

البوكر ، ومن شيخ الغرير .

ب . المعاضيد . يعدونهم منهم .

ج . العبادلة . وهؤلاء مع السعيد .

د . البوننية . وهم مع بني حشن .

قبائل عنزة

من قبائل العرب الكبرى ، منتشرة في العراق ، وسورية ، ونجد ،
والحجاز ، وآل سعود ملوك نجد والحجاز اليوم منها ، وكذا آل صباح ،
وآل خليفة . ولا يزال امرؤها قد محافظين على سيادتهم ولم يقلل من قيمتها
تفرق قبائلها فانها كثيرة العدد والعدد . وكانوا في قلة . قال ابو عبيدة معمر
ابن المثني : « وعدد العنزيين في الارض قليل » اه . جاء في كتب
التاريخ ذكر قبائل كثيرة مسماة بهذا الاسم ولكن لم يشتهر منها الآن سوى
هذه القبيلة فهي أشهر من نار على علم . والمعروف أنها من أولاد (عنز)
ابن وائل أخو بكر بن وائل وأخوها تغلب .
قال السمعاني :

« عنزة حي من ربيعة وهذه عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان . قاله ابن حبيب وأحمد بن الحباب الحميري ، وقال ابن حبيب في الازد
عنزة . وفي خزاعة عنزة . والعنزي بفتح العين المهملة وسكون النون
وكسر الزاي هذه النسبة الى عنز وهو عنز بن وائل أخو بكر بن وائل وأخوها
تغلب . » اه (١)

وعدد رجالاً اشتهروا بالنسبة الى هذه القبائل أما عنزة اليوم فانها تحفظ

انها من وائل وان جدّها عناز والتقارب في اللفظ ظاهر بين عنز وعناز .
والمحفوظ المنقول يؤيد المدون تاريخياً من انهم من ولد وائل . فهم أصل عنزة .
قال الحيدري « وهم من ربيعة وائل من عدنان » . ا هـ مع ان ربيعة أخوتهم
وقد اشتبه الامر عليه ، وعلى آخرين فعدهم من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد بن عدنان . والظاهر أن القرية في الانتساب الى العدنانية ، والاخوة
لربيعه مما ساق الى هذا الوهم المخالف للمحفوظ والقبيلة أعرف بنسبها وهو غير
مطعون به ولا مشتبّه فيه .

ومن مؤيدات هذا ما جاء في أنساب الجوانى - المنقول عن نهاية الارب -
قال : « وأما وائل بن قاسط ابن هنب فأعقب من اربع أبطن : تغلب
ابن وائل ، وبكر بن وائل ، وعنز بن وائل ساكنة النون ، وعمر بن وائل .
فمن عنز بن وائل بن قاسط فخذان وهما ربيعة بن عنز ، وأراشه بن عنز وفيها
عدة أفخاذ وعشائر . » ا هـ . (١)

ولعل الحى المنوه عنه عنزة بن اسد بزربيعة اندمج في تلك القبيلة الكبرى ، أو
درج . وفي كتاب غاية المراد في الخليل الجياد للسيد رشيد السدي :
« عنزة من ربيعة من الاشراف وعددهم لا يحصى كثرة وشجاعتهم معروفة
ولهم من الشيم ومكارم الاخلاق العربية وصدق اللهجة ، والغيرة ، والجود ،
والبأس ما لو حرّر لبيض وجوه القراطيس . وغالبهم في نواحي العراق
في الشامية . » ا هـ (٢) . عدم من ربيعة وليس بصواب كما تقدم .

(١) نهاية الارب ج د ص ٢٢٠

(٢) ص ٤١ غاية المراد في الخليل الجياد .

وأصل موطن هذه القبيلة الحجاز في انحاء المدينة المنورة ولم تأت الى العراق الا من زمن قريب جداً ويصادف ذلك زمن مجيئ شمر الجرباء الى هذه الانحاء تقريباً . ولكن لم ينقطع مجيئ بعض القبائل منها قبل ذلك التاريخ بكثير وتمت الى العزبة الا انها لم تعرف الا باسم قبيلتها الخاص كما سيجيء الكلام عليها . واسكنها مضت الى سورية قبل ان تجيء الى العراق وازاحت بعض قبائلها وكوَّنت مجموعة كبرى هناك .

ووقائع هذه القبائل المذكورة في التاريخ ونشير هنا الى بعض وقائعها التاريخية ففي سنة ١٢١٤ هـ - ١٨٠٠ جاء ذكر وقعة لهم في انحاء بغداد ، ورئيسهم فاضل وهذا هو فاضل بن ملحهم من الحسنة من ضنا مـ لم . وفي سنة ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م كان رئيسهم يسمى الدريمي وهو من الروثة وكانت الرئاسة فيهم . حارب شمر ، وللقصور (الصكور) منهم وقعة في سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٨ م وكانت لهم وقعة يوم بصاله مع شمر سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٣ م انتصر عليهم شمر وفي سنة ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٤ م انتصروا عليهم في يوم سبيخة وكان رئيسهم ابن هذال .

وهكذا مضت وقائعهم ، ولا مجال للتبسط (١) سوى اننا نقول ان المحفوظ المعروف عند القبيلة اول من جاء الى العراق اميرهم الحميدي من الهذال وهو والد عبد المحسن المشهور بين قبائله واما الشيخ فهد الهذال ابن عبد المحسن فكان له الشأن في ايامه ، وعمر طويلاً ، واشتهر في الغالب بمولاته الحكومة ويعد من افذاذ الرجال وهو والد شيخ مشايخ عنزة في العراق اليوم محروت الهذال .

وهنا نقول ان بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الاخرى المجاورة ولا يزال معروفًا مثل الهيازع كما اشير الى ذلك اثناء البحث عن قبائل شمر .

وكذا (بزو وهب) فانهم من شمر وسكنوا مع عنزة . (١)

ولا تختلف قبائل عنزة عن قبائل شمر في الكثير من اعتياداتها وكافة احوالها الا قليلا وكانتا خرجتا الى العراق وسورية في حين واحد تحملان عين التقاليد والعوائد وتوطنتا متقاربتين القبيلة تغزو الاخرى او تتصالح معها احيانا . وللاذاب اشتراك تام وللقصيدة من كل شاعر بدوي شهر لها تأثيرها على القومين على حد سواء . .

والآن ين قبائل شمر وعنزة صفاء تقريبا . وقد شاهدت بين الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر ، وبين الشيخ محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة مودة والفة فلا أثر للتنافر . هذا وان والده محروت بذت القمياط احد رؤساء التومان من شمر ، والصهرية بين امثال هذه القبائل لها حسن اثر في الافة بين القبائل سوى ان هكذا مسائل اجتماعية يكون الغالب فيها العداء الموروث والرؤساء لا يخرجون عن نهج قومهم ورغبتهم كما ثبت في وقائع كثيرة ، والرئيس يكون مضطرا لموافقة قبيلته فلا يخرج عن ارادتها ولا يرضى ان يتجاوز احد عليها او تنالها اهانة ، او كسرة . .

فلا يدع مجالا لقبول مثل هذه ولا تؤثر الصهرية على حد قول القائل :

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

(١) عنوان الحمد للحيدري .

ولنترك الآن الابحاث العامة ولنرجع الى القبائل وبيان فروعها او بالتعبير
الاصح نعين درجة اتصالها بعضها ببعض . ونعيد القول هنا عن كتب عن
القبائل مثل الحيدري والالوسي فانهم لم يراعوا التفخيز وطريقه وانما لاحظوا
تعداد القبائل فلم يتبعوا الطريق العلمي مترونا بالمحفوظ بقدر الامكان . .

وهنا قبل ان نتكلم عن قبيلة عنزة لزم ان اشير الى ان قبائل كثيرة
من عنزة قد مالت الى العراق وسكنته برمتها دون ان تبقى لها اثر في نجد
او في الحجاز مع عنزة التي هي اصل القبيلة وامثال هذه لا نتعرض لها هنا وانما
نجدها الان ريفية ، ومستقلة باسمها الخاص . . والمشتقات من عنزة كثيرة جدا
لذا ارجأنا البحث عنها الى موطنها من عشائر الريف . . وفي كثرة هذه
القبيلة حاضرا ما يغنينا عن بيان مشتقاتها من القبائل الريفية ولكن نعين اتساعها
عند الكلام عليها في حينه .

ان قبائل عنزة ينتمون جميعهم الى جد واحد هو عنزة بن وائل وهم يقولون انهم
اولاد قشير بن عنز بن وائل وهذا لم يعثر عليه في كتب الانساب ولا ذكر في سلسلة
(عنز) المعروف . وامل الغلط في المحفوظ تطرق بنسيان الجد الاعلى واتصاله
بالاشخاص التاريخية . والظاهر ان احد رؤسائهم كان يسمى قشيرا ونسوا
اتصاله لانه جد اعلى .

وهم كثيرون لا يكادون يحصون بل ان كل فرع مماثل في عدده اكبر
القبائل . وهذه الوفرة لم تكن قرية العهد ، ولذا يقال في المثل الشايع (عنزة
دود الفرث) مبالغة في زيادة العدد .

والمعروف اليوم أنهم ينقسمون الى جذمين كبيرين (بشر) و (مسلم) ومن هذين تفرعت كافة قبائلهم .

١

قبائل بشر

فن بشر تكونت قبائل عديدة يجمعها :

١ . ضنا عبيد . وهو ابن بشر وقبائله :

(١) الاسبعة .

(٢) الفدعان .

ب . (العمارات) من عماره :

(١) الجبل .

(٢) الدهامشه . (عيال دهمش) . وجبل ودهمش اخوان .

١ - ضنا عبيد

١ - السبعة : (الاسبعة)

وهؤلاء رئيسهم راكف ابن مرشد من الكمسه وصالح ابن

هديب . وهم مع الفدعان من ضنا عبيد . وهؤلاء مع العمارات يقال لهم (بشر)

و (الاسبعة) قبيلة كبيرة من قبائل عنزه . ونحوتها (عرفة سيبي) . ويسكنون

اليوم سورية وفي الشتاء يميلون الى العراق في اراضي (لاهه) والگرة في العراق ،

ويجاورهم الفدعان ، والرولة ، وبعدون من حيث المجموع ثمن عنزة .

قال في عشائر العرب : « ومنهم السبعة المشهورون ، والسكامة المدخرون
النازلون المخوف ، والمقرون الضيوف ، ذوو الاكف الوطف والرماح الردف ،
والمارقون من الدم مروق السهم من الصف اولئك هم خير البرية . » اه ص ٥٧ - ١
وفرقهم :

١ . الابعده . رئيسهم برجس بن هديب ، ويتجولون في وادي المياه الى
المنابر حتى حمص . وفروعهم :

(١) الموايجه . فخذ الرؤساء .

(٢) الامسكة . رئيسهم ابن جلادان وابن هدلان .

(٣) الدوام . « هزاع الفلجكي .

(٤) البيايه . « سلمان بن موبنع .

(٥) الاعرفه . « ظاهر بن فاعور .

(٦) الرماح . « جدعان بن وائل .

(٧) العبادات . « احمد بن كردوش .

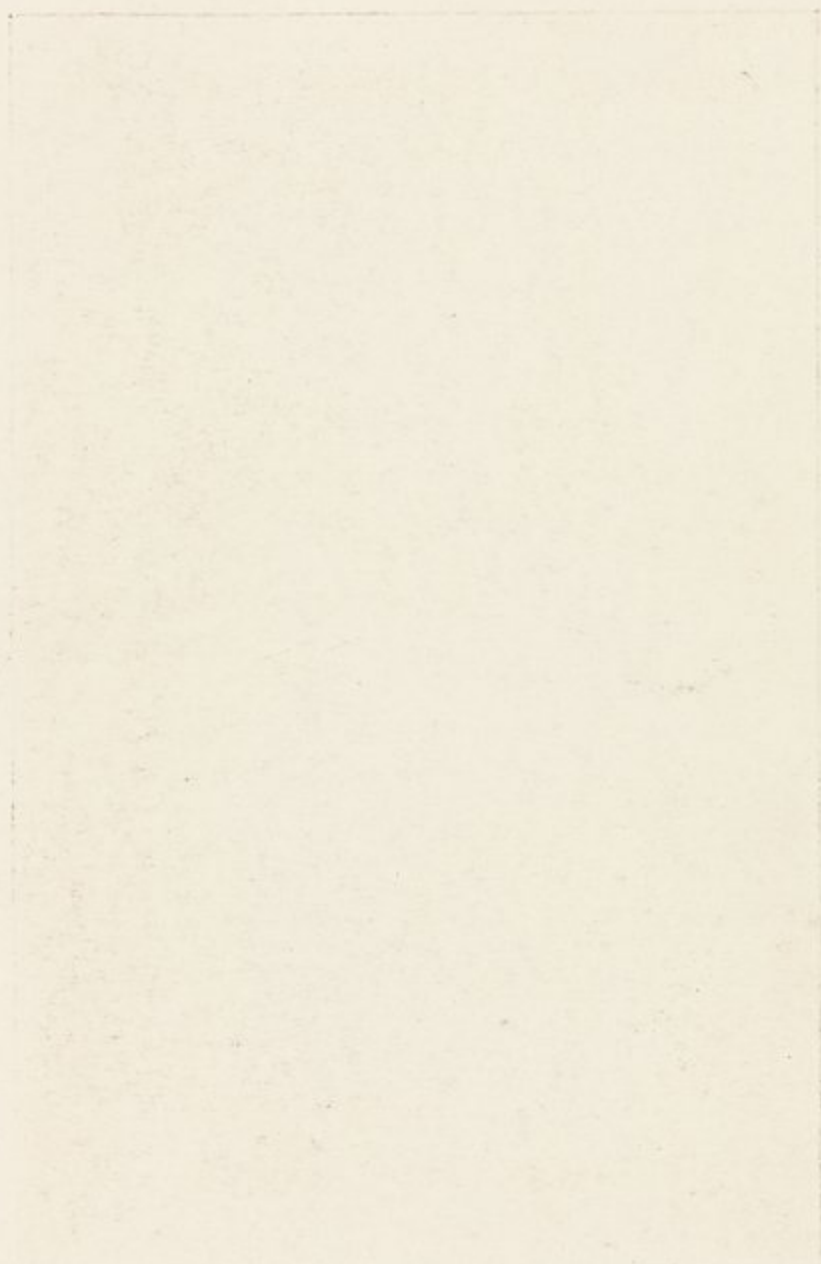
(٨) الوثره . « دلي بن دعييل .

ب . البطيئات . رئيسهم راكان بن مرشد . ومنه تحققت فروع هذه القبيلة
بمساعدة من الشيخ محروت الهذال وفروعها :

(١) الكمصه . فخذ الرؤساء :

١ . العميرة . رئيسهم راكان .

٢ . السحيم . « عزيز بن شتيوي .





١٦ - الشيخ متوسم آل سويط رئيس قبائل الصفيير

٣ . المواهب . رئيسهم ابن غشم .

٤ . المصاربة . « رشيد المعرب .

٥ . الحسان .

٦ . الرحمة .

٧ . التدريب .

(٢) الرسالين . رئيسهم ابن عيده .

١ . العجلان .

٢ . الجاسم . رئيسهم محمد الدحو .

٣ . الهويشان .

٤ . الشفيح .

٢ — الفرعاه :

وهؤلاء برأسهم مجحم ابن مبيد . وهم ثمن عنزة ، ومواطنهم قرب حلب بين الخابور والفرات ونهر البليخ والخابور حتى حلب . وهذه هي القبيلة الثانية من ضنا عبيد . وجاء عنها في عشائر العرب :

« ومنهم — من قبائل حلب — الفدعان من عنزة ، ذوي الوعود المنعزة ، والهبات المبرزة ، وهم اربع عشائر منهم آل غنين ، والخرصة ، والولد ، وآل مهين (لعلها المهيدي) ، وكل قبيلة من هؤلاء الف سقماني والاف خيال . « ا ه (١)

وهذا التفريع للقبيلة غير صحيح منه ، ولعله نظرا للبعد لم يتمكن من التحقيق ولا تزال مواطنهم في انحاء حلب كما جاء في النص المذكور اعلاه .

واقسامهم :

١ - الولد . رئيسهم محمد بن مهيد . وهؤلاء يتفرعون الى :

ا . ضنامنيح :

١ (المهيد .

٢ (الزوس .

٣ (الشميلات .

ب . العجاجة . رئيسهم ابن حريمس .

ج . الساري . « جريس بن جاعد .

٢ - ضنا ماجد . رئيسهم مذود بن كيشيش . والان ابنه عبد العزيز

وفروعهم :

ا . خرصة :

١ (ضناعربان .

٢ (ضنا الحيدة :

١ . جفل .

٢ . ملحود .

ب . ضنا كحيل :

١ (القبين . رئيسهم عبيد ابن غنين .

٢ (ولد سليمان . وهؤلاء قسم منهم في سورية والقسم الاكبر في خيرالي

بيضاء ثيل . وهم اهل بادية يتبعون المراع والسكلا ويتجولون الى قرب حابل

ورئيسهم العواجي ويتفرعون الى :

- ١ . الجعافره . فرقة الرؤساء .
- ٢ . المطارده . رئيسهم ابن سويلم .
- ٣ . الغضاورة . « المرتعد .
- ٤ . المغرة . « ابن مخيليل .
- ٥ . السلما . « الشقاوي .
- ٦ . الحنشه . « ابوزهره .
- ٧ . الايمنة .
- ٨ . الفضيل .
- ٣ () الاجدعه . رئيسهم جاعد بن عرنان .
- ٤ () العواد .

٢ - العمارات

وهؤلاء صنفان :

- ١ - الجبل .
- ٢ - الدهامشة .

١ - الجبل :

رئيسهم الشيخ محروت ابن هذال وهم ثمن عنزة ونحوهم (اخوة بتله) ومن
الاقوال الشائعة (اخوة بتله انسب الحمايل) .

قال في عشائر العرب : « منهم ابن هذال ومن تبعه من الحكمة والابطال
(الجبل) التي لا يدرك فخرها ، ولا يسر في الظلمات بدرها ، الذين هم جذوة
المقتدي ، ونجدة المجتدي ، ومآل الآمل ، وكمال الفضائل ، بدور السعود ونجاز
الوعود ، ورياض المفاخر ، الذي نشرها اولا ولا آخر ، تقصر اللسان عن
مدحهم ، وتضيء الدياجي بقدرهم ، خير القبائل في الندى ، وابعدهم عن مشائيم
الردى . عددهم ثلاثة آلاف سقاني ، وفرسانهم الف فارس . » ا هـ (١)
والحق انهم كما وصف ، وفوق ذلك . وهم :

١ . الجبلان . ومنهم ابن هذال .

(١) آل هذال . فرقة الرؤساء ونحوهم (اخوة بتله) .

١ . آل عبد المحسن . فرقة الرؤساء .

٢ . الدغيم .

٣ . الثامر .

٤ . المنديل .

٥ . العبدالله .

٦ . الفواز .

(٢) الجمعين :

(١) عشائر العرب ص ٥٧ - ١ .

- ١ . الرويان .
- ٢ . المكاخطه .
- ٣ . التصنيع .
- (٣) السجيم :
- ١ . الويهي .
- ٢ . المديلع .
- ٣ . التومه .
- (٤) الحين :
- ١ . المطيره .
- ٢ . المتين .
- ٣ . الشحوم .
- ٤ . الكهموس .
- ٥ . آل هشال .
- ٦ . المحوص .
- (٥) آل حسين رئيسهم عوض السهم .
- ١ . الغشوم .
- ٢ . نفس الحسين .
- (٦) الدشاش .
- (٧) الهيازع : رئيسهم مناجد وهو عارفة . ويقال رئيسهم مناكد بن هيازع واصلهم من خيبر او ان مواطنهم هناك . ومعهم بعض العشائر من زريد .

وقد تحققت من الشيخ محروت المذال بان هؤلاء منا ولا نعدهم من غيرنا لاعلاقة لهم بهيازع العبيد ولا هناك افخاذ متشابهة معهم واذا كان هناك قربي فالظاهر ان الذين مع العبيد من هؤلاء ولما قلت له المسموع ان اصلهم قحطانيون كما يقال :

حنا وعبداه والهيازع بجدين

قال : وانا اسمع هذا . والظاهر انهم قحاطين . ولكن سكنناهم معنا وقدم اختلاطهم بنا لا يخرجهم منا بوجه . !

ونخوتهم (خيال الروده هيزعي) قال وهم عندنا قليلون ولا يتذكر افخاذهم . وانما لهم رؤساء معلومون . وليس بينهم من افخاذ ابو هيازع أحد . هذا وان نخوة ابو هيازع من العبيد (طريف) فلا تقارب بينهما . ولكن المحفوظ يعين أنهم قحطانيون والتسمية المتشابهة لا يعول عليها مالم يعضدها أمر آخر من نخوة أو غيرها .

(٨) الختارشة . رئيس العفين البصر .

(٩) الفشوم . » محده بن جروان .

(١٠) البسيدات . » ضحوي المرنج .

(١١) المدامغ . » مرضي بن رفيد المديغ .

(١٢) الذيبه . » سلمان العماري .

(١٣) العير . » عسكر البگان .

ب . الصكور (الصقور) نخوتهم . (خيال البويضه جلوي) :

١ — الجلال : رئيسهم دريبي بن موجف .

(١) آل داغر .

(٢) المچيتل .

(٣) القنفذان .

(٤) المجول .

٢ — الدهان : رئيسهم حويكم بن صلغان .

(١) المريبد .

(٢) الشعاره .

(٣) الجداءه .

(٤) المسعود .

(٥) الترشان .

(٦) الشرمان .

(٧) الوضاحين .

٣ — المصاعب : رئيسهم عناد الزوين .

(١) العتيج .

(٢) النمره .

(٣) الكعظه .

(٤) الشبول .

(٥) الدغالبه .

٤ — الدله : رئيسهم مناع الجاسب .

- ٥ — الثوبيت . رئيسهم برغوث بن جلوى .
 ٦ — العطيفات . رئيسهم صالح ابو الروس .
 ج . السلگه . رئيسهم مرضي الرفدي ومجمعان . والجلان جمع واحد والصكور جمع واحد ويسكنون الشامية مع ابن هذال .
 ١ — الشمالان . رئيسهم مرضي الرفدي منهم في نجد ومنهم في العراق .
 (١) البشير .
 (٢) الكاوح .
 (٣) المراحل .
 (٤) الجبور او الزبود .
 ٢ — المضيان . رئيسهم ظاهر بن دخيل نخوتهم خيال الصبحة مضياي .
 (١) الحايره . الرؤساء منهم المريحب وابن حامد .
 ١ . الثعيل .
 ٢ . الصاعد .
 (٢) الخنفه . وهم الرؤساء .
 (٣) السنيد . رئيسهم عياد بن سحلان .
 (٤) الزريمه .
 ٣ — الاحسني . رئيسهم فهد بن شمران وخشم بن تمران . وامير البحرين ابن خليفة منهم .
 (١) العويضات :

١ . النجادة .

٢ . العزيز .

٣ . العطاعة .

(٢) الهوامل :

١ . الرباع .

٢ . السويلم .

٣ . الكماجه .

٤ - المطارفة : رئيسهم جاسب السحالي وهو عارفة نخوتهم خيال العشوه مطرفي :
(١) الفكه .

(٢) النصره . فرقة الرؤساء :

١ . السحاليه .

٢ . الذهاجه .

٣ . النبيجات .

٢ - الرفامسة :

نخوتهم (اولاد علي غريب الدار) . رئيسهم جزاع بن مجلاد . وهؤلاء

يتفرعون الى :

١ . العلي . وهؤلاء ينقسمون الى :

١ - الزبنة . ورئيسهم جزاع بن راكان ومحمد التركي :

(١) الجليشات : (واعدون عشيرة مستقلة عن الزبنة) :

- ١ . العتيق . محمد العجرفي .
- ٢ . الاغرة . رئيسهم عدافه بن عاصم .
- ٣ . الصكار . « خضير بن صكار .
- ٤ . الابله . « حباب بن غلاب .
- ٥ . الزناتيه . « دبوسي الزناتي .
- ٦ . الصموم . « فضل الصعل .
- ٧ . الفلايجه . « خاف بن فلج .
- ٨ . العرضان . « شلاش العريض هو الرئيس .
- ٩ . الملعب . « مطر بن ملعب .
- ١٠ . الكهاده . « دعلوج السكدي .

- ٢ (السبايح . محيه بن جريبيع .
- ٣ (الجعبان . حجاج الحبيب
- ٤ (الصرمة . رئيسهم سهيل الصرم
- ٥ (الركان . « صحن الفايد الركم
- ٦ (الجواسم . رئيسهم عبيد بن جاسم
- ٧ (الفويزه . « دليم بن مثيب
- ٨ (المجلاد . وهم رؤساء الزبنه
- ٩ (الخزام . رئيسهم معزي بن نجب .
- ١٠ (العرايف . « هديان العرافه .
- ١١ (زينين العيون . « محمد زين العين .
- ١٢ (الخدران .

٢ — المحلف . رئيسهم ضاري بن ضبيان . والآن نده بن ذعار بن ضاري

وفروعهم :

(١) العياش :

١ . الضبيان . رئيسهم نده المذكور .

٢ . البلايز . « . لامله بن غريب البلاز .

٣ . الغرير . « . مشعان بن فنتوخ .

٤ . المعجل . « . زيد بن وادي .

٥ . المعان . « . غانم الميع .

(٢) الذوايده . رئيسهم محمد بن سلطان :

١ . المزيدي . رئيسهم بدر بن البير .

٢ . السلطان . « . محمد بن سلطان .

٣ . الجديع . « . مطلـك بن جديع .

٤ . المنور . « . نايف بن منور .

٥ . الكعود . « . مصارع بن كعود .

(٣) المحينات . رئيسهم ناصر ابو الروس :

١ . الروسان . « . ناصر المذكور .

٢ . الموزم . « . زيد بن مرينه .

٣ . النمرور . « . مرجي بن وطيان .

٤ . العقيلات . « . دغيم بن ضويحي .

(٤) الشلخان . رئيسهم فلجي بن عيفان .

- ١ . العيفة . فخذ الرؤساء .
 - ٢ . الشلخه . رئيسهم جالي الشليخي .
 - ٥ (المتاريك . رئيسهم ابن حويكم .
- والاكثر يعدون المحلف شعبتين العياش والمذاوده ، وباقي الفروع انما تتفرع منها .

- ب . الجلاعيد . رئيسهم بنيدر بن جلعود :
- ١ (نفس الجلاعيد . فرقة الرؤساء .
- ٢ (السليمه . رئيسهم سليمان الروغى .
- ٣ (السليم . « عايد بن مسلم .
- ٤ (الزعير . « فياض .
- ج . السويلمات رئيسهم عايد بن بكر . والآن مناحي بن بكر :
- ١ (المحيسن . رئيسهم عايد بن بكر .
- ٢ (الهمل . وهؤلاء يتفرعون الى :
- ١ . الطننه . رئيسهم مسعود بن جليدان .
- ٢ . النواحله . « زميلان النويجل .
- ٣ . الزنفه . « شنان الموط .
- ٣ (العتكان . رئيسهم معطش بن فجري .
- ٤ (الوطيه . « هجرس الديديب . ومن هؤلاء :
- ١ . المناهره . رئيسهم عايد المنهري .
- ٥ (الحماطره . رئيسهم طه خطيخ الغرو .

د . السلاطين . رئيسهم سمير بن كنفذ الآن ابنه خضير .

١ (المحاور . رئيسهم جضيع ابو الكاح

٢ (الجراة .

٣ (القنفذ . رئيسهم حامد بن كنفذ .

٤ (الشحوم . « محمد الشحي .

٥ (القضاة . « مجول القاضي .

من هؤلاء : المجلاد ، والزينة ، والجيشات واللاطين ، والجلاليد ، والمحينات
والشلخان ، والذوايد غادروا العراق الى سورية سنة ١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠ م
وبقوا خمس سنوات ثم عادوا الى العراق سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م واستقاموا
نحو خمسة اشهر ثم ساروا الى نجد وذهبت معهم جميع عشيرة الدهامشة وبقوا مترددين
بين العراق ونجد يتبعون الكلاء والآن منهم جماعة مع الشيخ محمد التركي ومناحي
بن بكر وباقي قبائل الدهامشة الآن في نجد مع رئيسهم العام جزاع بن مجلاد .

٢

قبائل مسلم

ويقال لهم (ضنا مسلم) ولا تعرف جهة اتصال بشر بمسلم ويقولون انهما
اخوان ولم يظهر دليل سوى المحفوظ ولا عثر على شعر يؤيد ذلك . وعلى كل
حال تحتفظ بالمسموع حتى نعر على ما يؤيده . .

وهؤلاء جميعا يرجعون الى :

١ - جلاس .

٢ - وهب .

والفريق الاول (الجلاس) يتفرع الى رولة ، ومحلف والفريق الثاني (الوهب)

الى قبائل وهب .

١ - الرولة :

رئيسهم النوري ابن شعلان وقد علمت فروع هذه القبيلة من فرحان ابن مشهور حينما ورد العراق ومن غيره .

وقد وافى الاخبار ان الشيخ فواز الشعلان قتله في سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م وهؤلاء كثيرون جدا فكان قسم منهم مع النوري والاخر في نجد . وقال عنهم في عشائر العرب : « ومنهم الرولة شيخهم الدريعي المشهور ، وهذه القبيلة اطول باعاً في الكرم ، ورعي الذم ، والمواساة للعائل ، والارتكاب للفضائل ، والطعن في المضايق ، والضرب في المفارق ، اولئك المجد عليهم اجل ، واخبارهم في المكرمات اعرض واطول . وكل هؤلاء من بصرى الى الشام . » (١) هـ

وهذه فرقهم بل عشائرهم :

١ . جمعان :

وهؤلاء يتفرعون الى :

١ - المرعش . وم :

(١) الشعلان طائفة الرؤساء . وفرقها :

١ . آل هزاع .

٢ . آل مشهور . كان رئيسهم فرحان بن فهد بن برجس بن مشهور .

٣ . آل زيد .

٤ . آل مجول .

٥ . آل مبل .

٦ . الصبيح .

٧ . آل بذيّه .

٨ . آل روضان .

(٢) آل نصير . رئيسها صليبي بن نصير وجلعود ابن عشرين :

١ . العشيران .

٢ . قوم ابن زاهي .

(٣) النواصره . رئيسها عياط المجاري . وفرقها :

١ . المجاري . فرقة الرؤساء .

٢ . آل غمر .

٣ . الروابعة .

٤ . البشمه .

٥ . الكواطع .

٦ . الكطاءه .

(٤) الموسرين . ورئيس هذه العشيرة بشيتان بن بنيه .

(٥) السبته .

(٦) النصير . رئيسهم كريص بن نصير .

(٧) العلمه :

١ . الراشدي .

٢ . آل حمد .

٣ . آل مدحم .

٤. آل دويج .

٢ - الدغمان :

مقيمون في الجوف ورئيسهم درزي ابن دغمي . وفرقهم :

(١) الدغمي . فرقة الرؤساء .

(٢) آل هكشه .

(٣) آل حسن .

(٤) البرابره .

٣ - الدرعان :

رئيسهم الجنيفي .

(١) الجنفان رؤساؤهم .

(٢) البطنان .

٤ - الصوالحه :

رئيسهم نحيطر بن ماهر .

٥ - آل مهنا :

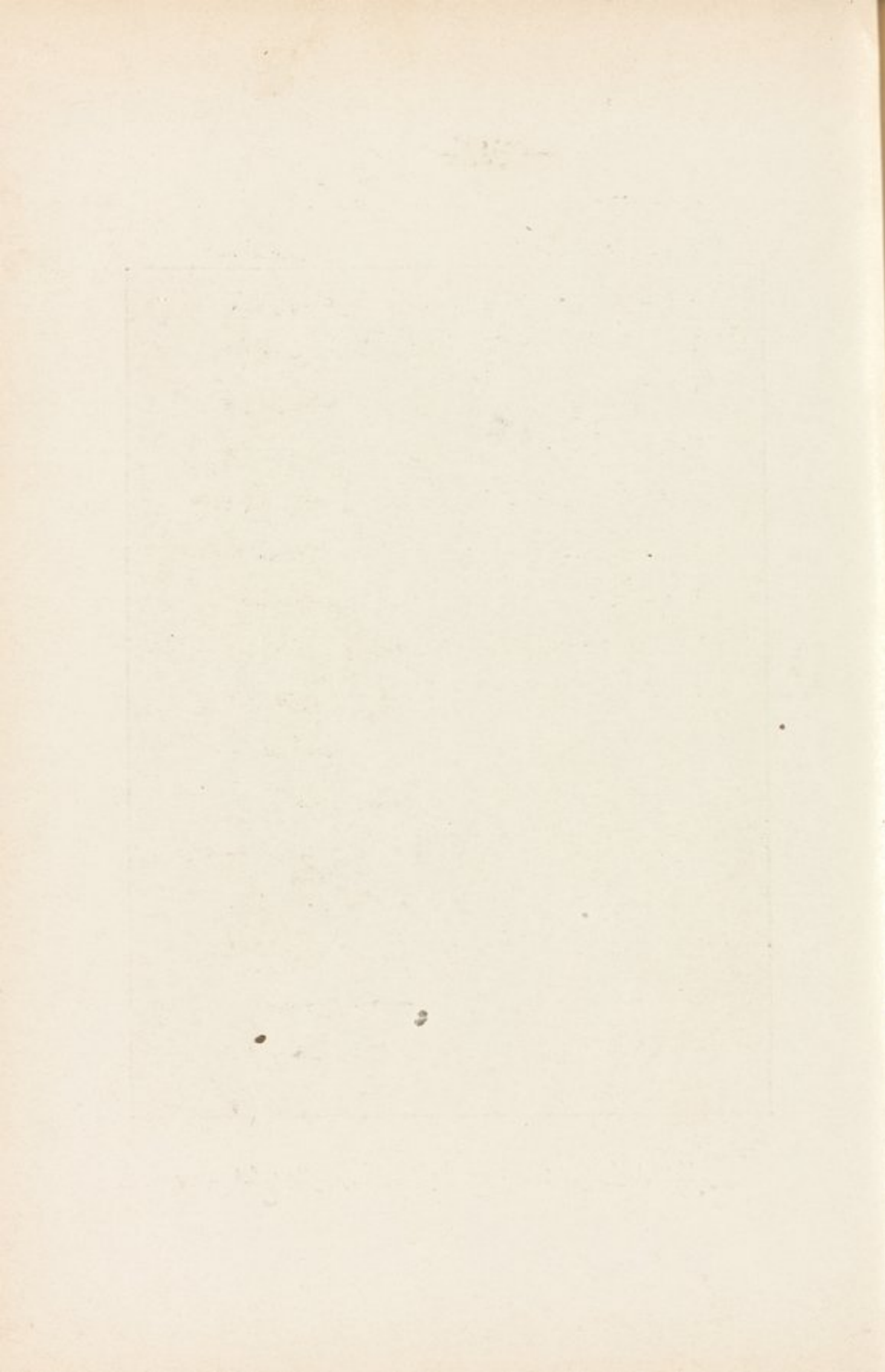
رئيسهم كيان بن مهنا .

ب . الكواحيه :

ورئيسهم مدبغ الكويچب :

(١) الوكلان .

(٢) الخنسي .





١٧ - الشيخ منتوسه آل سويط مع جماعة من رؤساء الصفيير

٣ (العرضان .

٤ (الختام .

٥ (الوهيب .

٦ (الكويچب .

٧ (آل شكير .

٨ (المدلوше .

٩ (المزاهيه .

١٠ (الشريفات .

ج . الكعاجعة :

رئيسهم المنفي بن حنيان .

١ (الریشان :

١ . العوينان .

٢ . آل جرذي .

٣ . العجيل .

٢ (آل مانع .

٣ (الغشوم .

٤ (المصطفجه .

د . الفرجة :

رئيسهم عويضة الاخضع :

(١) الخضعان .

(٢) الفلته .

(٣) آل مشيط .

(٤) السمران .

(٥) آل سباح .

(٦) آل رماح .

(٧) الهطلان .

٢ المحلف : (من ضنا مسلم)

وهؤلاء هم الجذم الثاني من قبائل الجلاس وقد مر بنا الكلام عن الجذم الاول وهم الرولة . والمحلف تعود الى سورية وتتردد بين الجوف والشام . وفرق المحلف هم :

١ - الاشاجعة :

وردوا في عشائر العرب بلفظ اشايعة « من عنزة كبيرهم ابن معجل ، ذو حمية زائدة وهم متزايدة . فاقوا من قباهم ، واكتسب التأسى بهم من فضلهم وهم سمانية فارس والفسقاني » (١) هـ

(١) المعجل . رئيسهم فرحان بن معجل وهو رئيس الكل .

(٢) البلاعيس . « گضگاض البلعاسي .

(٣) الهيوب . « فهد الحمادي .

٤ (البدور . رئيسهم هلال الكوسان .

٢ - العبد الله :

رئيسهم عافت بن مجيد . وهؤلاء جاء عنهم في عشائر العرب :
« ومنهم عبد الله بالتحفيف عددهم ثلاثمائة خيال وخمسمائة سقائي ، وفيهم الشجاعة
مالم يدرك مقابلته تبع ولا يضع الاستطاعة » ا هـ (١)
٣ - السوامة .

رئيسهم عافت بن جندل . وفي عشائر العرب :

« من عنزة من قبيلة الدريعي المشهور وهم خمسمائة خيال والفسقائي » ا هـ (٢)

٢ - الوهب

وهذه قبيلة كبرى من ضنامسلم وتسمى بهذا الاسم ، وتعرف الآن بولد علي فاشتهرت
باحد فروعها ويقال ان الوهب من الاسلام من شمر وهم الفريق الثاني من ضنامسلم
واعل نسبهم الى شمر بنز والافعد التفرع قد تعين مكانهم بين قبائل عنزة
املاكهم وبساتينهم في خير يضعون فيها عبيدهم وفلاحهم وهم اهل بادية يتبعون
المراعي والسكلا وسكناهم من الحجر الى تيماء ومن خير الى اطراف حایل وهم
بين الجوف والشام ويكتالون من بلد (الوجه) ومن الملحوظ ان نسيان الصلة
ساق الى القول بهذا .

وجاء في عشائر العرب ما يميظ اللثام عن هذه التقولات قال :

« ومنهم آل فاضل ، ذوو البراز والتناضل وهؤلاء هم حكام عنزة سابقا

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ١ .

(٢) عشائر العرب ص ٥٨ - ١ .

ويعرفون : (الحسنة) ، القول فيهم أنهم الحق اذا حصحص ، والبرق اذا بصيص
والاساة للمضيوم ، والمواساة للمظلوم ، وعدم صادق ، وسهمهم راشق ، تنوب
قلوبهم عن الدروع ، اذا لبسوها بيوم مروع ، واما فيض ايادهم بيوادهم فـسـلا
تقاومه الجون النوادي ، ولا يدرك حصره حاضر ولا بادي ، قد شمل الاكم ،
والعرب والعجم . « ا ه (١) .

وكفاهم فخراً ان ابن سعود ملك نجد والحجاز منهم .

وفروع الوهب :

١ - المناصرة :

رؤساؤهم طراد ابن ملحهم وابن يعيش وسلطان الفجير وهم :

(١) الحسنة . رئيسهم طراد بن ملحهم ، ومن رؤسائهم عبدالله بن فاضل ابن
ملحهم ومن هؤلاء فاضل ورد ذكره في وقائع العراق كما تقدم .

(٢) المصاليخ . رئيسهم ابن يعيش والمعروف ان ابن سعود منهم وبعض
النسابة يعدون المصاليخ من الحسنة وهذا يدل على ان الفرع استقل بتسميته الخاصة
ويقومون اليوم في الجوف .

آل سعود :

كانت نجد قبائل متفرقة ، وامارات صغيرة نستطيع ان نقول كل بلدة
مستقلة بدارتها وامارتها كما ان كل عشيرة منفصلة عن غيرها ، ولا تكاد توجد
امارة عشائرية متكونة من قبائل عديدة تستطيع ان تؤسس إمارة ذات شأن
وسيادة على جزيرة العرب . . ومن ثم نرى القوضى ضاربة اطناها ، الامن مفقود ،

والسلب والتهب من اعظم وسائل ارتزاق الاهلين ومدار عيشتهم . . حتى
قيض الله لنجد ان تكون ادارتها موحدة ، وسلطتها تابعة لتلك الادارة ،
واساسها التوفيق بين المطالب السياسية ، والاغراض الدينية الصحيحة ، فكانت
نتيجة هذه الالة ان سادت الطمأنينة ، وصادفت ماوافق هوى في النفوس ، بل
رغبة اكيدة ، وميلاً تاماً ، واذعاناً من الجميع .

دعوة قوية من عالم مجاهد ، وفاضل حريص على التمسك بالشرع هو محمد
ابن عبد الوهاب ، ومناصرة من حاكم قرية ضعيفة ، وبلدة متكينة . ومن جراء
هذه المناصرة ، وتلك الدعوة ان ذاعت في الاطراف ، وانتشرت انتشاراً هائلاً
حتى قبضت على السلطة ، وتوسع النطاق ، ونجحت الدعوة فتكونت قوة هائلة
لم تلبث ان سيطرت على انحاء عديدة . وفي كل ادوارها حافظت على هذا
الاتصال بين الحكومة في عدلها ، والدين في بث تعاليمه وتربيته الصحيحة
فكان له شأنه ، وذاع صيته في الحافقين . .

دعوة بسيطة ، محكمة تلخص في اذاعة أساسات الدين الاسلامي ، وعقائده
القويمة ، وان يلتزم القوم (التوحيد ، والسمع والطاعة) وركونها بعد اتباع العقيدة
التوحيدية آية « . . . واسموا واطيعوا » ، ادارتها صارمه في احكام
الشريعة لا تقبل مهاوئاً بل هي حن ادارة الشريعة في امة أمية لا تستطيع ان تلم
الا مطالب محدودة وسهلة ومتينة .

قام ال سعود بهذه الادارة وهم من قبيلة المسالين ، وتلفظ المصاليين من ولد
علي ، او بالتعبير الصحيح ان (ولد علي) قبيلة من قبائل وهب وشاع اطلاقها

على الكل بما فيهم المناهبة وولد علي ومنهم المسالين ووقائع آل سعود في العراق كثيرة ولها مكانتها من التدقيق والتثبت لاجال بسطها هنا وانما نكتفي ببيان قبيلتهم وطريق انتسابهم الى قبائل عنزة المشهورة لتعيين الصلة وكان خروجهم من الوضع العشائري بعيد العهد ، وامارتهم مدنية بتندي من اوائل القرن الثاني عشر ، ولم تل سمعتها وكالها الى في اواخره واوائل القرن الثالث عشر وقد راوا شدة ورخاء ، ولا زالوا مثابرين على خطتهم الاولى خصوصا وقد رأوا فيها النجاح كله ، وعلموا ان الخذلان في التهاون بهذا المبدأ القويم المبدأ الاسلامي الصحيح ذلك مامكنهم في الارض وجعلهم الوارثين . . وكانت قد حدثت معارضات شديدة من الحكومة العثمانية ، ومن آل رشيد ومن غيرهم من الامارات العشائرية التي لاتصالح للحكم . فلم تنجح هذه كلها بل كان حظها الخذلان ، والفرض نجح - ساح الجزيرة وسيادتها ، وقد تم لهذه الامارة الحكم على تمام نجد والحجاز وعير . والموضوع عشائري لا يحتمل التفصيل . (١)

هذا وقبائل عنزة لاتقف عند حالانها العشائرية وانما حصلت على امارات

١٠ في تاريخ العراق بيان الوقائع ، وتعيين الصلة ، وسلسلة الامراء والملوك ، واوضاع هذه الحكومة في ظهورها ونموها وهبوطها ، ثم استعادتها مكانتها ، وسعة نطاقها . ومن المراجع «مثير الوجد في تاريخ نجد» ، و«عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر ، وعنوان المجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري ، وكتب اخرى كثيرة جدا مثل دوحة الوزراء وغيرها من مراجع تاريخ العراق .

في الحقيقة أقوى مما نالته الامارات الاخرى . ولنرجع الى باقي فروع المناهبة .

(٣) الفكرة (القره) . رئيسهم سلطان الفجير .

(٤) الخاعله . رئيسهم خميس الجملي . تبع الفكير .

(٥) الصكره .

(٦) حجاج . « ابن رويق .

٢ - ولد على :

رؤساؤهم عناد بن سمير ومحمد الايده وسلطان الطيار . وجاء في عشائر

العرب عنهم مانصه : « شيخهم دوخي السمير . . وهؤلاء يحملون الحاج ، ولهم

صر من الدولة العلية معيناً كل سنة . » اهـ (١)

(١) العويقات . رئيسهم عناد بن سمير .

(٢) الطلوح . « هويدي بن خليل .

(٣) الرهوب . « ابن سعده ومنهم من لايعدهم افخاذا مستقلة وانما

يجعلهم من الطلوح واصلهم منهم وموجودون في حرب مع انهم من هذه القبيلة .

(٤) الدبحان . رئيسهم الكعيط بن حيف .

(٥) الحاميد . « ابن دوييس .

(٦) الجذالمه . « ابو خشه .

(٧) المشاذجه . « سلطان الطيار والمريخي .

(٨) جياره . « ابن ضويحي .

٩ (الطوالعه . « الطويلعي .

٣ — الديره :

وهؤلاء قرب المدينة المنورة . رئيسهم محمد بن فرحان الايده وهو الرئيس

العام :

١ (الشمالن .

٢ (الجريده .

العبادله .

قال في عشائر العرب :

« الايدي ومنهم الشمالن الجميع اربعة الاف ستمائ وسبعائة خيال . « ا هـ (١)

عوارف قبائل عرزة :

١ . في قبائل بشر :

١ — ابن زرعه من المبيد .

٢ — ابن هيازع من الجبلان ؛ ويرى كافة الدعاوي ماعدا حقوق النساء ،

وقضايا الخيل . ويقال لهذه المكلدات (المقلدات) .

٣ — ابن جلعود من الجلاعيد (الدهامشة) .

٤ — السحالي من المطارفة من الملكة (السلقة) . وهذا يرى المقلدات .

٥ — ابن عيده من الرسالين من السبعة .

« ١ » عشائر العرب ص ٣٤ — ١ وضبط الايدي هكذا،

- ٦ - الجعيب . من الزينة .
 ب . في قبائل مسلم :
 ١ - الطيار . جندل من السوالة .
 ٢ - ابن معجل . عسكر ابن كويجب (كويكب) من الكواچيه
 (السكواكبه) .
 ٣ - كميان ابن دغمي . رئيس المهنا .
 ٤ - موبنغ . رئيس النصير .
 ٥ - بشيتان بن بنيه .
 ٦ - عويضة الاخضع . رئيس الفرجة .
 ٧ - ليلى المجارمي .
 ٨ - الكعگاع (القعقاع) من الرولة . والآف مونس وشاجي من
 رؤسائهم .

ملحوظات :

- ١ - ليس لقبائل عنزة نخوة عامة وانما هم متفرقون في المنازل لكثرتهم
 ومتباعدون الا اذا مست الحاجة .
 ٢ - الجمع عندهم الف محارب . ولا تزال تعد بعض قبائلهم او تعتبر جموعا
 وعلى هذا جرى تقسيمهم الى جموع اشبه بالجيوش وقوادها فكل جمع له قائد
 يسمى (العقيد) ، او كما يقولون (عجيد) ويجب ان يقود الالف ايام الحروب

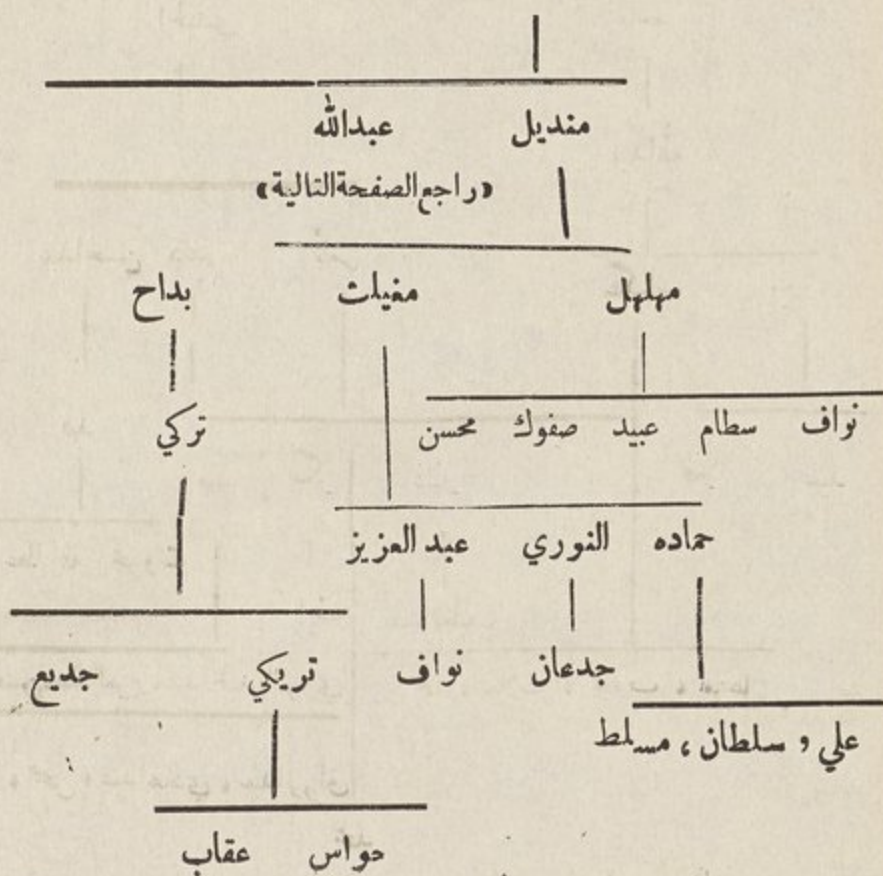
بينهم . . . ولا فرق بين الف فارس او محارب .

٣ — من اختبارات كثيرة نتيقن ان التفرعات صحيحة اجمالاً والتدخلات بين الفروع قليلة . اما الانساب للاشخاص وتسلسلها فلا يعول على المحفوظات فيها وانما نرى المحافظة تقدم او تؤخر او تنسى مما جعلنا بعد امتحانات عديدة واختبارات كثيرة لا تقطع فيها من ناحية تعداد الاسماء وغالبها مبني على اعتبار كل فرع جدا وكل عدة فروع اولاد لمن هوأ على وهكذا مع اننا نعلم انه لا يشترط ان يكون الفرع مشتقا من اصله رأسا او لوسائط كثيرة . . . ومن تعداد الجذود المحفوظين نرى قلة في الاجداد مع طول الزمان . . . وعلى كل حال ان هذه الفروع أسماء لمن اشتهر من جذم سابق واصلهم اشخاص فصاروا اسماء فروع . .

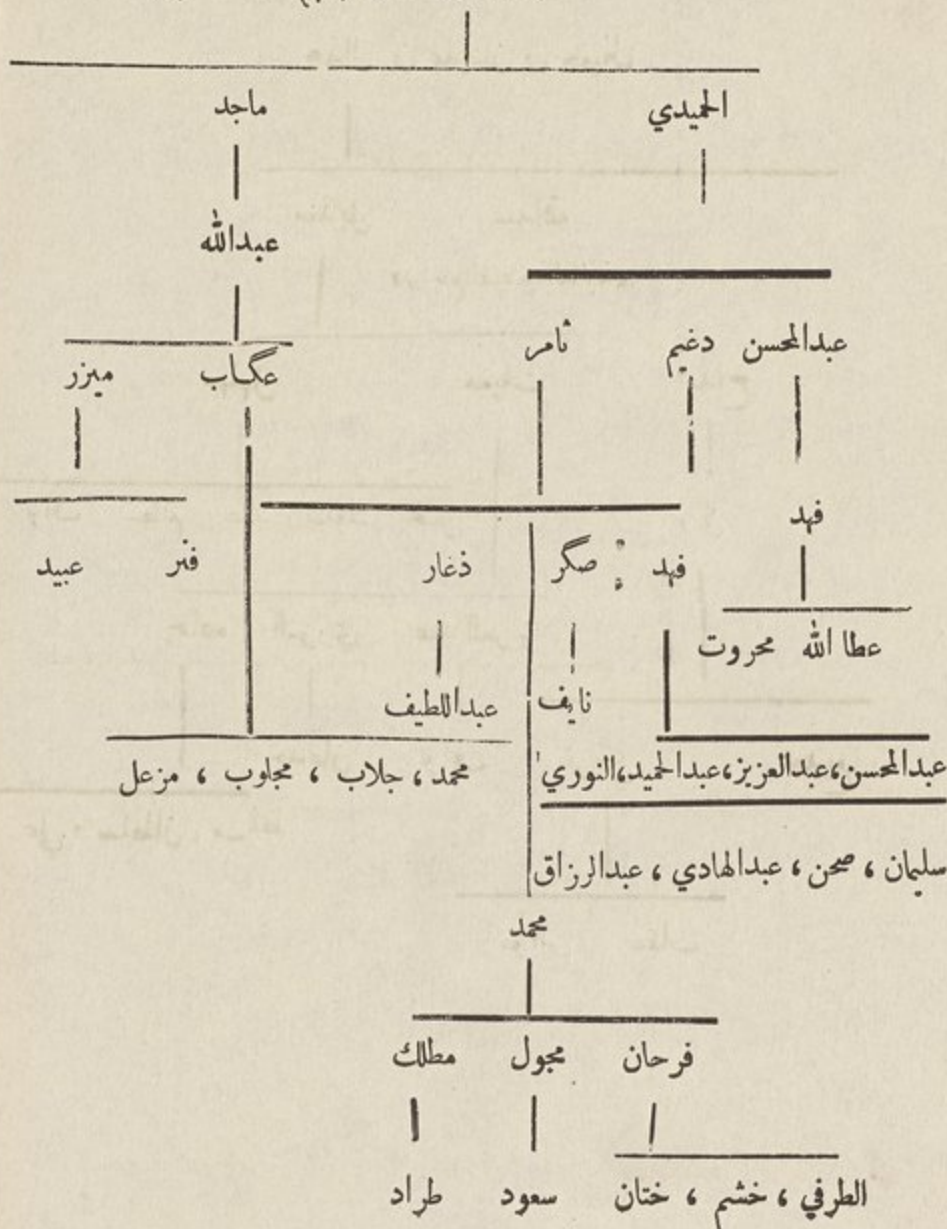
٤ — محروت الهذال! شيخ مشايخ عنزة في العراق هو ابن فهد بن عبد الحسن بن الحميدي بن عبدالله بن هذال بن عدينان بن جعيث بن جمعه بن حبلان وهذا هو الذي ينتسب اليه جمع الحبلان من جمعه من الجبل من العارات . وقد ذكرنا في اصل التاريخ وقائعهم في العراق . والمحفوظ عنهم انهم جاؤا الى العراق في زمن الحميدي واقاربه من آل هذال وقبلهم كان قد ذهب الى سورية عبدالله من ابناء عمهم ويجتمع معهم في عبدالله الآخر ويقال لفخذ آل عبدالله (وهو الاول) ومن ثم تمكنوا في سورية والعراق وهم حديثو عهد بالزواج الى العراق والآن يمزون السبب في نزوحهم الى ابن سعود وخلافهم معه . . . ولا محل هنا لاستقصاء اخبارهم . .

٥ — هذه لوحة في عمود آل هذال والفروع المتصلة بهم .

هذال بن عدينان بن جعيث



عبد الله بن هذال (تابع الصفحة السابقة)



٦ - لوحة في عمود قبائل عنزة :

عنز بن وائل

(الصفحة السابقة)

مسلم
«راجع الصفحة التالية»

بشر

عبيد (منه ضناعبيد)

عمارة (منه العمارات)

فدعان

سبعة

الدهامشة

الجيل

بطينات

عبد

الجلان ، الصقور ، السلقة

ضناماجد

الولد

مسلم من قبائل عز بن وائل

﴿تابع الصفحة التالية﴾

جلاس		وهب	
رولة		المنابهة	
مخلف		ولد علي	
الفرجة		الايد	
جمعان	كواچبة كهاجعه	الحسنه، المصاليخ، الفكره	
		صوالحه، آل مهنا	
		آشاجعه، عبدالله، سوامه	
		طوالعه، جباره، المشادخه، الجذالمه، الحمايد، الطلوح، العويقات	

الجريده، الشمالان

الضفيرة

من أشهر قبائل نجد والعراق ، والقسم الكبير منها يتجول في الجانب الغربي من الفرات بين الزبير والنحاء السامرة ، ولها مكانتها المعروفة ، ومضى لها دور لا يستهان به أيام ورودها العراق في أول القرن الثالث عشر الهجري ، جاءت من نجد الى العراق ، يشملها هذا الاسم مع تباين في النسب والجد ، وهم في الأصل على ما هو معروف قبائل متعددة تضافرت وكونت مجموعة تمكنت من المحافظة على كيانها ، والتزام الوفاق بما يعود لها من بسط سطوتها بحيث صارت قوة كبيرة يخشى صولتها . ومثلها عندنا (قبيلة المجمع) ، متألفة من عدة قبائل ، أو فروع من قبائل متعددة . واليوم لا تزال الضفيرة تعد من القبائل البدوية المعروفة وان كان قد مال بعض منها الى الارياض .

كتب صاحب عنوان المجد الضفيرة بالظاء . ولما كان لفظه عامياً فلا يعول على تلفظه في ضبط الكلمة دون تنبيه ونرى في هذه الايام ان قد جاء ذكرها في كتب حديثة اخرى بالظاء ايضاً متابعة لما جاء في عنوان المجد والتضافر والتساند المعروف عنهم يؤيد كتابة القبيلة بالضاد .

وجاء في القلقشندي عن هذه القبيلة انها تحت إمرة آل فضل من طي ، وعدم الحمداني من عرب بركة الحجاز من احلاف آل فضل والمعنى واحد ولا يعرف بالتحقيق تاريخ هذا التضافر والتساند ، وان المدونات التاريخية لم تعين ذلك ولم تكشف ما يرفع اللبس عنه . وعلى كل الالفة الطويلة والتماسك القديم أدى

arrived
in 13th
Century

possibly it
inclined to
agriculture

الى ان يكونوا قبيلة واحدة . ومن المقطوع به ان كل قسم من قبائلها يرجع الى اصله المذوب اليه والمحفوظ عنده وكذا المعروف عند المجاورين . . وان تشتت الآراء في اصل نسبهم ناجم من اختلاف فروعهم وعدم التمكن من ارجاعها الى اصل واحد من جهة انهم متألفون من قبائل متعددة ، وكان الاولى ان يعين كل فرع وما يمت اليه من قبيلة معروفة . .

وقد ذكرهم مؤرخون عديدون وجاء عنهم في عشائر العرب للبسام ما نصه :

« ومنهم - من عشائر نجد - الضفير المشهورون ، والسحابة المذكورون ذوو القلب كمتقلب الفلك ، والتنقل من ملك الى ملك ، يحبون نزيلهم ، ويصفون جميلهم ، حدهم سائر ، وفخرهم شاهر ، وفضائلهم لا تحصى ، ومحامدهم لا تستقصى . . » اهـ

[ولم تكن لهم علاقة سابقة بالعراق ، ولا جرى لهم ذكر في تواريخنا الى ظهور (آل سعود) وحينئذ عرفوا بمناصبتهم العداء لهم ، ووقوع الحروب الدموية حتى مالوا الى العراق بعد ان رأوا التنكيل المر ، والتدمير القاهر . .] وقال في مطالع السعود :

« وسمعت ممن اثق به انهم من بني سليم . فان صح ما ذكره كانوا عرايين ، اباة الضيم ، فقد كان يقال اذا كنت من تبهم ففاخر بمخظلة ، وكأثر بسعد وحارب بعمره ، واذا كنت من قيس ففاخر بطفان ، وكأثر بهوازن وحارب بسليم » اهـ (١)



١٨ - فرج بن شبيب المعروف بابن فرج بلباس صلبه

وقال الحيدري :

(+) « من اعظم عشائر العراق الضفير وهم قبائل كثيرة يبلغون ثلاثين ألفاً فاكثر ومنهم بنو حسين من الاشراف ومنزلهم في منازل المنتفك بين نجد والبصرة » اهـ .
ومن هذا نعلم درجة قربى بعض اقسامهم الى عدوان التي تدعى انها من الضفير وهي قبيلة معروفة ذكرها صاحب (شرقي الاردن) وعدد فروعها (١) .
ولا يبعد ان يتجول هؤلاء الضفير في طول الجزيرة وعرضها ، وان يتركوا قسماً منهم في مواطن نائية ، والظاهر ان بعض فروع عدوان عاشت مع الضفير .
وعدوان هذه من القبائل القيسية ذكرها في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد (٢) .
وحياتهم غالبها في تجول وتنقل مستمرين فقد نراهم في انحاء البصرة مرة ، كما نشاهد في اطراف سنجار اخرى ، وهكذا في شرقي الاردن وفي الحجاز ونجد ...

ولا محل هنا لذكر وقائعهم قبل ورودهم العراق وعلاقاتهم وحوادثهم بالشرفاء في الحجاز وبنو سعود ، او ما جرى من حروب مع امراء آل حميد من بني خالد في انحاء الاحساء - فهذا يطول بنا كثيراً ، ووقائعها عديدة .
كانت لهم واقعة مع الفضول في سنة ١١٠٨ هـ ١٦٩٧ م وكان رئيسهم آنذ سلامة ابن مرشد بن سويط وهكذا لم يخلوا في وقت من غزو وحرب وكل وقائعهم قبائلية ذكر غالبها صاحب (عنوان المجد في تاريخ نجد) وكلها متماثلة تقريباً في وضعها وشكلها ...

١ — شرقي الاردن ص ١٦٦ و ٢١٥ و ٢٦٨ .

٢ — عنوان المجد في تاريخ نجد ص ١٦١ .

وتفصيل وقائعهم في العراق من حين ورودهم اليه كان له قيمة خاصة ... وهو مذكور في تاريخ العراق ويهمنا ان نقول هنا ان نزوحهم كان بسبب وقائعهم مع آل سعود كما مرت الاشارة . وذلك انه كانت قبائل الضفير كسائر القبائل مستقلة بنفسها تغزو من ارادت ، وتحالف ، وتتجول .. ولما تأسست حكومة آل سعود في نجد انقادت لها ولم تقدر على مقاومتها فاذعنت بالطاعة ... وكان سعود امير نجد قد قصد الشمال في ذي القعدة لسنة ١٢١٩ هـ - ١٨٠٥ م .

وكان قبيل ذلك قد حدث بين قبيلة مطير والضفير بعض القتال فقتل من مطير احد رؤسائهم من الدوشان ، وقتل من الضفير مسلط بن الشابوش بن عفنان (ومن فروعهم العفنان فخذ يسمى باسمه) فارسل اليهم سعود وهو في الدرعية فاصلح بينهم وكف بعضهم عن بعض وتوعد من اعتدى منهم على الآخر . فلما سار سعود في هذه الغزوة اجتاز بقبائل الضفير وهم في الدهناء ، من جهة (لينة) الماء المعروف فامرهم ان يغزوا معه غزاة فنفر معه شزيمة رئيسهم الشابوش ابن عفنان . فاستقل سعود غزوه فانهز الشابوش وغضب عليه . فقال انهم عصوني وهم يريدون المسير لقتال مطير . وكان سعود شرب من لينة ومال منها يريد العراق فحرف الجيوش اليهم وشن عليهم الغارة وأمر فيهم بالقتل والنهب ، ثم بعد ذلك اعتق غالبهم من القتل وقتل من عامة الضفير قتلى كثيرة من كل قبيلة واخذ جميع اموالهم من الابل والخيول والغنم والسلاح والحلل والامتاع والازواد . ولم ينج منهم الا الشريد من اقاصيهم وفرقوا ... فمنهم من هرب الى المنتفق ، ومنهم من فر الى جزيرة بين التهرين ، وبعضهم هثلوا في نجد

هذا وكان قد حدث من عربان الضفير حوادث أخرى عديدة علمها الامير

سعود منهم من تضييع بعض فرائض الدين ، وإيواء المحدثين وتوهمهم وإضافتهم وإتاهم غزو من قبائل الشمال فأغاروا على نجد واجتازوا بالصفير فاضافوهم ، وذكر نسعود ان ناساً منهم يغزون مع اعدائه على قبائلهم ...

كل هذا كان منهم وعلمه سعود ، وان الحادث الاخير قوى الشبهة فيهم ، وجعله يقطع في صحة ما نسب اليهم فكان ما كان ... وهذا سبب نزوحهم الى العراق في هذه السنة وهي سنة ١٢١٩ هـ . (١)

وبعد ان جاءوا العراق ضبطت وقائعهم ، وعرفت حوادثهم مع الحكومة .. ومن وقائعهم في العراق انهم في سنة (١٢٢٠ هـ — ١٨٠٦ م) كان غزو منهم برياسة روخي بن خلاف السعدي الصفيري ، وراشد بن فهد بن عبدالله السلیمان ابن سويط ، ومناع الضويحي رؤساء الصفير . واكثر هذا الغزو منهم ومن رؤسائهم وهم في الموضع المعروف بـ (فليج) في الباطن قرب الحفر فصادفتهم سرية من جيش سعود فاستأصلتهم تقريباً ولم يسلم منهم الا الشريد ... (٢)

وفي هذه الحادثة وبعدها لم يبق أمل لهذه القبيلة في مقارعة آل سعود ... وتعدّ خاتمة الوقائع في الانتقام منهم ، والحكومة العثمانية بطولها وعرضها ، وقوة جيشها وجمهرة قبائلها ... لم تتمكن من آل سعود فكيف بالقبيلة الواحدة وعلى كل حال هذه حاسمة الوقائع بينهم وبين آل سعود .

وفي سنة ١٢٢٤ هـ — ١٨١٠ م حدثت للصفير وعنزة حادثة مع شمر وأمدّ الوزير سليمان باشا قبيلة شمر واسكن، انتصر الصفير وعنزة على شمر وعلى الجيوش ...

١ — عنوان المجد في تاريخ نجد .

٢ — عنوان المجد ص ٩٤٤ - ٩٤٥ .

وقال المؤرخ الشهير سليمان فائق ابن الحاج طالب كية في تاريخ الممالك عن هذه القبيلة بعد ورودها العراق ما نصه :

« هذه القبيلة من القبائل النجدية العظمى ، ارادت ان لا تنقاد الى آل سعود باداء الزكاة عن انعامها ، وان لا يسيطر عليها احد فيما تركبه من الجرائر والمفاسد ففروا من سلطة الوهابيين وجاءوا الى الخطة العراقية ...
وقد شوقهم على المجيء امراء المنتفق كسائر من تمكنوا من جلبه لجانبهم بقصد التقليل من سورة الوهابيين وقوة جهتهم واعزازها بامثال هؤلاء مبدئين لولاية بغداد صلاح ذلك وانهم قاموا بخدمة مهمة في تزويد قوتهم ومكنتهم واعزاز عسلهم ...

اظهروا ذلك وحسنوه للوزراء والحال ان هؤلاء انما رحبوا بهم وقبلوا دخالتهم لاغراض اخرى غير هذه وذلك انهم اضمروا ايضاً ان يستخدموهم على حكومة بغداد فامتنوا صولة الوهابيين في الظاهر وعادية الوزراء في الباطن الا ان الوزراء لم يطلعوا على هذه الجهة فعدوا ذلك منهم مفخرة ، وخدمة جلي . . ولذا نالوا كل اعزاز وتكريم لما قاموا به ... !

وبذلك فتحوا باباً جديداً من النوائل وهي غائلة الضفير .

كانت هذه القبيلة قد مضت الى اورفة ، وان الوزير سليمان باشا عزم على التنبكيل بها واسكنه عاد بالخبية ولم ينل مطلوبه بل ان هذه الحركة منه بفياق عظيم وتجاوزته حدود ايالة بغداد وتدخله في شؤون ايالة اخرى دون استئذان من حكومته مما اسخط عليه رجال الدولة ... » اه (١)

وعلى كل حال ان تاريخ نزوح هذه القبيلة الى العراق قد عرف بالوجه المشروح وتعين بصورة واضحة ، ولا يخلو من بعض المقدمات . الا ان مؤرخنا سليمان فائق تحامل على اوضاع هذه القبيلة ، واتصالها بامراء المنتفق من جهة اطراد الوقائع ، ومن حدوث وقائع مستقلة قد فسرهما تفسيراً لا يحلم به البدوي ، والحالة الراهنة هي التي تدعو ، والتفسير حدث بعد الوقوع لا بالوجه المنوي او المتفق عليه ...

وقائهم معروفة ، ومدونة في تاريخ العراق ، والملاحظ ان هذه القبيلة لا ترغب ان تحافظ على نظام بل من مصلحتها ان تشوش كما يفهم من تاريخها الى عهد آل سعود ، ولما قضى هؤلاء على عوائد كثيرة كلها حرب وغزو مالوا الى العراق .. وهذه القبيلة تتألف من فروع كل منها ينسب الى قبيلة ذلك ما دعا ان تضطرب كلمة النسابة فيهم .. والصواب ان نسب كل فرق معروف ومعترف به والنز لا يعول عليه ، وانما يذكر كحادث أدبي كما ينقل عن جرير وغيره في مهاجاتهم ...

وفرقهم :

١ - البطون وهؤلاء يعدّون فروعاً كثيرة وكل منها ينسب الى قبيلة والتسمية بالبطون توضح هذه الفكرة . وأشهرها :

١) البويت . وهذا تنقاد له عشائر الجزيرة عند الخلاف في قضاء ، وهو المعروف بـ (المنهى) ، وهو بمقام (محكمة التمييز) عندنا ، وقوله الفصل ، ولا يرد له قضاء .

٢) بنو حسين . رئيسهم مسعود بن مرشد .

وهؤلاء مع البطن السابق يدعون أنهم من الشرفاء ، وعلاقاتهم التاريخية تؤيد دعواهم ، وفي النص المنقول عن الحيدري ما يحقق هذه . وهم أعرف بنسبهم ونحوتهم (اولاد حسن) .

٣ (آل سعيد . ومن رؤسائهم ابن خلاف من فرقة الضفير القائل :
ان سلت عنا يا سويطي كحاطين حنا وعبداه والهيازع بجدين
وكان رؤساؤهم حماد المديهم ومحسن بن خلاف وثوات بن خلاف :
١ . الخضور . رئيسهم عبدالرزاق بن خلاف .

٢ . العجالين . رئيسهم اللحييس .

٤ (بنو خالد .

٥ (آل كثير (آل جثير) . رئيسهم ابن جريد .

٦ (الطلوح . يدعون أنهم من عنزة .

٧ (السويط . الرياسة كانت من القديم فيهم وهم من آل ضويحي ...

ومن رؤسائهم المعروفين قديماً فيصل بن سهيل السويط ، وسلامة ، ومسلط ابن الشابوش بن عننان وآخرون . ذكرهم صاحب عنوان المجد في تاريخ نجد بلفظ (صويط) وصحبه سويط ورئيسهم اليوم جدعان السويطي وعجمي الحمد السويط ونحوتهم (خيال الكروه سويطي) . ولا صحة للنسب القائل بأنهم من الصلبة .

٨ (السلطان .

٩ (آل مذعر .

١٠ (الحولة .

١١ (البطاح .

(١٢) العفنان .

(١٣) الضويحي . وهؤلاء كانت الرياسة فيهم ، ومنهم آل سويط .

(١٤) الرسمي . يدعون انهم من شمر .

(١٥) عدوان . وهؤلاء من القبائل القيسية .

٢ — الصمدة . وهؤلاء قديمون جداً ونخوتهم اخوة سلمة ووقائعهم مع عنزة كثيرة . ومنها ايام دجيني بن سعدون باذراع . ورئيسهم لزام بن ظاهر باذراع وفروعهم :

(١) آل عريف . يدعون انهم من قحطان . رئيسهم نحيطر العصاب .

(٢) الجواسم . يدعون انهم من سبيع . رئيسهم محمد بن عفيصان . ونخوتهم (خيال الصبحه طراح) .

(٣) النفيسان .

(٤) آل معلم . يدعون انهم من تميم ، ويقال لهم المعاليم . رئيسهم طميش البريكي .

(٥) المسامير . يدعون انهم من عنزة . رئيسهم محمد بن عفيصان ايضاً .

(٦) العسكر . رئيسهم منوخ بن كحيصان .

(٧) العليجات . رئيسهم محمد الهــكيش .

(٨) الذرعان (١) . يدعون انهم من قحطان ، نخوتهم (اخوة سلمة) كنخوة سائر الصمدة . ويتصلون بشمر . وهم رؤساء الصمدة (آل باذراع) . ورئيسهم لزام بن ظاهر باذراع ولا صحة للقول بانهم من العبيد الزوج ، وانما ذلك ناشئ

١ — بين في كتاب قلب الجزيرة انهم (الطرعان) وهذا غير صحيح .

عن غصاة ونبز بين القبائل فلا يول عليه وباذراع هو القائل :

عاشت يمينك يولد شوايعك جتنا من بعيد

هذي مراكيض الولد ما يضرب الا بالوريد

يا بابا الخلا ذرب جوابك يا شين ما حنا عبيد

حنا دراكم من شمال يوم انت بالرغمي تصيد (١)

قال ذلك لما ان سمع السويطي يهمله بانه عبد ، ومن هذا ما يقال ان السويطي

سأل باذراع من اين مهب الريح يعرض بان اصله صليبي فاجابه : من مسكت . . !

وقال باذراع :

ابو عجاجة وش بلاك

صارت براسك رابعة

سته اكون مطبغات

وبعد عليك السابعة

ومن راجع تاريخ هذه القبيلة ووقائعها مع الحكومة ومع القبائل الاخرى

علم درجة نشاطها وقوة تجولها ، وهي في اوضاعها القبائلية من اذكي العرب

وانشطهم . . . كابدت وجالدت لتميش عيشة راضية فلم تفلح ، ولا تزال في

عناء وضعف ... لم يطب لها القرار في موطن ، ولا تزال على بداوتها الا قليلا

وشهرتها في الكرم والشجاعة والاباء معروفة .

١ - وفي رواية جاء عوض الشطر الاخير :

ننحي العدو عنكم بعيد

قبيلة حرب

(١٠) هذه القبيلة اصل موطنها الحجاز ونجد ، وفي الايام الاخيرة بسبب واقعة آل سعود في الحجاز مال قسم منها الى العراق ؛ وصارت تسكن الشامية قرب الاخضر بين الابيض في انحاء الحجرة وبين عين التمر ، وغالب الفرق متوزعة في القسمين كما ان الرؤساء منهم في العراق ، ومنهم في الحجاز ولكن هذه لم تتمكن في العراق ، رأيت رئيسها مرتين وجرت محادثات معه كثيرة حول قبيلتهم وهو الذي بين لي فروعها ، وكنت سألته عن بعض عوائد القبيلة ، وكان صريحا في لهجته كسائر البدو ، ولما قلت له عن الحشم من جراء انتهاك حرمة امرأة قال ليس لدينا سوى القتل للاتنين ، ولم يستطع ان يعلل قتل المرأة المعتدى على عفافها وذكرانه لم يقع شيء ولم ير حادثا من هذا النوع ... ولم يكن طاعنا في السن ، وروح البداوة ظاهر فيه ، والخشونة غالبية شأن من لم يألف المدن ورقة أهلها ، أو مراعاة آداب معاشرتها !...

قضت هذه القبيلة بضع سنوات وقد سمعت في هذه الايام عودتها الى موطنها الاصلية في الحجاز وسكنها هناك فلم يطب لها المقام في العراق ، ولم اقف على الاسباب التي دعت الى العودة مع حسن الريف وكثرة النعيم ، فلا لوم عليهم ، والبدو عندنا لم يألفوا حياة الريف ، وما يتعلق بها من زراعة ... دون غزو ونهب !...

وأصل هذه القبيلة على ما علمته من رئيسهم من القبائل العدنانية أخت عنز ابن وائل ، وتقول ان جدّها معاز بن وائل ومنه تكوّنت . وهذا لم يعرف في كتب الانساب ، وفي كتاب قلب الجزيرة ان اكثرها من العدنانية وهي مجموعة احلاف يدخل فيها كثير من العناصر المتباعدة في النسب . وفي تاج العروس « قبيلة في الحجاز » ولم يزد على ذلك . وكل هذا لا يبرد غلة الا ان حفظ القبيلة يؤيده ما جاء في القلقشندي في انسابه من ان « بني حرب من بكر ابن وائل من العدنانية » (١) ولكن لم يعرف اسم (معاز) الجد الذي يدعون الانساب اليه .

وفرقها :

١ — بنوعلي . والرؤساء منهم ، رئيسهم بندر بن سلطان الفرم ، ورئيسهم في الحجاز محسن الفرم .

وهؤلاء يتفرعون الى :

١ . الجبور . ومنهم الفرم وولد مرير :

(١) السكراشيف .

(٢) اللها مق .

(٣) الدواغره .

(٤) المشارطة .

(٥) الكاخه .

(٦) السكتمد .

(٧) الفقوع .

ب . ولد مريز . ويتقسمون الى :

(١) آل دهيم . وهؤلاء رئيسهم نايف بن مبارك .

(٢) الطرفا :

(٣) العبدية .

وعوارف بنى علي :

١ . نايمي بن طريف .

٢ . مجول بن دهيم .

٣ . مطلق بن غنام .

٤ . صحن بن خربوش .

٥ . هايف بن جبر .

٢ — بنو عمرو : (X)

ورئيسهم هندي بن ناهس الذويبي . وهو عارفة ايضاً . وهؤلاء يتفرعون

الى الفروع التالية :

١ . العطور :

(١) الذوية .

(٢) الربعة .

(٣) الطرمسان .

(٤) الحوامضة .

(٥) المواعزة .

ب . الشعب .

ج . البيضان .

د . الفيادين .

هـ . البدارين .

وعوارفهم :

١ . مبارك بن مسلط .

٢ . ناصر بن حمدان .

٣ . مسلط بن متروك .

٣ — بنو سالم :

رئيسهم حجاب بخيت . وهو عارفة ايضاً . ومن عوارفهم برك بن هادي

ويتفرعون الى :

١ . مزينة . رئيسهم سلطان بن هادي :

١ (آل مسعود .

٢ (آل عريمان .

٣ (الحضان . .

٤ (المشارية .

٥ (المواملة .

ب . ولد علا :

١ (الجحلا .

٢ (الغريبان .

٣ (الحنانية .

ج . ولد محمد :

١ (الاحامده .

٢ (الزغيات .

د . ولد سليم .

٤ — الفردة :

رئيسهم دعار بن حماد ويسمى الحماد . وهو عارفة ايضاً . وفروعهم :

١ (الحماد .

٢ (المضان .

٣ (الفريد .

٤ (النومان .

٥ (الدواميك .

٦ (الخليفة .

ومن عوارفهم :

١ . مخلف بن هديب .

٢ . مطلق بن رشيدان .

٣ . عجب ابو العشائر .

٥ — مخلف :

رئيسهم ابن مطلق .

٦ — عوف :

رئيسهم سعيد الذكري ، وهو من العوارف :

١ (سويد .

٢ (السهليه .

٣ (اللهاية :

٤ (الصفران .

٥ (الركنادرة .

٧ — البدرين :

رئيسهم وعارقهم رباح بن غليفيس .

٨ — الوهوب :

رئيسهم وعارقهم دعار بن سعده ، ومن عوارفهم ماجد :

١ (المضيخ .

٢ (العويض .

٣ (الخلصة .

٤ (الشرادين .

٥ (المضحان .

هذا ما علمناه من الرئيس وأضفنا اليه بعض التفرعات التي في قلب جزيرة العرب . وهم الآن عادوا الى موطنهم ولم يكن في الامكان التحقيق منهم رأساً عما جاء في قول قلب الجزيرة ، او التوسع في موضوعها وقد اثبت ما علمته من الرئيس . وسوف اوضح عرفهم كما علمته منه في موطنه

صليب

او

الصلبة

هذه القبائل نستطيع ان نعددها من (القبائل المتحيرة) ، والمشهود انها من (آل) اي القحطانية وتلفظ (صليب) بلين الياء و (صلبة) . وهم بدو يترددون الى انحاء العراق في كل سنة ولا يفرقون عن سائر البدو الا من جهة انهم يتعاطون امورا في نظر العرب خسيصة كبيع ادوية نباتية يصنعونها ، ونساؤهم يظرفن بالحصى ويقال له عندهم (الطشة) . فيترقون منها في المدن ولا يأتهم مريض الا ويقولون له عندنا الشفاء وانه يكون بكذا وكذا بصورة مقطوع بها لا يتردد الواحد منهم . ولا يحملون السلاح للحرب والمناجزة او الغزو والنهب . . . وهم منتشرون في انحاء مختلفة فلا يستطيعون ان يعيشوا كتلة كبيرة .

وأصلهم بدو قد قضت عليهم الحروب في ابعد الازمان فانقرضوا وبقوا متفرقين فبهم بقاياهم المنتشرة . وهم أعرف بالقيعان وأدرى بمواطن الماء (الآبار) والمياه الاخرى . فكم انقذوا من الهلاك تائها كاد يقضى عليه العطش والجوع في صحراء بعيدة المدى ، لا يدرك لها ساحل ولا يعرف لها نهاية طبعاً بالنظر لوسائط النقل المعروفة . . .

وترى العرب يعدون من أعظم الظلم التجاوز عليهم ولا يتصور ان يندروا
بتائه ضل الطريق . والعرب لا تعترف بسمو نسبهم . ولكنهم انفسهم يعتقدون
انهم (صبه ، صليه) اي من العريقين في النسب ولكنهم نسي أصلهم او أخفوه
لامر سياسي او حربي لحقهم وكتبوا نسبهم حتى عن اولادهم بقي مجهولا
وما قاله بعض الكتاب من انهم من الصليبيين فهذا من أبعد الامور
وأغربها فلا علاقة لهم بالصليبيين ولا باليونان ، او الرومان . . . فهم
منقطعون عن الامم الاخرى ولا نجد في لغتهم ما يؤيد فكرة الصليبيين . ومعرفتهم
بالحيوانات الوحشية والنباتات للأدوية ما يمنع عدمهم من الصليبيين
واذا كانوا اقتبسوا بعض الالفاظ من أهل المدن مع اننا لا نرى منها شيئاً
بسبب المراجعة فهذا لا يدل على صلة سابقة او قرابة بعيدة والصحيح انهم
أنفسهم لا يعرفون أصلهم فقد نسي باديء بدء وأخني عز الاولاد وعاشوا بمعزل
عن العشار ضارين في البراري وكل فرع من فروعها ينتسب الى قبيلة
معروفة . وهذا يؤول في انهم تحت رعايتهم وحمايتهم في ترددهم الى موطن ما .
وقد جاء ذكرهم في دائرة المعارف للبستاني في مادة (صليبية) ، وفي المقتطف
في المجلد الثاني عشر وفي مجلة المشرق ج ١ ص ٦٧٥ وفيها بيان لبعض اوصافهم الا
ان الجميع لم يعينوا أصلهم بوجه الصحة وغاية ماضربوا عليه وتر الصليب ووجود
علاقة بينه وبينهم ولم يدعوا ذلك باي دليل سوى مشابهة اللفظ وموافقة حروفه
لا غير

والاستدلال بانهم ليسوا من العرب باستنطاق ملامحهم وبعض خصائصهم





۱۹- فرج بن شریف بلباس اعتیادی

البدنية ومخافة جسمهم مما لا يدعمه برهان ولا يؤيده أثر خارجي في حين انني رأيت نظمهم بدوية لا تفرق عن عوائد البدو من شمر وعنزة وسائر عشائر الشامية ، ومن عوائدهم المخافة ما يعين انها ناشئة من عدم اتصالهم بالعشائر الاخرى الا معايشة طفيفة وموقفة . ومثل هؤلاء ما ينقل عن سكان جبل عكاد الذين لا يختلطون بقوم كما نقل العرب عنهم في بداية تدوين اللغة ونقل كلام العرب من نفس المتكلمين باللغة العربية .

واما ما يقال من ان العرب يعتبرونهم غير عرب فهذا غير صحيح . وانما يقولون انهم يتعاطون أحسن الامور ولم يناوؤا قبيلة ولا يخفرون ذمة لضعفهم ، ومن جهة انهم ليس لهم نسب معروف وان لاختيار النسب علاقة في نبذهم كما نبذ العرب باهلة لصفات اختصوا بها . ومنهم من يعدهم من باهلة . والظاهر ان هذا ليس بصواب .

اما ديانتهم فلا يسع المرء انكار انهم مسلمون . وان التقولات عن أصلهم عبارة عن اذاعات من النصارى وفي طبعهم الفة لكل احد فلم ينفروا من أحد ولم يخالفوا امرء أولئكهم على وضعهم البدوي . وهنا امر جدير بالاتباع وهو انهم لم يقوموا بالواجب الدينية والمراسم والتقاليد الشرعية تماماً فهذا غالب في اكثر البدو مما عدا اتباع ابن سعود .

وعلى كل حال هم بدو ولكن عيشتهم أحسن عيشة فلا يزاحمهم فيها أحد . يطاردون الغزلان والحيوانات الوحشية ومن جلودها يتخذون لباسهم ويوتهم ويقتنون الحمر الوحشية وسائر الحمر التي لا يقتنيها البدو وأكلهم بسيط جداً فهم قنوعون اكثر من كل العرب .

ولا صحة للقول بانهم يتخذون المكيار . ولكنهم يتخذون البارودات في أقدم اشكلها مثل تفكه شيشخان والسكرطة وهي معروفة . واليوم أساحتهم لا تفرق عن سائر البدو .

وهم أعرف بمواقع الامطار ومن اخلاقهم ان لا يسرقوا ولا يخادعوا ولا يكمروا ، يؤدون الدين . ولكن الكدية غالبية في طباعهم . لا يحرم في نظرهم طعام الا المحرمات الشرعية المعروفة . العفة والطهارة غالبان فيهم .

والزوجة علاقة واتصال بزوجها تسير معه حيثما سار ، وتعينه في مشاق حياته . ويسكنون خيام الجلد - جلد النزال - ولا يستقرون في مكان يرتادون السكلاً البعيد عن ممر الطريق او ملاجئ العشائر ، فلا يزاحمون احداً . . .

وليس فيهم خلاعة ولا سوء اخلاق ولا ما يجلب الانظار او يخل بالآداب . وطبهم نباتي صرف أي أدوية معمولة من النباتات . ولهم حذاقة في صنعها وتكاد تمثل أقدم أزمان الطب عند الأمم العريقة في البداوة . ويقولون (هذا دواء السكر) أي دواء القهر أي المياسير . ويقومون بأنواع السكي . وهذه صنائع قديمة محفوظة لهم ولسائر العرب والناس يركنون اليهم في أكثر الاحيان مع وجود اطباء العرب واطباء المدن . . .

فكم رأينا من أهل المدن والبادية عندنا من يميلون الى تجاربهم في الطب ويرجعونها على الطب الحديث ويعتقدون ان ميناها التجارب ويرون فيها فائدة . ومن أدوية صليب : الفتيل وأدوية اخرى للدود . . .

ولا يختلفون عن سائر البدو في الامور الاخرى . والمهم ملاحظته ان الباحثين لم ينظروا الى قبائلهم ، وفروعهم ، ولا الى جماعاتهم مما يعين لدراستهم من جهاتهم

البدوية ولا الاطلاع على حالاتهم الروحية ، ولا أوردوا اشعارهم ، ولا عينوا آدابهم ودرجة علاقتها بآداب البدو . . .

ولا نرى اتصالاً بين هذه القبائل لنعد التفريع حقيقياً فنرجع فيه كل فريق الى من يمت اليه وفي الغالب نجد نخوتهم (أولاد صليبي) أو (أولاد غانم) إلا انهم يعدّون من (آل) فهم ينزغون الى القحطانية أو ما مثلها ، وهي على كل حال تعتبر من (القبائل المتحيرة) التي نسي ماضيها ولا تزال قبائل قد جهلت ماضيها فلا تحفظ انها قحطانية أو عدنانية على ان هذا لا يخرجها عن عربيتها . . . وقد تحققت من الكثيرين منهم انهم لا يقطعون في معرفة جذمهم وفي الغالب يرجعون الى فروع من قبائل اخرى . . . والملاحظ ان بعضهم شتيت من قبائل منقرضة ، ومن قبائل لا تزال باقية والحوادث دعت بعض أفرادها فعاشوا معهم وصاروا منهم . . .

وهذه أشهر فروعهم او مجموعاتهم :

١ - نفسى صليب :

وهؤلاء نخوتهم (عيال الصليبي) ورئيسهم ابن حليس . وهم لبة الصلبة كما يقولون . يتفرعون الى فروع منها :

١ - الجليل . وهؤلاء في الشامية غالبهم مع ابن سمود . ورئيسهم غنيم ابن سريعة ونخوتهم (أخوة سلمة) . ويقولون ترجع الى الجليل من بني حسن ومن جراء الاشتراك في النخوة صار يطعن القوم وينبزون الصمدة من الضفير في حين ان الاشتراك في النخوة لا يعني دائماً القرى . وهناك نخوات كثيرة تتشابه وبين قبائلها تباعد كبير . وهم :

١ . مضيان . يدعون انهم من السلقة من عنزة .

٢ . جميل . نخوتهم اخوة سلمة .

٢ . — آل ماجد . في العراق وفي انحاء الكويت . ورئيسهم حمود الشنوف

ونخوتهم عيال غانم ويرجعون الى غانم بن صليب . وفروعهم :

(١) الغوازي . قوم الغوزي . في انحاء سنجار . رئيسهم عابد الغوزي

ومطير اخوه .

(٢) الحريج . رئيسهم ابن خلده .

(٣) الغني . نخوتهم اولاد غانم .

(٤) الضبيب . ويدعون انهم من الجواسم من الضفير .

(٥) السكان .

(٦) الرويعي . نملان بن حمود العضب .

٣ . — البذاذلة . قوم سمران بن حاني ونخوتهم (الهديب) . بسكون في

انحاء الجربا في سنجار . وفروعهم :

(١) الهديب . سمران بن حاني .

(٢) المضحي .

(٣) الهرشان .

٤ . — الهزيم . رئيسهم فرج الفريخات وگانوص بن هذال . وهم خليفة

بلادان ومن اولاده گورز بن بلادان وهؤلاء يجمعون الكل وهم في انحاء شفاة

(عين التمر) في محل أبجد . وفروعهم :

١ . البيات .

٢ . الهزيم . منهم من اولاد غانم .

٥ . — آل مسيلم ونخوتهم (عيال مسلم) ، يرجعون الى رشايده من ذوي رشيد . ومنهم من يقول يرجعون الى هتيم . ورئيسهم مطلق بن طمهور والآن اخوه علي بن طمهور وهلال بن كطن والآن اخوه هيچل بن حمدان بن كطن . في الطـكـطـكـانـه والحدود من انحاء كربلاء والتنجف الاشرف . وفروعهم :

١ (المويويد . رئيسهم مطير السعود . ومنازلهم حول الرحبة ، والصفه ، والشبجه ...

٢ (الكطن . رئيسهم هيچل بن حمدان .

٣ (العليان . رئيسهم رواك بن رجمان :

١ . الموئل .

٢ . الصغير .

٣ . نفس العليان .

٤ (الجمع (عيال جمعه) . رئيسهم حيدب بن عمر :

١ . الصيخان . رئيسهم ماجد بن محسن .

٢ . الدهام . رئيسهم عايد بن روضان .

٣ . الحديب . هم الرؤساء .

٤ . الوعلان .

٦ . — العناترة . رئيسهم خليف الخلوي (بتفخم اللام) ، في انحاء السماوة

نخوتهم (اولاد عنتر) ودياحين على نخوة بعض فرق مطير . وفروعهم :

١ (الحاشية . رئيسهم سعيدون بن تاجر .

٢ (الخليوي . فرقة الرؤساء .

٣ (المحارفة . برهم بن برهم .

٤ (العسابة .

٥ (الصبح .

٧ . - البنائك . يرجعون الى اولاد غانم وهؤلاء اقرب الى الجوف في حدود

لواء كربلاء . ورئيسهم فرحان بن گرموش ويتصلون مع الماجد بغانم . وفروعهم :

١ (الكرموش .

٢ (الحصاة .

٣ (الفرحان .

٨ - السعد . نخوتهم اخوة سلمة . ويقال انهم أصل كل الصلبة ويتنسبون الى سعد

العشيرة من قحطان ، ويقال لهم السعداء ، وهم خلفة غانم عيال صليب . وفروعهم :

١ (السيلان . في انحاء قضاء سامراء وسنجار . رئيسهم ضبيعان

الحنيان .

٢ (الحماد . رئيسهم مضر الصايد .

٣ (المعبي . في نجد .

٤ (العرمان . «

٥ (التويشي . «

٦ (الطرفه .

٧ (العراكية .

٨ (الحسن . في الجزيرة . رئيسهم ابن جراد .

٩ (الهدلان . خلفه جاسم .

٩ . — الخصيلات :

وهؤلاء يرجعون الى العمجان الى الجبعر . يتفرعون الى :

١ (المزايدة . ونحوتهم عيال مزيد :

١ . الكنيصات .

٢ . المبارك .

٣ . البريجات . رئيسهم عبود الخصيلي ويعرف في العراق باسم

سليمان .

٤ . السميان .

٥ . الننه .

٦ . الظهران .

٢ (السليمان . ونحوتهم اولاد سليمان وأصاهم والمزايدة اولاد جد واحد :

١ . الفرح .

٢ . الجبور .

٣ . الخيس .

١٠ . — الصبيحات .

١١ . — المالح .

١٢ . — الهريرات .

١٣ . — الصريرات .

٢ - هـنيم :

قبيلة اخرى من الصلبة وكثير من قبائلهم ترجع اليها . وقد اورد في قلب جزيرة العرب بطونهم ، وهي :

١ . الذيبة .

٢ . الجلدة .

٣ . آل براك .

٤ . الدوامش .

٥ . الفجاوين .

والمعروف منهم عندنا :

١ (الشرارات . وهم (عيال العود) . ولهؤلاء فروع عديدة أشهرها :

١ . الحلسة .

٢ . الفليحان .

٣ . العزام .

ولكل من هذه فروع ...

٢ (الحازم . رئيسهم معيوف بن خلف . وهم عشائر عديدة :

١ . آل عيسى .

٢ . آل موسى .

٣ (العوازم . وهؤلاء يراجعون الكويت .

٣ - السبوت . الآن قليلون .

- ٤ - أهليل . رئيسهم سارع بن المريحى .
 ٥ - الشيخات . ذكرهم في قلب جزيرة العرب .
 ٦ - آل رويحي . (ورد في قلب جزيرة العرب آل رويحي) . وهؤلاء
 تبع الماجد . وهم يرجعون الى عبس .
 ٧ - الصليلات . هذه من القبائل المتحيرة وتعد من الصلبة وتعزى الى عبس
 ونحوتها (اولاد عبس) . ومواطنها في انحاء الكويت والزيبر وجهات نجد ، ولما
 كانت بعيدة عن العراق لم تتمكن من تحقيق صحة عزوتها وانتسابها .
 وهذه اخاذاها :

- ١ - الغافل . رئيسهم علي بن غافل .
 ٢ - الشعيان . « معتك بن شعيان .
 ٣ - الهنداسة . « حمد الهنديسي .
 ٤ - الرضيات . « عبيد الرضيله .
 ٥ - الكواميخ . « حمود السكاموخه .
 ٦ - المعيتك . « حنيد المعيتك .
 ٧ - المغامس . « جويعد .
 ٨ - الطواثيب . « عبدالله .

وعلى كل حال ان الصليب معروفون بمخايلة البرق ، وفي التطبيب باستخدام
 بعض العقاقير النباتية ، وعيشتهم بسيطة جداً ، ولم يتطلبوا ما هو معروف عند البدو
 من الغزو والتهب والمفاخرة نظراً لضعف حالهم وقوة عصبيتهم . والآن اعتزوا
 في نجد بقبولهم مذهب السلف وصاروا قوة لا يستهان بها . وقد علق صاحب

قلب الجزيرة الرؤساء الذين قبلوا العقيدة السلفية . وهم الوحيدون الذين يعيشون على البداوة الاولى ويتمكنون ان يحصلوا على رزقهم منها ويستغنون بها . ولا يختلفون في الغالب عن سائر البدو الا في بعض الخصال التي يأنف منها العربي ويقال لهم (ولد الخلا)

وعندهم لا تذكره المرأة على الزواج ، وانما يؤخذ رضاها . والمهر عندهم تابع للرضا وهو متفاوت جداً . وعند المسلم منهم المهر بعير ان أحدهما يقال له (هفيان) وهو الذي يأخذه أهل الزوجة ، والآخر يسمى (نيمان) وهو الذي تأخذه وينمو لها . واذا تفاختوا (تطلقوا) كان ذلك بناء على موافقة . أما اذا تزوجها غريب وعلم بذلك ابن عمها ونهى لزمه ان يؤدي ما صرف ولو دخل بها وبهذا لا يختلفون عن كثير من القبائل .
ومن اشهر من نساءهم :

١ - دكيس . وهي مزبذبة من الخصيلات . قالت قصيدة في ماجد الدويش
كان قد تزوجها ، ويحفظها كثيرون . وهذه بعض أبياتها :

يا الله يا عايد على كل ديره يرب يا منشي مزن مصادير
يا الله عسى ما تكره النفس خيره يا والي الدنيا عليك التدابير

وجدي على الي جدم (١) يلقه حجيره

الي تمناه العجاف المعابير (٢)

ولييه يماجد دبتن بجيره وزود على تلطيخكم بالمعابير
صليبة يا شيخ ماني نخيره واتم ذبايحكم رگاب المناعير (٣)

١ - قدم الرجل . ٢ - الابل . ٣ - الشجھان .

وماجد لي ارجب الجواد الظهيره تكطعت حيرانها والمخاليل
 خيال مال ما يردد نشيره وغاد على روس النوازي (١) دعاثير
 زين الحصان اللي كطاته جيره
 وفكك بالضيجات زمل الغنادير (٢)
 وعلى هذه القصيدة أمر ان لا يولمها أحد بقول وأسكنها ...
 ولها كانت تنزل به :

برك مجنب عنك لو كان له نور
 لا تستخيه له ولوربعه شفاكه
 ومن لا يشورك لا تراجيه بالشور
 ومن لا يدرك نور عينك فراكه
 انا بشنى واحد من هل الكور (٣)
 وهو عشكني من ناجلين التفاهه
 لعب بگلبي لعبة الغوش (٤) بالكور
 واوما بي أوماي العصا بالعلاهه
 هو صار لي عوك وانا صرت عوك
 والكل منا صار شوفه شفاكه
 عوك الظليم الي ساند مع الخور
 مخ الكرى يدرج على عظم ساكه

١ - الاماكن العاليه . ٢ - البنات الحسنه .

٣ - تلؤل . ٤ - الاوطان .

خليتني لحسدي ولبدني ولاثور

چني خلوي عاجلينه وساگه

وهذه قصيدة طويلة لم اتمكن من تدوينها كلها ٠٠٠ وهذه تعد من ادبيات

البادية ، شعرها رقيق ، وشعورها حي ٠٠٠

كان لها ابن عم طالب ان يتزوجها ودعا الخليس ابورثعه رئيس الطرفه

من السعد في قصيدة ليتدخل في امره ويسمي في زواجها قال :

يا خليس ياللي للطرايش تومي يا حاط فوقك العصيب (١) الادامي

يفدونك الي ما بهم غير زومي تخدمت وجهم بالاخدامي

ايك تكسرلي عنان العزومي تاخذ بنا مجلس اجر وثامي

خلاف ذا يا راجب فوقك گومي (٢)

وملگطات من روك الجهامي (٣)

دافي الحشا ودك براسه تعوي وعگب الشا ودك بحضنه تنامي

وبريم (٤) يذبح بيطن هضوي ومشرع فوقك الشايا الزمامي

البارحة چني على الداب (٥) نومي واجالب الجنين مدري علامي

من واحد حكمه چما حكم رومي حكمة وزير ووالي له نظامي

من واحد يبچي وانا له ملوي

ومن جادل (٦) تسوى ثلاث الهجامي (٧)

٢ - الابل السمينة لارکوب .

١ - الشحم .

٣ - اصل الجلال والمال . ٤ - السبتة . ٥ - الحمة .

٦ - بنت جميلة مزبونه . ٧ - قطيع ابل .

يخلص ما بي وارمات الجصومي (١)

كبار العتارى (٢) وافيات الخصامي (٣)

ومن جامع تجمع عليّ الهوموي ومهي لمثلي يا عشيرك ولامي
وليندهته بالغرض ما نكومي وما تنتهض لو تضربه بالمسكامي

٢ - ربه . وهذه ايضاً جمعت لجمالها أدباً غزيراً . . .

ومما قاله فدغم في ربه الصليبية :

وشيب عيني جان صليب حوال (٤)

اگفوا بربه سيد كل البنات

شدوا لها شهرية (٥) بنت هروال (٦)

مضراب گينه بالدعث بينات

والله لو لا لابة تلحجن عار

لالبس جديد الفرو وارمي العباة

ويطول بنا ذكر ما قيل والغرض الفات النظر والا فلا حد للاستقصاء . .

٣ - منحه . وهذه من جميلات صليب .

قال رميح (٧) الخشي من الدهامشة فيها :

١ - الحدود . ٢ - سمينة . ٣ - ليس لها خصر .

٤ - ضعنوا ، وقطعوا حوله وهي مرحلة بعبدة .

٥ - شهرية هي الحمار الحساوي .

٦ - الهروال ما يسمن بالرهوان وهذه اللفظة فارسية أصلها رهروان

وتعني الهرولة . ٧ - شاعر بدوي مشهور .

يا ليت ابوي ابن عم هلال من شات منحه واحيرها
وانزل برس شعبيه سال من مزنة تو ما طرها
واشد شدادي على الهروال واخذ حميري ودشرها

٤ — الليبه .

٥ — فتبخه .

وهاتان من العناترة ومما قيل فيهن :

عانگتني فتبخه والليبه حصتين على كل المعافي
والليبه چما بکره حبيبه وزامين شطها على الرچاي

ومما قيل في صليب :

يا با الخلا يا با الزنانيح حطيت بالگلب ونه
يامن حريمه بالگرا يامشاورح يامن حميره كل مرگب عالي رگنه

تنبيه :

الخصيلات قبيلة مستقلة ، وكذا السليمان ومن هذه الاخيرة يتفرع المزايدة .
وسائر الفروع فليصحح .

استعراض

من مجرى المباحث والحوادث المارة ان البدوي تنقل ، وعداء أو صلح مع المجاورين ، أو الحكومة وأساس هذا مراعاة المصالح ، وما يوافق الحالة الراهنة . وهذه العلاقات يتكوّن منها حقوق ضافية ... والبدوي لا يقف عند حالة أو وضع ، ولكنه يراعى الوفاء بالعهد ولا يخرق الذمام ... لا يطبق الذل أو الضعف ، وإنما يميل إلى الانفع ، فلا يرضخ لقوة ، ولا يستكين ... وأقرب طريق لادراك أوضاعهم إنما يكون بالرجوع إلى وقائعهم المدونة ، وأن نلاحظ مغازيها ، فهي تميل تارة لواحدة أو تقارع أخرى في أوقات مختلفة ؛ وعند حدوث حالات متجددة ... وفي كل هذه ليس للبدوي منهج معين ، أو خطة ثابتة ، فإذا كانت قبائل شمر مالت إلى الحكومة العثمانية لغرض تقوية نفوذها فقد ثبتت وضعها ، وكذا الحكومة كانت راغبة في كسر قوة العبيد واستخدام شمر على ابن سعود وهذا كان لمنافع متقابلة . ومثله يقال في الضيفر ، وفي عنزة ، وآل الرشيد وبني خالد .. وهكذا ما كان يجري بينهم ... وفي التاريخ أمثلة كثيرة هي خير وسيلة للمعرفة . وفيها كفاية للاطلاع بجملا على سير القبائل بالاستفادة من الحالات الواقعية ... وللقربى دخل في تقوية أو اصر الضيفر وأعتزازه ، وللقوى سلطة زائدة ...

عرف البدو

١

النواج - النسب

١ - الحالة العامة :

مرّ البحث عن تكوّن القبائل وفرعها ، وحوادث انتشارها ، والاشارة الى بعض وقائعها ، وهناك تنقل مستمر ، وتحول دائم وراء الغزو ، أورعي الابل .. ولا نريد أن نتبسط في هذه الحياة ، وانما نحاول هنا ان ندون بعض الظواهر ، والامثلة الواقعة نشرح بها علاقاتها الاجتماعية المألوفة .. وهذه لا يتذوق بها الا من عرف أهلها ، وشاركهم في أوضاعهم لنظهر الخفايا بجلاله ، لا تشوبها الرسميات ولا تدخلها الحالات المصطنعة ...

يستغرب الحضري ، ويهيج كل العجب من عيشة البدوي ، ووضعه ومحيطه وأغرب ما يدعو لا تباهاه أن يراه يقطع البيد ، ويحتاز الفياقي ، يشاهد مقتنياته مثله ، موافقة لحاجته ، ولا تختلف عن حياته ، أقوى منه وأصبر على المشاق ، وهكذا ابنه وعشيرته ، وتأخذ الدهشة حينما يرى الخريت لا يضل في أرض



٢٠ - عبود الخصلي المعروف بالحاج سليمان طيب البادية من الصلبة

منقطعة ، وبعيدة عن المياه يقدر مسافاتها ، ويعين درجة تحمل مشاقها الحد في العطش ، ويعلم مواطن مياهها وآبارها ، والطاقة والصبر لها مدى . .

الحياة البدوية خشنة جافة ، ما أصعبها وأقواها ، وأقسى مصابها ، وأسوأ حالاتها ، وأنكى آلامها حينما تنقطع السبل في البدوي ، حياة شظف ، وعيشة عناء ومخاطر .. ! وهذه لم تكن كذلك دائماً ، وإنما هناك أيام الربيع ، وأيام الراحة ، والطرب ، ومجالس الانس ، وأوقات الغنائم ... يتجول البدوي بين خمائل الازهار ، ويتحول من فصح وطيب ، الى تضوع روائح ... ويتمنى أن لو دام ، وبقي هو وعشيرته يرعيان البهم يردد معنى ما يقوله الشاعر :

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والانعام يلتقيان

فيقضي حبيب من حبيب لبانة ويرعاها ربي فلا يريان

ربيع جميل ، وخير متدفق ، زائد عن الحاجة ، ورخاء ونعيم ، لا يعوزه الا الدوام ، والغنى الوافر ، والأمن الدائب ، والقوة المنيعه ... وهناك الحياة الطيبة ، والعيشة الراضية ، والامل الكبير ، والعمر الطويل ...

وكذا الحضري لو رآها تمنى ان يبعد عن غوغاء الحضارة ، وضوضاء المدن ، وغفوة الهواه ، وضيق العطن ، والانهك في ملاذ لا حد وراءها ، نفص في العيش ، وسهر دائم ، وعلل متوالية ، وأمراض فتاكة ، واذا اضيف اليها قسوة المجتمع وظلمه ، فهناك الوبل واليبور ... ورغب في هذه الحياة الهادئة المطمئنة ... ! والحياة لا تبقى على حالة ، وهذا النعيم لا يطول ، قصير عمره ، مستأهل تخليده ، لو ان حياً خالد ... مشوبة بغزو وقتل ، ونهب وسلب ، ومنغصات كثيرة ، ومزعجات عديدة ...

هذه البادية في أقاصي المعمورة ، وأبعد المنقطعات لا يرغب فيها المتعممون ، ولا أهل الثراء ، منغصة دائماً ، ومكدرة دوماً ، ما أحلاها أيام الربيع وأصعب مرربها ، وما الطفها في سني الخير وألذ حياتها لو لا ما فيها من تلك المنصتات .. مشوبة أفراحها باتراح وصحتها بعلل ، وشبابها بشيخوخة ، فإذا قال الاول :

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والحرم

فكيف اذا كانت الحياة في بيداء جرداء ، وعادية عوادي ، وهجوم ضواري وحرارة قيظ ، وبرد وقر .. لا يهدأ البدوي من قلق وتوقع اخطار ... فهو دائماً في بصيرة نافذة ، والتفانات جميلة ، ودقة فكرة ... يصدق عليه انه « ثعلب البادية » ، أو « جن الارض » ، ومضرب المثل في الذكاء (العربيان غربان) ؛ علمته البادية مانحن بحاجة الى الاخذ ببعضه ، مدرسته الصحراء ، وكتبه الحوادث ، وعلمه حب الحياة ، بل هو (شيطان الفلاة) ، او (عفريت المواصي) .

يزأ من علمنا ، ويسخر من فكرنا ، بل يقطع في جهلنا ، ويرى ان حياتنا مطردة ، وعلمنا مكرراً ، ومثله عملنا ، هو كل يوم على رزق جديد ، وفي ابتكار عميق ، ودقة فائقة ، ولا تخلو حياته من أفراح ، ومن مجالس أنس ، وطيب عيشة ، ويرى ان مزيجاته قليلة ، ويعد عناه راحة ، ولا يشعر بخطر ... اعتاد هذه الحياة ، والف الحالات المفاجئة ، بل قد يخاطر باختياره ، ويناضل برغبته ... وكل ما نقوله عنه انه :

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

حياة رياضية بطبيعتها ، في سباقها وصيدها ، وفي غزوها وأفراحها والعابها ، حياة النضال ، والجيش المدرب المعود ، يقومون بهذه للتمرن وحده ، بل للاستفادة .

وفي بيان بعض عوائدهم متزعة من امور واقعية تبصرة لما هم فيه ، وهي ذات مساس بالآداب او لا تنفك عنها ... ولا تقتصر على فصل القضايا المصطلح عليها بالعرف القبائلي ، وانما هي بعض هذه المطالب ، نريد بها ان نعين الحالة التي هم عليها موضحة بامثلة ترغيباً في تتبع زائد ، واتصال مكين ، وتدوين صحيح ...

٢ - الزواج - النسب :

من سمر البادية ، ومن اكثر ما يلجج به البدوي اختيار الزوجة ، ومراعاة أصلها ، وطيب نجارها ، وعراقة نسبها ، وهي عون في حياته ، او شقاؤه ومذاته ، ويلجج العربي دائماً بقوله (العرق دساس) ، و (ثلثا الولد لخاله) ، و (دور علي المنسب ترى الخال جرّار) ، و (بنت الذلول ذلول) ... وكلها تدعو الى لزوم التحري عن الزوجة اللائقة ... وأساساً ان الزوجة ليست بضاعة تشتري او تباع ، وتتداولها الايدي ... والقوم اذا رأوا أدنى عيب في القبيلة يتوقون من الاتصال بها ، ويتباعدون خشية ان يدس العرق ، واذا كان الخول رديناً نراهم يتباعدون حذر ان يتورث عرق الخؤولة ... وهكذا الوراثة مرعية عندهم في الخيل والابل ...

وفي الوقت نفسه يحضون على اخذ النساء والاكثر ممنهن ليكون للمرء اولاد يكيد بهم اعداءه ، ويقهر منافسيه ... فيقولون : خوذ من النساء وجيل العدا (خذ من النساء وكذا الاعدا) ... ولا يحصى القول في هذا الموضوع . واني ذا كر بعض الحكايات في النسب ، واختيار الزوجة ، ولا يختلف فيها البدو والمثالي لا يقتصر على من قيل فيهم ... وانما الامر مشترك في الكل ، ومعتبر

بين الجميع ... ولا يستثنى الا الصلبة فانهم يعدون غير اكفاء لسائر العرب في الاختيار ...

٣ - بنت ربيعة - ام سلمة :

يحكون ان احد رجال شمر المروفين ، فهد ابن الغواري من العمود دعا ابنه ان يتزوج ابنة صالح ابن رغيلان من قبيلة اليحيا من شمر وهم أخوال صفوك وفارس آل محمد . ولما كانت هذه الاسرة معتبرة عند البدو حض ابنه ان يتزوج بنت صالح ، وهو يعلم ان والد البنت لا يمنعها لما لعشيرته وانيه من المنزلة النبيلة ، والمكانة المعتبرة عندهم ...

ذهب الولد فرحب به والد البنت ، وبعدد المفاوضة طلب مهرأ (سياقاً) عشرة من النوق الغتر (البيض) فلم يبد الابن موافقة ، واستكثر الطلب ، وان يدفع لبنت هذا القدر من المال ، وعنده ان كل ناقة تساوي امرأة ، او عشرة من النساء . !

رجع الولد دون ان يظهر غرضه .. وسأله ابوه فكان جوابه ان اباها لم يوافق على اعطائها له ، فاستنكر والده ذلك ، وغضب على ابنه وقال له : طلب منك ما استكثرته ، ولامه على فعلته ، ثم حثه على العودة مرة اخرى ، وفي السنة التالية بين انه يقدم العشرة المطلوبة ، فاجابه ابو البنت انها ليست بضاعة يساوم عليها فان شئت ان تعطي عشرين ناقة من الغتر تقدم ، فلا اوافق على اهل . !

وفي هذه المرة استعظم المقدار ، وعزم ان لا يتزوجها وعاد بصفقة المغبون فلقني من والده لائمة اكبر ، وأمره ان يأخذها بما كلفه الامر ، وان يقدم له ما يطلب منه وان لا يتردد في القبول ، او يتأخر في انهاء القضية ذاك انه اذا

حصل منها ولد فانه النعمة التي لا يعدلها ثمن ، ولا يقدر بابل وشاه وان اباها لا يردك ان رأى منك رغبة صادقة مراعاة لجاه ابيك ... !
وفي هذه المرة نزل ضيفاً عند الاب ، وكان قد خرج الى البر لتضاء حاجته ، فوجد بنتاً جميلة جداً خرجت من البيت ذاهبة للاحتطاب فاعجبته فسألها عن البنت المطلوبة فمدحتها وأثنت على جميل خصالها ، وقالت : انا لست بشيء بالنظر اليها ، ولا مته بل عنفته على تأخره عن الاند ، وان والدها ليس له أمل في أخذ المال ... !

طلب الاب منه في هذه المرة ثلاثين ناقة ، وأبدى انه لا يمدل عن واحدة فلم يتردد الولد وأعطى المطلوب . اما الاب فانه اثر ذلك وبعد تمام الدقد اعاد الابل جميعها وأعطى ناقة للبنت من ماله واخرى لخدمتها ، وسيرها بالوجه اللائق والآنم ... وبين انه اراد ان يبرهن للولد بان البنت عزيزة عنده ولم تكن ذليلة ، ولا غرضه ان يساوم ، او يربح ربحاً منها . ! وبعد ثلاث سنوات ولدت له ابناً ثم آخر ... !

مضت مدة على زواجه ، وفي يوم من الايام صادف ليلاً ناراً موقدة في بيت من بيوت البدو فوجد عندها بنتاً تصطي على النار (تشلبي) ، فاعجبه بياض ساقها ، ونعومة بشرتها وفي تلك الليلة طلبها من أبيها فزوجها ، وعلقت منه وصار له منها ولد .
كبر الاولاد ، وكانوا قد بلغوا مبلغ الرجال ، ويؤمل منهم ما يؤمل من امثالهم للحروب والنزو ، او حفظ المال والاهل والنضال عنهما عند الملمات ... !!
وكانت قد حصلت منافرة في هذه الايام بينهم وبين قبيلة عنزة المشهورة ، فقال عليهم بعض غزاتها فانتهبوا ابلهم ، وكان من رأي ابن (ام شلبي) ان لا قدرة

لهم على الحرب ؛ والاولى ان يعودوا ويفروا بانفسهم فاعترضه ابنا (بنت رغيلان)
 بانهما كيف وبأي وجه يرجعان الى جدتهما وقد اخذت ابلهم ونهبت من بين ايديهم
 فاجاب ابن ام شلهبة نعوض له ابلا اخرى تعود لنا ... فلم يوافقوا على هذا ،
 ولم يرجعوا وانما تحاربوا مع العدو وانتزعوا الابل المنهوبة ومعها بعض (الكلايع) (١)
 ورجعوا غانمين ، ظافرين ... وكان قد سبقهم ابن ام شلهبة فاخبر جده بما خاطر
 به الاولاد الآخرون ، وما جازفوا ، فبقي صامتا ساكتا ، لا ينبس ببنت شفة
 وآثار التألم بادية عليه ، ولا طريق له في هذا الليل ان يعمل عملا ما وصار لايهجم
 وكان يعث بالنار ، في عصا بيده ويزيد في الوقود .. وهو مضطرب ..
 وعلى كل كان على أحر من الجمر ، وبيننا هو كذلك اذ جاء احد الولدين
 وكان قد سبق صاحبه راكبا فرسه لبشر جده ، وبقي الآخر مع الابل يمشي
 على مهل ... فبشره بالنجاح واستعادة الابل ، وما جرى من انتصار ، وانه سارع
 لاجباره .. ففرح الجد ، واغتب الفارس بابن (ام شلهبة) وبقي هذا النبز ملازما له
 وخاطب المنتصر قائلا :

ان جدت انا جاذبك من مجاذبك وان برت هو اولاد الصكور تبور
 وهكذا يقصون الحكايات الكثيرة من هذا الموضوع وكلها لا تخلو من دقة
 وعناية ادبية ... وعندنا ايضا (العرق دساس) ، و (اياكم وخضراء الدمن) ،
 والاشعار في هذا الباب كثيرة ... !
 والبدو يتلاعبون في البيان ، ويراعون كل وضع ادبي ، تصدر هذه من

١ — القلايع ما يغنمه الغزاة من خيل العدو بعد قتل فارسها ومفردها

قلاعة (كلاعه) ...

يعرف كيف يستهويهم بلفظه ، وإشاراته ، وتزويق رأيه مما يزيد في الحكايات
رشاقة ، وفي الحكايات رقة وحلاوة ، وفي السبك طلاوة ...

ولا يتيسر هذا لكل بدوى فما كل من نطق خطيب ، ولا كل من كتب
بليغ ، ولا من زاول النظم شاعر ... وإنما هناك مواهب قرنت بممارسة وتدريب .
وكل فتور ، أو ظهور حوادث جديدة يتخذونها موضوعاً لتقوية فكرتهم المعتادة
من لزوم اختيار الزوجة من نسب عريق ، وأخلاقهم العامة تأبى أن يتناولوا كل
ما كل ... وهم كما قيل :

ولو كنتموا أنسابهم لعزتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد
أو نراهم يقولون :

خواله ما هم من عمامه
دور الاصل والمغني الله
ابن ابنك ابنك وابن بنتك لا

ولا يراعون دائماً الحب والعشق أو الحسن في الدرجة الاولى ، وإنما يلتزمون
الاصل الصريح ... ويقولون (مضرّباً) لمن أخواله ليس من اعمامه ، أو من اصل
رديّ وهو المعروف بـ (الهجين) ... وهكذا الامر معتبر عند العرب القدماء ،
وفي كتب الادب مباحث خاصة في الخؤولة عند العرب . (١)

٤ - اختيار النسب — الحب :

عوائد القوم في الزواج مقرونة بتقاليد لم يكن أساسها الجمال وحده كما أن
الاختلاط واتصال الجنسين معروف في البدو ، ويراعى اختيار الوالدين في انتخاب

الزوجة ... وللتودد دخل ، وأصله الرغبة الخاصة ومثل هذا ليس بالقليل ، وقد
يجتمع الامران ...

ان الضرورة او الحاجة تدعو الى الاتصال الدائم والاختلاط المستمر سواء
في حلهم وترحالهم ... وفي الافراح والاعراس يختلط القوم ويشتركون جميعاً
وهم في هذه الحالة بمنزلة عائلة واحدة ... وكذا الامور التي تجلب السخط ،
والزرايا العامة ، والمصائب الطارئة ... اثناء الغزو وهجوم الاعداء ، او موت
عزيز او قتله ...

ومن ثم نرى التكاتف ، والتأثر بما يحدث مما يؤدي الى هذا الاختلاط نوعاً
ومثله الجيرة ، والقربى ، والمجالس المعروفة بالدواوين ، بل وسكنى الخيام ...
كل هذه من دواعي التحاب والتقرب في الزواج ، ولكن ذلك كله محاط
بسياجات قوية من عفاف ، وخوف هامة نتيجة تقاليد موروثة مثل النهوة من الاقارب
مما لم يبق املا في العشق والمحب او الرغبة والا عرض المرء نفسه لاطوار قد تشترك فيها
جميع افراد القبيلة بالتناطح والتطاحن وتحول دون الرغبة في الزواج . وفي هذا يراعى
رغبة الزوجة فاذا قالت انا باغيته ، او انا ما باغيته فلا يخالفون ذلك ، وغالب ما
تلاحظ الزوجة الشجاعة وحسن السمعة والكرم وسائر الصفات المرغوب فيها ...
وكل هذا لا يمنع ان ينتقى النسب الصالح ويغالى فيه والتحولات لها مكانتها مما
تجب مراعاته في الغالب ، والمرأة اذا لم تقبل بواحد ورفضته فلا يتقدم عليها ويأنف
قربها بعد ان تعلن انها راغبة عنه ... وكذلك هو لا يتصل بها وان ملكت جمال
العالم وكان في نسبها خلل ، او في اصلها غدروية (علة) كما يقولون ...

٥ - بنت الذلول ذلول :

هذا المثل يعين ناحية مهمة في اختيار الاصل والتسبب المقبول بطريقة ان من لم يراع حكم هذا المثل يناله ما نال الرجل الذي كان مضرب هذا المثل فيقع بما لا يرضى ولا يحمد . . . وذلك انهم يحكون ان رجلاً أحب امرأة ، وأراد ان يشاور آخر في امر زواجها ، وكان يأمل ان يشاركه في التشجيع على الاخذ في حين انه يعرف ان أصلها ردي ، وكانت أمها مشتبهاً في عفافها ..

نهاه صاحبه ان يتصل بها نظراً لسوء جرثومتها ، وان لا يختار هذا المركب فلم يوافق على رأي المستشار وقال له ليس من المعلوم ان تتابع أمها ، بل تتجنب ذلك السلوك الردي ولا تعلم عنه . . . ولما كانت عازماً على الزواج نهاه صاحبه ولاه من جراء استشارته فقال : كنت آمل ان تميل الى رأي فلما وجدت انك خالفتني فلست مضطراً على مراعاة فكرتك . . . !!

انتهى الحديث بينه وبين رفيقه وتزوجها . . . وفي احد الايام أراد ان يعبر من مكان فيه نهر وقد امتنعت عليه الابل من العبور ، وتعمس عليه ذلك استطاع رأي زوجته في الامر فقالت له :

- عندنا بكرة أمها ذلول ، وهذه تعبر ، وتتبعها الابل . فقال لها انها ليست ذلولاً ولم تتركب بعد . فقالت له :

- ضع زمام امها في رأسها وهي تعبر فاعترضها فقالت : انها (بنت ذلول) وعلى كل تكون ذلولاً . وحينئذ وضع الزمام في رأسها فاقادت وعبرت الابل . !
ومن ثم يتقن الرجل صحة قول رفيقه من ان (بنت الذلول ذلول) وقطع في هذه التجربة التي اجراها على يد زوجته ، وعلى هذا اخبر زوجته بانه سوف

لا يرضاها ، وانه يخشى ان تكون ذلولا كأمها فطلقها ، ولم يسمع منها دليلا او كلاما آخر بعد ان وضح له الامر عيانا في المثال المضروب ...
ثم تبين للزوج انها كانت قد خانتة واسكنه لم يستطع ان يعلم ذلك وانما عرف الحقيقة بعد ان تزوجت بأخر فظهر عليها ما كانت تكتمه خفية ..
وهكذا تضرب الامثال في ردائة النسب وما يجر اليه ، وصلاح النسب وقيمته الادبية ... وفي المؤولة لا تراعى القاعدة دائما ، وانما يتزوجون من القبائل الاخرى المائلة ومن اكفاء القبائل ، ولا يشترط ان يكون من نفس القبيلة ، وانما يقصدون بالمحول المحول الرديء ... وقد مر ان بعض القبائل تزوجت رؤسائها بنساء من قبائل اخرى لا تمت اليها بصلة ..

٦ - المهر - الحداد :

يلاحظ في الزواج انه تابع للرضى ، ومقدار المهر يختلف جدا ، والزوجة لها مهر يقال له (هنيان) ، او (الهافي) وهذا تستحقه بالزواج ، ومهر آخر يقال له (النيمان) وهذا عند النزاع والتفاخت (الطلاق) يعاد الى الزوج واكثر ما يتوضح في قضايا صليب ...

وهناك شيء شبيه بالنهوة وهو ان الزوجة اذا لم تأتلف مع زوجها ، ناصرها اقاربها في تقوية هذا الخلاف وتفاختوا (تظالقوا) ، واسكنه في الاثناء قد يشعر الزوج بان في ذلك تدخلا ، وان هناك من يرغب في الزواج بها بعد طلاقها ...
وحينئذ يستعمل الزوج حق (الحداد) . وهذا الحق هو ان ينهى الزوج اولئك المشتبه فيهم في الزواج بها بعده ، ينذر اولياء الزوجة فينهم بمحضر شهود وينهي المشتبه فيهم ، ومن ثم تكون له المطالبة بهذا الحق عند حصول الزواج بعد الفراق

وهذا محدد في التزوج بمن عينهم خاصة ...

٧ - جمال البادية :

وصف الشعراء في الجاهلية المتجردة وغيرها فابعدوا ، والمتنبى (طلباء الفلاة)
ورجحهم على الحضريات فاجاد كل الاجادة ... ولكن لا يقل عنه في الابداع
والاجادة ما نسمعه من شعراء البدو من نعوت بنات اليوم ، وقد يزيدون في
كثير من الخصال والجمال الطبيعي ... فاذا تعشق البدوي ينطق ويستنطق ،
وليس هناك ريبة ، ولا ارياب ، بل قد يكون واسطة تحريك النفوس ، ولا
يتجاوزون في الوصف الا اذا كان بطريق التعمية دون ذكر الاسم ، او بيان
ما يدفع الشبهة كأن يقول حبيبته في موطن بعيد يصعب الوصول اليه ، وييدي
حيرته في عظم الشقة . . ليبعد سامعيه عن مراميه ...

يحكون أشبه ما هو معروف بالروايات ، وتصوير حوادث أشبه بحادث
المتجردة ، او يصف ماجرى بينه وبين محبوبته كأنه واقعي ، وهناك الاستجواب
والحوار ولا يستطيع احد ان يصرح باسم وانما يعد هذا عيباً كبيراً ويؤدي الى
نتائج وخيمة ... فهذا سالم بن عبيد الرشيد يصف وصفاً لا يقل عن شعر عمر ابن
ابي ربيعة قال :

البارحة (١) يوم السكايل نعوسي	وخليف ساهر والمخاليج غافين
البيت غرو (٢) دالع باللبوسي	گالت لغيري ، گالت انتي تسدين
گالت أضيحن گلت متي عروسي	والله لصيحن لو بني تي تصيحين

١ - بتسكين تاء التأنيث في غالب الاسماء .

٢ - كاعب حسناء .

گات یجونک گلت مانی نسوسي (١)

أله یحکم ابلیس وانتي تشوفین

گالت تعلم گلت مانی بلوسي (٢) وعلى العلم یبنت ما حدني شین

ومثل هذا حکایة اخرى لشمري یصف بها امرأة ، ولا تعدو التصوير قال :

غاب الخلیل وشفّت بالتوف میلّاح وحیت آنخطی چن اهلها نسابه

گالت تکلع لارهج التزل بصیّاح مانی من الی بالردی ینهگی به (٣)

گمت اتبطح له وادیره بالمزّاح لان الحبيب وگام یضحک بنابه

نار الحبيب وطبک البیب بسیّاح وکشفّت عن نابی الردايف ثیابه

غطیت بالثوب الحمر زين الملاح لما (٤) شعاع الصبح یبن سرابه

گالت تنسکل هذا الصبح باح ووداعتک عرضنا ، والحزابه (٥)

گلت مانی ولد عنن علی السر بیّاح

الی لیّا گفّی رفیجه حجابّه (٦)

وأراد ان یبعد المرمی ، وبزیل الشبهة فتمّال :

علمي بهم یغنیم یوم المطر طّاح والیوم مدري وین ربی دوابّه (٧)

مدري مع الی سندوا یم السیّاح والا وباللی فیضوا یم طابه (٨)

١ - نسومي = خائف ، وأله = الا ان .

٢ - بلوسي صاحب نعمة .

٣ - تکلع - ول ، ارهيج - اعیط ، ینهکی - يؤمل .

٤ - لما ان . ٥ - احزب علی نفسك ، تأهب .

٦ - الی - الذي ، الیا - اذا . ٧ - دوا به - رمی به .

٨ - ویا - مع ، یم - عند .

وهكذا يقول آخر :

يضحك لي بحجاج العين كله رضى لي

مخفى كلامه ، خايف من دنياه

والعارض المنكاد من دون خلي والوشم وسدير مع جملة كرايه

ما ياصل المجهول كود فاطرلي متسكت المربع والصيف ترعاه

يريد ان عشيقته تضحك له بحجاج عينها ، ولم تطلق ان تظهر نفسها ، ولا تبدي كلامها خوفاً من اقاربها الاذنون .. ولما رأى ان قد اوجسوا منه ، وشعروا انه يعني من عندهم صرف الانظار الى محبوبة بعيدة فى مواطن عددها بينها وبينه ، وهو لا يستطيع الوصول اليها ، فشوش الغرض ، وغير القصد ، وأعلن حبه كما يريد وأبلغها ذلك .. !!

ولابن رشيد :

يحمود انا عارضي شابي وطردهوى جزت انامته

كود وضاح الانياب هذاك مني وانا منه

الزين لو هو ورا الباب لزم عيـــــوني براعته

بنوبة حشو الثياب ونهود للثـــــوب زمنه

ويا ماحلا جدع الاثياب واركاي سني على سنه

فاجابه حود :

— وصلت خيراً يا محفوظ !

ويطول بنا ايراد ما هنالك مما بصور نفسياتهم المختلفة من حب وخلاعة واعلان اغراض متنوعة ... !

ولهم في الوصف وابداء الحب تلاعب وتنوع ، كل يحكي نفسيته وينطق بما خالجه ضميره ، وهم اقدر على البيان ، وأسرع في ادراك الدقة والملاحظة وماتأثر به من الجمال وهذا كثير لا يحصى حتى ان بعضهم قال لي لو اردت ان تكتب حمل بعير كتبت ... وقد يتهالك القوم ، ويقع التزاحم على المورد العذب ، فيكون ذلك من اسباب اهلهم او تأخرهم مدة خوف الفتنة ، ومن جراء كثرة الرغبات . وقد تطالب المرأة بشعر وتبدي رغبتها من جراء ما ترى من تزاحم وان لا يتمكن الواحد من الاقدام عليها ...

وهذه البدوية وهي مويضي المطيرية تقول :

يا عم جيتك باتشكى دوك الركاي بروكي

يا لعن ابو عمر ما تزكى ترز كاة العمر هن الوردوكي

واحياناً تؤدي المنازعات الى قتال عنيف ...

وبعض جميلات البادية طلبن رؤساء كثيرين فلم يوافقن الا على من كان شهيراً في عراقة نسبه ، وله الذكر الجليل في الشجاعة والحرب . ويطول بنا ذكر من اشتهر بالجمال ..

والحاصل بعض عوائد القوم في الزواج مقبولة ، وبعضها مثل (التهوة) مدخولة ، ولا تلاحظ فيها الكفاءة وحدها وانما هناك المنع عن التزوج بمن تحبه لمجرد ان الناهي ابن عم ، او ما مائل . والزواج عندهم جار على قانون الشرع ، وعلى العقد الصحيح ، بل اختيار النسب هو المقبول المعتبر ... وكل هذا لا يجعل ريباً في ان الامومة لا أصل لها ، وأصول الزواج المعروف قديمة جداً ، لا تفرق في أحكامها اليوم عن تلك ...

الافراح والاعیاد

البدو يظهرون أفراحهم في أيام الاعیاد والاعراس ، وأوقات الختان ، وفي مواسم الربيع ، وحينما يعود رجالهم من الغزو ظافرين ... وأنى ذا كر بعض ما يقومون به لإظهار شعورهم ...

١ - الرمة :

ليس للبدوي من الوسائل والوسائط التي يستخدمها الحضري لإظهار سروره وإبداء فرحه ... وإنما عنده الألعاب كثيرة ، والسباق معروف ، والنشيد أو القصيد في الأحوال الداعية للفرح والسرور مما هو متداول ومشتهر ويتغنى به ، ومثله في الإكدار وبيان الإحزان ... وكل ما يعبرون به في أوضاع وحالات خاصة لا يكاد يحصر أو يحد ، وكله يشير إلى إظهار الشعور والإحساس مهما كان ...

ومن أشهر ما يجريه البدو في أفراحهم ، وفي الختان خاصة (الدحة) المعروفة ، ولا تقتصر على الختان وإن كانت خاصة به ، وإنما تراعى في الزواج ، وفي أيام الربيع وأوقات الراحة ... وهذه رقص بأوضاع خاصة ، وأصول مألوفة تقوم بها بنات القبيلة ، تتقدم الواحدة تلو الأخرى ، وتلعب دورها ، فتمسك

سيقاً في الغالب ، والمتفرجون في الجانبين ... ويقال لهذه اللعبة (الحاشي) ،
وتوصف باوصاف جميلة ، فتقدم ، وهناك يجري اللعب بكل سكية وهدوء ...
يجتمع القوم كحلقة طولانية ، وتكون هي في الوسط ... وهناك كصاد
(نصاد) ، ودحاحة ... وقبل ان تشرع اللعبة ، او تعرف من هي التي تدخل
الدحة يقال في مريض التشويق والترغيب ما نصه :

يا نعماً لك بالطيب .

ان جبت الحاشي تگوده .

يجاب من آخرين :

قول وفعل يا ولد !

تستاهل حب النشمية !

يا هلابه يا هلابه ! (اهلابه) .

وقد تردد باشكال اخرى مثل :

يا من عين لي (فلان) .

صلاة محمد مثنيه .

يسمع حسك يولد .

تستاهل حب النشمية .

ومثله :

اطلع (يفلان) اطلب راسك الكصاد .

ابشر بالحاشي .



٢١ - نساء بدويات في قتب

ابشر بالحاشي !

العب والعب !

ابشر بالخير ابشر !

دحّي ، دحّي !

فاذا جاءت البنت ودخلت الدحه ، قابها السكّاد موجهاً كلامه نحو الدحاحين

ونادى قائلاً :

يا حاشينا يا بو بشيت !

على صيتك تعنيت !

فك روحك يا بالحوش !

اكلوا با الحويش اكلوه !

وبخاطبها :

گومي العبي لي والعب لي !

وگلب الجاهل يطرب لي !

العبي لي يا زينه ..

ويقول احياناً :

گوم العب لي يا با الحوش !

وحبك بالبراطم نوش !

وهكذا يمضي في أقواله ، ومن ثم يحاول الدحاح الواحد ، او الدحاحة

الكثيرون ان يختاس الفرصة للتقرب ، اولس ناحية منها وهم على تباعد ، ويدها

السيف تهارفهم ، وتبدي انها عازمة على الضرب به فهي في حالة الرقص واتقانه

والحذر ان تدع فرصة للدحاحة ... والكنها قد تنهاون نوعاً مع من تحب ، وتنفر له خصوصاً اذا كان خطيبها . !

وفي هذه الحالة لا يقدر بوجه ان يقوم أحد بما يخالف الآداب ، ولا تتردد هي ان تضرب ؛ ويباح لها اثناء اللعب ... واقارب البنت بالمرصاد ، والخلاعة لا محل لها ، ولا تسمع هناك كلمات بذينة ، او اقوال رديئة ... !
ويقال للدحة هذه (سامري) ايضاً ، ويقصدون فيها قصيداً يرددونه ، والدحاح غير القوال او الكصاد (القصاد) ...

لا نرى في هذا اللعب الا مراعاة الاوضاع المألوفة ، ولا نجد خلاعة ، او ما هو معروف في دور الرقص ... بل نرى انه لا تدخله ريبة ، وانما هناك الحب الحقيقي ، ومعرض الجمال واللعب القوي ، وغالب ما ينتهي الرقص البدوي غالباً بزواج ، وليس فيه ألعيب وتوصلات دينية مما يفعله بعض السفلة لتضاه شهوة ووطر لمدة قصيرة ... وبنات القبيلة لا يفرق بينهن في اللعب ، وليس هناك لاعبات يزاولن هذا الرقص ، وهي عامة في كافة البدو ، وآل محمد لا تدخل نساؤهم الدحة ...

والملاحظ ان هذا يجري بين افراد اسرة ، او مجاورها مما بينهم الفة ، او افراد عشيرة ، او قبيلة واحدة ...

والمرأة في وضعها هذا اذا كانت حاشياً تتعب كثيراً ، وينالها عناء كبير ، فهي في احتراس دائم ، وحذر من ان يتمكن احد من لمس شيء منها ...
ولا تفرق في الاساس عما يسمى بـ (الجوبي) الا ان هذا تقوم به واحدة ثم تتلوها اخرى وهكذا . وليس فيه ما هو معروف عند اهل المدن والقرى من وسائل

مساعدة كالدفوف والطبول ، ولكنه لا يخلو من غناء وتغني بالقصيد بنغمة خاصة وحالة متادة من التغني ببعض المقطوعات . وتغلب فيه ذكر (دح ، دح ...) من الدحاحة وتكرر مراراً ، ومن ثم سميت بالدحة اظهاراً للوضع وحكاية للصوت الجاري الغاب تكرر فيها . . .

والكل قوم وسائل لظهار الفرح والسرور ، واوقات طرب وانس ... !

٢ - العراضة :

وهذه تجري ايام الافراح الاخرى ، والاعراس ، او الحروب والنفير الذي يحدث احياناً . . . والعراضة ان تجتمع الخيل مستعرضة تلعب ، ونساء القبيلة امامهن . . . وفي هذه يكثر القصيد حسب الموضوع الذي لاجله احتفلوا . . . واذا كانت لفرح كثر فيها القصيد الذي فيه تشويق للشبان علي الزواج ، ونعتوت البنات الجميلات ...

والعراضة وان كانت اجتماعاً عاماً الا انها ليس فيها اوضاع الدحة ... وانما تكون النساء بجانب ، والخيول مستعرضة ، والغناء ، او القصيد يجري بالوجه المرغوب فيه ...

٣ - العاب وامتنعالات اخرى :

وهناك العاب اخرى منها ما يجري بين صبيان القبيلة مثل (الزاب) المعروف عندنا بـ (الحاح) او (البلبل) ، وكذا (عظيم ضاح) ، و (اگبة) ، و (كورة) و (ربه) ويقال لها (البية) ، او مجالس الفرح وفيها يغني بـ (الربابة) . وكلها ملاهي يتعاطاها الصغار ، او الكبار في اوقات الفراغ والراحة وليست عامة في الكل وانما يقوم

بها سائر الناس دون أهل الوجاهة والمكانة ..

ويلاحظ أنه في أوقات الحزن والالام لا نرى مراسم تجري ، ولا مهرجانات
ولا ما هو معروف عندنا بـ (المعادة ، والعياط) ، وإنما يغلب ان يكتفى بالبكاء
البسيط ، وذكر (واويلي ، واويلي) او ما شابه مما يردده الرجال والنساء ولا
يشكل وضعاً خاصاً ، او مراسم معينة ...



الغزو

١ - اسبابه - مقدمة :

أصل الغزو تابع للاخذ بالمأثر ، والحرب انتقابل وهو شغل البدوي الشاغل بل هو اكبر مشغلة له ، وأعظم مورد من موارد رزقه ... لا يقف عند العدا ، وقد يكون سببه واكثر آدابهم المنقولة ووقائعهم المعروفة انما تتماق بذكرياته ...
قال الاول :

ولو ان قوماً غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم
متى تصحب القلب الذكي وصارماً وانفاً حمياً نجتنبك المظالم
وهناك حالات اخرى تدعو للغزو كعداء فخائي ، وتجاوز آني ، او ان يكون
على قوم ليس بينهم عهد ، او على السكّاء والمراعي ، او الآبار ... والاساس
ان تعتبر الحالة حربية بين القبائل ، والغزو دائب ... واسباب العدا كثيرة ،
وفي الغالب تحترم العهود والوقائع السابقة ، او تكون العامل في اثاره البغضاء ..
والقصص التي ينقلونها لا تكاد تحصى ، والقصائد المهمة كثيرة ...
ومن البواعث عندهم ما لا علاقة له باحد المتخاصمين كأن يقوم بالحرب
والغزو ارضاء لزوجته التي تنفر ممن لا تشيع اخباره في الشجاعة والكرم ...

كما ينقل عن احد رؤساء بني لام الذي كانت له زوجة وتوفي عنها فتزوجها اخوه ، وكان يضارعه في رسومه وأشكاله ، الا انه بعيد عن الحروب والغزو على خلاف ما كان عليه زوجها الاول ، فلم يرق لها الزوج الجديد ، وقالت قصيدة . منها :

الزول زوله والحلايا حلاياه والفعل ما هو فعل ضافي الخصائل

تريد انه كزوجها الاول في شكله وحلاياه ولكن لم يكن ضافي الخصائل مثله ... علم الخبر ، واطلع على مكنون سرها ، ومن ثم هاجت همته ، وزاد حنقه ، وعد ذلك اهانة منها له ... فعزم ان يظهر بما ترضاه ، ويقوم بما كانت تأمله فذهب للغزو وصار الى محل ابعده ، فغنم غنائم وافرة ، وقام باعمال جليلة بغرض ان تكون له مكانة مرغوبة عندها ، ويعمر ما قامت به من اهانة ... !

عاد من غزوته ظافراً ، فاستقبلته بقصيدة مدحته بها ليرضى عنها ، ففتر غيظه ، وزال غضبه ، وعفا عنها ، وعرفت له منزلته ، وذهبت منها الفكرة الاولى ... !

والبدوى لا ينزو قريبه ، او يسرقه ... الا ان يكون قد حصل عدا بين الفرق او القبائل التي بينها قربي والا يجمل ، ويضاعف عليه بدل المسروق غالباً وكذا لا يسوغ له ان يمد يده على الجار او الخليف ، والغزو انما يكون على العدو او من جوز القوم نهب امواله ، او اعتباره محارباً ..

واذا قبل هذا الاساس نجد الاتفاقات تجري بين الافراد ، او العشائر ، او اصحاب النزو للوقية بالعدو ، والحرب معه ، او بقصد الحصول على غنائم ... وهذه الاتفاقات قد تعود بالويل والخيبة ، (الف تعب على البدوى بلاش) ... ! او يكون العكس بان يغنم المهاجم ، ويربح الغازي ... ومن ثم يقابل بالفرح

والابتهاج ويرحب به الترحيب الزائد ...

٢ - الصلح والحرب :

ان الصلح والحرب من اعظم المسائل الاجتماعية عند البدو ، ولهم حلول قد تخفى على الكثيرين ، او ان ادراكها بعيد عن لم يكن ملتفتاً الى حقيقة ما عندهم ...

واذا اردنا ان نتوغل في هذه الناحية وجب علينا ان ننظرها كحالات دولية ، او مناسبات سياسية ، تابعة الى حقوق واسعة النطاق ، وبعيدة الغور في دقتها واصولها ولكن بصورة مصغرة ...

وهذه الحقوق متعامل عليها ، ومعروفة من قديم الزمان ، ومضى القوم عليها وان لم تدون ، او تسجل في شريعة ، او قانون ... والاسلام في اوائل ظهوره دون بعض الوقائع المخالفة ، وسجل العلماء الشائع ... وهكذا استمر ، بل ان الاسلام تأسست فيه الحقوق الصحيحة ، والوقائع المتعارفة ... وقد قبل ما يصلح ان يكون تشريعاً عاماً ... ولم توافق الشريعة الغراء على الحرب والنزو بلا سبب صحيح ، او اعتداء ظاهر ...

وفي سعة هذه العلاقات وكثرة وقائعها لا نستغنى عنها اليوم لمعرفة الحقوق القديمة عندنا ، وخاصة في جزيرة العرب ، وفيها ما لم ينتبه الى صور حله ، وطريق حسمه ، ولا يقلل من قيمة هذه الحقوق انها غير مكتوبة ... ولكننا نقول ان العربي احفظ لعهوده ، واقرب لسياسته الحقنة والصريحة ، لا ينكث عهده الا ان يرى من مقابله ما يدل على العداء او التحرش او الاجحاف ... وهذا لا يقع دوماً ، وانما هو قليل جداً ...

وفي الوقت نفسه نرى البدوي يثار فلا ينسى ما اصابه من حيف ، أو ناله من ظلم ... ولهم اشعار كثيرة في الثأر والثرة ، مدونة في غالب كتب الادب مثل ديوان الحماسة لابي تمام ، وللبحتري وسائر الكتب الادبية ... وهذه حالتهم حتى اليوم . وعندهم المخالف ، او الجار لا تنتهك حقوه . بوجهه وانما هو محل رعاية ، وكذا النزيل فان رعايته اكبر ، واحترامه ازيد .

وهم في كافة احوالهم يتجنبون الحرب ووقائعه المؤلمة بكل ما يستطيعون من قدرة وقوة ، وعقلاء القوم دائماً يكبحون شره المتهورين الجامحين ، ويحذرون الفتن ... ومع هذا اذا وقع الداء وتمكن لا تكون الحرب حاسمة ، يتفقون مع المجاورين ، ومن لهم صلة قربي .. بل يجري الغزو بين آونة واخرى ، وينتهب الواحد ما تصل اليه يده ... وفي الغالب لا يهاجمون على وجه نهاري ، ولا دون مبالاة ، وانما يأتون على حين غرة وبنتيجة حساب للامر وافتكار فيه ؛ والمالب ان القتل في الغزو غير متصود ، وانما المقصود المال ، وقد يكتفون بالتهويل .. وهكذا ... !

وفي هذه الايام مات الغزو تقريباً والفضل في منعه راجع الى وسائط النقل الحاضرة ، وسهولة استخدامها ، وتكاف الحكومات المجاورة لقطع دابره ، وتقوم الاسلحة والعدد التي لا تستطيع القبائل مقاومتها كالمدرعات والرشاشات .. والملاحظ ان الغزو اذا قام من البين ، وان (البدو) حرموا منه ، ومنهوا وجب ان نساعدهم في مراعيهم ، وفي تجولاتهم ، وتسهيل مهمتهم ليكونوا مثمرين لا ان يكونوا عاطلين .. !

وهذا كل ما يتطلبه البدوي ، يريد ان يسير على البسيطة بسكينة وينتفع من المراعي ٠٠٠ وفي هذا ترفيه لحالته وتحسين لها ٠٠٠ وهو اول عمل يجب مراعاته وتقديمه على كل عمل ، ثم تراعى طرق اصلاحه الاخرى ...

٣ - وقائع الغزو المشهورة :

مر بنا ذكر بعض الحوادث ، ولكن هذه كثيرة لا تحصى ، ولها شواهد وقصائد مقولة ومحفوظة ليست بالقليلة .. وهذه في العراق غالباً . ولا يعوزنا تدوينها الا ان الصعوبة كل الصعوبة في معرفة تاريخ حدوثها . ولا تعد الوقائع مدونة فيما بين نفس قبائل شمر بعضها مع بعض ، او بين عنزة ، او ما يقوم بها بعض هذه القبائل نحو الاخرى ... ومنها يتكوّن سمر القوم ، وحديث مجالسهم ... ومحفوظ كل قبيلة لا يعتبر عاماً ، وان كان يلجج به القوم ، ويتناقضونه .. الا انه لا تعطف له أهمية عظيمة ، ولا تكاد تعد وقائع مثل هذه ، وما يتحدث به القوم من حوادث شجاعة ، وما يتغنى به القوم ... وللصائم ولزوبع وللسبعة ولغيرها وقائع كثيرة وقد تكون فيها من الغرابة ما لا يوجد في الوقائع المهمة بين القبائل العظيمة واني اشير الى بعض الحوادث التي نالت شهرة وصارت حديث المجالس ...

٤ - لعبونه حصّة ما تمصه :

حصّة هذه بنت الحميدي وأخت عبد المحسن جد الشيخ محروت ، وهذه شاع فيها المثل (لعبونه حصّة ما تمصه) . وتفصيل الواقعة ان قوم ابن هذال من عنزة اصابتهم سنة فاحملت ارضهم ، فاقتضى ان يعبروا الى الجزيرة ، وكان يسكنها قبائل شمر . وكان الذي عبر هو الحميدي ابن هذال ، وعبرت عنزة معه ، وهذه

لا تفكر الا في قبائل شمر وتعدها عدوها ، اوضدها . ومن مألف البدو ان
يعثوا ركبا يدعون الضديد (الضد) الى المسالمة . ويطلبون ان يتصوا سنتهم ...
والى مثل هذه يميل الضعيف ويطلب ما يطلب من المهادنة ...
ولكن القوي لا يمنع مانع ، ولا يركن الى هذا النوع بل يعده ذلا ،
واعترافا بالضعف ، وعنزة لم ترضخ لشمر في وقت ، ولم تبد اذعانا ، او ما مائل .
وان كانت الحروب بينهم سجالا اذا غلبت قبيلة مرة ، استعادت قوتها واخذت
بجيفها مرة أخرى ... !

عبروا ولم يبالوا ، ومضوا لسبيلهم . واما شمر فقد اتخذت هذه فرصة سانحة
عرضت ، ومن ثم تناوخوا ، والكل متأهب لقتال صاحبه ، وطال المناخ لمدة
شهرين ولم تكن النتيجة لصالح عنزة ، وانما انتصرت شمر انتصارا باهرا ...
وفي هذه الوقعة كانت حصنة بنت الحميدي بين من أسر واستولوا عليه من
نساء عنزة ، والعادة ان لا يتعرض القوم للنساء ، ولا يسمحن احد بسوء ، ولكن
هذه المرة رأت حصنة اهانة من بعض افراد شمر عرف انها بنت الحميدي فتناول
عليها وطعنها .. ومن ثم صاحت حصنة « الدريعي يارجالي » !

وصل خبر هذه الصيحة الى الدريعي ، وكانت من رؤساء عنزة المعروفين
آنئذ وعادت عنزة في هذه الحرب مخذولة . اما الدريعي فانه لم ينم على هذه النذبة
من حصنة وامر قبائله في سورية ان تتأهب للحرب المقبلة ، وان كان عنده
فرس ذبح مهرها لثلاث مائة من الرضاع ... تأهبوا لالاخذ الثار ونفروا
للحرب ، وصاروا يخاطبون أمهارهم بقولهم :

« لعلون حصنة ما تمصه » . اي ان اخذ ثار حصنة دعا ان حرملك من الرضاع

من ثدي امك . والبدوي متأهب بطبعه للغزو ، ولكن الاهتمام في هذه الواقعة زاد ، والتأهب والعناية بلغا حدما ...

ومن نتائج هذه ان تحالف الهذال والشعلان على ان يصدقوا الحرب ، وان يكون المتقدم للحرب الهذال بقباثلهم ، وطلبوا الى الشعلان ان ينهبوا ويقتلوا من يتخلف عن الحرب من قبائل الهذال ، وشاع امر ذلك ، ليكون القوم على يقين من القتل والنهب فيما اذا لم يتفادوا ، ويحاربوا عدوهم ، وهو قوي مثلهم ، لا يقع لهم بالشنان .

وفي هذه الحرب في السنة التالية لتلك الواقعة طال المناخ ثلاثة اشهر ، ولم يظهر الغالب ؛ و (الحمل وزان) كما يقول المثل وكان يقتل بعض الفرسان من الطرفين ، وضاق الامر بال هذال من عنزة ، وكادوا يفشلون في هذه الحرب لو لا ان علم آل الشعلان بان التناوخ دام ، وطال ، وعلموا ان سرح شمر كان يجري على مرادهم ولم يكن عليه خطر ، بخلاف ابل عنزة فانها لا تستطيع ان تخرج فتسرح وتمرح ... فعلم آل الشعلان ان الامر ضاق بال هذال ، ونفروا بعضهم لمناصرة عشائر الهذال وانقاذهم مما اصابهم من ورطة ...

ومن ثم مضوا اليهم ، وارسلوا من يخبرهم بالقصة ، وأعلموهم بانهم في يوم كذا سوف يهاجمون السرح لقباثل شمر ، ويضعضون اوضاعهم ، ويهاجمهم آل هذال من امامهم تأمينا للانتصار ففعلوا ...

وفي هذه المرة ، وبهذه الطريقة تمكنوا من شمر ، وانتصروا عليهم ، وفي هذه اظهر ابن جندل من رؤساء الجلاس تديره في لزوم المساعدة السريعة ، مضوا اليهم بلا ضنون ولا اقبال ، واخاروا من يعولون عليه ، وتمكنوا بسرعة

من اللحاق والانتصار ... بل واخذ الانتقام بطعن بنت الجرباء بالصورة التي رأتها حصه ... !

وفي هذه نشاهد التدابير الحربية ، وطرق الغزو للوقعة ، والشجاعة ، وحسن الادارة وما ماثل مما يتخلل الوقعة ، وقد يصعب بيان قيمة بعض الاشخاص وما قاموا به ، او زاولوه من اعمال ...

ويتكون من هذه مجموع سمر قد يغنى عن مطالعة الكتب ، وانما هو يتحدث بالمجد ، واشخاص الوقائع لا يزالون في قيد الحياة ، او يحدث عنهم ابناؤهم ، وتظهر مفاخرهم ... وهناك القصائد ، وذكر المخاطر ، والسمر اللذيذ ... نرى البدوي يهول في مواطن الهول ، ويظهر المهارة والقدرة في موطنها ، والعزة القومية . وصفحات بيانه تكتسب اوضاعها ، ويكاد المرء يشعر ان الوقعة امامه ويشاهد مخاطرها ... !

وعلى كل حال ان العدا والمنازلة ، والانتصارات والمغلوبات ، كل هذه تجري مع الاسف لما يفيد اذلال بعضنا البعض والافتخار في التغلب عليه ، وتهيب العدا الكامن ... والوجه ان نربح من هذه الاوضاع ونستخدمها لصالح الامة وعزتها القومية ، وابتها بين الشعوب ، ونحرفها على غيرها ، ويعز علينا ان نجد صناديدنا وشجعاننا يذهبون ضحية وقائع امثال هذه ، ونحرب بيوتنا بايدينا . ! ولو كانت نشوة الانتصار هذه على عدو حقيقة ممن لم يكن من قومنا لشكل فخراً كبيراً ، اما هذا فهو في الحقيقة ضياع لا كبر الرجال .. وكل واحد من هؤلاء يصلح ان يكون قائداً لجيش عرمرم ..

وملاحظتنا ان هذه الوقعة كانت بين شمر وعنزة ، ولم تكن للحكومة علاقة

بها مما دعا ان لم تدون ... واعتقد انها وقعة يوم بصاله ، وتاليها يوم سييخة ..
وكل حوادث البدو متقاربة ، وتلخص بنزو بعضها بعضاً ... والمهارة المعروفة
وقدرة القواد تبرز باوضاعها ، واحوالها الكثير من وقائع التاريخ مما لا يسع
المقام تفصيله ...

٥ - المهرا عجم من عمرو :

والطرف المقابل الذي قد هوجم يتهالك في الدفاع ، ويستमित عند ماله
وحريمه ، ويناضل نضال الابطال ، وهناك يشتهر بالشجاعة من يشتهر ، وكم صدوا
العدو وأعادوه على أعقابهم خائباً ، او منلوباً بصورة فاحشة خصوصاً اذا علم القوم
واخبرهم (السبر) بنوايا عدوهم ، او بتوجه الغزو الى ناحيتهم وما أصدق قول
المتنبى على الكثير من قبائل البدو :

ولو غير الامير غزا كلاباً	ثناه عن شمو سهم ضباب
ولاقي دون ثابهم طعاناً	يلاقى عنده الذئب الغراب
وخيل تغدي ريح الوامي	ويكفيها من الماء السراب

ويتحاشى البدو كثيراً من الحرب عند الضعوم ، او الهجوم على العدو عند
اليوت ... وفي هذه الحالة تكون له (غارات) وهي الخيول التي تهاجم ،
و (ملزمه) وهم الذين يكونون ويحافظون خط الرجعة ولذا يقول المثل (غارات
...) (ملزمه)

٦ - العمارية - العطفة :

العمارية بنت يعد لها قتب فيه (هودج) ، يقال له (العطفة) ، وهو حصار

يزين لها بانواع الزينة ، والبنت في الغالب تكون من أعز بنات القبيلة ، بنت الشيخ ، او العقيد ، ومن جميلات البنات الابدكار ، وفيها همّة ونشاط ، تحث القوم وتحرضهم على القتال ، واذا رأت منهزماً عنفته ، وطلبت اليه ان يعود انصرة أخوانه وان لا تذلل النساء بيد الاعداء و (العادة) ، او (العودة) الى القتال كثيراً ما تؤدي الى انتصار المغلوبين بسبب ما يدونه من استماتة ، وشمر أهل العادة ، ولهم الشهرة فيها ...

وهذه البنت تفرع (تكشف رأسها) ، وتتدلّع ، وتنخى القوم وتشوقهم على القتال ، وتكون من العارفات برجال الحي وواصفهم المقبولة ، ومزاييا كل مدح في مواطن المدح ، ونحض على الحرب .. !

ولما ان ترى رجوعاً في الرجال ، وغلبة طرأت ، او كسرة عرضت تستحثهم على العودة ، فلا يطيقون الصبر بل لائمها وعتابها ، او تقرعها ، تشجع وتعيد المنهزم ، تستعيده فيستमित القوم في القتال ... !

وكثيراً ما يناضل الابطال عنها وهي تقصد العدو ، وتتقدم اليه ، ليكون الحرب أشد وأقوى ... !

وبسبب هذا التشجيع والتثريب لمن ترى منه ضعفاً يعود القوم الكسرة ... ولهذا ترى بني لام يسمونها (العيادة) باعتبار انها تدعوهم الى العودة وتعتلي بيتاً او محلاً بارزاً ، وتصرخ بهم قائلة :

العودة ! العودة ! او العادة ، العادة !

عليهم ! عليهم !

وعلى كل حال تعرف به (العاربة) ايضاً ، تسوق ناقها الى الامام بامل ان

ينقذوها ، وان يتقدموا نحو اعدائهم ، ويتنادوا في سبيل خلاصها ... !
ومثل هذه تكون صاحبة جنان قوي لا تهاب الموت ، وكثيراً ما تصاب
قبل كل أحد ، ويقصدها العدو خشية ان تشجع القوم ، وتجعلهم في حالة استماتة
وتفاد عظيم في الدفاع ... !

وهذه عادة قديمة في البدو ، ولم تكن من عوائد هذه الايام ، ولا دخيلة في
العرب ، وانما هي موجودة من زمن الجاهلية :

يقدن جيانا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا
وغاية ما ينفع من هذه العمارية ، او العماريات حينما يشعر القوم بضعف ، او
قلة في العدد ، وخور في العزائم ، فيركن النساء الى ما يشجع ويقوى العزائم ..
والايم لا تزال تستخدم انواع الاساليب لاثارة الهم ، وتقوية العزم ، وتوليد
العقيدة الراسخة للاستماتة ، كاستعمال خطابات ، واذاعة نشرات ، وركون الى
تهيج عسداء سابق وتذكير به ، ونظم اشعار حماسية ... والا فالقوة والعدد
السكاملة ليس فيها ما يكفل النجاح ، وانما يجب ان تقوى الروح في التفادي
والتهاك في سبيل الدفاع الوطني ...

وهذه الحالة النفسية لا يجرد منها البدوي كما لا يجرد المدني ... !! والنزاع
لا يقتصر على السكلا والمراعي ، ولا لسوء معاملة من المجاور ، ولا من جراء
انتهاك حرمة دخیل ، فقد يكون من جرائم قتل ، او من تعرض لعفاف ... مما لا
يحصى ... ! والغزو من اشهر اسباب حروبهم ...

والهمارية تتخذ لها (عطفة) كما مر وهو هودج خاص ، ويعمل من خشب ،
ونفطي بزيش النعام ، وله شكل معروف عندهم . والآت لبس له وجود في

القبائل الا عند ابن شعلان ..

والاعتاد عند القبائل ان من تذهب عطفته في حرب كأن استولى عليه العدو لا يستطيع ان يأخذ عطفة غيرها ... ذلك ما دعا ان تنعدم من جميع البدو ، ولا تستعاد الا ان تكون القبيلة اخذت عطفة عدوها وغنمتها ، فيحق لها ان تتخذ عطفة جديدة ...

وقد انعدمت العطفة من اكثر القبائل ، بل كلها . فاعتاضوا عنها بـ (العمارية) في سائر القبائل ما عدا الشعلان ..

وتعد العمارية من اكبر الوسائل لاستنهاض الهمم ، وتقويتها بعد الفتر والضعف وخور الازم ...

وهو ارج التساء غير العطفة :

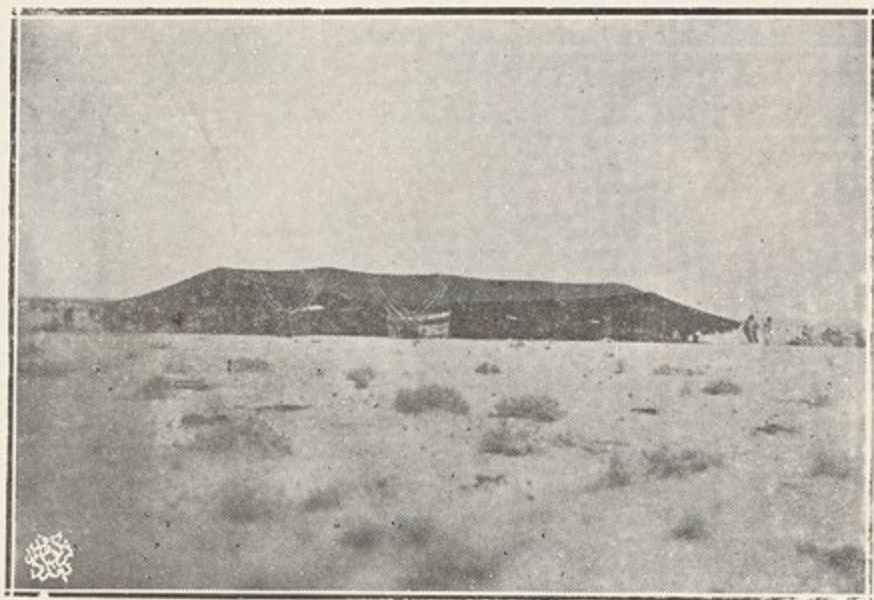
١ - الحصار .

٢ - ظله .

٣ - گن . وهونوع هودج ، او هو مرادف له ، ويسميه الزراع (باصور)

٧ - الغنائم :

في المثل البدوي (من طول الغيبات جاب الغنائم) فاذا تم الحرب او الغزو بالربح والغنيمة فكيف تقسم الغنائم وتوزع بين الغانمين ؟ يكون هذا تابعا لما اتفق عليه القوم او جروا عليه .. والرئيس ، او العقيد اذا كان شجاعا وبصيرا بامر الحروب اخذ المربع المعروف قديما ، او حسب ما اتفق عليه مع الذين غزوا معه ... وهؤلاء لا يشترط ان يكونوا من فخذ واحد ، او من قبيلة ، بل



۲۲ - بیت شعر خمیس

قد يتجمع اليه أناس مختلفون لا يجمع بينهم الاقرباة بعيدة ، أو مجاورة ، وقربا
قرية ... والسكل على الغريب والبعيد الذي ليس بينهم وبينه عهد ...
وهكذا .. ولكن في حالة العداء والمنافرة بين قبيلة وأخرى ، أو قبائل مع
معاديتها كانت الجموع تابعة للقدرة ، وقد مرّ بنا ما تعتبره عزة ، وتسمي كل
الف أو ما قاربه (جمعا) ، وكان له قائده أو زعيمة ...

والغنائم تابعة في قسمتها الى احكام عديدة ، ومختلفة تبعاً للمقاولات ، أو
المعتاد في أمثالها والسكل تابعون للعقيد المسمى (منوخاً) وهذا العقيد من حين
سلموا اليه القيادة صار يتحكم بنفوسهم وأرواحهم فهو مطاع ، بل مفترض
الطاعة ، لا يعصى له قول ... ! وهو الذي عناه شاعرهم :

وقلدوا أمركم لله دركم عبل الذراع بامر الحرب مضطلعا

— نسّم ان أمره حاسم ، لا يقبل تردداً ، وهو في الوقت نفسه يشاور
اصحابه الذين يجسد في آرائهم فائدة فيمضي دون تردد ، ويقطع فيما يرون
القطع فيه ...

وغالب المنازعات ، والاثرة نراها تظهر عند تقسيم الغنائم ، والاختلافات
تؤدي الى مراجعة العارفة ، والحلول قطعية اذا كانت من (منهي) ، أو تقبل
اعادة النظر اذا كانت صحيحة وطريقها معتاد ... والعارفة في امثال هذه ربحه
وافر ، وغنيمة انما تكون وافرة عند حدوث النزاع على الغنيمة ... وهكذا .
والغنائم في الغزو غيرها في الحروب الحاسمة كما مر في قصة (حصّة) ...

٧ — قسم الغنائم :

وهذه نوضح فيها بعض المصطلحات ثم نصير الى طريق قسمتها ...

١ . - جماعات الغزو : وهذه متفاوتة جداً بالنظر لمقدار الغزاة وهم :

(١) الركب . ويقال للعشرين فما دون .

(٢) الجمع . جيش على ذلول وهم من مائة الى الفين .

(٣) السرية . مثل الركب الا ان اصحابها فوارس يركبون الخيل

دون الأبل .

(٤) اللواء . ويقال له (اليرك) . وهذا للرؤساء يقودون الالوف .

(٥) الرا كضة . وهي في مقام الجمع من الخيالة من مائة الى الفين .

ويسمى بالجمع ما كان (الفأ) أو نحوه ، وفي المثل (يمحورب حورب)

قال : (تلاقت الجموع) .

٢ . - العقيد : ويسمى المنوخ اذا كان عقيد الجمع ، وهذا يتولى قيادة

الجمع أو اقسامه المذكورة أعلاه ، ونصيبه متفاوت على ما سيجي .

٣ . - الخشر : وذلك بأن يتفق الغزو على أن تكون الغنائم لجميع

الغزاة ... ولقسمتها قواعد تابعة لنوع الغزو وماهية الغنائم ...

٤ . - كل مغيرة وفالها : ومن هذه يتفق الغزاة على ان تكون الغنيمة

لغانمها ولا يشاركه فيها أحد الا ان نصيب المنوخ او العقيد محفوظ

وممتزف به . . .

٥ . - العقادة ونصيب الغانمين : وهذه تابعة لنوع الاغراض التي غزا القوم

من اجلها وشروط العقد الجاري . وغالب ما هنالك ان نصيب العقيد مختلف .

ففي (الركب) يأخذ العقيد النصف اذا كان السكسب من (المرحول) ، أو

يكون نصيبه (المرحول) وحده اذا كانت الغنائم مختلطة ...

وعادة الركب في الغالب ان تكون الغنائم بينهم (خشراً) ، ولا يدخل الخشمر ما استولى عليه الغازي بصورة (القلاعة) وهي ان يجندل محاربه ويستولى على فرسه . وهذه تسمى (قلاعه) . ومن يتناول الغنائم قبل كل أحد فيربح نصيباً وتكون له (طلاعة) وهي ناقة او ناقتان الى ثلاثة وتسمى (حوايه) . وسرية الخيل لا تختلف عن الركب في حكم الغنائم . وغالب الجمعة أن تتفق على ان تكون (كل مغيرة وقالها) أي ان يكون الكسب لمكتسبه ... وفي هذه يأخذ العقيد الخزيزة وتسمى ناقة الشداد يختارها من كل الغنيمة ... ثم يأخذ العوايد وهي ما يسمى بـ (ابگ ظهر) ويقال له المرحول ويراعي الطيب مع من يوده فيبره ببعض العطايا او يمنح من ظهرت له قدرة ومهارة ... والباقي في حالة الخشمر يوزع بين الغانمين .

وفي اليرك (اليرق) او (الواء) يأخذ الشيخ وهو العقيد ما يختاره مما يمر من امامه ، ويسمونه (مسرّباً) ، ولا يأخذ من المعروفين من العشيرة ممن هم لزمته (أقاربه الادنون) ، وكذا لا يأخذ من الفارس الطيب وهو الذي يتفادى في حروبه ، ولا من المحترمين ... وبعض الأحيان لا يأخذ الرئيس الا انه اذا أخذ يوزع القسم الا كبر منه ...

وعلى كل حال لقسمة الغنائم طرق متبعة ، والاختلاف فيها كبير ، ومن جراء هذا يرجعون الى العوارف ..

٨- المصلحة - الخزيمة :

قد يرجع الى الغزاة الغانمين بعض من نهبت أمواله ، ويطلب منهم ان

يعيدوا له قسماً منها فيقول (الخذية) ويقال له (ابشر بالعطية) . وهذا يرى ان سوف لا يتمكن ان يعيش بعد أن ذهب كل ما عنده ، يلتمس ويطلب أن يعطوه ، ولم يكن من المحتم أن يبدلوا له ، فقد يمنعون ويحرمونه ، الا ان العطاء يدل على نبل وكرم في النفس ، والمنع يدل على لؤم وخسة في الطبع ... ولا يقع في الأغلب ، وقد تكون نفس من نهيت امواله أبية لاترضى أن يطلب العون والمساعدة من عدوه ، واذا كانت الغضاضة قوية وفيها قتل وايلام فلا يعطى طالب العكلة والمنع نادر جداً ... والعكلة هي المسال الذي يعطى للمهوب منه ويسمى (حذيه) . والخذية أيضاً ما يمنح به المتخلف عن الغزو لسبب ، او يكون الطالب فقيراً ، وفيه من الضعف ما لم يستطع به أن يقدر على الغزو ... فتكون له شرهة على اقاربه الغائبين .

وكل ما نقوله في العكلة أو الخذية أن البدوي كـبير النفس ، نراه يعفو في أشد ساعات الحرج ، وفي النجاح وأوقات الرجح يمنح ، ويعد عندهم العفو عند المقدرة من كريم الخصال ، ونرى القوم يفتخرون دائماً بما عفووا به ، او منحوه لطالب العكلة ... وكأن طالب العكلة يريد ما يتقوت به كما أن العكلة واسطة نجاة الحياة ...

ملحوظة :

يقال للأبار ثبرة وجمعها (ثبار) في البادية وتسقى منها الابل ويقال لها (عكلة) أيضاً . وغالب الحروب بين البدو على العكلة هذه ، وقد يتقاسمون الوقت بينهم بسبب تدخل العاذلين خصوصاً اذا كانوا أقارب .. ولكل عكلة

اسم خاص بها مثل (الحزل) .

ومن آبارهم المعروفة : البريت ، والمجمي ، والصف ، والمعنية ،
والنصاب ، والحمام ، والعاشورية ، واللعاءة ، والشبرم ، وواقصة ،
والشبحه ، والصيغال ، والصميت ، والامكور وهي عكل كثيرة ...
وبين هذه الآبار المطوي ، والعكله ... والوقائع عابها كثيرة لا
تخصي ... وللعورخين تدوينات في آبار العرب ...

٩ - ما قيل في غزاة البرد :

اشتهر كثيرون بالشجاعة والحروب . ويطول بناذك من أشهر ، أوكل
من قيل فيه شعر لما برز من شجاعة ، وأبدى من تفادي . .

ومما قيل في عبد المحسن والد فهد وعجيل آل هذال :

يا مزنة غره تمطر شمالي ترمي على روس المعادي جلا ميد
زبيديها (١) يفهد روس الرجالي وعشبا گرون (٢) منيهن الاواليد
يتلون ابو عجيل ماضي الفعالي ماص الحديد (٣) اللي يگص البواليد
ومما قيل فيه في وقعة عبد الكريم قلها شارع ابن اخيه :

يا عم يا مسجي انكبايل هذب شيخ يا حامي الوندات (٤) يوم الزحامي
جيف الفرس تركض على الكعاع وتميح يا عاذ ما يجعد صفاها (٥) اللجامي

١٠ الزبيدي الكمأة ٢٠ كرون هي القرون ويراد بها

خصلة الشعر ٣٠ الماص أقوى من الفولاذ

٤٠ الخيل ٥٠ رأسها

جيف الفرايش (١) تنزع المفاتيح ليا صار ما يرگی عليها الابهامي
وهذا عبد الله بن تركي من آل سعود يخاطب آخر ويفتخر بحروبه ويلوم
صاحبه قال :

وشعاد لو لبسك حرير تجره وانت مملوك الى حمر العتاري
الزاد سوا لك سنام وسره من الذل شعبان من العز عاري
يوم كل من خويه تبره انالي الاجرب (٢) خوي مباري
نم الصديج ولو سطا ثم جره يدعي مناير النشامى جباري
من طول المسره سرى واستسره ويمدح مصاييح السرى كل ساري
قال محمد من الصكور :

بمزنه غره من الوسم مبذار برگیج جذبي من بعيد رفيفه
كطعانا ما يگبان دمنه الدار يرعن صحاصيح الفياض النظيفة
وترعى بها كطعانا غر وجهار وتربع بها العر النشاش الضعيفه
ينى عليها بنيسة اللبن بجدار وعكب الضعف راحت ردوم منيفه
وترعى بندر الله ومتعب (٣) ومشعان (٤)

ومغيزل (٥) يروي حدود الرهيفه
وحنه ترى هذا لك الله لنا كار وعن جارنا ما عاد نخفي الطريفه
واحد على جاره بخترى ونوار واحد على جاره صفاة تحيفه

١٠ سيفه «٢» الفراشه حديد الفرس

٣ - اخو محروت ٤ - صيجري ٥ - من الصكور

وخطو الولد مثل النداي لي اطار
وصيده جليل ولا يصيد الضعيفه
وخطو الولد مثل البليهي (١) ليا نار
وزود على حملة نكسل حمل اليقه
وخطو الولد ينش على موة النار
وعود على صفر تضبه جتيقه
والجار لبيده مجني عن الجار
وكل على جاره بعد الوصيفه
نرفي خماله رفيه العيش بالغار
وندعي له النفس الجويه ضعيفه

ومن القصائد المقولة نعلم اوضاع البدو ، وروحياتهم في حروبهم ، وشعورهم مما تعين آدابهم في الغزو وهي غزيرة وفياضة جداً ... وهم عند الغلبة قد يلجأون الى ما يسمى بـ (المنع) . وهذا يعني ان المهزم أو المهزمن قد يجدون أنفسهم في خطر فيكونون في (منع) أحد وجهاء الغانمين ، ويتمكن هذا من اعطاء حق المنع لواحد فأكثر الى مائة ... ويدفع عنهم القتل الا انه تباح له خاصة اموالهم ، ولا يستطيع ان يتعرض لهم احد لمجرد انهم دخلوا في منعه ... وفي بعض الاحوال لا تقبل الدخالة ، ولا يجري (المنع) اذا كان بين المتحاربين ترات ووقائع مؤلمة أدت الى قاعدة (الطريق لا يطيح) فيقتل كل من استولوا عليه ... وهذا يجري حكمه في الحقوق المتقابلة وانتهاك حرمتها بين المتقاتلين ... و (المنع) في الغزو غير (الوجه) المعروف بين القبائل ...

الصيد والقنص

البدوي اذا جاع افترس ، واذا شبع لعب ، واذا أصابه ضمير سهر ، وعلى كل حال لا يهجم على حالة ، ولا يستقر على رأي ، ولا ينام على مكروه ... يتربص الاوضاع تارة ، ويثير العداء أخرى ، ويفزو آونة ... فاذا قل عمله حارب الوحش ، واتخذ الصيد ، وطارد القنص ... وكأن حياته مشوبة بشغب ، أو أنه خلق من زعازع ... لا يهدأ ، ولا يطمئن بل الهدوء والطمأنينة خلاف طبعه وضد ما يلائمه ... ولهم في الحيوانات المفترسة وطريق قتلها والانتصار عليها حكايات لا تحصى ...

لا يستعصى عليه الصيد ، وهو اسهل عليه ، واقترب الى متناوله ... وهو في حياته يكافح الصناديد فلا يبالي أن يدرك قنصه .. والغالب أنه في غنى عنه ، لا يقنص الا ما هو مهم :

وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم والبدو لا يميلون كثيراً للصيد العادي ، ولا يقنصون الا في أيام الربيع بقصد اللعب والأنس ... الا ان صليب يغلب عليهم تعاطي الصيد اعتيادياً ،

ويتخذون الوسائل الغربية للحصول عليه ، وتراهم يطاردون الظباء ، والنعام ، والوعول ، وحمار الوحش وسائر القنص الذي يستفيدون منه لحاجياتهم ، تلحهم الضرورة اليها في الغالب .

وطيور الصيد لا يتعاطى البدو جميع أنواعها دائماً . والمعروف منها :

١ - المانعات وهذه في الشامية . رقبتها طويلة أطول من الصقر . وهي

من نوع الحر .

٢ - البديرات . طيور حرة في البحر .

٣ - السكيدي . يصاد بين النخيل يأتي من البحر .

٤ - الوجزي (الوكري) الوجاري . وهذا في جبل حمير ، وجبل

مكحول ، وغيرها .

٥ - الفارسي . طير حر في البحر .

٦ - الباز . وهو البازي ، في حدود ايران . وهو يصيد الدراج ،

والجباري ، والاوز ... والباقيات للصيد كله .

٧ - الحر الغطامي . وهو مقبول .

ويستعان في الصيد بالسكلاب السلوقية ويطاردونها على ظهور الخيل ،

وغالب صيدهم الغزال ، وباقي الصيود لا قيمة لها .

وهناك من الطيور ما يصيد لنفسه مثل (ابو حغب) ، و (الحدأة) ،

و (الشاهينة) و (النسر) ، و (الباشق) .

وصليب في كل موسم لهم صيد ، ومن صيدهم الغزال ، والوضيحي ، والوعل

والنعام ، ومن صيدهم الوبر وهو أشبه بالارنب ويسمى (جلبب الدو) وسائر
الطيور والحيوانات الوحشية .. ويستعملون في الصيد (الزنايح) و (الفخ) ...

٥

اموال البدو

١

الخيل

قال المتنبي :

وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها وأعضائها فالحسن عنك منيب

١ - الخيل :

كان العرب ولا يزالون في حب شديد لحيولهم ، وتعد من أنفس ثرواتهم ،
يتغالون بها ويمنون بانسابها وأرسانها ، ويلحظون شياتها وعيوبها ، وما يجب
أن يراعى في تربيتها ، واستيلائها ، وذكر الوقائع العظيمة التي جرت على يدها ،
وهي عندهم كالأهل والولد ، وربما كانت أعز ، وأحق بالعناية والرعاية ، عليها

المعول في حياة المرء ، وغنمه وربحه ، وعزه ومكانته ، او تكون سبب هلاكه ، أو خسرانه . والعربي القديم لا يفترق عن ابن اليوم وان كانت السيارات قد صارت تطاردها ، وتسابقها في طريق نجاتها ، ولسكنها لم تقل من قيمتها ...

واذا كان البدوي ممن يتعاطى الغزو والحروب ، وله أمل في النجاة ، والخلاص من المخاطر ، فانه يراعي حسن اختيار فرسه ، ورسنها المعتبر ... ولهم حكايات كثيرة يتكون منها آداب سمرهم ومخادباتهم ، وهي صفحات مهمة ولادة ، يصفون نجاتها ، واشكلها ، وعدوها ، وفعالها في الحرب ، ويتشاءمون من بعض شياتها ...

ومواضيع الخيل يتكون منها آداب قد تعجز الاقلام عن الاحاطة بها او استيعابها ، وكتب الخيل القديمة والحديثة لم تف بالبيان ، ولم تتمكن من الاحاطة بكل المباحث ، ووجهات الانظار متفاوتة . والاستقصاء يطول .

يتردد على اللسان دائماً (الخيل معقود في نواصيها الخير) ، و (نواصي واعتاب) ومن الخذلان على الامة ان تسكون قد تركت شأن خيولها ، واهملت الركوب والطراد على ظهورها ، ولكن لا بطريق السباق المعروف اليوم . فالسباق المرغوب فيه اختبار قدرة الفرس بامتحان ركوبها ، والفارس وتجربته ، وتعوده بتقوية عضلاته ، وممارسته على المشاق ... وفي ذلك ما يجلب الانتباه الى حالة الفرس وأوصافها البدنية ، ومعرفة صحة أصلها ونجاة نجارها ...

ومن لم يزاول الغزو بر في ركوب الخيل ، ومطاردة الصيد ، والتعود على الرياضة والحشونة أكبر فائدة واعظم نفع ... بل ان الحضارة تتطلب الحصول على خشونة البدانة بزاولة هذه الرياضة ، وهي خير من الرياضة الصناعية ، فيها حركات

في الركوب والغارة ، وقطع الفيافي ، والاستفادة من القوة ، ونشق النسيم الطلق ،
وامتحان البصر ، ومراقبة الصيد وترصده ، ومطاردة الوحوش ... وكلها من خير
وسائل الصحة والتمرن على الفروسية ...

أنسابها : (أسانها)

عرفت خيول كثيرة قديماً وحديثاً ، ونجحت في حروب عديدة ، وصارت
عزيزة ومعتبرة عند أصحابها ... وهذه هي السبب في تكون الرسن ، فهي
الصديق الذي ينقذ صاحبه من مهلكة ، أو ورطة عظيمة ، ووقعة خطيرة ...
والبدوي يحفظ لها هذا ، ووقاؤه يمنع أن يذلها ، أو يتهاون في شأنها . ويتحدث
دائماً عن الوقائع التي أدت إلى نجاته بسببها . . . ولابن السكبي كتاب (نسب
الخيول في الجاهلية (والاسلام) وفيه عدد المشهور من خيل العرب ... ولأبي عبد
الله محمد بن الأعرابي (كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها) (١)

والعراق مشتهر بخيوله الاصيله ، ذاع صيتها ، وصارت تطلب
من انحاء العالم خصوصاً في السباقات الدولية ، وقد يقطنها الملوك للركوب والزينة ..
ولا يمكن البدوي لا يلتفت الى كل هذا ولا يبالي بتجارتها ، ولا شهرتها ... وإنما
تعرف عنده بما تقوم به من جولات حربية ، وحوادث مهمة ، فتتال شجرة بعدوها ،
وبرا كبها وشجاعته في حومات الوغى وحسن تدبيره لها ... هذا وتوالي الوقائع
مما أ كدله عراقه نسبها وكون لها رسناً مقبولا عنده ...

يا بني الصياد ردوا فرسي انما يفعل هذا بالذليل

عوده مثل ما عودته دلج الليل ويطاء القليل

وعلى كل يحافظ على الرسن كثيراً ، والحصان الصالح يستولد منه ، ولهم العناية الزائدة ويتقاضون أجراً على هذا فيقولون (حصان شوبة) ...

وكان يراعى في أنساب الخيل ان بعض هذه تقع حادثة ، فينجو بها صاحبها وتكون سبب حياته فيسميها باسم يلزمها دائماً ، واذا تكررت الحوادث منها او من نسلها فهناك يتكون الرسن ولا تنسى ، وفي هذا اعتزاز بسلسلتها ، ووفاء لما قامت به . . . وقد يلزم الرسن البيت مدة فيسمى به .

والملاحظ هنا ان الاحتفاظ بالرسن دون مراعاة الاعتبارات الأخرى قد أدى الى انعدام الخيل الأخرى مما لم يشتهر لها رسن ، أو أن يقل الاهتمام بها ، ولا يكثر رسنها ... وهذا نقص او يشير الى عدم التنالي فيها . . . وفيه وقوف عند الجنس الرديء وان كان اصله مقبولا . وحرصوا حرصاً زائداً وقالوا (الاصل يجود) ترفيعاً لما رأوا من ثمرات لمرار عديدة ، فتصابوا في المحافظة ، وتعصبوا تعصباً لا يكادون يسمعون خلافه . . . الى ان ايام الطراد ، والرهان قد عينت خيولا مقبولات ، وصار يحتفظ بهم .

ومن اشهر ارسان الخيل :

(١) الجدرانية . وهذه عند حسن العامود من شمر ، وصلت اليه من الفرجة من عنزة ، واسم صاحبها الاول جدران فسميت باسمه ، ووير ان اخوه ، واليه تنسب (الوبرانية) .

(٢) العبية . عند ابن عليان من السبعة ، وعند الشيخ عجل الياور ، وعند المرحوم السيد محمود النقيب والآن لا اعرف اين صارت ؟ ومنها (السحيلية)

عند السجلي من فداغه ، و (ام جريس) عند مدحي بن زهيات البريجي ،
و (الشراكية) عند نوري الشعلان ، ويقال لها الشراكية الاخيلية ، والاخيلي
من الفدعان من ضنا ماجدومنها (الهونية) .

(٣) المعنكية . وهذه منها :

١ . الحدرجية .

٢ . السيلية . وهذه من المدرجية وهي عند ابن سبيل من الرسالين

وعند ابن غراب من شمر .

(٤) الكحيلة . وهذه يضرب المثل بعراقه أصلاً ؛ فاذا وصفت امرأة

بنجابها قيل (كحيلة) ، منها :

١ . كحيلة العجوز . وهي كثيرة ومنها الاخيلية عند الاخيلي من

الخرصة وجبيحة للصائم والآن عند شيخ محروت الهذال .

٢ . كحيلة الاخرس . عند الاسبعة

٣ . كحيلة كروش . عند (العلي) من المنتفق . وعند الدويش

في نجد .

وهذه على ترتيبها ارجح الخيول المعروفة عند البدو كما هو المنقول عن

الشيخ فهد الهذال .

(٥) حمدانية سمري . وتسمى (العفرية) عند العفارة فخذ من السلكه

وعند ابن غراب من شمر ، وعند داود آل محمد باشا .

(٦) الصقلاوية . منها عند الدغيم من الهذال ، وعند زينة من الفدعان

وعند ابن عامود ، وعند الاوضيح من اثابت ، والاجويدي من اثابت .

ومنها :

١ . الجدرانية

٢ . الويرية

٣ . النجيمة

(٧) النواكيات . عند الدويش من آل محمد ، والنواك اصلا عند
الجالس من الاسبعة .

(٨) الوزنة . في نجد ، وعند الريحب من الضياف (السلكة)
في العراق

(٩) الربد . عند لابد الرزني من عبدة .

(١٠) ريشه . عند ابن عيده من الرسالين « سبعة » ، وعند ابن
هتعي « من عبدة » .

(١١) شوية ام عرگوب . عند الرولة .

(١٢) الدهمة . من خيل ابن هيازع . وصلت من امام اليمن الى آل
سعود ومنهم صارت الى ابن يعيش « من ضنا مسلم » خال فهد الهذال ومنه تفرقت
وتكاثرت . والآن قليلة . وقد يقال « دهمة عامر » .

ويظهر من هذه التسميات ، والمعروف من أصولها انها سميت باسم اول من
اقتناها فاشتهرت عنده او بصفة خاصة بها او ما ماثل ...

قال البدوي :

الخيل عز للرجال وهيبة والخيل تشريها الرجال بها
وعارضه آخر :

العز بوروك النساء والي عريب ساسها (١)
تطلع منه كظم الاخشوم عنابر عنابر تسجي البدو امرارها
هذا وقد من نوع اهانة الفرس وانتهاك حرمة رسنها أن يحرث عليها ، او
يجعلها دابة حمل ونقل أثقال ... وعلى هذا يترتب (الحشم) عندهم ، اعتزازاً
باصلاها ، وزيادة اهتمام به .

٣ - سيارها وأسارها

في البدو أرباب معرفة في اوصاف الخيل وبيان جمالها وحسن شكلها وتناسب
اعضائها ومنها المقبولة ، والمشؤمة . فإذا كانت الفرس محجلة الثلاث ، ومطلقة
اليمن فهي مقبولة ، وعلى الاخص اذا كانت فيها سيالة (غرة في جبينها) ، ومثلها
محجلة الرجلين ، وتسمى (الرسولة) ، واذا كانت فيها غرة فهي مبروكة . وكذا
يقال في محجلة اليسرى ، وتسمى (المرجية) ، وهناك (الخوضة) وهي التي كل
ايديها وارجلها بيضاء ، واذا كانت اليد اليسرى والرجل اليسرى مخوضة ، او
محجلة قيل لها (الزنية) وصاحبها يركب على بياض ، ويتزل على بياض ...
وهذه كلها مقبولة .

ومما يشاءمون به من الخيول وتظهر المقدرة في تعيينها (الشعرة) تكون
في الجبهة ، او في الصدر ، او في الرقبة ، او البطن ... ومن ثم يدركون بركتها
او شؤمها وعندهم تجارب عديدة ، ومعارف موروثة .. وغالبها ملازمة لما يفسرون
به فالذي يسقط من فرسه فيموت ، او يدخل النزو فيصاب ، او يكون تكلع او
ما مائل يقولون انه ما ناله ما ناله لشؤم في فرسه ، ولا يرغبون ان ينفروا من



عصيدة الفرس المعروفة في سبأى العراق

حرب .. ولعل هذا هو السبب في توليد هذه الخرافة ...

وعندهم محجلة الايدي رزقها محدود ، والشؤم عندهم في محجلة اليد اليسرى
ويقال لها (كفرن) فكأنها بمثابة كفن لراكبها . . وهكذا الشقراء
الخالصة مشؤمة ...

والفرس اذا ذرعنا مؤخرها من الحافر الى القطاة وكان أطول مما بين حافر
اليد الى الحارك تكون سريعة الجري ، واذا كانت صدور الخيل عريضة ،
ومناخرها واسعة ، وعيونها كبيرة ، وجبهتها مربعة فهي مرغوب فيها ...

وقد نعت بدوي فرسه فقال :

فيها من صفات الأرنب : نومه ، وسرع كومه .

ومن صفات الظلي : فزه ، وكبر وزه (١) .

ومن الثور : گهر جين (٢) ، ووسع عين .

وفي الجاموسة : وسع حجب (٣) ، وقوة عصب .

ومن البعير : وسع جوف ، وبعد شوف .

وفي (كتاب الخيل) للأصمعي بيان عن اوصاف الخيل وتفصيل اعضائها ،
والاستشهاد بابيات قديمة لشعراء كثيرين . وعندي نسخة مخطوطة منه ، ورسالة
مخطوطة في (فضائل الخيل) لم اقف على اسم مؤلفها تبين جياذ الخيل ، وترتيب
سبقها . . . ورسالة اخرى منسوبة لامرء القيس في الفراسة ومعرفة الخيل ،
والعلامات الحسنة وغيرها ، و (اسبال الذيل في ذكر جياذ الخيل) ، لنجم

١ — الوز القطاة من الظهر ٢ — الجين الرسغ

٣ — الحجب وسعة ما بين الفخذين

الدين بن خير الدين الرملي ...

وأسنان الخيل او اعمارها في الحاضر :

- ١ - الطريق . اذا كان قد سقط لمدة ستة اشهر
- ٢ - الحولي . اذا ولد لمدة سنة واحدة
- ٣ - الجذعة . التي تبلغ من العمر سنتين . وتشبي في هذا السن .
- ٤ - الثانية . لها من العمر ثلاث سنوات .
- ٥ - الرابع لها من العمر اربع سنوات
- ٦ - الخامس . لها من العمر خمس سنوات وتسمى گرحة (قرحاه) .

٤ - التجفيل - التجيش : (السباق)

تعويد الفرس ، وتغييرها باجراء تمارين وممارسات عديدة لها يعرف بـ (التجفيل) او (التجيش) ... وهذا من خير الطرق لنجاح الفرس في السباق او في الغزو او الحرب ... ولتربيتها اصول ، وطرق اعتناء ، ومراعاة الحالة التي يجب ان يجريها ، والعناية ضرورية ، ونعلم ان البدوي يهتم بفرسه ، ويلاحظها اكثر من نفسه ، ويسكن السباق يحتاج الى وصايا صحية ، واوضاع خاصة في أكلها وشربها ... ورخصها وتمرينها ولا يقوم بهذا عندهم سوى ما اسكها .

والبدوي على حالة غير حالة الريفي فانه يجفل فرسه دائماً ، ويطارد عليها فتكون في وضع تاهب على الغارة ، وتابعة لأدنى اشارة .. بخلاف الريفي فانه لا يراعي هذه الا في اوقات خاصة ولا مجال له ان يطارد في اراض محدودة ، فالخيل لا ترى ميداناً فسيحاً ، وتحتاج الى تمرين لتتال مكانة في الركض ، وغالب الخيل القوية النشيطة هي التي تعيش في مكان عذبي (هواؤه عذب ونشيط) ومن ثم

يكون النجاح كفيلا... والالعب ، والسباق على ظهور الخيل من الذ ما يجري بين العربان في أيام افراحهم ، او ابان الترن على الحروب... والتأهب للغزو. وهنا يظهر المجلى من الخيول ، وفي المسابقات الصناعية تعدل الموازنة في الثقل ، والعدو ، وتعين الدرجة... وهذه تابعة لتقدير قوة الاعصاب للعدو... ونفس الركض وميدانه حتى ان بعض الخيل قد لا تسبق اذا لم يطل ميدانها ، وتنال السبق على السكل اذا طال المدى... فاذا لم تقدر هذه النواحي وأمثالها فلا أمل في نجاح غيرها ، ويضرب العرب الامثال في المدى وطوله... وعلى كل حال هناك أمور يجب الانتباه اليها وتحتاج الى خبرة وفكرة قويمة ، وغالب من يقوم بهذه المهمة متمرن عارف...

وفي هذه الايام راج سوق الخيل في السباق ، وتولدت بينهم مصطلحات كثيرة لما رأينا من عناية الاجانب بها ، واستفادتهم منها ، وتعين درجات السبق ، والرهان عليه... ومن ثم رجحت من نالت السبق لمرات ، وصاروا يتغالون في اثمانها بالنظر لما تربحه ، واشتهرت كثيرات قد لا تكون علاقة للرهن بهن ، وانما انحصر ذلك في خيل معينة ، وبهذا حصل انتقاء في السوابق ، وطوي ذكر الخيل الاخرى ، وان كن من الخيل العراب... وفي المثل (عند الرهان تعرف السوابق) .

وهذا من ضروب المقامرة بل من اعظم المقامرات ، ومن اشد الاضرار على الخيل والاجحاف بحقوقها بل التجاوز عليها ، ويجب ان لا يشيع بكثرة وانهمالك في امة حريصة على اوضاعها الحرية ، والانتفاع من نشاط خيلها ، وقيمتها الحريية... وقد مر الكلام على السباق المرغوب فيه... ومن المؤسف

ان يروج سوق الخيل من طريق سباق المقامرة ، وتزيد العناية بها من اجله ...

٥ - اسماء الخيل :

واسماء الخيل المعروفة قديماً وحديثاً كثيرة عندنا ، ولها في هذه الأيام اسماء جديدة ، واشتهر من الخيل القسم الكبير لما كان لها من مواقف بارزة في الحروب كما اشتهر شجعانها لخافضت من جراء ذلك على ارسائها ، واليوم يعوزنا احصاء اسماء الخيول المعروفة ... وتعداد كل ما عرف واشتهر في السباق وغيره يطول كثيراً . وهذه بعض المشهورات :

(١) عسيلة .

(٢) تاج عطية .

(٣) رده .

(٤) حمية .

(٥) فضيلة الهوى .

هذا ويضيق المقام عن التعداد . وللأسف كل هذه الخيول العراقية لم تشتهر بوقائعها وانما عرفت بسباقها ... !!

٦ - سرقة الخيول :

من ابدع ما يجلب الاسماع ، ويدعو للانتباه واللذة معاً ما يورده البدو عن سرقة الخيول من اناس تعودوا على ذلك وتمرنوا .. وكل ما يوردونه من حكايات وقصص يدل على عزة الخيل ومنزلتها عندهم ، فهي من أعز ما عندهم ، ولذا يبالغون في اطرائها ، يذكرون شطارة السراق وحسن مهارتهم ، وما

يقدم لهم من فداء أملا في استعادة الفرس المسروقة ، والتهالك وبذل الجهود في استعادتها ، وما عناه صاحبها ، أو ذكر خيته ... والسراق منهم (الخائف) وهو الذي يسرق ليلا وخلسة ، و (البطاح) هو الذي يركب الفرس ويفربها على مرأى منهم ...

و (ربيط البدو) في الغالب من كان متعوداً على سرقة الخيول وهو الذي يطح على الفرس . وهذا يحبس ويحدد بمحدد الفرس ، ويبقى حتى يسلم المسروق أو يفك نفسه بمبلغ يتقاضونه منه أو من كفيله والربيط قد يكون مطلوباً سابقاً بأموال أخرى أو (وسكه) ، ويحتاج الى ان يفك نفسه .

٧ - سرقة الخيل - ييوعاتها :

يعتز البدوي بفرسه كثيراً ، ولا يهون عليه ان يعطيها ، او يملكها لغيره . بيع وسائر التمليكات الا للضرورة ، او الحاجة تعرض له ... وقد يكتفي ببيع حصة شائعة كأن يبيع (عدالة) ، او نصفاً شائعاً ، او رجلاً ، او نصف رجل . وهذه شاع البيع بها حتى عند غير البدو ، وحافظوا على ارسانها ، والبيع في مثل هذه الحالة لا تظهر غرابته في بيع الشكل وقطع العلا . كما هو المعتاد في سائر البيوعات والامتعة وتداولها . . . وكل الخيل ليست كرائم ، وانما هناك خيول تباع وتشتري على المعتاد كالضأن والبقر ... الا ان البدوي في الخيل خاصة لا يريد أن يقطع علاقته بفرسه . وهذه أشهر ييوعاتهم :

١) بيع مثاني وذلك بأن تكون أول بطن للبائع ، وبعدها للمشتري والثالثة للبائع ، ومن ثم تنقطع العلاقة بها ... واذا كان المولود (فلواً) فلا حبرة به ، وتجري القسمة على ما عداه ...

(٢) بيع النصف . وفي هذا تكون القسمة على البائع ، والخيار للمشتري لأنه هو الجاني (المربي) للفرس . وقد تبقى الشركة لمدة طويلة ..

(٣) بيع العدالة . وفي هذا يكون البطن الأول اذا كان اثني للبائع وذلك على ان يكون للمشتري منها البطن الأول أيضاً وتنقطع العلاقة .

(٤) بيع الرجل . وهي الربع على الشيوع .

ومن هذه كلها اذا كانت الخيل مشتركة قسم الشريك وكان الخيار لصاحب الرسن وهو القائم بتربية الخيل ، وينقطع الخيار لمرتين وفي الثالثة ليس له ان يرجع عن اختياره وذلك انه يختار فاذا وافق الطرف الآخر فله ان ينكل عن الخيار ، ثم يقسم الشريك مرة أخرى وله أيضاً ان ينكل ، وفي الثالثة ليس له ان يرجع عما اختاره ، ويكون هذا قطعياً ...

٢

الابل

اذا كانت الخيل وسائط نجاة مهمة لحياة البدوي فلا شك ان الابل قوام هذه الحياة ووسيلة بقائها وطريقة سد حاجياتها .. فمنها لبنه ، ومنها وبره ومنها لحمه ، وجلدها نافع له ... وهي واسطة نقله من مكان الى آخر ، وحمل

أثقاله فهي في نظره (سفن البر) ... ولولاها لكانت حياته منقصة ، وعيشته مرة ، وآماله ضيقة ... وهذه فيها غناؤه وثراؤه بل من أعظم ثروة له ، ومن أهم تجارته ، واكبر واسطة لنماء أمواله ...

لا تعيش البدوي انعام وهو في حالة غزو ، وتنقل سريع من مكان الى مكان الا اذا كانت كهذه الابل تتحمل المشاق ، وتتكدب الصعوبات والاراضي الوعرة ، والفيافي البعيدة عن العمران ... فهي بحق تعد أعظم نعمة ناسبت اوضاعه فكأنها خلقت لأجله ، وتدرت له في اصل الخلقة ...

وفي آية « أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت » دليل الامتنان بهذه النعمة ، ولولا الابل لما تمكن البدوي ان يبلغ المكان الذي يريد به الا بشق النفس وصعوبتها ، وهكذا المشاهد والمتنفع به أكبر دليل وأعظم نعمة ...

والعرب في آثارهم الكثيرة من كتب الادب واللغة تعرضوا للكلام عليها ، واوسعوا المباحث ومن أقدم من كتب ، وخص الأبل بمباحث خاصة الاصمعي فقد نشرت له في الايام الاخيرة رسالتان في الأبل وردنا في (الكنز اللغوي) للدكتور أوغست هفتر استاذ اللغات السامية في كلية فينا . طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩٠٣ م والرسالتان احدهما جاءت في صحيفة ٦٦ والأخرى في صحيفة ١٣٧ .

وعلى كل حال يهمننا ان ننظر الى ثروة البدوي ، وتقدر قيمتها ومكانتها ونعين طريق معيشته من وراء هذه الثروات لنتخذ له التدابير الملائمة للانتاج ، والطرق الصالحة للتكثير ، ونخرج للبيع والصرف في المواطن الأخرى للاستفادة من نواح عديدة منها . ، فنكون قد ساعدناه وجعلنا حاله في رفاه وبرحنا منه

في تجارتنا ، وضرائبنا ، وسهولنا له مهماته ...

والابل في العراق كثيرة ، وكانت لها فائدتها قبل شيوع السيارات ؛ فهي من ارخص وسائل النقل ، وان كانت بطيئة ... واهمال هذه الثروة دون عناية في امرها غير صحيح ، ومن اعم ما يعرض للبدوي قلة المراعي لها ، ومن الوسائل الفعالة افساح المجال له للسرع في مواطن لا يستفيد منها سواه ، وفي هذا تخفيف لويلاته ومصائبه مما قد يؤدي الى ضياع كافة ابله ... والابل انواع كثيرة ، وبينها ما هو معروف قديماً ، ويعد من نجائب الابل لما فيه من الزايا المختارة من سرعة ، وتحمل مشاق ، او ما مائل ...

انواع الابل :

واشهر المعروف منها مما ينتفع به للحليب وللحمل : ويسمى (البعير) ويقال له (الرحول) :

١ الخواوير . واحدها خوار ، وهي اباعر عنزة وشمر وغالب البدو بصورة عامة ، وهذه ابل بادية الشام ، تصبر على العطش ، وتستخدم للفرز ، تعيش خارج المياه في البادية الجرداء . وهذه لا تعيش في العراق في الارياف من جهة القارص (الزريجي) . والمعروف منها (بنات رضيعان) ، و(بنات عجلي) ، و(التجانيات) ، و(الشراريات) .

٢ الجواذة . واحدها الجودي وهذه في الغالب عند المنتفق وغزيرة والصمدية من الضفير وسائر القبائل الريفية كالزكريات (الزقاريط) وغيرها . ولا تصبر هذه على الظمأ ، ولا تتحمل المشاق التي تصيب البدو ... وابل

شمر طوقه كلها (جواده) .

وهناك قسم آخر يستفاد منه للركوب غالباً ويقال له (الذلول) ومن

انواعه :

١ - التيهية . وهذه صغيرة ، ولها رسن ، تفيد للسرعة والمغازي ،
وتقطع مسافات بعيدة . وهي عند الشرارات من الصلبة ، والحويطات منهم .
وهذه تطرح النعام ، والنزال ، وهي للركوب خاصة ، ويقال ان اضلاعها سبعة
في كل جانب .

٢ - الحُرّة . تعيش في البادية ، وتصبر على الماء ، وهي عند شمر
وعنزة ، وعند الشرارات . وبها يتمكن من اللحاق بالخيول ...

٣ - العمانية . من نوع الجودي ، وهي جميلة ووافية ، وغالب ما
تكون عند المنتفق ويحتفظون بها ، وقليلة في سائر الانحاء ، ومواطنها على
ساحل خليج فارس .

٤ - الباطنية . وهذه قليلة في العراق ،

قال صليبي يخاطب عشيقته : (لسيلان منهم)

من ضراب التيه وامه شرابه	يانديبي شد لي كور معذالي
مثل دانوك حذته الشماليه	لشعلنته بالرسل صابه حفالي
عين خشف مرتمه له بو سميّه	نحره يم النضى طيب الغالي

الواشرا :

١ - الوضحة . بيضاء .

٢ — الصفرة . دبسة ، غاممة .

٣ — شعلة . أقل انكشافاً ، والجودة القسم الاعظم منها

هذا لونه .

٤ — الملحة . سوداء .

٥ — الزرگه . عشمه .

٦ — الشكهه . بين البضاء والشمة

وهذه كلها في الخواير .

٧ — حمرة . على احمرار وفيها غرق .

والبيض منها كلها تدعى (المغاير) ، وما كان فيه سواد ، أو ملح يقال

لها (السحمية) ، او (السحمة) .

ومن اوصافها : (الصجربة) ، و (ابكع ظهر) ...

سوانيب وعذاريب :

من العيوب في الأبل ما يسمى الشاذب ، أو الشاذوب والضبطه فيقال

ليس فيه (ضبطه وشاذب) ، والعذوبه او العذاريب وقد يطلق الواحد على

الآخر كلفظ مترادف ويقال (سالم العذاريب) . وهذه اشهر ما هو معروف :

١ — الطير . سكتة دماغية

٢ — الخراش . نوع جنون

٣ — الضلع .

٤ — الجرب .

٥ - الجدري . وهذا يكون في صغره .

٦ - الورك . مرض في الابط .

وأصل الشاذب عظم زائد في صفحة زور البعير . وهناك عيوب لا عن
مرض وإنما هي عيوب في الخلقة ، او نقص في الاعضاء :

١ - الجدعة . مقطوعة الاذن .

٢ - العصاة . مقطوعة الذنب .

٣ - الحردة . تضرب بيدها على الأرض ؛ وهو نوع فالج .

٤ - الخطلة . مرتخية أعصاب الرجل عكس الحردة .

٥ - جنفه . فيها لحمه كبيرة تحت ابطها .

٦ - النجبه . مخلوعة الزند (مفسوخته) .

اسماء الابل :

١ - المحلول . عمره سنة ١

٢ - المفروود . عمره سنة ٢

٣ - اللجي . عمره سنة ٣

٤ - الجذع . عمره سنة ٤ وهذه يتبدى فيها اللقاح

وهو الضراب .

٥ - الثني . عمره سنة ٥

٦ - الرباع . عمره سنة ٦

٧ - الخماس . عمره سنة ٧

٨ — الجالس . عمره سنة ٨

ومدة الحمل ١٢ شهراً ومن النوادر ان يكون ١٣ او ١٤ شهراً .

الوسم والساهم :

وللابل عند كل قبيلة ، او فرع من فروعها علامة يسمونها بها لتعرف وهذه تختلف اشكالها بالنظر لما تتخذه القبائل ولا نجد تقارباً في الوسم الا قليلاً ، وكذا يقال للشاهد وهو من نوع الوسم الا انه لا يعول عليه في التفريق ، وانما هو أشبه بالاشارة الخاصة ...

والوسم يكون على اليمين او على اليسار ، او على الرقبة ... والشاهد يكون على يمين الوسم ، او يساره ، وقد يكون الوسم على اليد اليمنى ، او اليسرى ... والشاهد على الرقبة ، او يكون قريب الحشم ويصير محاذياً للعين ، او نازلاً الى الفك وعلى كل لا يعول على الشاهد .

وسم شمر طوقه كاشارة + على يمين الناقة ، والصلته منهم يجعلون الشاهد قدامه ، والغريز منهم في يساره ، والزقاريط عندهم الوسم اشبه بحرف T اللاتينية ويكون في اليسرى وشاهدهم في الوجه على الجانب الأيسر في منحدر الرسن والنصر الله (فرقة منهم) على الفك ... ولا يكاد يحصى الوسم لكل قبيلة وشاهده ، ولقبائل غزوة لكل منها وسم خاص ، كما لقبائل شمر كذلك ...

شركة الابل :

وشركة الابل للانتفاع منها : تكون بامور عديدة ولكن هذه لا تظهر الا

في القضايا الجزئية والمطالب الصغيرة مما يجري بين الطبقة الضعيفة ، او بين
ضعيف وغني ... ومن هذه :

(١) شركة عظم . وذلك أن يشتري الموصر الابل ، ويشغلهم عند
آخر حتى تفك اثمانهم من النماء والربح ، وحينئذ يشترك معه مناصفة ...
ولكن هذه الشركة يصح ان تفك عند الطلب ، ولا تكون مقيدة بشرط ،
ومع هذا اذا وجد شرط لزم مراعاته ... وفي هذه الحالة اذا طلبها صاحبها قبل ان
تفك فحينئذ تباع وما زاد عن قيمتها يقسم بينهما ... فالتعب الذي بذله العامل
لا يهمل بوجه ، ولا يضيع ...

(٢) شركة العدالة . وتكون في الغالب في الغنم ، وتقل في الابل
وذلك بأن تعطى الشياه او الابل الى آخر ويشارك في النماء ، ولا يكون شريكا
في العظم الاصيل بل في الصوف والدهن ...

(٣) ان تودع الابل على ان تكون الاجرة مثالثة ، ثلث للجاني وهو
الذي قام باعارتها ... ويتسلمها المسكاري كاملة الحدايج والثاية ... واذا كانت
كثيرة فيصح أن يشترط على صاحب الابل اكثر ، وان يستخدم معه آخر
فيكون نصيبه النصف ...

ويطول بنا تعداد كل ما هو معروف ، وانما الغرض الفات الانظار الى
هذه النواحي ، وعند الاختلاف يرجعون الى العارفة ، والضعيف يلجأ وان
كانت القضايا تافهة .

بيوعات :

في الابل قد يكون البيع صفقة واحدة وتنقطع العلاقة وقد لا يكون كذلك

وتبقى العلاقة لمدة بان يشتري الخلول والفرغان ، والخلول منهما تراه ، ويكون مولوداً ، ويؤخذ وقت طلوع سهيل ، او ان يسلم صيفاً .. وان المشتري في هذه الحالة يسمى (شراي جبل) والمفرد ويقال له الفرقان ، كأن يشتري في بطن امه ثم يأخذه المشتري بعد ان يقطع من امه وذلك بأن يحول عليه الحول أو ازيد . واذا مات المبيع في هذه الحالة فهو مضمون . . . ويسمى (المحفوت) . هذا ما يعين البيوعات عندهم ، وان الضمان يترتب لانه لم يسلم الى المشتري في الوقت المضروب ، وغالب هذه يجريها الضعفاء والفقراء فيما بينهم ، وهي التي توضح بقايا بيوعهم . . والغرض من هذه البيوعات الشراء سلفاً ، وان يكون تحت ادارة البائع لمدة ...

الرعى :

اذا أراد أن يسرح في الابل يعطى مخلولا ومبلاً معيناً يقدر بدينار أو أكثر ، أو مفرد وحده ، أو مبلغ وحده وذلك حسب قلة الابل وكثرتها ...

الرفيل :

تعطى الابل الى آخر فيذهب بها الى نجد او الى مكان آخر ، وذلك الراعي أو أخذ الابل ضامن ويجعل صاحب الابل مرخو صامن قبله يقال له (الدخيل) والوصي وهذا هو الذي وكاه ... فاذا رفض وكالته فحينئذ يصرح بذلك ويشهد ثم يخلط الاموال (الابل) بما عنده ، ولا يضمن المقدرات اي لا يتوجه عليه ضمان الدرك ، فاذا مات بعير يثبت الشهود على موته وحينئذ لا يبقى حق .

اما لو طالب المالك ببيعيره فامتنع من اعطائه الى الوصي ضمن اي انقلبت يده الى يد ضمان .

وداعة البدو للبدو :

وهذه امانة لا تفرق عن سائر الامانات الا انه يتصرف بها وينميها ، أو يبيعها امانة على حالتها دون تصرف ... والبدوي في أحوال عديدة يريد ان يسير الى اهله ، وليس في امكانه الا ان يكون مجرداً ، وتكون هذه محترمة ومحتفظ بها للأمريز الذكورين ، وللأمين الحق في اختيار احدهما ، ولا يفرق المودع بين ان يكون بدوياً او غير بدوي ، ولكن يصرح غير البدوي بفرضه فيقول هذه (وداعة البدو للبدو) أي انها الوديعه المصطلح عليها عندهم . وللأمين الحق في حفظ عيניה ، او التصرف بها . فاذا كانت الوديعه شاة مثلاً تكاثرت عنده ، أو حواراً ، أو بغيراً كان الامر كذلك ، واذا باعها اشترى بثمنها ما ينمو ، كأن كانت بغيراً فحلاً كرى عليه ما عنده ونمى الحاصل ، أو باع البعير واشترى به ناقة ، فاستولدها ...

والحاصل لا يسوغ له بوجه ان يخون هذه الامانة ، وانما يستثمرها لصالح المودع ، واذا كانت مبالغ اشترى بها ما فيه فائدة الى آخر ما هنالك ، وقد يعين المالك الذي ائتمنه ان يتقاضى أجراً عوض العناية ، وهذا غير ما يعطى للراعي أجره رعيه وسرحه ...

اموال اخرى

لا تعتبر الاموال الاخرى في الحقيقة من أموال البدو المهمة ، وانما الاموال الحقيقية هي التي تلائم أوضاعهم الحياتية ... فاذا تقربوا من الارياك صاروا يقتنون الغنم ، ويلاحظون أمر رعيها وتكثيرها ... واذا وجدت أموال أخرى فهذه لا تعد من اموالهم الاساسية . والغرض بيان ما يعول عليه البدوي من الاموال في بداوته ، ومن أشهر اموالهم الأخرى الغنم ...

-٦-

الشيم والاخلاق

ضيق المعيشة ، وضنك الرزق ، وقلة الموارد قد تجعل المرء في لبس من تصديق ان البدوي لا يكذب ، وانه صريح القول ، ينفذ ما عزم على فعله وما قطع في أمره ... وهو في هذه الحالة لا يشهد كذباً ، ولا يحابي .. وفيه من الشيم والاباء والعفة بمعناها الصحيح ، واكرام الضيف ، وحى الجار والتزليل ما لا يوصف . شاهدنا وقائم اعترف فيها البدوي انه قتل ، أو أنكر القتل فلم يحلف ، ولم يخن



۲۴ - عیبانه ولد خمس سنوات

أمانة، ووفى بعهده وهكذا .. وكما أخذتنا الحيرة في وقت لا نراه يقدم على الكذب وهو في أشد المواطن خطراً ، وأعظمها حرجاً ...

نرى أوصافاً كثيرة عند البدو ولا نجد لها عند غالب اخوانهم من الحضرة فكان البدوة ملازمة للصدق ، والافتة من الخديعة ، والكذب ، وكان الحضرة غير منفكين من الاوصاف الرديئة الا من عصم الله تعالى ... ذلك ما دعا ان يأمن الحضري معاملته مع البدو ، ويتخوف البدوي من أهل المدن وحيلهم والطرق التي يتخذونها لسلب ما عنده ، فهو في حذر وخوف حتى انه اذا اشترى بضاعة يشترط أن تكون (سالمة ، مسلمة للناخ) وهكذا ...

ونخشى في هذه الحالة أن تتطرق اليهم بعض صفات أهل المدن الرديئة ،
وننتقل عدواها وان القائمين بأمر اصلاح المجتمع يحتم عليهم الواجب ان
يلاحظوا هذه المهمة ، وان يتذرعوا بوسائل ما نعة من التسرب الى هؤلاء ،
وأن يسيروا بهم الى التربية الحققة ... !

مررت أمثلة كثيرة تبين صراحة البدوي وصدق لهجته ، وصفاء سريره ...
ونحن في حاجة كبرى الى أن نتعلم منه المهم من الاخلاق الفاضلة ، والسجايا
النبيلة ... وان لا نهان في امرها ، لا ان نفسده وهو سهل الخديعة ، فيتدع
بأوسائل الرذيلة ... ونتمنى ان لا يدخله الاصلاح قبل ان ننال قسطنا منه
والاسقناه الى ما نحن فيه ، وبهذا انتهكنا حرمة أخلاقه وعلوها وسمو سجايه
وفضائلها ... وهل من الاصلاح أن نتولى امر الاصلاح ونحن لم ننسج بما عنده من
سجاياء ، ونطلب منه ما هو مفقود منا وقد قيل (فاقد الشيء لا يعطيه) ...

جل آمالنا ان يحتفظ هذا البدوي بحسن سلوكه ، وطيب اخلاقه ، وصفاء
 نيته الى ان تتبدل حالة التربية العامة بخير منها ، وتكون اولى مما هي فيه ...
 - نعم قد تكون في البدوي بعض الصفات التي اكتسبها من حاجته
 ومحيطه ، وبهزأ بمن يذمها ، او يلومه من اجاء أمثال الغزو ... ولكن هذه
 بالنظر الى منع حوادث الغزو ، والاتفاق والتكاتف بين الدول المجاورة على
 منعه تغيرت هذه الحالة ، وماتت من نفسها ، وصار يشعر بأن ماله ما اقتناه
 من طريق مشروع ... وستقوى هذه الخصيصة ويتعود مغزاها في حين أنه
 قبل هذا اذا قيل له :

— الله يحرمك من غارة الضحى !

كان يجيب :

— وهل (١) وجه ، وهل وجه ... !

يريد بل أنت تحرم منها !! و كانوا يؤدون من غارة الضحى بعض الصدقات
 عن موتاهم . . . !! وغرضهم من غارة الضحى أنها على وجه نهار ، ولم تكن
 خفية ، أو خلسة ... !

ومهما كان الامر فالبدوي يغزو وينهب ، ويقتل ولكنه لا يكذب ، ولا
 يخدع ، ولا يخون الامانة ، ولا يقبل بذل ، ولا يرضخ لقوة .. !! يعيش بعز ،
 ولا يرضى ان يهان ، حر الضمير ، صريح القول ، وعفيف الذيل في غالب
 أحواله . . وهو أيضاً كريم بطبيعته ، شريف في نفسه ، أبي ، لا يتردد عن معونة ،

ولا يحجم عن مساعدة ... والقلم ليعجز ان يجري في بيان كل خصاله الحميدة المقبولة ... والمرء ينجذب بل يكون مغرماً بأوصافه هذه وأتمنى ان تكون هذه بصورة عامة عندنا ... وان نمضى على كثير منها ...

سجايأ قوية ، عالية ، لا تفترق بوجه عن أوصاف العرب القدماء ، ولا تقل عنها ، ويعوزها ما أعوز تلك من اصلاح حقيقي ، وتهذيب اجتماعي ، لا يشبه ما نحن عليه اليوم ، ولا يأتلف وما نحن فيه ... ولم أكن في قولي هذا ساخطاً على المجتمع او غاضباً عليه الا اني ارغب أن يتحلى بأكمل صفات الرجولة ، وأن ينال حظّه من الحضارة مقرونة بتلك السجايأ الفاضلة ...
وهم كما نعتوا انفسهم :

حذاً چما صافي الذهب وانظف من الخام الجديد
ولا نريد أن يزيف هذا الذهب ، او تنال ذلك الخام نكتة تكدر لونه
او تودي بصفائه وجميل رونقه ... فاذا كان :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب
فالاخلاق فاضلة ، وعزيزة ، لم تدخاها التطرية ، حسنهما طبيعي ، وسالم من العذاريب الكثيرة كما يصطلحون عليها ...
وهنا نذكر بعض أوصافهم العامة :

١ - النخوة .

وهذه من اكبر وسائل التكاتف ، ويقال لها (العزوة) أيضاً ، وفيها تشارك القبائل التي تمت الى نحر واحد ، وغالب القبائل تعرف القربى بينها

بسبب هذه النخوة ... وقد مرّ بنا ما يتنخى به القوم ، وهي دليل الاخوة ،
 وشارة التكاف والظاهر ان اصلها (اناخوة) ومنه اشتقت (النخوة) ومثلها العزوة
 ويراد بها الانتساب الى نجار واحد ...

قال الشاعر :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
 وهذه هي النخوة ، والندبة مثلها ... واذا صرفت النخوة الى ناحية التكاتف
 على اتباع الحق ، ونصرة المظلوم ، ومقاومة الشر فما أـلاها .. والتلقين الى
 هذه الناحية قد يؤدي الى نتائج مرضية ...

٢ - الرعيل ، الرعالة :

في القتل يدفع عن القاتل لمدة ثلاثة أيام على أن لا يسارى ولا يبارى ... وفي
 المطالب الأخرى غير قتل النفس يكون الوجه لمدة سنة ، فلا يتعرض له أحد .
 الا ان (فورة الدم) لا يصد احد فيها ، والوجه لا يمنع غالباً الا ان يكون قوياً
 ويتمكن من زبن المهاجمين ...

٣ - الوداعة :

وهم أحفظ للأمانة ، وأحرص على الوديعة ، وقد مرّ بيان بعض حوادثها
 الخاصة ، ويتفادى البدوي في صيانة الوديعة ...
 وعلى كل حال تظهر أوضاعهم العامة وأخلاقهم الاجتماعية ، وكذا الفردية
 من طريق تثبيت الوقائع الاعتيادية ، وفي مواطن الحروب واولقات الغزو وقد

اشير الى ذلك فيما مرّ ، وسيأتى من الأمثلة في خصوماتهم مما يعين اخلافهم في بعض الاوصاف والاقوال التي يعابون من أجلها ، ويحق لهم أن يطالبوا بالحشم ، أو يعفروا من جراء ما نالهم من اهانة ، أو يلتمس منهم العفو أو التعويض ... وليس لهم حكومة يلجأون اليها ، وإنما يستعينون بقوتهم .

ولا مجال لحصر المقبول من فضائلهم ، والاخلاق المعتبرة فيهم ... وتتجلى أكثرها في حالاتهم الشاذة ، وخصوماتهم ، ومنازعاتهم ... ولو استثنينا الفوز والوسك و ما مائل لقلنا هناك الانسانية الكاملة ... ولكن للضرورات ، وللمحيط حكمها ، وطبعها ... والتربية الصحيحة تعدل في الاوضاع المدخولة ، وتؤدي الى الاصلاح الكبير وللتعديل القليل حكمه وأثره في الحياة الفردية والاجتماعية ...

هذا ولا تفيد التعديلات المادية ، وإنما الأثر النافع للعبادي القومية ، والتربية الفاضلة ، والعوامل النفسية ، فهي شديدة الأثر ، وكبيرة الفائدة ... والاخلاق تحتاج الى حسن ادارة وخبرة نامة ، وعلاقة قوية بالعقيدة ... ii

العقائد والعبادات

العقيدة عند البدو قليلة الكلفة ، بسيطة ، وأساسها قبول ما كان قريبا من أذهانهم ، وأحق بالأخذ ... ومن حين دخلهم الاسلام زالت منهم عبادة الاشخاص والاضنام ، ودل التوحيد ، فلا يميلون الى الرسوم ، والاضاع

الزائدة ...

ومما يحكى عن الشيخ صفوق أنه كان في مجلس ببغداد، فرأى أن قد جاء شيخ، ونال احتراماً من أهل المجلس فقالوا له هذا الشيخ فلان! قال هو شيخ أي قبيلة فأجيب بأنه شيخ الطريقة النقشبندية، وهي طريقة دينية... فكان جوابه أن الدين ليس له نقوش...!!

ومن المعلوم أن الإسلام أعلن عقائده بأوجز عبارة، وهي إيمان وعمل صالح، أو استقامة... مع قبول الارشاد لتعيين هذا المطلب، والبدوي لا يريد أن يعرف غير ذلك ولا يشغل ذهنه بأكثر...

وفي هذه الحالة يجب أن لا نخرج به في تهذيبه الديني عن هذا، وبعض الايضاح المتعلق به والا كان نصيبنا الخذلان في نهجنا... [ومن طبع البدوي أن لا يميل إلى زيارة المراقدة، ولا يهتمون بها، وهم أقرب إلى التوحيد الخالص، وتزعم في فترة من مراحدها الصالحاء.. وغالبهم على مذهب السلف بسبب المجاورة لتجد، أوهم قريون منهم...]

رأيت فرحاناً ابن مشهور حين وروده العراق في ديوان المرحوم السيد محمود السكيلاني النقيب السابق، وكنت حاضر المباحثة معه في بعض اوضاعنا الدينية، وكان ابن مشهور ينتقدها، ويرد الآيات وبعض الاحاديث تقوية لحجته، وأن سماحة النقيب يوضح له، ويوجه أغراض أهل بغداد، ويعتذر له من أخرى ويقول: هؤلاء صالحاء لا أكثر، ولا نعتقد فيهم غير ذلك! أما ابن مشهور فانه استمر في بيان تلك الاوضاع حتى قال: ما هذه اذن؟ (وأشار إلى قبة الشيخ عبد القادر السكيلاني) ألم تكن طاغوتاً ألم يقدم لها الاحترام!!

وهكذا نسمع الشمرى يقول وكان قد رأى ما يخالف عقيدته :

يا عون من طالعك برزان ونام بشناكك هني
ويا عون من فارغك البرغوث وفراكك عبادة علي

وبرزان قمر ابن رشيد في نجد ، واراد بعبادة علي الشيعه في حين انهم لا يعبدون الامام علياً (رض) وانما يعتقدون فيه الامامة ، وهؤلاء البدو لا يفرقون ، ويرون مجرد الاتقياد الى الشخص عبادة...

ومن حاول اصلاح هؤلاء وجب عليه ان يلقيهم العقيدة من ناحية تفكيرهم دون ان يدخل فيها ما لا تقبله افهامهم ... بأن تلخص له اساسات العقيدة بلا توغل في تفرعات زائدة ، وان لا يعرف بالمذاهب الا انهم علماء معروفون لا اكثر ... وأرى ان يكثر له من تدريس القرآن الكريم ، وأن لا يعدل عنه ، وان يسترشد بأحكامه .. وفي هذا اصلاح لاخلاقه وعقيدته معاً ، وفيه ابعاد عن كل نغرة طائفية ، واستهواآت حزبية ... فيكون مصروفاً الى ادلتة الحققة ، وأن تقربها لفهمه ... وهم في الغالب ما لسكية ، او حنابلة ويجب ان يلقيوا العبادات على مذاهبهم بما لا تصح بدونها ، وان يلاحظ تقليل التكاليف قدر الامكان ، والدين يسر ...

وعلى كل حال رغبة الاصلاح تستدعي التفكير الطويل ، واستطلاع الآراء حتى تظهر الفكرة القوية الصالحة ... وأرى من الضروري تدريسهم بمجمل التاريخ الاسلامي ، وذكر الغزوات والملاحم الاسلامية بحيث يتجلى لهم النشاط ، وصفاء الأخلاق ، والتفادي في سبيل هذا المبدأ الجليل ، وان لا تنسي العلاقة ، وان

يحتل هذا التاريخ محل القصص الخرافية، والحكايات التي لا يؤمل منها نفع
تعذبي ...

الخصومات - الدعاوي

يقولون :

الرجله ما بين حيل وحيله والحسك يرى لي سيوفه كواطع
أو :

ما ينفعك زاد كليته ليافات « ولا ينفع المفلوج عوج الطلايب »

١ - العرف القبائلي :

ان القدرة، والشجاعة من اكبر الوسائل لحفظ الحقوق، واعظم الحواجز
دون انتهاك الحرمات، ويردد البدو « الحسك بالسيف والعاجز يريد شهود »
وفي هذا لا يقصد غالباً الا حماية الحق؛ والبدو من خير من اياهم ان لا يكذبوا،
ولا يتخذوا الوسائل لابطال الحقوق وقد قالوا « ولا ينفع المفلوج عوج
الطلايب »، ولا يخلو المرء من لدد وخصام، وهم اصحاب حجة، ومنطق
عذب، وفكرة قيمة في الغالب والنزاع في الاكثر بين المتكافئين، والحكم
بينهم يجب ان يكون ذا قدرة على حل القضايا والا فلا يتنافرون اليه، وانما
يميلون الى صاحب مواهب كافية لادراك ماهية هذه الخصومات والوقوف على

جهات التلاعب في ادلاء الحجج .. وهؤلاء لم يكونوا ملائكة ، وإنما هناك
بواعث مهمة تثير الخلاف وغالبها يقع على المنهوبات (الغنائم) ، أو على (حقوق
النساء) ، أو على (البيوعات) و (الامانات) وهكذا مما لا حصر له لتعيين
قضاياهم وهذه لا تخرج عن مادة الفقه . واصل مواضيئه ... وتسمى في مصطلح اليوم
بـ (العرف القبائلي) من دون سائر العوائد ...

ولا نريد في عجالة كهذه أن نتوسع في حقوق القبائل البدوية (عرفها) ،
وفصل خصوصياتها ، وطريق حلها ... وكفانا أن ندون بعض القضايا الواقعية ،
ونشرح بعض الأمثلة ، ونزاعي صور الحسم من محادثات مع بعض العوارف ،
ومناقشات في خصوصياتهم ، ومباحثة معهم وممارسة لأفكارهم بقصد أن نتبين
حقيقتها ، ونعلم ما هيئتها ... وافتصرنا على ما يكفي للمعرفة والالمام والأطال
الامر ، وصنّب كثيراً ، وتشبعت أطرافه .. وعلى كل حال النظر يقتصر على
ما يدعو للخصام ومراجعة العارفة ... هذا واحكم عرفهم متقاربة ، وليس فيها
تفاوت كبير والتغلب والاثرة أبقياً اثرأ محسوساً فيها من مخالفات وأوضاع
تعاملية منها ما لا يأتلف والشريعة الزراء ..

٢ - العارفة والعوارف :

لا يقصد البدوي من الالتجاء الى العارفة سوى حلّ قضيته حلاً مرضياً
يقطع النزاع ، والا فالتحكيم ، والاجبار على صورة حل ترضي جانباً وتنضب
الآخر وتضطره أن يقبل بقوة وقسر مما لا يمتد الحقوق ، وليس الغرض مجرد
الحسم ... ويصدق على مثل هذا قول (حكمت ولا أبالي) ... ولعل التجارب

العديدة بصرت بمراعاة (فصل الخصومات) من طريق (العوارف) ...
والمحوظ أن الناس كانوا يلجأون الى الأتوى لحسم النزاع دون أن تلاحظ
الصحة استناداً الى هذه القوة أو أن يميل القوم الى الطاعن في السن ويطلب
حله ... ثم قطع البدو مراحل حتى وصلوا الى طريق القضاء بواسطة من أهب
نقته ، وأعددها لفصل الخصومات وكانت له بصيرة . وندماً يقال له (الحكم) ...
ويقول امراء شمر نحن الذين نصبنا عوارفنا واخترناهم من جهة اننا نظراً لمشغولياتنا
لا نقدر ان نرى الخصومات بأنفسنا ، فأودعناها الى من اعتمدناه ، وبمرور الايام
صارت موروثه فيهم ، ولا يعتبر عارفاً الا من كان ابوه عارفاً ...

وهذه الفكرة اقرب للصواب في تمثيل موضوع العوارف ، ولكنها قديمة
جداً ، وحكام العرب في الجاهلية لم ينالوا منصب القضاء ، ولم يشتهروا الا لما
فيهم من المواهب ، وان كان هناك آخرون لم يلبجأ اليهم أحد ، والعارف القدير
يميل الناس اليه ولا يعدلون عنه كما انهم لا يجبرون على احد بعينه ...

٣ — محادثة مع عارفة :

قد جرت بيني وبين حسن ابن عامود من شمر المحادثة التالية :

— هل تقرأ وتكتب ؟

— لا !

— كيف تقضي بين الناس ؟

كان آباي وأجدادي عوارف ... وكنت اشاهد قضاياهم ، واسمع ما
حكوا به ، وتناقوه ... وانا أنظر في القضية ، وعندني قلب واع ... فماذا تريد

وراء هذا ؟

وكأنه يقول عرفت تاريخ الخصومات والعرف ممن سبقني ، وادقق المسألة الموضوعية البحث ، ولي بصيرة وادراك ... وهذه من وسائل معرفة الحق من المبتطل ، وهي من دواعي الحكم ... هذا مع العلم بأن هذا العارضة ليس هو من اكبر العوارف واعظمهم . (لم يكن منهي) .

ولا أظن الحقوقي يحتاج الى اكثر من معرفة تاريخ الحقوق ، والنظر في الموضوع ، واستعمال عقله فيه ... وبحق قال الزمخشري (العريان غريبان) ... ولم يراع هؤلاء أصول مراعات ، ولا قانوناً يرجع اليه سوى المعهود من تعاملاتهم الا ان القضايا السابقة التي كان قد حلها عارضة آخر قبلا تعتبر اساساً وليس للتأخر أن يتعدها ، او يتجاوزها في حكمه .. وكأن هذه المعلوماتية تكسبها قوة ويمهل المتضرر ان يأتي بدليل على هذا الحكم السابق . وهي بمثابة رجوع الى فتاوى ، او الى مقررات محكمة التمييز ... والآن في حكومة ابن سعود يسمون العوارف بـ (الطواغيت) . لأن حكمهم لم يبن على احكام الشرع وانما هو على تعامل قديم ، ووقائع سابقة ولا يرجع فيها الى الاحكام الشرعية وهذه قد تكون موافقة ، او مخالفة ، ولكن الشرع وموافقته غير مقصودين ...

٤ - المنهى : (محكمة تمييز البدو)

وهناك من لا يرضى بحكم العارضة ، ولا يقبل بطريقة حسمه ، وحينئذ له ان يعارض حكمه ويطلب ان يرجع الى (المنهى) وهو آخر محكمة بل آخر حاكم ياجأ اليه في نظر البدوي فيأذن له . وهؤلاء المناهي قليلون ، لا يختلفون

عن العوارف الا في القدرة المسلمة لهم لا بانتخاب رئيس ولا بكن بحكم الشيوع والشبهة ... وقد يعارض الحكم بما قضى به من سبقه ، ويشترط ان يقدم شهادة من عارفة آخر كان قد حكم بما خالفه ...

وعلى كل حال سواء العارفة ، أو المتهم لا يجوز مخالفة احكامهم ، او راجعة غيرهم وإلا أدى ان يطالب العارفة بالحشم ، ويمد تحقير آله اذا راجع احد غيره كما ان غيره اذا عرف لا يقضي ولا بكن يجري ذلك تحت تحوطات خاصة ، فاذا اودعت قضية الى عارفة فليس لآخر التعرض لها ، او التدخل فيها فان فعل اخذ منه الحشم . وعند قبيلة حرب اذا عرض قضية الى عارفة وكان قد عرضها لآخر قبله أخذ منه الحشم .

ومن هذا يعرف ان حكم العارفة قطعي ، وحسمه لا يقبل النظر مرة اخرى الا بالتحوطات المارة او ما مائلها ولذا نجد العربي القديم يفتخر بقوله :

انا الذي لا يعاب لي قول ، ولا يرد لي قضاء .

او كما قيل :

ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

والمشهور ان القدماء من العرب وضعوا قاعدة (البينة على من ادعى واليمين على من انكر) ومثله قولهم في الخنثى (اتبعه مباله) وبعضهم حكم قبل الاسلام قضاءه .. مما لاحد لاستقصائه ..

وللتحري عن حكم معارض كان قد سبق ان حكم به يميل في ايام القيظ ثلاث ليال وفي الشتاء سبع ليال للتحري عن نص الحكم . ويقال له : « ردك الله للسوالف انها قبل ماضية ... »

٥ - امرأتاه تتنازعا به ابناً :

يحكى ان رجلاً تزوج امرأتين فولدتا في يوم واحد، وكانت القابلة ام احدهما، اولدتها فاعطت بنتها ابن الاخرى وهذه اخذت بنتها دون ان تعلم... مضت بضعة ايام، والاخرى تميل الى الابن ولا رغبة لها بالبنت. واخيراً قالت ان الابن هو ولدي فحصل نزاع ادى ان ثور الفتنة بين القبيلة... فتحاكوا الى العارفة فكانت نتيجة تدقيقاته ان وزن حليب ام البنت، وحليب ام الولد كما انه اخذ الحليب من حيوانات اخرى فوزن حليب الذكر وحليب الانثى فوجد حليب الابن اقل فحكم بان المدعية لها الحق في المطالبة بابنها...

٦ - لوبطنى فر فريت :

كانت الجموع من شمر متقابلة، والحرب مشتعلة بين الفريقين فكان احد رجال شمر وهو مذود الزعيلي قد هوى على عدوه وهو من الفر من العامود بضربة سيف فسقط قتيلًا، وذلك بمشاهدة هذه الجموع. اما القاتل فقد هرب الى عنزة وبقي مدة حتى مرض واراد ان يموت بين اقاربه وقومه وان لا تتوجه المطالبة عليهم مع أنه لم يكن القاتل في الحقيقة... فعاد ودخل على رئيس شمر وطلب منه الحق فيماوجه اليه من قتل الرجل من الـ (فر)، فقام المجلس في وجهه وقالوا له قتلته بمرأى من الجموع والان تطلب الحق فأجابهم :

- « لوبطنى فر فريت » ! يريد انه لم يقتل احداً من فر ولو كان قتله لفر منهم وهرب فصارت مثلاً ! فتحاكوا الى العارفة بامر من الرئيس فكان

العارفة قد سمع بيعة مذود المذكور وهو المهتم باقتل في انه كان قد هوى على
الفرعي بالسيف الا ان قطعة الرمح من آخر هي التي أزالته أم رأسه وقتلته .
ومن ثم توجهت الخصومة على من شهد عليه الشهود .

٧ - البدوي لا يورد عليه شاهد :

من اغرب ما اعتاده البدويون لا يبرهنون على دعاويهم الجزائية بيعة او شاهد ...
وانما يطلبون اليمين رأساً . وهذا عام فيهم وذلك فيما عدا توجيه المطالبة فانها
تسمع فيها الشهود ... وقد رأيت بعضهم لم يحلف لانه كان قاتلاً واعترف
وأخر طلب ان لا تسمع بيعة عليه فلم يلتفت الحاكم وانتهره قائلاً هل اتم اولياء
ولا يقبل شاهد عليكم؟ فكان جوابه اننا كلنا خصوم ، جمعان تقاتلنا فلا يصح
ان يشهد بعض اعدائنا علينا .

فلم يجد منه أذناً صاغية ! فطلب ان يحيل القضية الى العارفة ومن ثم يرى
رأيه فيما يطلب ... فوافق ، وكان العارفة لم يطلب سوى اليمين .

ومن الأدلة على ان البدوي لا يورد عليه شاهد قصة (لو بيطني فر فريت)
المارة . ورأيت مبرد بن سوكي رئيس الربيعيين من شمر قد عين السبب في
ان الدعاوي باوضاعها تجعل كل واحد يتحرى عن الشهود ، وتسوق الى الكذب ،
وأساساً لا يلزم القاتل وحده فلا يحاف كذباً قطعاً فلا محل للركون الى
الشهادة ... !

٨ - الفصل :

طريقة حسم النزاع كما في الامثلة المارة يقال لها الفصل . وهذه الطريقة
يجبر عليها البدوي من جانب الرئيس ، او يلجأ اليها احياناً دون الاستعانة

بقوته خشية الفتنة ، والخوف من وقوع حوادث قد تجر الى مالا تحمد عقباه بين القبائل او بين القبيلة الواحدة . . . على ما قيل :

وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جارمه العقاب

وهذا لا يسير على قاعدة معينة ؛ وانما يختلف بالنظر لعرف كل قبيلة والقبائل المجاورة لها . . . والعارفة لا يمضي على قانون او قاعدة مطردة ، وانما يجب ان يكون لما بما هنالك من سنن ومن خلاف بين عرف كل . . .

اننا نرى وحدة في ماهية الوقائم . وتقاربا في صور الحل ، ولا يكون مشتركا من كل وجه ، وانما فيه خلاف ، والملاحظ أن هذا الخلاف اما ان تكون ولده القوة ، والضعف وتحكم المجاورين ، أو تباعد العرف بسبب أن كل قبيلة عاشت في موطن غير موطن الاخرى . . . وهناك جهات مشتركة هي التي نتناول موضوعها واكسبنا سوف لانهمل خصوصيات بعض القبائل ، ومايجرى بينها من قواعد الحل . . . الا انها نشير الى معتاد القبائل بصورة عامة كما ذكرنا ذلك سابقا . . . وغالب مايعد جريرة في قبيلة فهو جريرة في اخرى وان تفاوتت العقوبة او اختلف مقتدار الضمان . . .

٩ - الحوادث التي تستدعي الفصل :

الجرائم او الجرائم معتبرة نوعاً عند الكل ، ولا يفرق بين قبيلة وأخرى الا في بعض الاحوال وهذه اشهر الحوادث التي تستدعي الفصل :

(١) القتل .

(٢) السرقة والنفل .

(٣) الجروح والشجاج .

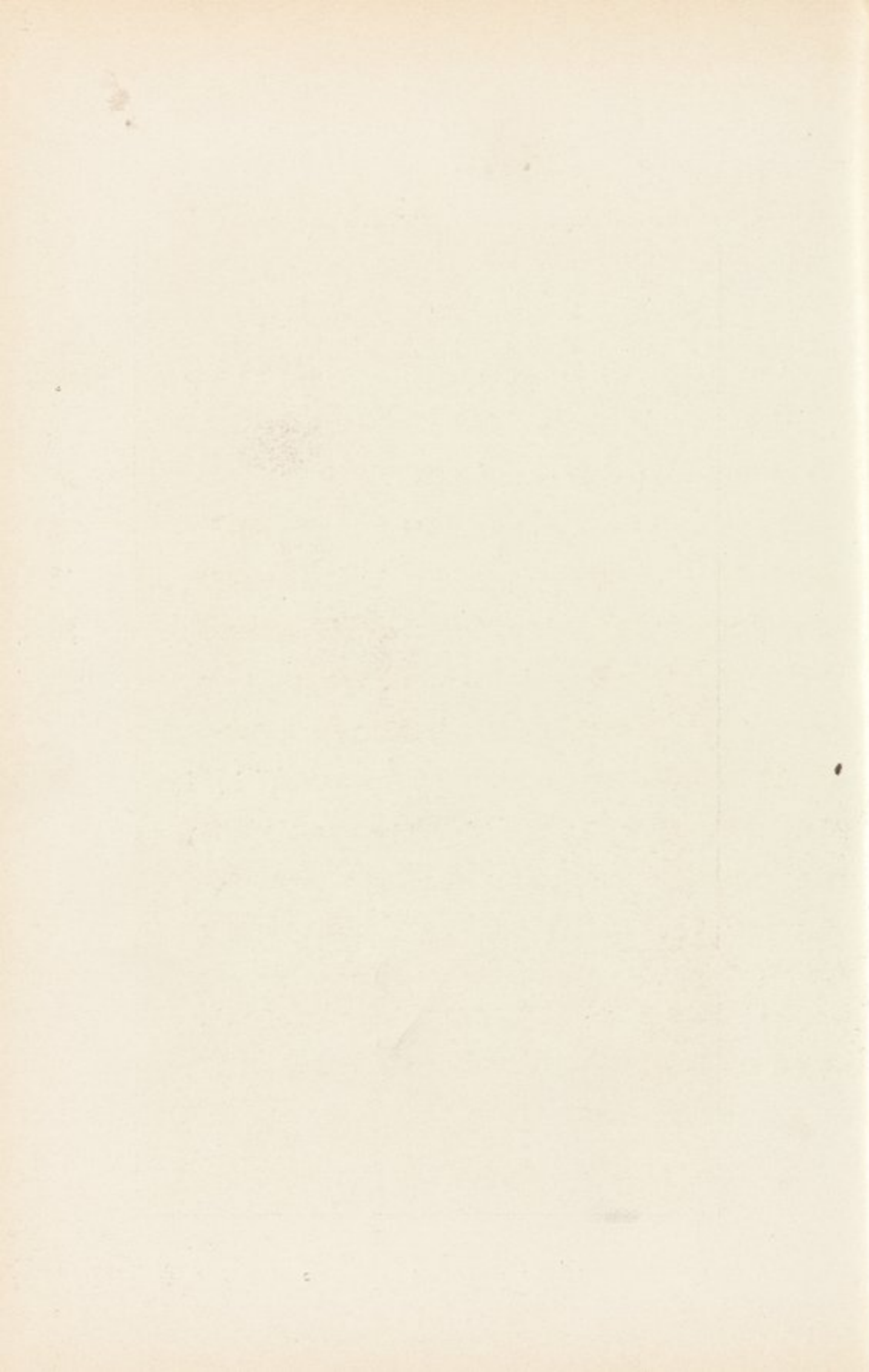
(٤) الحشم .

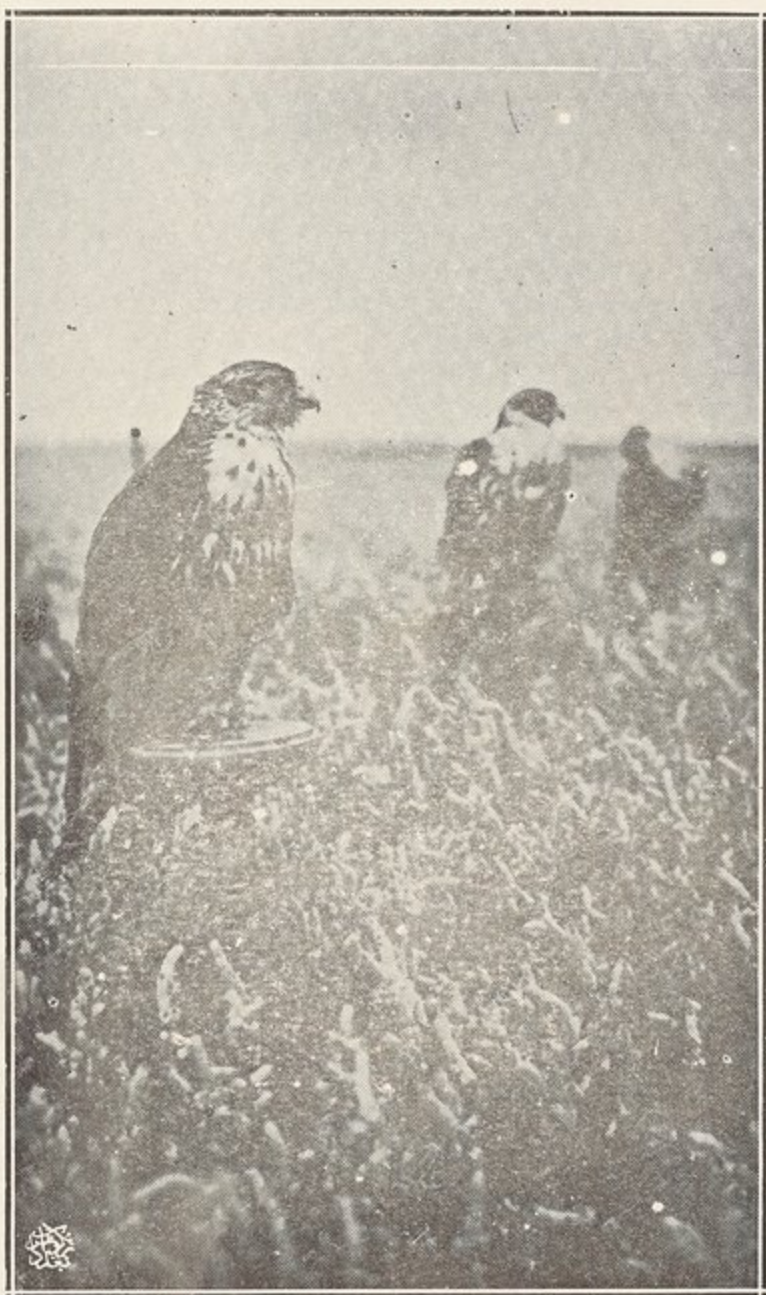
(٥) العقود .

(٦) النهوة .

(٧) الوسكة الى آخر ما هنالك .

وهذه في غير الغزو ، وفي الغزو يستحكم العداء وذلك ان الارض وان كانت مباحة الا ان كل قبيلة لها مواطن رعي وكلاً ، وحى . . . وكل هذه لا يجتازها كل احد ولا يمر منها بل دون ذلك خرط القتاد . . . الا ان يتدخل المصلحون ، ويجري على يد الرؤساء والعوارف في صور الحل بعد الاتفاق على الاساس . . . وفي المثل (هفا من وفي) . واما قسمة الغنائم فقد اشير اليها فيما سبق وهذه تستدعي الرجوع الى العارفة ويحدث من جرائمها اختلافات كبيرة . لان الغانمين بعد ان يستولوا على المال تتعلق به حقوق هي في الحقيقة اشبه بالمحزرات من صيد وغيره وتتنازعها أيدي الغانمين في بعض الاحوال . واما في الشريعة الغراء فالغزو المعروف غير متبول بوجه بل هو نهب صريح وغارة . . . على اموال الغير . . . والحكم به مما ينافي الشرع الذي يبحث على حفظ الحقوق وايصالها الى اهلها ومراعاة العدل في حسم القضايا المتعلقة بها واحماء الاجحاف والغصب وتويض ما يصيبه التلف من الاموال . . . ذلك ما دعا ان يندد الشارع بالعرف من هذا القبيل في آية « افحكم الجاهلية يبغون » . والفصل يكون في المطالب الآتية :





٢٥ - طيور صييد من نوع البازي

(١) الدية ، او الودي .

(٢) التعويضات والحقوق .

وتد يقال الفصل للحكم بالدية عن القتل تغليبا من جهة أنه من اوضحها . . .
والزوي لا يعتدي أحد عليه ، واذا حصل اعتداء فمن الممكن أخذ الحيف ،
واستيفاء الحق . . .

١٠ - القتل - الدية :

القاتل لا يقبل منه غير القتل وقاعدة (القتل انفى للقتل) جاهلية ، والقاتل
مهدد دائما وكثيرا ما رأينا في شمر من لم يتبل الفصل وأبى ان يدخل في الصلح
وانما قال : اقتل ثم ادخل الفصل وامتنع بصورة بانه من قبول الدية وان ياخذ بدلا
عن قتيله . . . ولكن القربي ، والجوار وتوسط المصالحين قد يؤدي الى مراجعة
العارفة وحل التضيعة صلحا . والدية معروفة قديما ، واول من سن الدية مائة من
الابل ابو سيارة العدواني ، ويقال ان عبد المطلب اول من سنها فاخذ بها قريش
والعرب واقراها الاسلام . . . وهو اول من قطع في السرقة في الجاهلية . . . (١)
والحالات الاجتماعية ، والاوضاع الخاصة تستدعي لزوم الحل صلحا ، وحسم
التزاع خشية أن يتطايروا شرره . . . وحق الثأر للقبيلة كلها وبعد المقتول ابنها ولا
تقتصر المطالبة على الاب او على اقارب المقتول الاذنين . . . وبعد تسليم الدية
وقبول الصلح تدفن الضمائن ، ويزول الحقد والحق واذا اثبتت الغضاضة فهذا

معيب جداً ... ولكن وقع ان أصرّت الحكومة والرؤساء علي بعض عشائر
شمر في قبول الصلح ومراعاة الفصل فلم يوافقوا مدعين ان الحق في جانب واحد
وهو الذي يحق له المطالبة واذا كان لا يرغب في الصلح فلا يجبر عليه ، ولا
يتدخل في الفصل ... ! وهذا غير قبول الصلح ثم انتهاك حرمة ...

١١ — مقدار الدية ونوعيتها :

وهذا يختلف جداً بين القبائل ، ويتفاوت مقداره بين افراد القبيلة
والقبائل المجاورة ... واذا كانت القتلى من كل جهة كثيرين تراعى قاعدة
(هفامن وفي) أي يتساقط القتلى ويودى ما يبقى ... وهو المعروف عندنا
بقولهم (دمدوم ، وجرف مهدوم) ويريدون به دفن المطالبات ...

ومقدار الدية يختلف بين ان يكون المتقاتلان من قبيلة واحدة ، او من
خذ واحد ، او من قبائل أجنبية .. وفي حالة كون القاتل من الأقارب لحد
خمس أظهر فانه يسقط من دية مقدار ما يصيبه لو كان القاتل أجنبياً ، والباقي
يؤديه ... والدية بين هؤلاء الذين هم من قبيلة واحدة ٥٠ بعيراً ، وفرس
واحدة ، والاسلم بينهم خاصة ٢٥ بعيراً ، وكذا عبدة واما الصبحي والخرصة
فيما بينهم ٥٠ بعيراً وهو انفالب في سائر البدو ، والجار مثل القريب ،
وبينهم وبين الاجانب وهم الريفون ٧ من الابل .

وهنا يختلف التوزيع بين القبائل الريفية والبدوية وذلك ان الثلثين وفرس
الكل تعطى لأهل المقتول (ورثته) والباقي يوزع بين الاقارب الى الظهر
الخامس ، ولا يأخذ الظهر الخامس اكثر من بعير واحد ثم يتضاعف للتالين

في الدرجة . وهكذا يقال في الأخذ منهم وان فرس الغبل تؤخذ من القاتل خاصة ... وهذا عند زوبع وعبد و سائر شمر ...

وعلى كل حال المسؤولية القبائلية محدودة بدرجة القرى فلا تتجاوز الخمسة الا ان يكون المقتول لم يعرف قاتله فتسأل القبيلة حينئذ . وفي هذه الحالة يكون الوضع كالقسامة في الشريعة الغراء ...

والدية في القبائل الأخرى لا تتفاوت كثيراً ... ففي صليب بينهم الدية ٧٥ ديناراً ، والمرأة نصف دية ، ومثلها تعطيل عضو . وتسلم نصفها نقوداً والباقي سوام ... وبين الاقارب ١٥٠ ديناراً والمرأة نصفها وكذا تعطيل العضو .

وعند القبائل في الغالب تعطى للوارثين ، وعند بعضهم لا تعطى للزوجة ولا للبنات وعند حرب تعطى لأهل المقتول ، وعندهم ان الابناء يشتركون فيها الا ان الابن الأكبر يعطى حصة يقال لها (الكبرة) وهي نصيب زائد يستحقه ...

والملاحظ ان البدو ليس لهم حق عام الا ان هناك ما هو شبيه به وهو التكاتف والتضامن ، والالصق هم المطالبون (بكسر اللام) والمطالبون (بفتح اللام) وفي هذه الحالة لم يطالب القريب ، أو كان غير قادر على المطالبة فان أهل القبيلة يطالبون فالمقتول عندهم ابن القبيلة ... ومما يجب ملاحظته ان التفاوت في الدية غير صحيح ، وكان حكم الرسول « ص » (القتلى بواء) ، وفي القرآن الكريم (النفس بالنفس) والدية عوض فيجب ان يكون متساوياً في الكل ليتجلى العدل ...

١٢ - السرقة والنظر :

في هذه تظهر أحكام الوسغة ، ويلاحظ فيها إعادة المسروق والتعويض المرتب على هذه السرقة اذا كان المسروق منه من الافارب ، او من النزيل ... ويضاعف المسروق في مراعاة أربعة أضعافه اذا كان من الحيوانات على عدد قوائمه ، او براعى فيها ذلك بالقياس عليها . .

ومن حكم العوارف في هذا الباب ما فيه غرامة ودقة وذلك ان رجلا أكل زاد مضيفه ، ثم سرق منه فكان الواجب عليه ان يحكم بما شاء حتى يعفو عنه والارتفاع عليه الجناة (عصى معروفة) في العربان وبشهر حاله ، وحينئذ يهدر ماله لكل أحد ... ولكنه قضى بخلاف ذلك من جراء ان الموجهة عليه التهمة بين انه نهب الفرس من سارقها الذي كانت بيده ولم يعلم انها تعود لمضيفه ، وعلى هذا لم يحكم عليه .. هذا ما حكاه لي المرحوم السيد محي الدين الكيلاني . والظاهر من مجرى الواقعة انه لم يتبين دليل على السرقة ، وغاية ما هنالك حيازة لا غير والمعاقبة عليها غير معروفة في وقعة مسموعة وذلك ان النهب والفاقة مباحة لهم ، ولم تتحقق السرقة في هذه الحادثة ...

١٣ - الوسغة : (الوسقة)

ويراد بها الطريقة للوصول الى المال المغصوب او المسروق ، ولكن لا من الطريق القانوني ، وليس البدوي كالحضري يراجع الحاكم ، ويستعين بقوة الحكومة ، خصوصا اذا كان الناهب أو السارق من قبيلة اخرى في منعة وقوة

لا يستطيع ان يصل اليها دون مخاطرة كبرى وهكذا... فيتوصل صاحب الحق ان ينرم اقارب الناهب، أو ما يسمى بـ (لزمته)... وهذا لا يقبله الشرع بوجه، واعان بان (ولا تزر وازرة وزر اخرى)، وانما يراعى الأولى والأقرب لاستيفاء الحق، وان العقل والشرع لا يقبلان ان يلزم غير المعتدي، وأن يؤخذ غير الجارم.

وانكن القبيلة أو الفخذ، أو الاقارب لم يكونوا بمنزل عن قريهم، وانما هم بمنزلة أسرة واحدة بينهم تكاتف، واذا لم يشتركوا في هذه الجريمة فهم متضامنون في السراء والضراء، يلبون عند الدعوة، ويجيبون النداء. ينضبون لغضب قريهم دون أن يعلموا السبب.. وفي الامور المالية يلاحظ هذا لدرجة محدودة عند البدو وان قالوا (حلام دناهم) أي احلى ما يتوصل به الى الحق هو الاقرب تناولا أو كما يقال (أقرب شاة للذبح) ويقول (الوسقة قرية للحق)... وذلك ان الوسقة يطالب بها لحد خمسة اظهر ويعلمون ذلك بأن السيف انما يقبض عليه بالاصابع الخمسة فاذا سقطت سقط السيف، ولا يبقى محل آتخذ للمواخذة ولذا يقولون (اسلال بخمسة)... فلا يؤخذ من هو اعلى من الخمسة اظهر... وكأنه يقل التكاتف والتضامن الى هذا الحد... وفي هذه الحالة اذا ظفر صاحب الحق بشيء ولم يتمكن من استخلاصه لضعف فيه، أو لبعد اهله وعدم قدرته على الطلب... أو ما مائل، فانه ياخذ ما يصلح لاستيفاء الحق ممن تمكن سواه من السارق أو من غيره من اقاربه ويودعه حالاً عند احد افراد قبيلته ممن هو فوق الخامس، ويدعوه الى ايصاله اليه، وأنه

كفيل ، وحينئذ يكون ملزماً بإيصاله بأي واسطة وحسب قدرته ، وإن لا يثلم وجهه بذلك . . . ! وفيها كما يقول مثلهم قربة للحق ، ودعوة للصالح ، وتحرير من الأقارب على الفصل . . .

وهذه الحالة شاملة للمسؤوليات الأخرى في القتل وغيره من سائر الضمانات القبائلية مما مرّ بيانه . . .

١٤ - النهوة :

وهذه لا يرضاها الشرع بوجه وإنما يشترط الكفاءة ، واذن الولي عند بعض المذاهب والتحجير على حرية الشخص وتقييدها أمر غير مرضي ، والتحجور ضروري ، ومن كانت له علاقة تربية ، وقربى قريبة يؤخذ رأيه ، وتراعى رغبته . . . وغير هذه تعدّ من الأمور المقتونة شرعاً . . . وإحياء الاجحاف بالحقوق ، وصيانتها من الأمور الملتزمة ولكن هذه الاعتيادات قد يكون منشأوها ضئف الحالة ، وقلّة النساء ، وما شابه . . . ومع هذا ترى البدئية لا تزوج قسراً ، كما أنها لا تتزوج بدون رضى أوليائها . . . والحالة مبناها الرعاية لحقوقها ، والعناية في الانتقاء والاختيار . . . وملاحظة حقوق الأقارب في الترجيح ولكن هذا الحق وصار يسمى بـ (التحجير) وإنذار الأقارب من طالب الزواج (نهوة) . ومن تزوج بعد أن نهى أو أنذر عرض نفسه للخطر ، وفي هذه الحالة يرجع إلى العارفة فيقضي بما هو الأصاح إمامة للفتنة ، وقلعاً للفساد المتوقع . . . !

ان المرء قد يعتدى عليه بالكلام ، أو تصديه اهانة من فذف أو ما مائل مما يدعو أن يكون ذليلا عند قومه ، أو أن يحقر دخيله ، أو نزله ، أو ينال جسرة أو يرمى بسرقة أو أن يسرقه جاره أو أن يكون قد نهى عن امرأة يريد الزواج بها من اقاربه فلم يلتفت الى نهيه . . . وعلى هذا يطلب من خصمه حق هذا التعدي ، وان يصير معه الى العارفة ليتحاكم معه وهذا الحق هو الحشم المعروف ، واذا ترتب على المعتدي وجب فصله والاعرض نفسه لخطر (العتر) .

وهذا هو المعروف عندنا بدعوى (الشرف) ... فاذا لم يرضه المعتدي فله حق التعويض بنفسه ، وان يركن الى قوته . . . وهناك العتر او (التعجير) . او التطير وفي الغالب لا يجري الا بقتل دواب المعتدي ، وانلاف امواله وهكذا . . . في تاج العرّيس « اصل العقر ضرب قوائم البعير ، او الشاة بالسيف وهو قوائم والعتر بالضم دية الفرج المغصوب . او ثواب تشابه المرأة من نكاحها ، او هو صداق المرأة . وقال الجرهمي هو مهر المرأة ان وطئت على شبهة . . . »

ونرى اليوم معناه واضحا في انه اذا اعتدى احد على عفاف امرأة أو أهين بما يستدعي الحشم او قتل منه احد اقاربه وكان في حالة (فورة الدم) فمن حقه ان يعقر . . . واعم خصيصة فيه ان تقتل الحيوانات قتلا ، او تقطع قوائمها ، كما تقطع قوائم البيت ، وهو تعويض عن انتهاك حرمة عفاف او ما يتعلق به وفي

الآخريات تبعا لا اصلا ...

والحشم لا ينتهي الا بثلاث هويات اي ثلاث هجومات على اموال عدوه
هذا على حين غرة او يخرب بيته ... (وفي شمر طوقه له سبع هويات ، ثم
يفضل بامرأة ...) فاذا تمت فليس له بعدها ان يتناول على مال غيره وذلك
اذا لم ينته الفصل بصورة الحل من طريق العارفة بصورة حاسمة ، وفي فورة الدم
فيها العقر ، ويسوغ حتي القتل ، فان العقر يراعى في ذلك . والحشم ورد ذكره
في امالي القالي (١) . وجاء في القران الكريم (فلما آسفونا انتقمنا منهم) .
ويراد به كل ما يغضب المرء ولكنه اختص في الامور المذكورة اعلاه
وهو انتقام عن اهانة ... وتبريد غلة من تجاوز وانه ... والتعويض عنها ؛
وذلك يعد بمقام استعادة مكانته وحشمتيه ، أو ازالة ما دعا أن يغضب له
ببرضيته ... وحل مطالب مثل هذه يلاحظ فيه قطع النزاع وان لا يتطير
الشر ، ويزيد المكروه :

قد يبعث الامر العظيم صغيره حتى تظل له الدماء تصب
وفي الآية الكريمة (واقفوا فتنه لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة) .
والعارفة يأخذ احيانا ستة من الابل قسوة له ...

١٦ - الجروح والسجاج :

وهذه عليها عتبة أي انه اذا ظفر به يأخذ منه حته ، واما اذا كانت الشجة
مشوهة ، او معطلة لعضو فيؤخذ نصف الدية فمادون ، وقد يؤخذ ، لكل خطوة

نقطة حتى يعود الشج لايشخص ٠٠٠ وفي بعض السقط الحاصل يكون التعويض
تدبيرياً او تابعاً لدرجة تدخل المصلحين والارضاء ٠٠٠

١٧ — الرضا :

والقاتل قد لاينجو في هربه ، وانما يعقب من أفارب المقتول ، ويتبع فلا
يعطى له مجال للهزيمة في غالب الاحيان . واذا علم بان سوف يدرك ولا يتمكن من
النجاة مال الى الرئيس او من هو في قدرة على حمايته فيطلب منه المناصرة
لدفع الطالبين فقط ، وأن يمنهم عنه فاذا قال أنا دخيلك نجا الى مدة ثلاثة ايام
بليايلين حتى يبلغ مأمنه وهذه يقال لها (استجارة) ووردت في القرآن الكريم
وليس لاحد أن يتعرض بالمستجير الى أن يتمكن من وصول محل منعه . . .
وهكذا يتحول من قبيلة الى اخرى فاذا وصل الدغيرات من عبدة امن وهذه
تحميه وتقتل من يمسه بسوء مادام نازلا عندها . . .

وللقبائل موطن حماية يقال له المحلى على ما سيجي . . . وعند حرب خاصة
ان القاتل يستطيع ان يدخل على الرئيس يأخذ منه وجها الى ان يصل الى المحلى
او المحل الذي يرغب ان يستوطنه ، وان اهانة الدخيل اوالتجاوز عليه بخول حق
الحشم والمطالبة به ولكن مدته عند حرب خاصة شهران وعشرة أيام ، وفي
هذه الحالة تسوغ حرب قتل من ينتهك حرمة الحشم . . .

١٨ — المحلى والجهد :

فاذا وصل القاتل مأمنه عدّ ذلك المحلى ، والدغيرات من شمر المحلى الوحيد ،
ثم صارت عبده كلها محلى ، ولا يكفي أن يركن وحده ، وانما اقاربه الى ثلاثة اظهر

مطالبون بالدم ، ويضطرون ان يلجأوا الى الدغيرات ، واما الظهر الرابع والخامس فانهما بوسعهما أن يخلصا أنفسهما بما يقدمونه فالخامس يعطى ناقة والرابع اربعاً ، والاكثر على اعتبار أن الخامس يقدم ويسلم من المطالبة .

وولي المقتول واقاربه الادنون لا يتركون المطالبة ، فاذا ظفروا بالقاتل قتلوه وحينئذ يحق للدغيرات او لعدة مطاردته وقتله من يوم قتل اوليلته الى وقت الظهر ، وفي هذه الحالة لو تمكنت منه وقبضت عليه قتلته وصاردمه هدرآ . ولكنها ليس لها حق تعقيب أثره لاكثر من هذه المدة ، ولا يحق لها المطالبة بالحشم عن انتهاك حرمة مجلاها ، كما أن اقارب المحنى عليه واولياه لو عتروا الابل ، او الخيل ، او الدواب الاخرى دون ان تتمكن القبيلة المحلى فيها من قتله او الظفر به سقط حقها ، ولا يتوجه الفصل عليه ، ويهدر الدم من المطالبة به . . . وقبل ان يتمكن المرء من الدخالة ، او الوصول الى المحلى يحق لاهل القاتل واقاربه قتله ، او عقر دوابه واهانة اقاربه بما لا يدرسر . . . وهذه تسمى (فورة الدم) ولا يختلف فيها البدوي عن غيره . . .

ويلاحظ هنا ان المرء قد يقتل جاره ، أو قريبه ويتدخل القوم في الصلح لقطع دابر الفتنة وحرب البسوس مشهورة ويتشام القوم منها ومن حدوث وقائع امثالها . . . فلا يكفي الصلح لازالة الاحقاد وتحريك الضغائن لأذنى سبب ، وتجارب عديدة برهنت على ان الغضاضة لا تظفي ولا يزول اثرها الى مدة . . .

ومن ثم يختارون (الجلاء) على القاتل جزاء ما ارتكبه ليمعد عن النظر حتى تنسى الواقعة . وهذا يختلف مدته بالنظر لفضاة الجريمة ، او لوجود القرية لمن ارتكبت ضده ، ووجود من هم عصبية يخشى أن يبطشوا به وهكذا . . . وكل

هذا يلجأ اليه تسكيناً لثائرة الغضب وتأميناً لتسيان الجريمة وتقليل شأنها بتقادم عهدها . . .

١٩ - التحالف - الوجه :

قد يحتاج بعض القبائل ان يركن الى اخرى ويعتز بها ، وتكون هي ايضاً قوة وذلك لما يرون من غارات خارجية ، أو تهديد ، أو مجرد حذر . . . ومن ثم يتحالفون على امر . وهذا معتبر دائماً الا أن ينقضه أحد الطرفين . . . وقد يكون الحلف للهجوم على عدو ومفاجأته بقوة على حين غرة . . . أو تطلب بعض القبائل الوجه للاجتياز ، أو للمرعى ، أو ما ماثل . . . وهذا يجري من القبائل الضعيفة تجاه القوية . . . فتتال حقا بهذه الموافقة . . . وهناك أمر آخر وهو ان يكون البيت المنفرد قد جنى جناية ، أو ناله ما يكره من اقاربه فرحل عنهم مغاضبا ، ومال الى قبيلة قريبة اليه او بعيدة فيكون نزيلها . . . وهذا له حقوق كثيرة ، وليس عليه التكاليف التي تلزمها القبيلة ، بل هو محترم ، مرعى الجانب ، عزيز المسكنة . . . والحشم يترتب عند اهانتته من آخر . . . وقد تتقاتل القبيلة فيما بينها من جراء ما يصيبه من ضيم او تعد . . . وهذه خصائص معروفة للعرب من قديم الزمان ، ولا تزال الى اليوم ، والاسلام زادها قوة وتمكيناً بحثه على مراعاة العهود . . . الا انه وجبها للصالح . . .

٢٠ - البيعة :

يقال في المثل (البيعة تطردن الذمايم) ، ويقولون (الشاهد ماله حثن)

أي مدة ، وتقبل الشهادة الخطية ، ويقبل الشاهد واليمين وهذا في الغالب لا يكون
الا في المسائل المدنية او الشخصية واما القتل وما مائل فهذا له احكام
خاصة وذلك في حالة النفس وهو دفع الخصومة وتوجيهها الى آخر وفي هذه الحالة
لا يسمع الا شاهدان وتقبل الشهادة من اثنين على شهادة الميت ؛ والمرأة
لا تقبل مفردة .

٢١ - النفس :

وهذا أغرب من سابقه . نرى البدوي لا يوجه عليه إلا اليمين ، وان المطالبة
توجه عليه حتى يفصل النزاع بواسطة العارفة ... فاذا طلب القاتل الرجوع الى
العارفة وقال لا أريد الا الحق ووافق الطرف الخصم فحينئذ وقبل توجيه اليمين
قد ينسف المطالب بالدية . وذلك انه يقول ان الضارب فلان وشهودي فلان
وفلان ... ! فاذا قدم الشهود صرفت المطالبة عنه وتوجهت الى من شهد الشهود
عليه . وهذا لا يثبت عليه الحكم بمجرد هذه الشهادة فهي لا تفيد أكثر من
توجيه المطالبة الى آخر ... ! والبدوي في الغالب يأنف من هذا التوجيه ويدفعه بما
أمكنه ، وقد يقدم على الحلف ولا يوجه المطالبة على غيره ..

هذا . وعند عدم القدرة على تقديم الشهود يصار الى (البلة) وهي المائة
(لقمة الزقوم) والآن في الغالب لا يصار اليها ... ومثلها (البشعة) .

٢٢ - اليمين :

وهذا يسمى الدين وعندهم الشاهد واليمين وهو من الاحكام الشرعية . . .
والعاجز ليس له سوى تحليف صاحبه في الامور المدنية ، واما في القتل فلا يعتبر

الشاهد الا في النفس ... ومن توجهت عليه اليمين عين العارفة شكها بالنظر
للموضوع ومن الايمان المعروفة غالباً :

(١) . « الدين ورب العالمين ، لا شكيت (١) جلد ، ولا يتمت
ولد ، لا بخمسي ولا بخامس خمسي » اهـ . وفي هذه الحالة يخاف عنه وعن
أقاربه بالواسطة .

(٢) . « العود ، ورب المعبود ، وسليمان بن داود . لا شكيت
جلد الخ »

(٣) . « ومن خضر العود ويس العود ، والرب المعبود لا شكيت
جلد الخ »

(٤) . أو يقول عوض لا بخمسي ... « لا يدي ، ولا بجديدي » .
وعند التحليف تختط له خطة بسيف أو بصى فيدخلها والسيف بيده
ويحلف ... وفي الغالب لا يخاف اذا كان قاتلاً . وهذه الايمان في دعاوي
القتل . فاذا حلف لا توجه عليه مطالبة ويرأ من الدية ...

٢٣ - القضية :

في المثل (عارفة النزو اميرها) ، الا اذا رخص الامير . واذا صار المتخاصمان
الى العارفة أخذ منهم أجرة على القضاء يقال لها (قضية) و (رزقه) وفي
الغالب تكون :

١ - عن الفرس ٨ دنانير تقريباً .

٢ - عن البعير ٤٠٠ فلس .

٣ - عن الدية (الودي) ١٠ دنانير .

٤ - عن الحشم ستة من الابل .

والمقياس أن يأخذ العشر في الاكثر . وباقي القضايا تأففة . والربح له في قضايا قسمة الغنائم عند الاختلاف عليها كما تقدم ... والغالب في العوارف أن لا يقبلوا القسوة ، ولا يأخذوا اجرة على الفصل الذي يجري على يدهم فانها تعد في نظرم مكروهة ويتعففون من أخذها ، او يترفعون ... والسبب في أخذ هذا المقدار من الابل عن الحشم لانه في هذه لا يراعى المقدار وكثرته ، وانما يعتبر فيه امانة الشر وقطع الفتنة ...

٢٤ - مبرصة :

جل غرضنا تثبيت الجهات المشتركة بين القبائل في مخاصمتها ، ودعائها ، ومن مجراها ظهر انها تتشابه في جميع أحكام عرفها ، ولا تختلف الا من حيث الحكم ومقدار التعويض ... فاذا وحدنا الشكل في مقدار معين صار قانوناً عاماً وصلاح ان يكون نظاماً ثابتاً للشكل ... والتفاوت طفيف ، يظهر من مقابلة عرف كل قبيلة بآخر ... وهذا لا يعنى الماه ، وانما يراد به توحيده ، ولا تنضرر منه قبيلة بل فيه قطع للتفاوت ، وتأيد العرف المشترك اذا كان الرأي مصروحاً على الدوام عليه ... وفي هذا خطوة للتقدم الى القانون العام ومراعاة احكامه ... وأهم اصلاح يجب ان يراعى فيه هو ان لا يسأل غير الجارم ، ولا يعاقب الا الفاعل فتلغى الوسغة والأخذ بالشار القبائلي الذي يسأل افراد

القبيلة... فإذا كان قد الغي الغزو بالقوة فيجب ان يكون المال محترماً ، والنفس كذلك محترمة وفي ضمان الامة وقوة الحكومة ، وان لا يسأل غير القاتل ، وغير الناهب او الغاصب وهكذا يجب ان يكون التضامن بين القبيلة مصروفاً الى المناصرة ، ومساعدة الضعيف... وقد اعتاد القوم احكام الشرع في المواطن الأخرى من جزيرة العرب فيجب ان يراعى القانون في الكل فلا يفرق بين مدني وبدوي اوريثي... وفي هذا خطوة كبيرة لتقدمهم ، وقبولهم الحضارة... وسلطة الحكومة تسوق الناس قسراً الى الحق والعدل... .

والمهم من الاصلاح بصورة عاجلة في امر الخصومات ان توحد الدية ، وتمنع النهوة ، والوسغة ، والحشم مما يؤثر على الغير منها ، أو يؤدي الى اتلاف الاموال في التطبير (التعقير) وان يكتفي في قضايا الحشم بمراعاة طريق التحكيم ومراجعة العوارف على يد المحكمة وان لا يتجاوز الجاني ، وان تحدد القضايا في وقائع خاصة... .

هذا ولا يرى أثر للعقوبات الجزائية في العشائر كما هو المعروف قديماً في الجاهلية مثل (الصغد) ، و (الفل) ، و (التجريد) ، و (المد) ، و (السمل) وغير ذلك مما ابطله الاسلام... فمن الاولى ان يزال أثر ماخالف الشرع ، وان تحدد قضايا الفصل والتحكيم في الامور العامة بين قبيلة وأخرى مما تستدعي الخوف من خطر ، وان تودع القضايا الاخرى للمحاكم وعلى كل نرى الاحكام ذات مساس كبير بالشريعة الاسلامية الفراء ، والتحالفات قليلة وبراى في قسم منها العوائد... وكلها تستدعي النظر وستعرض لما يرد الكلام عليه في القبائل الريفية وعلاقاتها بالاحكام الجاهلية وبالشريعة الشريف... .

والمهم أن نقول هنا لم تؤثر الامم المجاورة على تقاليد العرب تأثيراً كبيراً ، ولا أثرت الاسلامية الابعض التأثير والكنه اكثر من تأثير المجارين خصوصاً في العبادات وبعض المعاملات وفي الاحوال الشخصية فان تأثيرها مشهود ٠٠٠ ولا يمكن هؤلاء لم يتمكن المسلمون من اجتثاث بعض عوائدهم المدخولة تماماً ٠٠٠ بسبب ذلك ان الاسلام أجرى تأثيره على البدو فعادوا متحضرين ، وان هؤلاء لم يتأثروا به بعد بحيث يتركون ما عندهم وينالون وضعاً مدنياً ٠٠٠ هؤلاء من بقايا البدو القدماء الذين لم ينالوا حظاً كبيراً من التربية الاسلامية ليعودوا متمدينين ٠٠٠ وانما حافظوا على وضعهم الاجتماعي القديم نوعاً ، ولم تدخل الشريعة في قلوبهم او لم تنفذ فيهم نفوذاً صحيحاً ٠٠٠ وليس من السهل تبديل ما عندهم ، وانما يحتاج الى رسوخ في العقيدة ، والى تدرج الى الحضارة كالانتقال من البداوة الى الريفية ، ومنها الى المدن ٠٠٠

وعلى كل حال نرى الحالة البدوية الوجودية من ارق الحالات البدوية وليست وحشية كما يتوهم وانما هي نتيجة تطورات وتكاملات عديدة الى أن وصلت اليها الاسلامية بحيث قبلت الزواج ، وراعت العقود ، والتزمت العهود وقامت بفضائل أخلاقية كانت من طبعتها ، أولاءت غريزتها وحالاتها مدنية تقريباً بالنظر لموضعها الاجتماعي على قلة في المقياس ومراعاة مطالب لارضائها الشريعة ولا الحضارة ... هذا ونلاحظ في قضايا الفصل ان البدو اليوم ليس لديهم قود في القتل ، وانما هناك ثار ، وفك من جانب المتضرر ، أو اقاربه عند الظفر بالقاتل والتمكن منه ٠٠٠ في حين اننا نعلم ان قد كان هناك قود ٠ وبما قيل :

1870

My dear Mother

I have just received your letter of the 10th inst. and was very glad to hear from you. I am well and hope this finds you the same. I have been thinking of you very much lately and wondering how you are getting on. I have been very busy lately but I have managed to find some time to write you a few lines. I have been thinking of you very much lately and wondering how you are getting on. I have been very busy lately but I have managed to find some time to write you a few lines. I have been thinking of you very much lately and wondering how you are getting on. I have been very busy lately but I have managed to find some time to write you a few lines.



خليلي هل ليلى مؤدية دمي اذا قتلني أو امير يقيدها
وكيف تقاد النفس بالنفس لم تقل قتلت ولم يشهد عليها شهودها
والمعروف ان الرؤساء يأمرؤن بمراجعة العارفة ، ولا يتدخلون الا في الامور
العامة التي تهدد كيان القبيلة ، وتجمعها في خطر . . .
وعلى كل حال لما كانت السلطة للحكومة ، ولم يكن للرؤساء الا الادارة في
امور محدودة ، فمن واجب الحكومة ان تحدد مطالب (قانون العشائر) ، وأن
تجعل غالب القضايا المدنية ، والقضايا الشخصية مما لا مساس له بالسياسة العشائرية في
حسمها تابعة الى المحاكم ، ومثلها القضايا الفردية بين افراد قبيلة مما لا يهدد السلامة
العامة . . . والا توالى الخطر ، واشغلنا الدوائر الكثيرة ، ووسعنا التشكيلات
التي نحن في غنى عنها . . .

نظام دعاوي العشائر

من حين ظهر الاسلام أزال العرف القبائلي في القضايا العامة، وعاد لا
يعرف غير الشرع ، وصرح ان لا حكم الا لله . وان الحكم وفق العرف الجاهلي
مخالف بصراحة آية (أفحكم الجاهلية يبغون) ، وبقي الشرع الاسلامي معتبراً ،
مرعياً ، ولكن في بعض الاوقات ضعفت سلطة الحكومة أو زالت فقال كل

واحد الى ناحية التحكم أو الرضوخ ، وأحيوا بعض العوائد الضارة ، وتولد التكاتف على الحق والباطل معاً ، وصار المجال واسعاً للتحزبات والعصبية القبائلية أمثال هذه فصارت القبائل في أوضاعها تضارع من نواح عديدة الحاهلية في نهجها ، تدعن للشرع تارة ، وإلى قدرتها أخرى ، وتميل في الأكثر الى ما يكفل كيانها ، ويؤدي الى وحدتها ...

وفي العهد العثماني نرى الجرائم الشخصية تابعة للقانون العام الا ان القضايا الكبرى بين القبائل كانت تتدخل الحكومة في أمرها إما بالاعتماد الى قدرتها ، أو من طريق الصلح وأحالة القضايا الى محكمين ، وتنظر الى ما هو الأولى في سياستها والأحق بالقبول وذلك بصورة ادارية دون ارتباط بقانون ...

وبعد احتلال البصرة ، من سنة ١٩١٥ م أخذ يطبق على العشائر (بيان العشائر) ، وأزم الحكم الانجليز بمراعاته ، وبعد الاستيلاء على بغداد زاد شموله وظهر بوضوح أوضح من سابقه ، وذلك أنه صدر نظام دعاوي العشائر بتاريخ ٢٧ - ٧ - ١٩١٨ م ثم نشر قانون في تعديل هذا النظام في ٢٨ - ٨ - ١٩٢٤ ، ولم يحصل فيه الا تعديل طفيف في ١ - ٦ - ١٩٣٣ واستمر العمل بموجبه الى اليوم ، فكان غير مرضي في وضعه ، ومنفوراً في كثير من احكامه ... وأكثر ما يؤخذ عليه النظر في احكام المواد الشخصية (الاحكام الشرعية المتعلقة بالاحوال الشخصية) ، والحال ان هذه لم يدخلها العرف ، وليس فيها ما يخالف الشرع ، وقد اعتادت القبائل البدوية جمعاء ان تسير في المواد الشخصية وفق احكام الشرع ، ولم تخالف ذلك في زمن من الزمان ، وأعطاه السلطة في هذه الى مجالس التحكيم بقصد منه تبعيد البدو عما

اعتادوه من مراعاة النظام الشرعي ، وإيجاد عرف جديد يبعدهم عما ألفوه من الأحكام الشرعية مع ان القصد تقريبهم تدريجياً الى النظام والقانون والتدخل في أمرهما ينافي المعتاد من زمن بعيد جداً هذا فيما سوى التهمة ومماثلها كالتهدي على العفاف ... وفي الوقائع الفردية بين رجال القبيلة الواحدة ... او ما يتعلق بأمور تافهة لا تشترك فيها القبيلة ، ولا تهدد سلامتها ، ولا يحتاج فيها الى نظام العشائر .

هذا وكنت قد قلت كلمتي حول هذا النظام بما ملخصه :

« لا تزال قضايا العشائر من كافة نواحيها معضلة كبرى ، عويصة الحل ، معقدة الموضوع ... تتعلق باكثرية ساحقة من مجموع نفوس العراق ، فلا يصح ان نتغافل عنها ، او نهمل الالتفات اليها دون ان نلاحظ شئونها ، وتبصر في سائر احوالها سواء في اجتماعياتها ، او ادارتها وثقافتها ، وتأمين تهذيبها ، وملاحظة معاشها وراحتها ، واقامة العدل بين مجموعاتها وافرادها في كافة ربوعها ... مما يجب الاهتمام به ، واستطلاع آراء الخبراء من كل صوب في موضوعه حتى تستقر المعرفة ، ويتبين وجه الاصلاح وطريق حسن الادارة ... الا اننا لان لم نظفر ببغية ، ولا شاهدنا تقدماً في الحالة ، فالقوم لا يزالون على ما كانوا عليه . .

وقضية حسم النزاع بين افراد القبائل موضوع صغير من تلك الامور ولكنه له مكانته ، وأثره في النفوس ، لأن النزاع ظاهرة تلك المجتمعات ، وعنوان روحيتها ومطالب خلاف افرادها وجماعاتها ... التفتنا الى حل الخلاف ولم نبال باجتهاد اصله ، والتدابير المانعة من وقوعه . ! والموضوع نظام دعاوي العشائر

وهل قام بالحاجة فسد ثلثة ؟

أبدى كثرون منا آراءهم حوله ، ولا تزال تتكرر غالب هذه الملاحظات في الاندية والمجتمعات ونسمع التذمرات من كل صوب . . . الا ان جل ما نسمعه كلمات مختصرة ، وانتقادات موجزة ، او تعرض لوقائع جزئية . . . ولم نشاهد من دور ملاحظاته في رسالة لتتوالى المباحث ، ونمحص الاقوال وينضح الموضوع فتظهر خوافيه . . ومن ثم تبرز آراء المتتبعين ، ويبين الصحيح المقبول . . .

هذا النظام يحتاج الى جمع آراء مختلفة فيه وتنسيقها وبيان القول الاخير فيها .. فهو غريب في وضعه ، جديد في موضوعه وشكاه ، لا يأتلف وحالة الامة التي تتطلب النظام وحسن الادارة ، والسيرة الفاضلة في هذه الحياة . . . أحياء في اصل وضعه سنة جاهلية ، وادارة خاصة ، وتعاملا محلياً . . . فهو عودة الى ما قبل محوري في العراق وقبل ظهور الاسلامية في جزيرة العرب .. كان العرب قبل اسلاميتهم قبائل مشتتة ، واصحاب عرف خاص ، وعوائد موقعية بالنظر لكل قبيلة ، او امارة . . . ولما جاء الاسلام قضى على هذه التعاملات ، ومحا من البين العوائد المردولة وقرر أحكاماً عامة حازت قبولا شاملاً . . . وهذه دعت قطعاً الى تحضر العرب المسلمين وسائر من انضم اليهم من الامم ، وانتزع الروح الجاهلي منهم ، والسيطرة الشخصية ، وساقهم الى نظام عام ، واعلن « ولا تزر وازرة وزر اخرى » وآيات كثيرة ، وفي الحديث « القتلى بواء » اي لا تفاضل بينهم ...

والآيات والاحاديث كثيرة مما مائل هذه ، وفيها احماء للعرف الخاص

الذي هو نتيجة اثره ، وتحكم ، وقوة في جهة ، وضعف ، واستكانة ، ورضوخ في اخرى ... وكانت الفكرة شديدة في التمسك باحكام الكتاب ، والكل مقتنع ان العادة محكمة فيما لم يرد به نص شرعي حاسم ، ولا مجال لأحد في مخالفة النصوص القاطمة ... ومن حين قبلوا هذا المبدأ ، وساروا بمقتضاه تحضروا ، ونزعوا الفكرة الجاهلية ، واستعاضوا عنها بالروحانية الطيبة الصالحة ...

ان القانون السام فيه ما فيه من المحافظة على الوحدة ، ونزوع الى التشريع العالمي ... ووحدة الامة في ان تفكر في قانون واحد لا قوانين متعددة ، وحكم الامة بقانون واحد مما ارشدت اليه التجارب بعد حين بمرارتها القاسية ذلك مادعا الى تيقن قيمة الشريعة الغراء ، راعت ذلك قبل ان تنبه الامة الكثيرة بل فافتها بمراعاة ادارة الامم بقانون واحد مما لا تزال الى اليوم الحوائل والعوائق تعاكسه .. وكل الامم في هذه الايام سائرة الى وحدة القوانين العالمية ، ومن ظواهرها قوانين العقوبات ، وبعض التشريع في قوانين التجارة وفي حقوق الدول الخاصة ، ونظام الامم في نواحي تطبيق القوانين ... ان تعدد قوانين الامة ، واضطرابها عادة تدل على سخف في تلك الامة ، ونقص كبير فيها لا يعوضه الا الرجوع الى تلك الوحدة .. ولم نجد اليوم في امة متحضرة قوانين مقطعة الاوصال .

زال التعصب نوعاً ، او هو سائر الى الزوال في ناحية التشريع خاصة ، والآراء مصروفة الى ما قام عليه البرهان الصحيح ، والسهولة والبساطة في القوانين ، وصرنا نتوقع ان يكون اساس التشريع قواعد عامة تمشي بالامم بمقتضاها . لا مانع من التوغل والتدخل حتى في حركات الاشخاص وسيروهم

بحالة يكادون يكونون فيها تبعاً لإدارة غيرهم وإرادتهم بل أوامره العسكرية وإيعازاتهم اليومية . . . مما نشعر به في كل آن ...

والحاصل خزنوا ادمتتنا في مختلف الايام بقوانين نافذة نحن اليوم في غنى عنها ، او في حاجة عظمى الى القضاء على الكثير منها . . . وقد سمعنا التهديد الالهي ، والتحذير الشرعي في آية « أفحكم الجاهلية يبغون » وكأننا في غفلة فلا نزال نحمي العرف الخاص بين القبائل ، ونناصره ...

ومهما كان السبب الحقيقي في وضع هذا النظام - قبل ان يكون نظاماً - وبواعث العمل به ، فانه سبق ان طبق عينا او ما هو قريب منه وضعا في انحاء مصر قبل العراق ، وتأملوا منه كما تأملنا ... وقد قلنا أحكامه ، ولا حظنا اظهراً لبطن فلم تدين فوائده في حين انه نجات لنا اضراره الكثيرة ...

اما أنه لو حدث أمر عظيم بين قبيلتين او قبائل فحينئذ يكون الحسم بالتفاهم ، او بايقاف المتجاوز عند حده . وذلك مما يتعلق بالسياسة العشائرية وهي فوق هذا النظام الذي تتعلق قضاياه بامور شخصية جزائية او مدنية . . . ولكن السياسة العشائرية المذكورة تتطلب المصلحة العامة اكثر مما تهتمها قضية شخص ونزاعه على شاة او بعير . . . وقد رأينا في وقائع تاريخية عديدة لزوم ادارة العشائر بحكمة في اوضاعها المختلفة سواء في العلاقات الداخلية وتقوية روابطها والخارجية وحسن تمثيلها مما يصلح ان يكون مثالا يحتذى بحيث تتوفر هذه الادارة على صحة العمل وتعقل القائمين به . . . وكم من قبيلة كبرى او امارة تحكم في متمدات العراق ، وفي الحكومات المجاورة حتى دعا ذلك الى عقد معاهدات للتكاتف ضد صولة هؤلاء ، والقضاء على نذوهم والاستئلال في ادارة

المملكة ، وقد أوضحنا هذه الناحية بامثلة كثيرة في (تاريخ العراق) ...
وكلني الاخيرة ، ان بقاءه عودة بقبائلنا الى العصور الجاهلية الاولى ...
وقد دللنا التجارب الى ان التمسك به جرّ الى اختلاق عوائد ، او تقرير تقاليد
اما انها اصل لها فاجدت بثأير ، او انها مما لا يقرها عدل ، ولا يقبلها قانون ،
او انها نتيجة اثره وتحكم كما تقدم وبعضها فيها هدم للاحكام الشرعية فيما يتعلق
بالمواد الشخصية المعتادة .. واذا كان لا بد من تطبيقه فيجب ان يحدد قضاياه من جهة ،
وان يكون قانون العقوبات اساساً له ، وان تحسم قضايا العشائر على يد المحاكم
القضائية لا بيد الاداريين ..

ان وزارة المالية الجليلة رفعت عنها غائلة كبرى بوضع الاستهلاك فقلت
علاقتها مع العشائر ، فلو اودعت قضايا العشائر المدنية العاديه ، والاحوال
الشخصية الى المحاكم ، ووعي في حسم قضاياهم الجزائية مادة (٤١) من
قانون العقوبات بايداعها الى المحاكم فلت تدخلات الادارة وزالت عن الادارة غائلة
الكبر ، وتكون الامور قد اودعت الى اهلها ، وانفذ العشائر من اذى
المراجعات الطويلة اشهرآ ، وسنين ... وزالت الاعتراضات الموجهة ... وحينئذ
تنصرف الادارة الى الامور الاصلاحية العامة وهي كثيرة وأولى بالتمسك
على غيرها ... » اه . (١)

نشرت هذا المقال في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ و ٢٢ تموز سنة ١٩٣٥
كمقدمة لكتاب (تعليقات على نظام دعاوي العشائر) ... والملاحظ أن

١ — كلمة للمؤلف كمقدمة لكتاب — تعليقات على نظام دعاوي

العشائر — للفاضل السيد مكي آل جميل طبع ببغداد سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٥ م

الادارة في دعاوي العشائر كانت ولا تزال تراعي أكثرية وسائل الاثبات ،
والتقارير الطبية فيما يجب مراعاته ، وفي هذا تقريب من القانون العام ، ولكن
تقدير الادلة في المحاكم اقوى ، واكثر عناية نظراً للاختصاص الموجود ...
ولا تخلو الاوضاع من اعتبار تقرير مجالس التحكيم كأساس للاحكام التي
تصدرها الادارة وان انعدمت الأدلة ، أو قررت الادانة بلا دليل ...

والأصل الذي يدور حوله الاصرار على قبول نظام العشائر ان المسؤولية
الجزائية ، او التعويض المالي لم يكن شخصياً ، وانما ذلك عاماً شاملاً لجميع افراد
القبيلة ، او لقسم كبير منها .. وهذا امر ظاهري ، وانما كان يقصد بمراعاة
ايام الاحتلال .. ان يزيد الاتصال الدائم بالعشائر من جهة ، واعتبارهم اصحاب
وضع ممتاز من اخرى ، او بالتعبير الاصح الفصل بينهم وبين اهل المدن ١٠٠٠
لتسهيل ادارة كل صنف على حدة ، وينعزل الواحد عن الآخر لتباعد بعضهم
من بعض . . . ومؤاخذه القبيلة ، او قسم منها بجريرة الجاني ، واعتبارها مدانة
بالدية او ما ماثل مما تاباه الاخلاق الفاضلة ، وينفره السلوك الصحيح ، وان
تطبيق نظام او قانون كهذا وصمة على الامة ... في المسؤولية العامة لاعلى الجاني
وحده . . .

ومن اهم الاصلاح المنشود ان يكون تشريعنا تابعاً للتقدم العلمي والادبي ،
لا ان يكون رجوعاً الى الوراء وعودة الى الجاهلية الأولى ... !!

هذا ولعل في هذا البيان ما يبصر نفس اليوم في ادراك ضرره ، ودرجة
اجحافه بالحقوق فيطلبوا الباءه ، ويهجلوا في امر اهماله بل نبذه نبذاً تاماً ... !!

آخر القول في العوائد

إذا كانت الامم المتحضرة تقوي آدابها بطرق مختلفة ، وتتخذ الوسائل الكثيرة لتمكينها سواء من ناحية التعليم ، أو الجرائد ، والدواوين الشعرية ، والمجامع العلمية ، والمطبوعات المختلفة والتشريعات المتوالية ... فالبدوي يلقي عوائده وآدابه ، ويحبها بوسائل شبيهة بتلك أو قريبة منها ، ومن أهمها ، الافراح ، وأيام الأعياد ، والدواوين وهي المجالس والمجتمعات وسائر الحفلات والاجتماعات ابان الحروب . وفي السباق ذمع حدهم ، وطواحمهم ، أو هجينهم ، أو قصيدهم ، وحكاياتهم ، والهجاء والمدح...

تقدمت أمثلة بعض ذلك ، ومن أهم ما يراعيه البدوي لهذا التثبيت التكرار ، وأكثر أوقات البدوي فراغ وراحة ، فلا يخلو من تذكر الوقائع ، وتكرار مباحثها ، وتخطر الحوادث أو قصصها ... وأحرص ما يكون عليه ان يقص حوادث نفسه ، أو الوقائع الكبرى لاسلافه يفتخر بها ، ويعدد المآثر ، ويبان ما اصابهم من مصيبة ، ثم الانتصار على العدو أو شرح طريق النجاة ... وفي الآداب ما يعين صفحة مهمة لتقوية العوائد ، فترسخ ، ولا يرى البدوي خلفها ، ولا يقبل المناقشة فيها ... وللتلقين أثره في النوم ...

وكتب الأديب ودواوين الشعراء طافحة بما عند القبائل من عوائد قديمة ، وفيها شرح نفسيات لا تختلف في الاكثر عن عوائد هذه الايام ... وكلها

تكاد تكون مماثلة في أوضاعها العامة ، والمجتمع لا يرضى باهانة ، ولا ينام على ضمير ، ويكرم ضيفه ، ويعزّ جاره ، ويحتفظ بعهده . ولكنه لا يخلو في وقت من مراعاة بعض الحالات الداعية للتفاؤل أو التشاؤم كما مرّ في الخيل ، وفي حالات أخرى كالتهجير من (العرضة) وهي أن يعترضه آخر ويسأل عما هو ذاهب إليه أو ينهاء من الذهاب ، أو يسمع صوت طائر ، أو يمر به حيوان فيستاء أو يستبشر... مما لا يستقصي تعدادة .. وأهل المدن لا يخلون من أمثالها وللثقافة وتعميم التعليم أثرهما في أزالتها ... وعلى كل حال ضاق المجال فلا يسع أكثر من هذا ... !!

اصلاح العشائر البدوية

مضت حكومات ، وعاشت أمم ، وزالت أخرى ، والبدو لا يزالون على حالهم ، محافظين على أوضاعهم ، لم تغيرهم العصور ، ولم تبدلهم الدهور إلا أنه كل ما حدث خلل في الارياض مال قسم منهم وحل مكانه ... وهم مادة نفوس الارياض ، ولا يميلون الى المدن الا آحاداً ...

ومن تجارب عديدة ، ومناهج كثيرة ظهر جلياً ان ادارة العشائر البدوية ليست من الامور السهلة ، ولا تزال ترى الاهتمام بها كبيراً ، والنتائج المرضية قليلة ... ولا يهمننا سرد كل ما جرى ، والموضوع أعرض أمره ، والتنديد بما ارتناه كثيرون ، أو ذاقوا مرارته ... ليس من شأننا كما أنف المطالب الخاصة لكل قبيلة مما لا نتعرض له ، وبحسنا بدور حول القبائل البدوية بصورة عامة ...

والموضوع لا يزال يقبل الاخذ والرد ، ومراعاة التجارب العديدة . .
والاصلاح المنشود لا يقف عند قطع المنازعات باصدار القرار الحاسم الذي
مبناه التساهل في الحق مما يؤدي الى قطع الخصومة في الظاهر ولا ما ماثل ذلك
وانما نريد ان نوجه الانظار الى بعض نقاط الاصلاح الأساسية ، والمجموع القبائلي
كبير يقدر بنحو ثلثمائة الف نفس من البدو خاصة فلا يهمل هؤلاء .
ومن أهم ما نتناوله :

١ — المراعي . هنا ناحية مهمة ولدتها الأوضاع الجديدة ، وهي (منع
الغزو) ، وفي هذا من الصعوبة ما لا يوصف ، يريد البدوي أن يعيش ، فمنع من
حياة اعتادها ، فمن الضروري اتخاذ التسهيلات له في لوازم الحياة وما تقوم به
من تربية مواشيه ، والاحتفاظ بثروته وتكثيرها من طريق التعب الحلال ... فلانده
يترك بداوته رأساً ، او يهرب منها الى حياة قد لا يعيش فيها ولا تلائم طبعه ...
وانما نريد ان يكون آلة صالحة للانتاج وهو في بداوته فاذا علم ان قد استفاد
من الانتاج ، وبيع الشيء الكثير ، رغب فيما يولد فائدة اكبر ، أو أنه يؤسس
ريقاً في المواطن القاحلة . . واعظم خطر يعرض له المحل بأن تجذب السنة ، ولا
يجد ما يكفي لقوام ابله ومواشيه ... وفي هذه الحالة اذا لا حظنا التدبير له
رفعنا عنه خطراً عظيماً ... وللبدو مواطن خاصة يتجولون بها ، وآبار معينة ،
وفي الغالب نرى « المورد العذب كثير الزحام » ، فاذا حصلت أمطار في جهة ،
وأربعبت الارض في ناحية دون النواحي الاخرى ففي هذه الحالة يلاحظ الخطر
من التقرب والاختلاط خصوصاً اذا كان الموطن غير واف بالحاجة ... وهذا
من لوازمه وقوع منازعات ، ومن ثم يجب تحديد المناطق ، وحسن ادارة الوضع

ليستفيد الشكل ، وان يراعى المقدار ودرجة الزحام عليه ، وتدبير هذه الاوضاع بعقل وحكمة ...

ولا تنف التدابير عند هذا ، وانما يجب ان يوزع البدو الى مواطن أخرى خصبة ، ويترسنا طريق سير القبيلة ، وما تمر به من قبائل وتسهل هذا التنقل اما بأخذ رأي الرؤساء ، وان تدفن الضعائن ، ولا تولد وقائع جديدة ، او مراعاة المصلحة بصورة عامة لئلا تحدث عراقيل اكبر ووقائع مؤلمة ... ذلك كله نفعه الى ان تتوسع المشاريع الزراعية ، او تخمر الآبار الارتوازية وما مائل ...

وهذا لا يبنى على قاعدة وانما تراعى فيه الحالة بكل دقة واهتمام وحكمة ... ولا يغيب عن اذهاننا ان الحكومات فى كافة عهودها كانت ولا تزال الى ما يقرب منا تماشي العشائر فى سيرتها ، وتقدر الحساب لها ، وتسببها ، وتراعى جانبها الى آخر ما هنالك ... ولكن هذه لم تولد نتائج صالحة ومفيدة ، وغاية ما فيها تسكين الحالة مؤقتاً . فلو عرفت العشائر ان الحق سيف قاطع ، وانه لا يصح ان يهاون به وقفت عند حد معين ولا تطمع فى نوايا أخرى ... وأدراك الضرورات التى لا يحصى عن ركبها من أعظم الوجائب فى ادارة هذه المجموعات . .

٢ - الاسكان . وهو ميل البدو الى الارياف ، وقد يعد غير ضروري واسكنه لازم لتدعيم نحو الحضارة ، وترفيه عيشتهم من الكسب الحلال وكد اليمين ... وتحول دون تحقيق هذا الغرض عقبات منها ما يتعلق بنفسية البدو وذلك أن القبائل البدوية لا تنتقل بسهولة بل ترجح أن تعيش شظف على أن تسلب حريتها ، وان تحرم هواءها الطلق كأن تحدد اوضاعها

في مناطق خاصة، لا تخلو من عفونة، ومنها أن يكون الفلاح تابعاً في حياته الريفية لأوامر عديدة وأعمال ميكانيكية ولا يستطيع البدوي القيام بها كالفلاح الريفي فإنها من الصعوبة بمكانة، وليس له من الصبر ما يقدر به على الدوام، وهكذا يقال عن الحياة الريفية المطردة، والنظام فالبدوي يتقلب مع الزمن، ويراقب الأوضاع بكل دقة، وقد يثيرها ويوجد حالات غير مألوقة، ومن ثم لا يتقيد بهذه القيود التي يلتزمها الفلاح، وقد بينت طريقة انتقال قبائل زويع من البداوة الى الريفية، وتدرجها اليها، فهو مثال محسوس . !

ومن الضروري في مثل هذه الحالة تحديد أراضي كل قبيلة من قبائل البدو، وتمييز مواطن رعيها، وان لا تتجاوزها، ثم تتقدم رويداً رويداً لأدنى خلل يقع في أهل الريف، أو ينالوا نصيباً من المشاريع الزراعية ليكونوا بالغة تامة، واتصال مع بعضهم، وعدم نفرة مما هم فيه . . . وفي مثل هذه الحالة قد يكون السابق من قبل الحياة الريفية كسأس لمن يحاول الدخول فيها . .

ويهمنا في تقريب البدو الى الارياض أن نخطو بأهل الارياض الى الحضارة، فاذا تم الكثير من هذا استفدنا من الانتاج لتكثير النفوس في المدن . . . وكم من صعوبة هناك، والباعث الاصلي الطبيعي فيه الظروف والأوضاع الخاصة، وتقوية المعارف في الارياض . . .

هذا ويجب ان لا نكتفي بملاحظة البادية وأهلها، والتألم لأوضاعهم، وما هم فيه، وانما الملاحظ أن نخطو خطوة صالحة فيهم، ولا نتأخر عند التمكن من تقريبهم ولو شبراً واحداً، ثم تفكر في الآخر . . . وتقديمهم للزراعة ربح كبير في جعلهم من أهل الارياض باتخاذ مقاييس زراعية، أو مراعي خصبة

ليكونوا بآمن من العوادي ، وينالوا ثمن أتعابهم ...

وعلى كل حال رفاه حال الارياف وتحسين أحوالهم وتقديمهم الى المدن يؤدي الى الرغبة في ان نخطوا من البداوة الى الريفية ، وان لا نهمل تحسين حالة البدو ... هذا وقد بينا رأينا فيما يجب في كل موضوع سلف من وسائل الاصلاح فلا نرى حاجة للتكرار واعادة القول هنا ...

٤ - العدل . وهذا سهل على اللسان ، وقد نلوكه وننطق به دائماً ولكننا نجد الصعوبة في التطبيق ، ويحتاج الى رفع الحوائل مما سبق الكلام عليه وعلى غيره ، وطريقته واضحة الا أننا أحجمنا في مواطن عديدة عن القيام بأمره وليس الموضوع هنا القضايا الجزئية . وانما اريد طرق الحل الادارية في السياسة القبائلية العامة كأن يحمل الحل الى انه يراد به التفرقة ، وتقوية الخصومة . . . ونتمنى أن لا تعود هكذا ذكريات أساسها الخور في العزيمة ، والخوف من توقع الأخطار ، وملاحظة قوة القبيلة ، وتحكم الرؤساء من جهة ضعف المقابل ، اولزوم مناصرة الرئيس . . . ولا محل لتعداد كل ما هنالك ، ويجب ان يكون الحق صارماً لا يقبل تهاطلا ، ولا أي أمر آخر يمنع من وصول الحق الى أهله ... هذا . وأما قضية التعليم فقد أفردنا لها المقال التالي .

تعليم البدو

قضية من اميات النضاي الاصلاحية ، ومطلب من أعز المطالب . . .

عشائراً نامية ، وكدنا نقطع ان لا امل في اصلاحها ... والان لم نتخذ تدبيراً فعلياً ، بل لا نزال في دور المذاكرة ، او المباحثة ، وفي حيز الافتكار وأمل تعيين وجهة ...

الآراء متضاربة - واء في الاندية والمجالس ، او المباحثات والمحاورات ، نسمع ان العشائر ما زالوا على وضعهم ، فلا أمل في تهذيبهم ، والمحافظة على الحالة من اسباب بقائهم على الجهل والامية ، وكأن القوم في استقرار على وضع لا يستطيعون الخروج منه ، او انهم قوم لا يقبلون التعليم وجماعة لا يفيد معها التهذيب ، و (من التهذيب تعليم الذيب) ، فلا أمل من مزاولة تهذيبهم ... وآخرون يرون لزوم الانتقال بهم من حالة البداوة الى الحياة الريفية ، وهؤلاء يريدون مطالب يرجون تحقيقها ... ثم مراعاة تثقيفهم ... ولعل هذا من نوع التعليق بالمحال ، لأن الانتقال تابع لأحوال ، واوضاع طبيعية او مشاريع قطعية ... ولم يكونوا في حالة يمكن افرانها بالشكل الذي نبتغيه متى شئنا ... وبقاء القوم في جهل يؤدي الى قبول نتائج الوخيمة والكثيرة طول هذه المدة ... وارى ان هذا الرأي مدخول ، لا يوزن بميزان صحيح ... ويكون عجزاً عن ايجاد طريقة لتعليم العشائر وهكذا يرى آخرون لزوم تعليق هذا الامر الى ان يوجد مدرسون حائزون لاوصاف تلائم البادية ، ورجال دينون مهذبون وان تتوازن القدرة بين المدرس والرجل الديني والا فاولى أن لا نعمل لانجاز المشروع وحينئذ من السهل ان يحبط ويفرط التدبير ... وهل استعصى وجود معلم حائز لهذه الاوصاف ... ! وهناك آراء كثيرة امثال هذه ...

وإذا قبلنا أساس تعليمهم ولم نلتفت الى الاقوال المارة وامثالها او نجهد

لتحقيق بعضها ... فإذا نلاحظ ؟ هل يصل اهل البادية الى درجة مهمة من التعليم نظراً للاهتمام الذي نراه بحيث يضارعون اهل المدن في علومهم ، ويجارونهم في ثقافتهم فنجعل منهاجهم كسائر مناهج المعارف ؟ وهل لهم قدرة وصبر على اجتياز العقبات في هذا السبيل حتى يتساوى الحضري والبدوي في التعليم . ؟

قبل كل شيء يجب ان نفكر في ادخال التعليم البسيط بن ربوعهم ونجرب بعض التجارب التي استقر عليها رأينا ... ثم نلاحظ قوتها ، وتوسعها تدريجياً .. والتنبأت لاحد لها ، ولكن على كل حال يتحتم علينا ان نزاول الموضوع من وجهته العملية الممكنة .

وهنا يعترضنا عند الكلام على طريقة التعليم الوقوف على اثر التعليم البدو والدرجة التي يستحقون ان تبلغ بهم ليكونوا اعضاء فعالة لخير الامة ، وينالوا النصيب التام منها كغيرهم من اهل المدن ؟

— لا انطلب ان تنقلب البادية الى مدارس راقية بحيث لا تفرق في تشكيلاتها عن المدن ، ولا يخطر ذلك ببالي في وقت بل ينبغي ان لا نزاول هذه الامور ، وانما نسعى ان نمكنهم من ان يكونوا متعلمين لدرجة وافية بحاجتهم على الاقل ، ومؤدية ما يتطلبونه من أغراض او بالتعبير الاولى ان يكونوا عارفين بما عندهم وزيادة قليلة ...

هؤلاء لم يشبعوا الخبز ، فكيف نريد ان نوجد فيهم (نخمة) من العلوم وليس لهم مأوى ونحاول ان نعلمهم السكاليات واصول ادارة المسكن وخدمه ،

والزوجة وحقوقها... أو آداب المعاشرة ، وهكذا نسير معهم بطرق معوجة ،
وغير مشورة ... والا نكس من هذا ان ننزع الى لزوم تعليمهم بهارج الحضارة
وزينة الملاهي ، او نزين لهم هذه الامور ... ! وبهذا نكون قدقنا بخدمة تدريهم
الى الخلاعة ...

وعلى كل حال يجب ان نراعي فيهم منهجاً خاصاً في الحياة البدوية ، وطريقة
مرضية في لوازمها من معرفة بسيطة وثقافة بقدر ما تقتضيه حاجتهم ... ليحافظوا
على اوضاعهم ويقوموا بواجباتهم ... فيعلموا طريق الحياة ، ووسائل الانتهاج ،
وأن يلقنوا عقائدهم ، وان يقتصر فيها على الفروض والواجبات ، وان يعلموا
علاقتهم بالحكومة من ناحية الامن والضرائب مما يتعلق بهم ، ونعين
اوضاعهم ... فلا نخرج عما يأتلف وهذه الاوضاع ، وان يؤدي عملنا هذا الى
ما يزيد في ثقافتهم العامة ويبين لهم فكرة عن الحضارة ، ويكمل ما علموه
من البداوة لحاجات رأوها ... !

نوضح هذا فنقول البدوي يفكر في طريق القنص ، وفي اتخاذ التدابير
للفزو ، او لمحافظة كيانه خشية ان يبتلعه الآخرون والكل قانص يطلب
صيداً وكذا يقال في ارتياد المراعي ... فيجب ان تربى هذه فيه ، وان يراعي
نواحي اصلاحها والتبصير بطرق ادارتها ، فلا تترك الرجولية ولوازمها ، ولا
يصرف فكره عن الالتفات الى حاجياته ومنافعه ، ولا تترك ناحية تسير بهم
نحو ما يعلمون ويحاولون تقويته ، او ماله مساس في حياتهم الاجتماعية ، وسرم
وما يخدم ثقافتهم العامة ... وجل ما يجب ان نراعيه فيهم ان نجعل كل واحد
منهم في مستوى ارقى رجل منهم في عقيدته ، او في آدابه ، وفي مهمات حياته ،

وفي سائر أحواله . . . وإذا تمكنا ان نزيده بمحدث نجعله بدوياً متبصراً ، ومتعلماً فعلنا . . . وان لا نميل به الى اكثر . . . وإذا حاولنا تعليمه وجب ان يكون منهاجنا :

١ - تعليم القراءة والكتابة : باسـط شكل ، وبـذلـلـه القرطاس بوفرة ، وليس له من النقد ما يقوم بحاجته . . .

٢ - الحساب . الاعمال الاربعة فقط وقد لا يحتاج فيها الى اكثر من اعداد محدودة .

٣ - القرآن الكريم . القراءة ، وفهم بعض الالفاظ الغريبة وبيان المعنى اللفظي للآية بصورة بسيطة . . .

٤ - الفروض الدينية : لا نتجاوز بها الفروض . . . والامور الضرورية مجملًا .

٥ - الشعر البدوي وبعض الفصح : يختار ما هو اتقى واصفى ، واخلاقي اكثر ، وماله مساس بحياة البداوة ، ينوب عن المحفوظات ويتخللها بعض الاشعار الفصيحة مما يقربه اليها .

٦ - الصيد .
٧ - السباق .
وتدريه الى تربية المواشي ، وبيان امراضها ،

والوقاية منها . . .

٨ - الالعب البدوية وتنظيمها بصورة لائقة . . .

٩ - حقوق البدوي وواجباته نحو الامة والحكومة . . .

ان هؤلاء يجب ان نكون في اتصال معهم ، ونزدي الواجب فيما نعلمه

عنهم ، وهكذا نمضي معهم حتى يتيسر لنا معرفة اوضاعهم في حياتهم معرفة صحيحة ، ونعلمهم من طريقها ... وهكذا نمحص الاقوال ، ونعيد التجارب مرة بعد أخرى وكل نقص نشعر به يجب ان نسارع لتلافيه واصلاحه . . . وهذه المهمة واجهتنا وصرنا نراعي وضعها فن الأولي أن نخرج منها بنجاح ، ونسلك فيهاخير الطرق . . . ولكن من ناحية معرفتهم ، وسبيل نهجهم ...

فاذا تكلمنا عن الابل جمعنا ما يعلمون وبصرناهم بجهات أخرى ، واذا بحثنا عن الخيل جمعنا حكاياتهم ومعلوماتهم بصورة كاملة وزدنا اليها ما شئنا مما نعتقد في معرفته فائدة لهم ... وهكذا نمضي في الشعر والمجالس الادبية ، وفي الصيد والسباق وفي تربية المواشي وادارة المراعي وهكذا... والامل ان تتساوى المعرفة بصورة كاملة ، وما يعلمه قسم يجب ان يعلمه الكل ، وفي هذا تنبيه وارشاد ، بل توجيه لما فيه الصلاح ، وتدريب للحياة العملية ، وتقد للعوائد الرذولة بصورة خفيفة هذا ولا تنس ان تقدم بعض النابهين الى المدن ليتعلموا ، ويعلموا قومهم ، او ان نمضي بهم حتى يتمكنوا من التحصيل العالي ...

الاحصاء

بكل في النية تقديم ارقام في احصاء البدو ، وبيوتهم ومفدار خيولهم

وابلهم وسائر أموالهم ، ولكن الاتعاب في هذا السبيل ، والمحاولات ذهبت
سدى لما رأيت من خلل ونقص في التقدير ، وقلة اتقان في المدونات ، فقد
شاهدت في بعض المواطن البيوت أكثر عدداً من مقدار النفوس ، فلم يطمئن
القلب في تقدير ، ولا تقريب ... فالمعذرة حتى تليقن الصحة وتؤكد كد من
تدوين الأرقام بصورة لا تقبل ارتياباً ..

هذا وقد سبق أن قلت : لا تقف النفوس عند عدد ثابت ، أو متدار محدود ،
والبدو لا يبعد عليهم موطن لا في نجد ، ولا في سورية ، فإذا رأوا محلاً وجذباً
مالوا إلى أما كن الخصب مما يمنع قبول احصاء صحيح ، وإذا كانت في خصب
تراجعت وتجمعت وزاد عددها بمن مال إليها من الأنحاء القاصية ...

وهكذا يقال عن تسكائر النفوس ، وفلتها من جهة الولادات والوفيات ،
ومثلها الخيول والمواشي ، وكل هذا يفترق في حالة العداء وأوان الراحة
والطمأنينة ويتبدل بمقدار واسع في تسكائره وتناقضه ...

كلمة ختام

لا ارى ضرورة كبرى لتلخيص ما مرّ من المباحث ، وكل ما اقوله ان الكتاب ضاق ، وتشعب كثيراً في مواضعه ، وكلما حاولت الاختصار والمشية السريعة زادت المطالب ، و (أدب البادية) كان من جملتها فحال دون تدوينه السبب المذكور ، والموضوع في حاجة الى البسط ، ذلك ما دعا ان أفرده في كتاب خاص ... والحاصل كل من جل الغرض الفات لا نظار وتوجيهها الى نواح تكاد تكون معاملة ولكنها زادت ، وحب الايضاح ، او الخوف من الاخلال دعا ان تتكاثر ، ولعل فائدتها صارت اكبر ... وهذه التجربة الأولى من نوعها ، وليعذر القارى فيما خالف رغبته ، ولينظر الى الجهود المبذولة للتأليف بين جمع المادة ، وتنسيق المشترك منها ، والاشارة الى الجهات المختصة وذكر ما امكن منها ... والله ولي الأمر .

١ - فهرست المواضيع

صحيفة	صحيفة
٢١٥ شمر القحطانية - السنوسية	١ المقدمة - المراجع التاريخية
٢١٦ عبدة وفروعها	٢٧ العرب وقبائلهم
٢١٨ امارة ابن رشيد	٦٢ عرب العراق - قبائلهم الى
٢٢٩ خلاصة تاريخية في شمر	الفتح الاسلامي
٢٣٣ شمر طوقه	٩٩ امارات العرب
٢٥١ المسعود	١٠٩ الآداب العربية في القبائل
٢٥٣ الغرير	العراقية
٢٥٨ قبائل عنزة - بشر، مسلم	١١٥ عشائر العراق الحاضرة -
٢٨٤ آل سعود	البدو
٢٩٥ الصغير وفروعها	١٢٧ شمر - الرياسة فيها
٣٠٥ حرب وفروعها	١٧٧ شمر الطائية
٣١١ صليب او صلبة	١٧٨ الخرصه وفروعها
٣٢٨ عرف البدو : ازواج -	١٨٣ سنجارة وفروعها
التسب	١٨٩ زوبع وفروعها
٣٤٣ الافراح والاعياد	٢٠٤ الصائح : الأسلم ، الصبحي

صحيفة

صحيفة

٣٤٩ الغزو	٤٢٥ نظام دعاوي العشائر
٣٦٨ الصيد والفنص	٤٣٣ آخر القول في العوائد
٣٧٠ أموال البدو : الخيل ، الابل	٤٣٤ اصلاح العشائر البدوية
٣٩٢ الشيم والاخلاق	٤٣٨ تعليم البدو
٣٩٧ العقائد والعبادات	٤٤٣ الاحصاء
٤٠٠ الخصومات - الدعاوي	٤٤٥ كلمة ختام

٢ - فهرس الكتب

ا

انباء الغمر في ابناء العمر : ١٠
الانباء على قبائل الرواه : ٣٣، ٢٢
٤٥، ٣٧، ٣٦
أنساب الجواني : (المقدمة الفاضلية)
٧٢، ٦٨، ١٩ : أنساب السمعاني
٢٥٨، ٩٥، ٩٤، ٨٦، ٨٠، ٧٩
أنساب العرب القدماء : ٥٢، ٢٤

ب

بلوغ الارب : ١٧، ٧٥، ١٠٠،
١٠٩، ١٠٢
البيان والتبيين : ١٠٩

ت

تاج العروس : ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٩
٤١٥، ١٣٠، ٩٤، ٩٣، ٨٦

م - ٥٦

الابل للاصمعي : ٣٨٣
الاخبار الطوال : ٣١ : ٩١، ٣٥ :
١٠٠، ٩٨، ٩٣
اسبان الذيل في ذكر جياذ الخيل :
٣٧٧

الاستيعاب : ٢١، ٢٢
اسماء خيل العرب وفرسانها : ٣٧٢
اشتقاق الانساب : ١٩، ٣٠، ٣٢
٣٥، ٣٦، ٤١، ٧٢، ٧٥ : ٧٧
٨٠، ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٩٦

الاغاني : ١٠، ٨٨، ٩١، ١٠٠
أمانى القالي : ١٠٩، ٤١٦
أمثال الميداني : ١٠٩

تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٤

٩٢

تاريخ لطفي : ١٥٤ ، ١٥٦

تاريخ الممالك : ٢٠٦ ، ٣٠٠

تاريخ نجد : ١٧

تاريخ اليعتوبي : ٦٨٠ ، ٧١

١٠٣ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٣

١٠٥ : ١٠٨

تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان :

١٠٢

تعريب رحلة عبد الله المنشي : ٢٦

تعليقات علي نظام دعاوي العشائر :

٤٣١

التمهيد : ٢١

التنبيه والاشراف : ٦٩ ، ٧٠ ،

١٠٣

ج

جامع اصول العلم وفضله : ٢١

جريدة البلاد ٩١

تاريخ ابن الاثير (الكامل) : ٦٣

٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٧٠ ، ٦٩

١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٢

تاريخ ابن خلدون (العبر) : ١٠

١٣٢ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧٧

تاريخ بندا للآلوسي : ١٦ ، ١٧

تاريخ بندا للخطيب : ٢٠

تاريخ دول العرب والاسلام : ٧٣

١٠٤

تاريخ سبعة وزراء : ٢٠٦ ، ٢١٠

٢٣٥

تاريخ سني ملوك الارض : ١٠٤

تاريخ الطبري : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ،

٩٠ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

١٠٧ ، ١٠٨

تاريخ العراق بين احتلالين : ١٠

٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٩٠ ،

٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

ر

رحلة ابن بطوطة : ١٠

رحلة فارسية : ٢٦

س

سبائك الذهب : ١١ ، ١٣ ، ١٦

٨٦ ، ١٢٧

سمط اللثالي : ٣٣٥

سياحت جورنالي : ١٦٠

سيرة ابن هشام : ٣٦ ، ٦٨ ، ٧٧

١٠٠

ش

شرقي الاردن : ٢٦٧

شمس العلوم ودواء كلام العرب

من السكاوم : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١

٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦

١٣٠

ص

الصارم الحديد في عنق صاحب

ملاليل الحديد : ١١

جمهرة أشعار العرب : ١٠٩

الجمهرة في اللغة : ١٩

جمهرة اللغات : ٢١٥

الجواهر المكنون في التنبائل

والبطون : ٢٣

ح

حاضر العالم الاسلامي : ٢١٨ ،

٢٢٠

حديث الوزراء : ٢٠٦

خ

خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية

والاسلام : ٧٩ ، ٨٦ ، ١٠٢

خيل الاصمعي : ٣٧٧

د

دائرة المعارف للبستاني : ٢٣٣ ،

٣١٢

الدرر الكامنة في اعيان المائة

الثامنة : ١٠

ديوان الحماسة : ٣٥٢

٢٩٦ ، ٢٨٤

عشائر القزويني : ١٦ ، ١٢٧

عقد الفريد : ٨ ، ١٠ ، ٨٤ ، ٨٥

١٢٣ ، ١٠٩

عنوان المجد في تاريخ نجد : ١٤٠

١٤١ ، ١٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨٩

٢٩٩ ، ٢٩٧

عنوان المجد في تاريخ بغداد

والبصرة ونجد : ١٣ ، ١٥ ، ١٢٨

١٣٢ ، ١٨٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٧

غ

غاية المراد في الخيل الجياد : ٢٥٩

ف

فتوح البلدان : ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١

فضائل الخيل : ٣٧٧

ق

قبائل العرب في مصر : ٣١ ، ٨٤

القصص والامم في التعريف باصول

أنساب العرب والعجم : ٢١ ، ٢٢

صبح الاعشى : ١٤ ، ١٥

صحيح البخاري : ١٦٣

ض

ضوء الصبح المسفر : ١٥

الضوء اللامع : ١٤

ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم :

٢٠

ط

طبقات ابن سعد : ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٣

٨٤

ع

العبر : (تاريخ ابن خلدون)

عشائر الآلوسي : ١٦

عشائر سورية : ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧

عشائر العرب (الدرر الفاخر في

اخبار العرب الاواخر) : ٢٤ ، ١٢٨

١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٩٠ ،

٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤

٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣

كتاب محمد بن حبيب : ٢٢
 كتاب مصعب بن عبد الله
 الزبيري : ٢٢
 كتاب أبي عبيدة معمر بن
 المثنى : ٢٢
 كتاب هشام الكلبي : ٢٢
 كشف الظنون : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣
 السكز اللغوي : ٣٨٣

ل

لغة العرب (مجله عرافيه) : ١٦ ،
 ١٤٥

م

مجموعه عمر رمضان : ١٤٩
 مختصر تاريخ عثمان بن سند :
 ١٥٦
 مختصر الجوهر المسكنون : ٢٣
 مروج الذهب : ٣٦
 المسك الأذفر : ١٣
 المشرق (مجله سوريه) : ٣١٢

٨١ ، ٦٩

قصيدة الناشي : ٣٧

قلب جزيرة العرب : ١٣٢ ، ١٣٧

١٤٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،

٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٣٠٣

٣٢٢

قويم الفرج بعد الشدة : ٢٠٦

ل

الكامل : (تاريخ ابن الاثير)

كتاب ابن سعود : ٨

كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد

العدوي : ٢٢

كتاب الزبير ابن بكار : ٢٢

كتاب عبد الملك بن حبيب

الاندلسي : ٢٢

كتاب علي بن عبد العزيز

الجرجاني : ٢٢

كتاب محمد بن اسحق : ٢٢

كتاب محمد بن عبيدة بن سليمان .

٢٢

- مطالع السعود - ١٣٢ ، ١٤٠ ، ٢٧٢
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
 ٢٩٦ ، ١٥٣
 مجمع المطبوعات - ٩٢
 المقتطف (مجلة مصرية) - ٣١٢
 المقدمة الفاضلة (انساب الجواني) .
 ٢٥٩ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٦
 الملاحق - ١١٠
 ملحق تاريخ العراق - ٩٩
 ن
 نبذة من تاريخ حرب العراق - ١٧
 نسب الخيل في الجاهلية والاسلام .
 ه
 الهلال (مجلة مصرية) - ٢٤
 ٢٤

٣ - فهرس الامكنه والبقاع

استانبول - ٢٠

ام العباس - ١٣٩

ام غرب - ١٩٤

الامكور - ٣٦٥

الانبار - ٦٧، ٦٦، ٦٢، ٣٧

١٠١، ٩٦، ٩٥، ٧٩، ٧٨، ٧١

١١٨، ١٠٢

انقرة - ٦٩

اورفه - ١٧، ١٨، ١٥٨، ١٥٩

٣٠٠

ايران - ١١٣، ١١٤، ١١٨

٣٩٩

ب

بابل - ٦٦

باب المسجد - ٨٣

ا

الاستانة (استانبول) - ١٥٤

١٦٣، ١٦٠

ابلة - ١١٨، ٩٠

أبو ثوب - ١٤٣

أبو حصوة - ٢٠٣

أبو غريب - ١٩٠، ١٦٩، ١٩٨

١٩٩

الايض - ١٣٩، ٣٠٥

الاثباج - ٦٤

أجا - ٨١، ٢٧، ١٢٩، ١٧٣

١٨٧

الاحساء - ١٣٩، ٢٩٧

الاخضر - ٣٠٥

ارد شيرخره - ٦٩

بيضاء ثيل - ٢٦٦	باريس - ١٨
اليوضات - ١٩٩	الباطن - ٢٩٩
ت	البحرين - ٦٩، ٦٢، ٣٧، ٣٤
تيماء، تيمه - ٢٨٣، ١٨٢	٢٧٢، ١٠٨، ٩٦، ٩٥، ٨٩
تكريت - ١٩٩، ١٠٠، ٩٠، ٦٩	البداعي (اراضي -) - ١٩٨
تهامة - ٩٥، ٣٥	برزان - ٣٩٩
ث	البريت - ٣٦٥
الثرثار - ١٠٠، ٩١	بصالة - ٢٦٥، ١٥٣
الثني - ٦٤	البصرة - ٢٩٧، ٧٢، ٧١، ١٤
ج	بصري - ٢٧٨
جواني - ١٠٨	بغداد - ٢٦، ١٧، ١٥، ١٣
جبل الشعر - ٧٨	٩٢، ١٥٤، ١٤٩، ١٤٤، ١٥٦
جبل شمر - ٢١٨	١٥٨، ١٦٠، ٢٠٣، ٢٣٨
جبل عكاد - ٣١٣	٢٥٣، ٢٦٠، ٣٠٠، ٣٩٨
الجزيرة (جزيرة العرب ، بين	بقة - ٧١
التهرين) - ٢٥، ١٨، ١٧، ١٣	البليخ (نهر -) - ٢٦٥
٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٢	بولاق - ٨
٦٢، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٩٨	بيروت - ٣٨٣
١٠٠، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٩	بيضا - ١٨٧

١٠١	١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩
الحفر : ٢٩٩	١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٨٤
حاب : ٢٦٥	٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٥٣
الحمام : ٣٦٥	٤٣٣
حمرين (جبل) : ٣٦٩	الجوف - ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
حمص : ٢٦٤	٣١٨
الحويجة : ١٦٩ ، ١٤٧	ح
الحيرة : ٣٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦	حابل - ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣
٩٥ ، ٩٠ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٩	حجاز - ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٨١
١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٨	٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤
١١٨	٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
خ	الحجر - ٢٨٣
الخابور : (١٠١ ، ١٧٨ ، ١٩٤)	الحجرة - ٣٠٥
٢٦٥	الحرم - ٣١
خائقين : ٨٨	الحزل - ٣٦٥
خليج فارس : ٢٩٩ ، ٣٨٥	حسيجة - ١٦٧
خير : ٢٨٣ ، ٢٦٦	الحسينية (نهر -) : ٢٥١
الخورتق : ٦٣ ، ٦٩ ، ١٠٤	الحصيد : ٩١
م - ٥٧	الحضر : ١٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٩

د

دار كتب الاوقاف العامة : ١١

دار الكتب المصرية : ٢٤

الدبوني (اراضي -) : ٢٣٩

دجلة - ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٨

الدرعية - ٢٤٦

دمشق - ١٨

الدويلبي - ٢٠٠

الدهناء - ٢٩٨

ديالى - ١٥٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

دير الجاجم - ٧٠

الديوانية - ٤٢٨

ذ

ذوقار - ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٨

ر

الربع الحالي - ١٩٤

الرجسية - ٢٣٧ ، ٢٣٨

الرجبة - ٣١٧

الرضوانية (اراضي -) : ١٩٤

١٩٨ ، ٢٠٠

الركعي (الرقي) - ٣٠٤

الرهبي (نهر -) : ٢٤٦

ز

الزبيدية : ١٩٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

الزبير : ٣٩٥ ، ٣٢١

زوية الزرع (اراضي -) : ٢٣٧

٢٣٨

س

سامراء (سرمر رأى) : ٣١٨

سييخة : ٢٦٠

الست زبيدة : ١٩٣

السدير : ٦٣ ، ١٠٤

السديرة : ١٩٤

سفوان : ٣١

السلطانيات : ١٩٤

سلمان الفارسي (مرقده) : ٢٤٦

الشمالية - ١٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٥ ،

٣٦٩ ، ٣١٣

الشبرم - ٣٦٥

الشبيجة - ٣٦٥ ، ٣١٧

الشجر - ٧٨

شرقي الاردن - ٢٩٧

الشاطية - ١٩٤

الشمسين - ٣٥

شفائي ، شفاثة (عين التمر) - ٩١

١٤٦

شوفي (اراضي) - ٢٤٧

شيشار - ٢٥٣

ص

الصيغال (الصيغال) - ٣٦٥

الصميت - ٣٦٥

ط

طاحية - ٧١

طف - ٩٦

الطيط-كانه (قطقطانة - ٣١٧

الطويل - ٢٣٧

سلمى (جبل شمر) : ١٢٧ ، ٨١ ،

١٨٧ ، ١٧٣ ، ١٢٩

سم-اوة : ٢٩٥ ، ٢٢٨ ، ١٣٩ ،

٣١٧

سجبار : ١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ،

٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣١٨

سواد العراق : ٦٦ ، ٦٩

سورية : ٢٧ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٠٣ ،

١١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،

١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٣٥٤

سوق الشيوخ : ١٣٩

سوى : ٧٩

السهيلية : ١٩٤

السياح : ١٨٢

ش

شادي (اراضي -) : ٢٣٤

الشام - ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٩ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

٢١٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢

ع

العاشورية - ٣٦٥

عانة - ١٥٣، ١٦٧

عتبة (اراضى -) - ٢٣٨

العجيلية - ١٩٤

العدوة - ١٤٠، ١٣٩

العراق - ٣، ١١، ٤٥، ٦٢، ٩٩

١٠٣، ١٢١، ١٢٩، ١٤٦، ١٦٢

١٩٠، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦

٢٣٣، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٢، ٣٠١

٣٠٥، ٣١١، ٣١٩، ٣٢١، ٣٥٣

٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٨

عرقوب الفتاح - ٢٥٠

العززية - ٢٣٧، ٢٣٨

عسير - ٢٨٦

عقروفا (عقروفا) - ١٤٣

١٥٦

العكروشيات - ١٩٤

العكروكية (عقروقية) - ١٩٤

العمارة - ٤٦

عمان : ٣٦، ١٠٢، ١٨٢، ٢٤٢

عين التمر (شفائي) : ٩١، ٩٢

١٤٦، ٣٠٥، ٣١٦

غ

غينة : ١٩٤

غمر ذي كندة : ٣٥

غوتجن : ١٩

ف

فارس (بلاد -) : ٣٨، ٦٩، ٩٠

١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ٣٦٩

الفرات : ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١

٩٦، ١٠٠، ١٤٩، ٢٦٥، ٢٩٥

فرانسة : ١٨

فينة (فيننا) : ٣٨٣

ق

القاهرة : ٢١، ١٠٢

قراقر : ٧٩

القصر الاوسط : ٢٠٣

قصر العديسين : ٧٩

لايه : ٢٦٣

اللعاة : ٣٦٥

الصفه : ٣٦٥ ، ٣١٧

لندن : ٢٧٢

لواء ديالى : ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

لينه : ٢٩٨

م

مأرب : ٨٠

ماردين : ٢٠٣

المتحفه البريطانيه : ٢٥

المجمي (المكبي) : ٣٦٥

المحمودية : ١٨٦ ، ٢٥٣

مخبريجه : ١٩٤

مدرسة العشائر : ١٦٣

المدينه المنوره : ٢٦٠ ، ٢٨٨

مرقد الشيخ معروف : ١٥٦

المسيب : ٢٥١ ، ٢٥٣

المشخاب : ٢٥٧

مصر : ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨

١١٠ ، ٨٤ ، ٦٢ ، ٣٥

القصيم - ١١

القطنيه (اراضي -) : ٢٣٩ ؛

٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠

القنطرة : ٢٥٦

قنطرة رحيم : ١٩٩

ل

كاظمه : ٣٥

كربلا : ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٣١٨ ، ٣١٧

كر كوك : ٢٥٦

الكرمه (القرمه) : ١٩٧ ، ١٩٨

الكرمه (القعره) : ٢٦٣

كنيسه : ١٩٤

الكواظم : ٦٤

الكوت : ٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

الكوفه : ٦٧

الكويت : ٣١٦ ، ٣٢٠ .

٣٢١

ل

اللاذقيه : ١٨

٢٩٨ : ٢٩٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٧٨

٣٩٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٠٥

٣٩٩

النجف الاشرف - ٣١٧ ، ٦٦

النصاب : ٣٦٥

النعيمية : ١٩٨

نقار : ٩٦

و

وادي المياه : ٢٦٤

واقصة : ٣٦٥

وبار : ٣١

الوجه : ٢٨٣

هـ

هجر : ٦٩

الهلالية : (نهر -) : ٢٤٦

الهندية - ٢٥٧

همينية - ٢٣٧

المويرات - ١٩٨ ، ١٩٧

هوير الباشه - ١٩٤

المضيح : ٩١

مطبعة بريل : ٢٧٢

المغنية : ٣٦٥

مكتبة نعيان الآلومي : ١١ ، ١٣٦

مكحول : ٣٦٩

مكة المكرمة : ١١ ، ٢٥ ، ٣٥ ،

٢٤٢ ، ٦٦ ، ٣٦

مقيطيمه (مقيطيمة) : ٢٠١

المنظر : ٢٦٤

المنتفق (المنتفك) : ٤٦ ، ١٣٩

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

الوصل : ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،

١٨٤ ، ٢٥٦

معروت (مهرود) : ٢٤٦

ن

نجد - ١١ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٨١ ،

٨٢ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،

٢٠٥ : ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢

٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ : ٨٤ ، ٩٣ :

٩٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٧٥ :

اليوسفية - ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،

٢٠٢

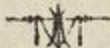
هوير معلى - ١٩٤

ي

بيرين - ١٠٢

اليمامة - ٦٩

البن - ٢٠ ، ٢٥ ، ٣١ : ٣٦ ، ٦٢



٤ - فهرس الشعوب والقبائل والمذاهب

١٠١، ٩٨، ٩٦، ٨١، ٧١، ٦٦	آل : ١٢٣
٢٥٨، ١٠٣	آل ابي سعد - ١٨٧
الاسبعة - ٣٧٤، ٢٦٤، ٢٦٣	آل ابي سعيد - ١٨٨
٣٧٥	ابن زاهي - ٢٧٩
اسد (بنو -) - ٩٢، ٨١، ٣٦	ابو خيوط - ٢٤٣
١٠٥، ١٠٣	اثوريون - ٥٤
الاسلم - ٢٠٥، ١٨٩، ١٢٩	الاجدة - ٢٦٧
٢٤٤، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٠٩، ٢٠٦	الاحامدة - ٣٠٩
٤١٠، ٢٨٣، ٢٥٣	الاحسنة - ٢٧٢
الاسماعيل - ١٩٩	الاخرصة - ٤١٠
بيت اسماعيل - ٢٣٩	الاخوان - ٢٢٢
اشايه (اشاجعة) - ٢٨٢	الاخيدن - ٢٤١
الاعبد - ٢٦٤	اراشه - ٢٥٩
الاعرفه - ٢٦٤	الازد (الاسد) - ٦٢، ٣٥، ٣٤

بالهلة - ٣١٣	الاعزة ٢٧٤
بحيلة - ٧٦، ٧٧، ١٣١	الاكسرة - ١٠٣
بجتر - ٨٥	الاكديون - ٢٨
البدارين - ٣٠٨	الامسكة - ٢٦٤
البدرين - ٣١	الامارة - ٢٥٢
البدن - ٢١١	انبيج - ان - ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٧٣
البدور - ٢٨٣	انمار - ٣٦، ٦٧، ٧٥، ٧٧
البذالة - ٣١٦	اود - ٩٤
البرابرة - ٢٨٠	اوس - ٩٧
البراك - ٣٠٢	الاولاح - ١٨٤، ٢١٣
البردي - ٢٤٤	اياد - ٣٦، ٦٣، ٧٥، ٩٥، ٩٧
البرطالية - ٢٠٢	١٠٢، ١٠٧
البرغوث - ٢٠١	الايد - ٢٨٨
البرك - ٢٢٢	الايمته - ٢٦٧
البريج - ١٣٢، ١٣٥، ١٧٩، ١٨١	ب
البريحات - ٣١٩	البادوش - ١٩٦
بستان (بيت -) : ٢٤٧	باذراع - ١٧٢، ٣٠٣
البيسيات : ٢٧٠	الباوية ٢٤٦، ٢٤٨
م - ٥٧	

البابك - ٣١٨	بشر ٢٦٣ ، ٢٨٨
البنود - ٢٣٦ ، ٢٣٨	البشمة ٢٧٩
البنية - ٢٥٧ ، ٢٧٩	البشير - ٢٧٢
البو يت : ٣٠١	البطنان . البطنين - ٢٢٦ ، ٢٨٠
بهره : ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٨	البطوش - ٢٢٤
البياعه : ٢٦٤	البطون - ٣٠١
البيمان : ١٨٠	البطينات - ٢٦٤
البيات : ١٤٧ ، ٣١٦	البطين - ٢٢٣
اليضان - ٣٠٨	البيج - ١٣٩
ت	البعير - ٢٠٦ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢٤٤
التابعه : ١٢٨	بقيلة - ٧٥
التباس : ٢٢٢	البـگـاط - ٢٢٨
التجافه : ١٨١	بكر بن وائل - ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
الترشان : ٢٧١	٨٠ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٩٣
الترك : ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٦	البلاسم - ٢٠١
١٦٧	البلايس - ٢٨٢
تقلب : ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٠ -	البلايز - ٢٧٥
١١٨ ، ١٠٥ ، ٩٧ ، ٩٢	بلحارث - ٦٧ ، ٩٨
التكررة : ١٩٩	بلعنبر (بنى العنبر) - ١٠٩
	بلي - ٨٠

الشيان : ١٨٧

ج

ال جارد : ١٨٦

ال جاسم : ٣١ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ،

٣٧٥

الجواسم ، الجواسمة : ٢٥٥ ، ٢٧٤ ،

٣٠٣

جبارة : ٢٨٧

جبارية ، جباريين : ٢٠٧

جبران : ٢٢٧

جبر : ٣١٩

ال جبل : ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٩٠

الجبور : ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٤٧ ، ٢٠٧ ، ١٩٩ ،

٣١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٧٢ ، ٢٥٤ ، ٢٤٨

الجحيش : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،

٢٦٨ ، ٢٥٤

الجداة : ٢٧١

الجديع - ٢٧٥

ثميم : ٣٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ،

٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦ ،

٣٠٣

تنوخ : ٣٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٣ ،

التوام : ٢١٢

التويله : ٢١٤

التومان : ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ،

١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٦١

التومه : ٢٢١ ، ٢٦٩

التويم : ١٩٧

ث

الثابت ، الثوابت : ١٨٢ - ١٨٤

٣٧٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٣١٣

الثامر : ٢٦٨

بنو ثعل : ٨٣ ، ١٤٨

الثعل : ٢٧٢

ثمود : ٣٠

الثويت : ٢٧٢

- الجدان : ١٩١
 الجعفر الجعافرة - ١٤٤ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ : ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧
 جعفي : ٦٧ ، ٩٤ ، ٩٧
 الجعيب : ٢٨٩
 الجنال - ٢٠٠
 جنل : ٢٦٦
 الجنيل - ٢٢٥
 جلاس - ٢٧٧ ، ٢٨٢
 الجلاعيد : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨
 الجلال - ٢٧١
 الجلدة : ٣٢
 الجعان ٢٧٨
 الجمعة - ٢٤٠ ، ٣١٧
 البو جمعة - ٢٥٥
 الجملا : ٣٠٨
 الجميشتات - ٢٧٣ ، ٢٧٧
 الجميل : ٣١٥ ، ٣١٦
 جدى : ٢٢١ ، ٢٢٨
 جديس : ٣٠ ، ٣١
 جديلة : ٨١
 جدالة : ٢٨٧
 جذام - ٦٦ ، ٩٨
 الجلدة : ٢٠٨
 الجراده : ٢٧٧
 الجرامة : ١٠٠
 الجربا (آل محمد) : ١٢٨ ، ٥٤ ،
 ١٣٠ : ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٦ :
 ١٧٠ : ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢
 ٢٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥
 آل جردزي : ٢١٢ ، ٢٨١
 جرم : ٨٠
 جرم - ٣٦ ، ٩٧
 الجري : ٢١٦
 الجساب : ١٩٦
 الجسر - ٩٤
 الجشاعمه ٢٢٠
 بنو جشم : ٩٤
 الجعبان : ٢٧٢

الجميله : ١٩٨	ال جيناب : ٢٢٦
الجنائون : ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،	ج
٢٥٤ ، ٢٥٣	الچامل - ٢٠٩ ، ٢٢٤
البو جناد - ٢٥٥	الچتفه : ٢٣٧
الجناعرة : ١٩٩	الچداده : ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
جنب : ٩٤	الچدايه : ١٨٠
الجنده - ٢١٦	الچلايون (السكلايون) : ١٩٧
الجنديل (بنت جنديل) - ٤٦ ،	الچلب علي - ٢٠٠
١٩١	الچليب (كليب) - ٢٤٩
الجنده : ٢١٦	الچنعان - ٢٤١
جنيد : ٧٤	ال چنهاب - ٢٢٥
الجنفان : ٢٨٠	الچويل - ٢٥٠
الجنيفه : ٢٠٨	ح
الجنين : ٢٢٥	بيت حاجم (حا كم) : ١٩٩ ،
الجودان : ١٨٣	٢٤٧
الجواسم - ٣١٦	الحارث - ٩٤ ، ٩٧
الجورانية - ٢٥٠	الحازم - ٣٢ ، ١٨٦
البوجوعي : ٢٥٥	حالوبه - ٢٥٠
الجهيم : ٢٠٢	الحامد - ١٩١
جهينه - ٨٠	الحباب : ٢٢٨
الجيامي : ٢٢٦	

الحربة : ٢١١ ، ١٨٢	الجلان - ٢٨٨ ، ٢٧٢ ، ١٦٨ ، ٢٩٠
ال حزمي - ٢٠٤	الحبيب : ٢٤٠
آل حسن - ٣١٨ ، ٢٨٠ ، ٢٦٩	آل حنمور - ٢١٧
البو حسن - ٢٥٥	الحثاربه - ١٧٩
بنو حسن - ٣١٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٣	حجاج - ٢٨٧
بيت حسن - ٢٤٠	الحجلة - ٢٢٥
الحسنة - ٢٨٤ ، ٢٦٠ ، ١٣٢	الحديان : ١٨٤
الحسين - ٢١١ ، ٢٠١ ، ١٩٨	الجديب - ٣١٧
٢٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢١٧	الحذاننا ١٨٤
البو حسين - ٢٥٦ ، ٢٥٤	الحرا بدة : ١٨٦
بنو ح - ٣٠١ ، ٢٩٧	الحرا به : ٢٠٣
بيت حسين - ٢٣٦	حرادنة : ٢٤٣
ال حشيش - ٢٢٣	حرب - ٣٠٥ ، ٢٨٧ ، ١٢
الحصاة - ٣١٨	٤١٧ ، ٤٠٤
الحصنة - ١٨٠	البو حربي : ٢٥٤
الحضنان - ٣٠٨	الحرصه - ١٩٧
الخطوط - ١٩٥	الحروب ٢٢٢
الحكم - ٩٤	الحريث - ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٣٢
الخلاف - ٢٠٠	الحريج : ٣١٦
الجلسه - ٣٢٥	

- الحليقات - ١٩٤
الحجاد - ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩
٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٨
الحاطره - ٢٧٦
الحام - ١٩١ ، ١٩٤
الحاميد - ٢٨٧
الحايره - ٢٧٢
آل حمد - ٢٧٩
الحد لله - ٢٤٠
ال حمدان ، ابو حمدان - ٢١٧
٢٥٣ ، ٢٥٦
الحران - ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
ال حمود - ٢٤٥
ابو حمود - ٢٥٤
بيت حمود - ٢٣٨
الحمان - ٢٣٥ ، ٢٣٦
الحيد : ٢٠١ ، ٢٩٧
الحيدات : ٢٥٥
ال حير : ١٨٥ ، ٢٢٠
ال حميرة : ٢٠٠
- آل حميضان : ٢١٤
الحنايلة : ٣٩٩
الحناظلة : ١٩٦
الحناينة : ٣٠٩
بيت حنظل : ٢٩٦
الحني : ٢٠٢
الحنيان : ٢٢٧
بنو حنيفة : ٩٠
الحوامضة : ٣٠٧
الحولة : ٣٠٢
الحويطات : ٣٨٥
ال حويل : ٢١٤
بيت حيدر : ٢٣٦
الحيسات : ٢١٦
الحيككان : ١٨٦
الحويات : ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦
خ
الحاشوكة : ٢١٢
بنو خالد ، الخوالد : ١٣٩ ، ١٤١

الحضير : ١٩٩ ، ١٩٣	١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢
بيت خضير : ٢٤٨	٣٢٧
الحضمان : ٢٨١	بيت خالد : ٢٣٨
الحضور : ٢٠٢	الحان : ١٩٨ ، ٢٢٥
بيت خلاوي : ٢٤١	الحقارشة : ٢٧٠
الخالصة : ٣١٠	الختان : ٢٨١
ال خلف : ١٨١ ، ٢٠٠	الختيت : ٢٤٦
بيت خاف الجلو : ٢٤٧	خثعم : ٧٦ ، ٧٧
الخلاف : ٢١٤	الحدران : ٢٧٤
البو خليف : ٢٤٣	الحرصه : ١٦٧ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ،
الخليف : ٢١١	١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢١٥
الخليفات : ٢٠٠ ، ٢٢٧	٢٣٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤
ال خليفة : ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،	البو خريف : ٢٣٩ ، ٢٤٤
٣٠٩	خزاعة : ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٩٧
ال خليل : ٢١٨	١٤٩ ، ٢٥٨
الخليوي : ٣١٨	البو خزام : ٢٤٣ ، ٢٧٤
بيت خماس : ٢٣٨	الخسرج ، الخزرج : ٩٧ ، ٢٢٧
الخماس : ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،	خشف : ٢٤٨
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٨	الخصيلات : ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦
الجماعلة : ٢٨٧	ال خضر : ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦

الخمين : ٢٠١	الحنس : ٢٨٠
الدرعان : ٢٨٠	الحسان : ٢٦٥ ، ١٨٨ ، ١٨٧
الدريب : ٢٦٥	الخميس : ٣١٩
الاسوم : ٢٣٧	الحشه : ٢٦٧
الدشاش : ٢٦٩	خندف : ١٣١
الدعجه (عيه) : ٢٥١ ، ٢٤٩	الخنفه : ٢٧٢
الدغالبه : ٢٧١	الخنيفس : ٢٢١
الدغش : ١٩٦	الخوابرة : ١٩٤
الدغمان : ٢٨٠	الخواف : ١٩٩
الدغمي : ٢٨٠	الخوان : ٢١١ ، ٨٠
الدغيرات : ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٧	الخيوطر : ٢١٣
٤١٨ ، ٤١٧	د
الدغيم : ٢٦٨ ، ٢٠٣ ، ١٨٦	الداغر : ٢٧١
الدلاجحه : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠	داور : ٢٣٧
الدلفية : ٢٤٩	الدايس : ١٧٩
الدله : ٢٧١	بيت دبش : ٢٣٨
بيت دئي : ١٩٥ ، ٢٣٩	الديان : ٢١٣
الدليم : ٢٣٨	الدياره : ١٨٤
الدبحان : ٢٨٧	درافلة : ١٩٨

آل دهيم : ٣٠٧	البودنات : ٢٥٤
ذ	البدندن : ١٩٥
الذرعان - ٣٠٣	الدواغره : ٣٠٦
الذمران - ١٨٨	الدوام : ٢٦٤
الدوايدة - ٢٧٧ ، ٢٧٥	دوامش : ٣٢٠
ذوي رشيد - ٣١٧	الدوانيك - ٣٠٩
الذويه ، ٣٠٧	الدواره : ٢٣٨
الذهاهبه : ١٧٣	الدوايخ - ١٩٨ ، ٢٠٨
بنو ذهل : ٨٥	الدويج - ٢٤٧
الذياب - ١٨٤ ، ٢٢٤	الدويج : ٢٨٠
الذيبه - ٢٧٠ ، ٣٢٠	الدوشان - ٢٩٨
ر	الدولاب : ٢٢٧
الراشدي - ٢٧٩	البودولة : ٢٥٦
الراضي : ٢٠٢	الدويزات - ٢٠٨
الرباب - ٩٨ ، ١٠٥	الدويش : ٣٧٤
الرباع - ٢٤٤ ، ٢٧٣	الدهام - ٣١٧
الربشان - ٢٨١	الدهامشة : ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣
الربضان : ١٨٨	٢٧٢ ، ٣٢٥
الربعة - ١٨٤ ، ٢١٤ ، ٢٠٧	الدهش - ١٩٦
ربيعان - ٢٥٠	الدهمان - ٢٧١

الرعجان - ١٨٦	ربيعة - ٣٦ ، ٣٧ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٢
الرفوش - ١٩٥	٩٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
الرفيده - ٢٥٩	٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨
الزگان - ٢٧٤	الربيعة ، الربيعين - ١٦٢ ، ٢١٧
الرماح - ٢٦٤ ، ٢٨٢	٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٤٠٦
الرمال - ١٨٦ ، ١٩٧	الزئمة - ١٨٥
الرماة - ١٢٦	الرحالة - ٢٢٧
الرمج - ٢٤٠ ، ٢٤٦	الرحبة - ١٢٣
الرموث - ٢٠٢	الرحمة - ٢٦٥
الرميح - ٢٦ ، ٢٤٩	بيت رحمة - ٢٤٩
الرميزان - ٢٢٣	الرخيص - ١٨٧
الرميض - ٢١٥	الرديني - ٢٣٦
الروابعه - ٢٧٩	رزام - ٩٤
الرواضي - ٢٣٦	الرسالين - ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٧٥
الروس - ٢٦٦	الرسمي ، الرسم - ٣٠٣
الروسان - ١٨٣ ، ٢٧٥	رشايده - ٣١٧
الروضان - ٢٧٩	الرشيد - ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠
الرولة - ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٣٧٥	٢٨٦ ، ٣٢٧
الروم ، الرومان - ٧٠ ، ٨١	الرضيلات - ٣٢١

الزراعة - ١٨٣	٣١٢ ، ١٥٣ ، ١٠٦
الزرفات - ١٩٨	الرويان - ٢٦٩ ، ٢١٤
الزريعة - ١٧٢	الرويح - ٢٣٧
بيت زريف - ٢٣٨ ، ٢٢٦	آل رويحي - ٣٢١ ، ٣١٦
الزعتمان - ٢٠٧	الرهاء - ٩٤
الزعير - ٢٧٦	الرهوب - ٢٨٧
الزعيل : ٢١١	الريه - ٢٢٠
الزكاريط (الزقاريط) - ١٣٩ ،	ز
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨	الزايبة - ٢٥٧
الزگيطات : ٢٤٧ ، ٢٤٨	الزامل - ١٩٥
الزناينة - ٢٧٤	الزايذ - ١٩٨
الزندقة - ١١١	الزبار - ٢٠٠
الزنفه - ٢٧٦	الزبن : ٢٤٥
الزنوح - ٢٢٥	الزبنه - ٢٧٣
الزماي - ٢٠٩	زبيد - ١٢٩ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٧٩ ،
الزميل ، الزملات - ١٨٥ : ١٩١ ،	١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ،
٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٢	٢٥٥
زوبع ، زوابعه - ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢	الزبيدات - ٢٢٨ ، ٢٠٨
١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،	الزحام - ٢٨٧
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩	الزرايشيه - ١١١

٢٧٥	٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢
السبوت : ٣٢٠	٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ،
السيبع : ٣٠٣ ، ١٤٥	٤١١ ، ٣٥٣
السيه - ١٧٩	الزوين - ٢٤٦
بنوسمين : ٧٥	الزوينات - ١٩٤
السجله : ٢٤٤	الزيارة - ٢٢٦
السحاب : ٢٣٩ ، ٢٤٠	الزبدان ، الزبادين - ١٣٣ ،
بيت سحاب : ٢٣٩	١٦٧
السحالية : ٢٧٣	الزيود : ٢٧٢ ، ٢٠٣
السحلب - ٢٥٠	س
السحيف - ٢٥٢	الساري : ٢٦٦
السحيم : ٢٦٩	الساعد : ٢٢١ ، ٢٧٢
السحين : ٢٦٤	آل سالم ٢١١ ، ٢٤٩
سدوس - ٨٥	بنو سالم - ٣٠٨
السرطان : ٢٢٨	آل سائر - ٢٢٤
السفاحه : ٢٥٥	السباييح : ٢٧٤
السكوت (السكوك) - ٢١٠	الاسباح : ٢٨٢
السكوك (الزكوك) - ٢٤٦	الاسباهي : ٢٢٥
السكون : ٦٧ ، ٩٧	الاسبته : ١٧٩
آل سند : ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ،	السعة : ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ،

السلمات : ٢٦٧ ، ٢٢٩	٣٢٤ ، ٣١٨ ، ٢٩٦ ، ٢٤٣
السلطان : ٢٠٨ ، ١٨٨ ، ١٨٧	بنى سعد : ٢٥٣ ، ٢٥١
السلمة : ٢٠٨	السعدات : ٣١٨
سليم : ٩٤	سعد العشيرة - ٩٣
سليح : ٨٠	السعدان : ١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٩١
السايط : ٢١٧ ، ٢١٠ ، ١٨٦	السعدون - ٢٢٦
سليم - ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٩٦	السعدى : ١٨٠
السليمان : ٣٢٦ ، ٣١٩ ، ١٩٨	آل سعود - ١٤٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠
السليمه : ٢٧٦	٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٥٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٠
السماح - ٢٣٦	٢٩٨ : ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٥
البو صمك - ٢٥٦	السعيد : ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٢
السمران : ٨٢	٣٠٢
السميان : ٣١٩	السعيدات : ٢٥٥
السميحة : ٢١١	السلاطين : ٢٧٧
السمير : ٢٥٢	سلامان : ٨٤
آل سميط : ٢٢٤	البو سلامه : ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٨
آل سنان : ٢١٦	السلطان : ٢٢٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢
بنو سنيس : ٨٤	بيت سلطان - ٢٣٩
سنجارة - ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧	السلطنة (السلقة ، السلطان) :
١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤	١٨٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

ش

- | | |
|----------------------|---------------------------|
| الشاف : ٢٢٩ | السنين : ٢١٢ |
| الشاكر : ٢٤١ | السنيد - ٢٧٢ |
| آل شاي : ١٤٤ : ١٥٠ | السواك - ٢٤٦ |
| الشاهين : ٢٤٩ | السواله : ٢٨٣ ، ٢٨٩ |
| الشبول : ٢٧١ | البو سوده : ١٩٨ |
| الشبب - ٢٤٠ | السويحان : ١٨٠ |
| الشبيش : ٢١٣ | آل سويد : ١٨٥ ، ٣١٠ |
| ال شتيوي ٢٢٦ | آل سويط : ١٧٢ ، ٣٠٢ : ٣٠٤ |
| الشجيريه : ٢٤١ | ال سويدي : ١٣ |
| الشحاذة : ١٧٩ | السويلم : ١٩٩ ، ٢٧٣ |
| الشحل : ١٩٥ | السويلبات : ١٩٩ ، ٢٧٦ |
| الشحمان : ٢٤٦ | آل سهيل : ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ |
| الشحوم : ٢٦٩ ، ٢٧٧ | ٢٤١ |
| ال شحيم : ٢١٠ | البو سهيل : ٢٤٠ |
| الشدوخ - ٢٢٥ | السهلية : ٣١٠ |
| الشديد - ٢٤٩ | السيافة - ١٦٨ |
| الشرادين - ٣١٠ | البو سيد - ٢٥٥ |
| الشرارات - ٣٢٠ ، ٣٨٥ | السيالان : ٣١٨ |
| ال شرارة - ١٨٣ | بيت سيف : ٢٤٣ |
| | السيلان : ٣٨٥ |

٢٢٨ : ٢٦١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣

شمر طوگه (طوقه) : ١٧٤ ، ١٧٥

٢١٠ ، ٢٣٠ : ٢٣٥ ، ٢٤١ :

٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٦

الشمر وخ : ١٨٨

الشملا ن : ٢٧٢ ، ٢٨٨

الشميلات : ٢٦٦

الشميله : ٢١٦ ، ٢٢٥

الشنادخه - ١٩٥

الشنودخ - ١٩٦

الشوادحه : ٢٠٨

الشوايج : ٢١٣

الشورتان : ١٩٧ ، ١٩٨

الشوردي - ٢٢٤

الشويحات : ٢٤٩

الشويقي : ٢٤٣

الشهاب : ٢٤٩

ال شهوان : ٢٥٣ ، ٢٥٦

الشميلات : ٢٤٧

الشميان : ٩٠ ، ١١٨

الشرمان - ٢٧١

الشريان - ٢١١

الشرقيات - ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨١

ال شريهه - ٢١٧

الشعار - ١٩٩

الشعاره - ٢٧١

الشعب - ٣٠٨

شعبان - ٣٢١

الشملا ن - ٢٧٨ ، ٣٥٥

ال شعيب - ٢٢٢

الشفيع - ٢٦٥

ال شكير (شقير) - ٢٨١

الشلخان - ٢٧٥ ، ٢٧٧

الشلخه - ٢٧٦

الشلگان : ١٨٧

البوشلش : ٢٥٥

ال شليت : ٢٦

شمر ، شمر الجرباء : ٨٥ ، ٩٣ ، ٥٥

١٢٧ : ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٤

الشيبي : ١٩٨ ، ١٩٤ ، ١٩١

الشيحة - ١٨٧

الشيخات - ٣٢١

الشيعة : ٣٩٩

ص

آل صالح : ٢١٣

الصالح : ١٣٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،

١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٣٥٣

٣٧٤

الصباح : ٢٣٨ ، ٢٥٨

الבו صباح : ٢٥٦

الصبح : ٣١٨

الصبحه : ١٧٩ ، ١٨١

الصبحي : ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،

٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٤١٠

الصبه : ٣٢١

الصبيح : ٢٧٩

الصبيحات : ١٩٧ ، ٣١٩

صجار : ٣١

الصبيخان : ٣١٧

الصخيل : ٢١٤

بنو صدار : ٧٩ ، ٩٤

الصدعان : ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٥٠

الصدغه : ٢١٤

الصديد : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٨ ،

١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

الصرمة : ٢٧٤

الصريرات : ٣١٩

الصعول : ٢٧٤

الصعيبين : ٢٥٢

الصغيات : ٣٠٩

الصفران : ٣١٠

آل صفوق : ١٥٧ ، ١٦٩

الصفيرات : ٢٢٧

ال صگر : ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٧٤

ال صگور : ٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

م - ٦٠

ضبة : ١٠٥	الصكرة : ٢٨٧
الضبيان : ٢٧٥	الصائنه : ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،
الضبيب : ٣١٦	٣٨٨ ، ٢٥٠
الضرقان : ١٨٨	الصاخه : ٢٤٩
الضفير : ٨ ، ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،	صليب ، الصلبة : ١٢٢ ، ٣٠٢ ،
١٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،	٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣١١ ،
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٧	٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨ ،
البوضمانية : ٢٥٧	٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٤١١
ضنا الحيد : ٢٦٦	صلاة - ٩٤
ضنا زايده : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١١	بيت صليبي : ٢٣٩
ضنا عبيد - ٢٦٣ ، ٢٦٥	الصليالات : ٣٢١
ضنا عربان - ٢٦٦	الصمدة - ٣٠٣
ضنا كحيل : ٢٦٦	الصوالحة : ٢٠٨
ضنا ماجد : ٢٦٦	الصويان - ٢٢١
ضنا مسلم (قبائل مسلم) : ٢٦٠ ،	الصوينع - ٢٦٩
٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٧٥ ،	الصيداد : ١٣٦
ضنا منيع : ٢٦٦	بيت صينخ : ٢٣٨ ، ٢٤٨
الضو : ١٨٧ ، ١٨٨	ض
الضويحي : ٣٠٢ ، ٣٠٣	الضباب : ٩٨

ط

طاحية - ٧٢

الطرايلة : ١٧٩

الطرشان - ٢٥٥

الطرقاء : ٣٠٧

الطرفه : ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،

٣٢٤ ، ٣١٨

الطرمسان : ٣٠٧

الطريف : ٢٠٨

طسم : ٣٠

طعيمه : ٢٤٨

الطالوح - ٣٠٢

الطليحة : ٢٤٨ ، ٢٤٩

الطننة - ٢٧٦

الطهماز - ١٩٥

الطواهيبي : ٣٢١

الطواله - ٢١٠

الطلايعة : ٢٨٨

الطوبلج : ٢٤١

آل طلاع : ٢٢٤ ، ٢٥٤

طّي : ٣١ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٤

٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ : ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٨ :

١٣٢ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣

١٨٩ - ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٩٥

الطيور : ١٨٥ ، ٢٠٣

ظ

الظاهر . ٣١٩

الظهران - ٢٠١

ع

العابدي : ١٩٤

العابري : ١٩٨

عاد - ٣٠ ، ٣١ ، ١٠٢

العاربة الاولى : ٦٧ ، ١٠٢ ،

١٠٤

البوعاشج : ٢٤٦

العاشور : ١٩٩

العاصم : ٢٣٨

٢٣٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٦	البو عامر : ٢٥٤ ، ٢٣٨
٢٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧	عاملة - ٩٨ ، ٦٦
٤١١ ، ٤١٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٢٧٠	العامود : ١٧٨ ، ١٦٩ ، ١٣٢
٤١٨ ، ٤١٧	١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١١
العبرانيون : ٣٦	٤٠٥ ، ٣٣٢
العبرية : ٣٧	العبادة - ٢٥٧ ، ٢٥٤
آل عبس : ٣٢١ ، ٣٢٠	العباسية : ٢٤٠ ، ٢٣٩
البو عبود - ٢٥٥	عبادة : ٢٠٢ ، ٢٣٩
العبلان : ٢١٣	العبد الله - ٢٨٣ ، ١٩٨
العيد - ١٣ ، ١٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،	آل عبد الله : ٢٩٠
١٤٧ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ،	البو عبد الله : ٢٥٤
٢٣١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧	بنو عبد الله : ٧٢
بنو العيد - ٨٠ ، ١٠٠	آل عبد الجليل (آل محمد نوري
العبيدات - ٢٢٠	باشا) : ١٤٤
عتبة : ٢٣٨	آل عبد الرحمن - ١٦٩
العتكان : ٢٧٦	بيت عبد العال : ٤٦
العتوية : ١٦٩	عبد عون : ٢٤٠
عتيبة : ١٩٠	عبد العيس - ٦٩
العتية-ج : ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ،	آل عبد المحسن : ٢٦٨ ، ٢٤٧
٢٧٤	عطية : ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٩

- العثمانية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ،
 ٣٢٧ ، ٢٨٦ ، ٢٤٥
 العجاج : ٢٢٧
 العجاجة - ٢٦٦
 العجارشة : ١٨٤
 العجاين : ٣٠٢
 عجل - ١١٨
 العجم ، الاعاجم : ٣٠ ، ٣٧ ، ٦٣
 ٧٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١١ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ٢٨٤
 العجمان - ٣١٩
 العجلان : ٢٦٥
 بيت العجوة : ٢٣٦
 العجيل : ٢٨١
 بنو عجيل : ٩٠
 عدنان (العدنانية) - ٣٦ ، ٣٤ ،
 ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٧٥
 ١٢٣ ، ١٢٤
 عدوان : ٣٠٣
 العدلان : ٢١٨
 العديد : ١٩٥
 العديم - ٢٠٩
 العذية - ٢٢٧
 العراجلة - ٢٣٧
 العراكية - ٣١٨
 العرايف : ٢٧٤
 عرب - ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٧ : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ -
 ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٩
 ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ -
 ١٠٥ - ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٨
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٣١١ - ٣١٤ ، ٣٣٢
 ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩
 ٤٢٤
 عرب عاربة ، العرب البائدة ،
 العرب الاولى ، عرب الضاربة -

العشيران - ٢٧٩	١١٣، ٩٦، ٦٣، ٣٩، ٣٠
البو عيش - ٢٥٤	العرب المتعربة ، العرب النحطانية -
العصواد - ١٧٩	٦٣، ٣٩، ٣٣، ٣٢
آل عطا - ٢٢٢	العرب المستعربة ، العرب العدنانية -
العطا عطله - ٢٧٣	٣٧، ٣٥
العطور - ٣٠٧	العرضان - ٢٨١، ٢٧٤
العطاون - ٢٢٠	العرمان - ٣١٨
العطيفات - ٢٧٢	بلت عرنوس - ٢٣٦
البو عطية - ١٩٨	آل عريعر - ١٤١، ١٠٩
عظم - ٣٨٩	آل عريف - ٣٠٣
الصفارة - ٣٧٤	آل عريمان - ٣٠٨
آل عفنا - ١٨١	العزام - ٣٢٠
العفاريث - ١٧٢، ١٨٧، ٢٢٠، ٢٢٢	العزبة - ١٩٥
آل عفر - ٢٢٧	العزة - ٢، ٢، ١٥٢
العفنان - ٣٠٣، ٢٩٨	العزم - ٢٠٢
عقيل - ١٥٣، ١٤٩، ٧٤	العزير - ٢٧٣
العقيلات - ٢٧٥	العسائلة - ٣١٨
آل عكاب (عقاب) - ١٧٩، ٢٢٥	العساف - ٢٤٢، ١٩٣
	عساكرة - ٢٤٨، ٢٤٧
	العسكر - ٣٠٣

آل عمر - ١٣٧ ، ١٦٧ ، ٢٩٦	المكابات - ٢٥٣
٣٠٧	آل عكبة بكعة (عقة) - ١٨٣
الودة - ١٩٣	العكل - ٢٥٤
العمور - ١٨٧	العكيدات - ٢٢١
العميرة - ٢٠١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤	العكيدى - ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١١
العنطرة : ٢١٧ ، ٢٢٦	العجانات - ٣٠٣
العناحية - ١٩٥	العله - ٢٧٩
العناز - ١٩٤	آل علي - ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ،
عنز : ٢٥٨	٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧
عنزة : ٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٥٥	٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
٩٧ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣	بنو علي - ٧٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٨	آل عليان - ١٧٩ ، ٢١٧ ، ٣١٧
٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١	بنو علة - ٩٤
٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣	البو عليوي - ٢٣٩
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢	آل عمار - ١٨٤
٣٠٣ : ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٧	العصارات - ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠
٣٥٣ : ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤	عمانة (العماليق) - ٦٧ ، ٩٧ ،
٣٨٥ ، ٣٨٨	١٠٤
البو عيادة : ٢٥٦	العملة : ٣١٥
الغيزان - ٢٢١	العمران : ٢٠٧ ، ٢٥٤

العيد - ٢٤٦	غش - ٩٤
العيال - ٢٠١	الغنيصم - ٢٠٩
العيداد - ٢١٣	العواد : ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٢ ،
البو عيسى - ١٩٧	٢٦٧
العيفة - ٢٧٦	عوادل - ٢٤٦
العيير : ٢٧٠	الوودة : ٢٥٥
غ	العوازم : ٣٢٠
الغازي : ٢١٧	الموض : ٢٤٣
الغافل - ٣٢١	عوف : ٣٠٩
آل غانم : ٢١١ ، ٢٤٣	العويد : ٢٢٥
البو غانم - ٢٥٢	آل عويصي : ٢١٤
آل غبو : ٢٢٤	العويض : ٣١٠
الغبيشات : ٢٣٨	العويضات : ٢٧٢
الغبين - ٢٦٥ ، ٢٦٦	العويضة : ٢٤٢
المدفان : ٢٧١	العويضات - ٢٨٧
آل غراب : ٢٢٣	الويثات - ٢٨١
الغربان : ٢٤١ ، ٣٠٨	الويويد - ٣١٧
آل غرداش : ٢٢٧	العياده - ٢٠٨
آل غريب : ١٨٥	العياش - ٢٧٦ ، ٢٧٥
	العياف - ٢٤٣

الغنمي: ٣١٦	الغريابية: ١٩٧
آل غنيمان: ٢٢١	الغريير - ٢٣٠ ، ٢١٧ ، ٢٠٩ ،
الغنيمة: ٢٣٩	٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٤
الغوارب: ١٨٠	٣٨٨ ، ٢٧٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٣
الغوازي: ٣١٦	الغزي - ١٨١
الغواقلة - ٢٣٨	غزية: ٣٨٤ ، ٦١
الغويثات - ٢٥٥	الغساسنة - ٩٧
آل غوينم: ٢١٢	آل غشام - ٢٣٩ ، ٢٠٩
الغيث: ٢١٧	الغشم - ١٧٩
بيت غيمة: ٢٧	الغشوم: ٢٨١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
الغيلان - ٢٥٢	الغضيان: ٢٢٥ ، ٢٠٠
ف	غطفان: ٢٩٦ ، ١٠٣ ، ٩٧
آل فارس: ١٩٢ ، ١٦٨ ، ١٤٨ ،	غفيلة - ١٩٧ ، ١٨٦ ، ١٥٧
٢٤٨ ، ٢٢٣	غلبه: ١٨٢
آل فاضل: ٢٨٣ ، ٢٢٣	البو غلام: ٢٥٥
الفايد - ٢١٠	الغليمان: ٣٢٠
الفتله: ٢٥٧	الغليون: ٢٠١
الفجاوين: ٣٢٠	الغمالسة: ٢١٢
الفداغ: ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ،	آل غمرة: ٢٧٩
م - ٦١	غتم: ٩٨

الفضلي - ١٨٥	١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
الفضول : ١٣١ ، ١٨١ ، ٢٩٧	الغدعان : ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٤٨ ،
الفضيل : ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٧	٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٣٧٤
الفتوع - ٣٠٧	الغدعوس : ٢٠١
الفتورة (الفترة) : ٢٨٧	الفراس : ٢٤٣
الفتكة : ٢٧٣	البو فرج : ١٩٧
الفتنة : ٢٨٢	الفرجة : ٢٨٩ ، ٢٨١
الفلج - ١٩٥	الفرج : ٣١٩
آل فلوان - ٢١٢	الفرحان : ٢٥٢ ، ٣١٨
الفلوجيون - ١٩٩	الفرحة - ٢١٢
آل فنيسان - ٢١٤	الفردة - ٢١٠ ، ٣٠٩
آل فواز - ٢١٤ ، ٢٦٨	الفرس : ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٨ ،
الفوية - ٢٧٤	١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧
آل فهد - ١٦٨	الفرمن - ٤٠٥
الفلح - ٢٤٦	الفرهود - ١٩٤
الفلابجة - ٣٧٤	الفرجات : ١٩٩
الفيادين - ٣٠٨	الفريد : ٣٠٩
الفياض - ١٩٨ ، ٢٠١	الفضالة : ٢٠٩
ق	الفضالة : ٢٦٧
قحطان - ١٢٨ ، ٣٠٣	آل فضل - ٢٩٥

آل كثير (آل كثير) - ٣٠٢	القحطانيون - ١٤٥ ، ٧٥ ، ٣٨ ، ٢٧٠
الكمحطة - ٢٧١	
آل غدور - ١٨٥	القراغول - ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
الكراد - ٢٠٢ ، ٥٤	
الكراشيف - ٣٠٦	قريش - ٤٠٩
الكرموش - ٣١٨	القضاة - ٢٧٧
الكروشين - ١٩٤ ، ١٩١	قضاة - ١٣ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٧٧ -
الكرير - ١٩٥	٨١ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣
الكريشة - ١٨٥	
آل كريزان - ٢١٤	القنفذ - ٢٧٧
الكمطاعة - ٢٧٩	القواسم - ١٨١
الكمطن - ٣١٧	قيس - ٢٩٦
الكمطوم - ١٩٥	قيس عيلان - ٩٨
الكمطينان - ٢١٣	ل
الكمطيمي - ١٩٦	الكاظم - ٢٠١ ، ٢٤٠
الكماجة - ٢٨١	بيت كاظم - ٢٤٠
الكمعود - ٢٢١ ، ٢٧٥	الغبان - ٣١٦
كفيفان - ٢٤٣	الكتافه - ٢٣٧
كلب - ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٩٧	الكتفة - ٢١٠ ، ٢٣٥
الكلخه - ٣٠٦	الكتمة - ٣٠٦

- ١٠٥
الكواحيه (الكواكية) : ٢٨٠ ،
٢٨٩
الكواطع : ٢٧٩
الكوام (القوام) : ٢٥٢ ، ٢٠٢
الكواميخ : ٣٢١
الكوشيون : ٢٨
الكويچب : ٢٨١
آل كويس : ١٨٨
الكويطع : ٢٣٧
الكويمة : ٢١١
آل كلاب : ١٨٧
- ل
لحيان : ٢٠٧ ، ٩٧ ، ٧٧
لحم : ٩٨ ، ٩٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ،
١١٠ ، ١٠٨ : ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٢
بنو لام : ٨٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
١٨١
المعان : ٢٧٥
اللافي : ١٩٥
- الكلدان - ٤٢ ، ٤١ ، ٣٨
الكلدانية ، الكلدانيون - ٢٧ ،
٢٨
الكلوح - ٢٧٢
كليب - ٧٤
الكماجة - ٢٧٣
البو كمر - ٢٥٧
الكمزان - ٢٠٢
الكمصة - ٢٦٤ ، ٢٦٣
الكنابرة - ٢٥٤
الكنادرة : ٣١٠
البو ك:ناص - ٢٤٠
آل كنامه : ٢٢٤
كنانة : ٩٨ ، ٣٦
كندة : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥
آل كني : ١٨٦
الكنيصات : ٣١٩
الكنهادة : ٢٧٤
الكمموس : ٢٦٩
كهلان : ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠٢ ،

اللكا كدة: ١٩٩

السلقة (السلقه) - ٢٨٨

الهامق - ٣٠٦

الليب - ١٩٨

ال لهيمص - ٢٢٧

الهابه - ٣١٠

الوا بدة - ١٩٥

الواحق - ١٨٨

الهامزم : ٩٠

م

الماجد - ٣٢١ ، ٣١٨ ، ١٨٠

آل ماضي - ٢٢٦

الماليج - ٣١٩

بيت مالح - ٢٣٥

مال كيه : ٣٩٩

آل مانع : ٢٨١

المانوية : ١١١

المبارك : ٣١٩

آل مبهل : ٢٧٨

التاريك - ٢٧٦

المتجمع - ٢٩٥

المتحيرة (قبائل —) - ١٤ ، ١٣

٣١١ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ٤٠

٣٢١ ٣١٥

آل متينة - ١٨٤

المتين - ٢٦٩

الثلوثه - ٢١٣

المجابهة - ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥

المجادعة - ٢٢١

المجاري : ٢٧٩

المجلل - ١٩٩

المجمع - ١٩٧

المجوسية : ١١١

آل مجول - ٢٧٨ ، ٢٧١

المجلاد - ٢٧٧ ، ٢٧٤

المجيتل : ٢٧١

المحارثة - ٣١٨

المحازمة - ٢٥٣

المحاسنة - ٢٣٩

المخاور - ٢٧٧

- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| الذعور : ٢٠٩ | ال محمد - ٢١٣ |
| الراجلة : ٢٢١ ، ٢٧٢ | المحسن : ١٩٦ |
| المرادبة : ٢٢١ | المحف : ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ |
| المراشدة : ٢٥٥ | المحمد - ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠١ |
| المردان - ٢٢١ ، ٢٤٧ | ٢٢٣ ، ٢٢٣ |
| المردى - ١٩٩ | المحمد سعيد : ١٩٦ |
| المرزه : ٢٤٥ | المحمود : ١٩١ |
| المرعض : ٢٧٨ | المحوص : ٢٦٩ |
| بيت مرعي - ٢٣٦ | البو محيي : ٢٥٤ |
| آل مرديد - ٢١٢ ، ٢٧١ | المحيسن : ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٦ |
| مرير : ٣٠٧ | البو محيسن : ٢٤٠ |
| المزازرة : (الزار) : ٢٢٣ | ال محيسن - ٢٢٤ |
| المزاهية - ٢٨١ | المخنيات : ٢٧٥ ، ٢٧٧ |
| المزايذة : ٣١٩ ، ٣٢٦ | المخاشبة : ٣١٧ |
| المزيد : ٢٧٥ | مخاف : ٣٠٩ |
| المزيريب : ١٨٦ | الدامغ : ٢٧٠ |
| مزينة : ٣٠٨ | آل مدحم : ٢٧٩ |
| المساعدة : ٢٢٧ ، ٢٣٦ | مديلع : ٢٦٩ |
| المساعيه : ١٨٤ | المذاودة - ٢٧٦ |
| المسامير : ٣٠٣ | مدحج : ٣٤ ، ٧٩ ، ٩٧ |
| | آل منقهر : ٣٠٢ |

المصاربة : ٢٦٥	المستعربة - ٣٩ ، ١١٣
آل مصارع : ٢١٣	آل مسربت : ٢٢٣
المصاعب : ٢٧١	يلت مسعود : ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩
المصاليخ (المساليخ) - ٢٨٤ -	٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣
٢٨٦	٢٧١
البو مصري - ١٩٥ ، ٢٥٢	السلط : ١٩٨
المصطفجة - ٢٨١	آل مسلم : ٢١٢
المضحان : ٣١٠	المسيدي - ٢٢٦
المضحى : ٣١٦	آل مسيلم - ٣١٧ ، ٣٢٢
المضيان - ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٧٥	المشاذجة - ٢٨٧
المضيخ - ٣١٠	المشارطة - ٣٠٦
مطار - ٢٤٩	آل مشاري : ٢٢٣
المطاردة - ٢٦٧	المشارية : ٣٠٨
المطاردة - ٢٥٠	المشعان : ٢٢٧
المطارفة : ٢٧٣ ، ٢٨٨	آل مشعل : ١٣٦ ، ٢٢٣
البو مطر - ٢٤٣	المشليح : ٢٤١
المطران - ٢٢١	آل مشوح : ٢١٢
المطاعي ، المطعات : ١٨٥	المشهد - ٢٠٧
آل مطلجك (آل مطلق) ١٤١	آل مشهور : ٢٧٨
مطير - ١٣٩ ، ١٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٧	آل مشيط - ٢٨٢

المعجل : ٢٢٧	البو مطير - ٢٣٩
المغافل - ١٨٨	المطيرة - ٢٦٩
المغاليث - ٢٢٧	المظالمه - ٢٥٥
آل مقامس : ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٣٢١	المعاضيد : ٢٣٧ ، ٢٥٧
المفاضله : ٢٢١	آل معافي - ٢٥٥
المفضل - ٢١٦	المعاليم : ٣٠٣
المقربة - ١١٣	المعجل : ٢٧٥ ، ٢٨٢
المكاحطة - ٢٦٩	معد : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦
المكحول : ٢٤٦	المعدية : ٣٧
البو مكسود - ٢٥٧	مضر : ٣٦
الملحان - ١٧٩ ، ٢٥٧	المغره : ٢٢٦ ، ٢٦٧
الملعب : ٢٧٤	المعزى - ١٧٩
ملحود : ٢٦٦	المعزية - ٣٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤
الملية - ١٧٥	آل معلم - ٣٠٣
المماليك - ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥	المعن : ٢٤٤
المنابهة - ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧	بنو معن : ٨٣
المنائرة - ٢١٢	المعبي : ٣١٨
المناجعة - ٣٥٣	المعيتك : ٣٢١
المناذرة : ٣٤ ، ٨٨	المعين : ٢٣٩
المناصير : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦	المعيان : ٢٤٧

المواهب : ٢٦٥

المواجبة : ٢٦٤

الموزم : ٢٧٥

الموسرين : ٢٧٩

آل موسى : ٢٠٠ ، ٣٢٠

آل موعد : ٢١٢

المومنين : ٢٢٨

المومنين - ٢٦٩

الملاطحة : ٢٢٧

الميامين - ٢١٢

المياك : ١٨٦

ن

نابت (النوابت) : ٢٠٣ ، ١٨٥

البو ناجي : ١٩٧

البو ناصر : ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤

بيت نده : ٢٤٠

النبط - ٢٧

بنو نيهان : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٨٧

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

المناهرة - ٢٧٦

المنتفق : ٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

٣٨٤ ، ٣٧٤ ، ٢٠٠

المدبل : ٢٦٨

البو منصور : ٢٥٤

بيت منصور - ٢٣٨

المنور : ٢٧٥

المنصير - ١٩٥

المنيع - ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٨

المهاوش : ٢٤٨

المهايره : ٢٤٦

المهسان : ٢١٤

المهنا - ١٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٨٠ ،

٢٨٩

المهيد : ٢٨٨

آل مهين (المهيد) : ٢٦٥ ، ٢٦٦

المهوب : ٢٨٢

المواعزة : ٢٠٧

الموالي : ١٩٧

النفغان - ٢٥٠ ، ٢٠٩	النجادة - ٢٧٣
النقيان - ٣٠٣	النجان - ٢١٤
آل نكيط - ٢٢٦	آل نجم : ١٨٤ ، ٦٦
نارة - ٩٦	النجدة - ٩٧
النر - ١٩٧ ، ١٠٥ ، ٩٣ ، ٩٢	النعم : ٩٤
النمرة - ٢٧١	النداوات : ٢٣٦
النمنان : ١٨٨ ، ١٨٧	النزارية - ٧٥ ، ٣٧ ، ٣٦
النمور - ٢٧٥ ، ١٩٧ ، ٩٣	النصار - ٢٢٣ ، ٢٠٣
بيت نوار - ٢٤٠	النصاروة : ٢٥٣
النواصرة - ٢٧٩	النصارى - ٧٨
النواصلة - ٢٧٦	آل نصر - ٣٥
النومان - ٣٠٩	آل نصر الله - ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٢
النويشي : ٣١٨	- ٣٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ١٠٨
هـ	النصرانية - ١١١
آل هامل : ٢١٦	النصرة : ٢٧٣
هـيم : ٣٢٠ ، ٣١٧	النصير : ٢٨٩ ، ٢٧٩
الهداب : ٢٣٧ ، ١٩٦	النعيمات - ٢٤٠
الهدية : ٢١٤	النفافشة : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

آل هليل - ٣٢١ ، ٢١٢ ، ١٩٧	الهدر : ٢٠٧
همدان : ٣٤	الهدلان - ٣١٩
الهمزان - ٢٠٨	الهديب - ٣١٦
الهمل - ٢٧٦	الهدال : ٣٥٥ ، ٢٩٠ ، ٢٦٨ ، ٣٧٤
الهنداسة - ٣٢١	هذيل : ٢٣٨ ، ٩٨ ، ٦٧
الهنداس - ٢٥٢	الهرشان : ٣١٦ ، ٢٢١
هني : ٨٤	الهرم : ١٨٤
الحوابر : ٢٥٣	الحرير : ٢٥٢ ، ٢٤١
هوازن : ٢٩٦	الهريرات : ٣١٩
الحوامل : ٢٧٣	آل هزاع : ٢٧٨
الحواملة - ٣٠٨	الهميم : ٣١٧ ، ٣١٦
الحويشان : ٢٦٥	آل هميمي : ٢١٤
الحويعل - ٣١٧ ، ٢٤٩	آل هشال : ٢٦٩
اللال : ٢٤٦ ، ٢٤٠	المضان : ٣٠٩
الهيازع - ١٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧١	المضبة - ١٧٩
٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦١ ، ٢٠٠	المطالان - ٢٨٢
٣٠٢	آل هكشه : ٢٠٨
الهيثاوين - ١٩٨	البو هله : ٢٤٧
الهنديل : ٢٣٦	

الميرار : ٢٤٤ ، ٢٠٩	الوضحان - ١٨٣
الميشان - ٢١٣	الوضنان - ١٨٨
الهيض : ٢١٠	الوطبة - ٢٧٦
و	الوعلان - ٣١٧
آل وادي : ٢٢٦	ولد گاطع - ١٩٦
بيت وادي : ٢٣٨	الوكلان - ٢٨٠
وبار - ١٠٢	الوگيع - ٢١٤
الويبر : ٢٢١	الولفة - ١٨٠
الوثره : ٢٦٤	الولد - ٢٦٥ ، ٢٦٦
الوجعان : ٢٠٩	ولد سلمان - ١٩٦ ، ٢٦٦
الوحدان : ٢١٢	ولد سليم - ٣٠٩
البو وحيد : ٢٣٩	ولد سليمان - ١٨١
بيت وحيد : ٢٣٩	ولد علي : ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
الوحيش : ٢٣٧	ولد علا - ٣٠٨
الوسيد : ١٨٤	ولد محمد - ١٩٦ ، ٣٠٩
الوشاشه : ٢١٢	البو وليد - ١٩٧
الوشيلات - ٢٤٨	الوهايين : ٣٠٠
الرضاحين : ٢٧١	الوهب : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ :

اليسار - ٢٥٣
 يشكر : ١٠٦
 آل يعقوب (يعقوب) : ٢٢٣
 اليهودية : ١١١
 ال يوسف - ٢٢٢
 اليونان : ٣١٢
 اليونس : ١٩٤

٣١٠ ، ٢٨٥

ي

بنو ياس - ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٨
 ال يحيى : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
 ال يحيى - ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢



٥ - فهرس الاشخاص

١

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| ابن سعود : ١٣٧ : ١٣٩ ، ١٤٢ : | ابراهيم : ٣٢ ، ١٤٤ |
| ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٤٠١ | ابراهيم فصيح الحيدري : ١٣ |
| ابن سبيل : ٣٧٤ | ابن الاثير ٩٦ ، ٦٩ |
| ابن الشاذ : ١٥٢ | ابنة الحسن : ٧٥ |
| ابن شعلان - ٣٦٠ | ابن جنبدل : ٣٥٥ |
| ابن صلال : ١٦٩ | ابن الجواني : ٧٦ |
| ابن عامود ، ٣٧٤ ، ٤٠٢ | ابن حبيب : ٢٥٨ |
| ابن عبد البر : ٨٠ | ابن مشحن : ١٦٨ |
| ابن عثمير - ١٦٩ | ابن حسان : ٢٣١ |
| ابن عجاج - ١٥٠ | ابن خلدون : ١٣٢ |
| ابن عليان - ٣٧٣ | ابن جبير : ٣٧٨ |
| ابن عيلدة - ٣٧٥ | ابن دريد - ١١٠ ، ٨٠ ، ٧١ |
| ابن غراب - ٣٧٤ | ابن رشيد - ١٣١ ، ١٧٤ ، ٣٤١ |
| ابن قتيبة - ١٥٩ | ٣٧٤ ، ٣٩٩ |

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| احمد : ١٦٤ | ابن الكلبي : ١٠٥ ، ٩٣ ، ٨٠ ، |
| احمد باشا - ١٤٠ | ١٣٠ ، ١٢١ |
| احمد بن الحباب الحميري - ٢٥٨ | ابن مشهور - ٣٩٨ |
| احمد (گنج اغا) - ١٥٦ | ابن الشربة - ٣٢ |
| احمد بن علي القلقشندی (الشيخ | ابن هذال : ١٤٠ ، ٢٦٠ ، ٣٥٣ |
| شهاب الدين) - ١٢ ، ١٤ | ابن هتمي : ٣٧٥ |
| الاخدي - ٣٧٤ | ابن يمش : ٣٧٥ |
| اخزم - ٨٤ | ابو البركات بن اسعد الجواني - |
| اراش بن عمرو - ٧٧ | ٢٤ |
| اردشير بن بابك - ١٠٣ | ابو بكر الصديق - ٩١ |
| ارفخشد - ٢٧ ، ٢٢ | ابو بندر - ١٦٠ |
| ارم بن سام - ٣٠ ، ٣٢ | ابو البهاء الشاعر : ٧٢ |
| ازاذبة - ١٠٨ | ابو تمام - ٨٦ ، ١٠٧ |
| اسد بن سيمري - ١٦٧ | ابو سيارة العدواني : ٤٠٩ |
| الاسكندر - ٩٦ | ابو العلاء المعري : ١٠١ |
| اسماعيل (ع) - ٣٢ ، ٤٠ | ابو قيس : ٦٤ |
| الاود - ١٠٦ | ابو يعفر اللخمي : ١٠٦ |
| الاسود بن يعفر - ٦٩ | ابي ابن زيد : ٨٨ |
| الاصمي - ٣٧٧ ، ٣٨٣ | الاجويدي - ٣٧٤ |
| الاضى - ١٣ ، ٨٠ | |

اياس بن قيصه : ٨٢ ، ٧٢ ، ٣٤ ، ٨٢ ، ٨٤

١٠٧ ، ٨٥ ، ٨٤

ايوب بن تمر باشا - ١٧٥

الامام علي (ع) : ٣٩٩

ب

باذان - ٣٤

باذراع : ١٧٢ ، ١٧١

بتان اسعد (تبع) : ٦٦ ، ٦٧

البحري - ٨٥

بختنصر - ١١٤ ، ٩٥ ، ٦٦ ، ٣٨

البسام - ٢٩٦ ، ١٦٧ ، ١٤٥

البسوس - ٩٢

بقيلة صاحب القصر - ٧٥

بكر الحمام - ٢٣٠

بكر بن وائل - ٢٥٩ ، ٢٥٨

بل (المس) - ١٩

بليق - ٣٤

بندر بن سلطان الفرم - ٣٠٦

بنية (الاشعل) - ١٣٢ : ١٤٧ ، ٨٤

الافعى الجرهمي - ٧٦

الافوه الاودي - ٩٤

آل محمد باشا - ٣٧٤

الآلوسي - ٢٦٢

امرؤ القيس (البدو) : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥

٣٧٧ ، ١٣٠ ، ١٠٤ ، ٨٥

امرؤ القيس الثالث : ١٠٦

ام شلهبة : ٣٣٢ ، ٥١ : ٣٣٤

ام عمر بن علي - ٩١

انس بن هلال : ٩٣

استاس ماري الكرملي (الاب -)

٢١٥

انمار بن نزار - ٧٧ : ٧٥

اوس بن حارثة - ٨٢

اوس بن قلام : ١٠٤

الاوضيح : ٣٧٤

اوغست هفتر : ٣٨٣

ايداد : ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١

ايداد بن احاظا - ٦٩

ايداد بن نزار : ٦٨

١٥١٤، ١٥٠٤، ١٤٩٤، ١٤٨٨

١٢٩ - بهيج

ت

٢٨٠ - تاج عطيه

٢٢٠ - تركي بن مبرد بن وكي

٢٥٩ - ٢٥٨ - تغلب

١٧٥ - تمر باشا

١٣ - توفيق السويدي

ث

٨٩ - ثعلبة بن سيار العجلي

٣١ - ثمود

١٣٩ - ثوبى

ج

١٠٩ - الجاحظ

٣٧٣ - جذران

٣٠٢ - جدعان السويطي

جديس بن غار (عابر) بن ارم :

٣١

١٠٢، ٧١ : جذبة الابرش

٣٥٦ - الجرباء

١٨ - جرجس حمدي (السيد) -

٢٤ - جرحي زيدان -

٣٣ - جرم

٣٠١ - جرير الشاعر -

٩١ - جساس -

١٣٦ - الجعيري :

٨١ - جلهمة بن ادد -

٢٣٥ - جلوب الطرفة -

٢١٢ - جنعان الصديد :

٨٠ - جهينه بن زيد -

١٠٠ - جبيلة :

٨٥ : الجواني

ح

٨٢ : ٨٤، ٨٦، ١٢٨، ١٠٩

١٠٩

١٠٧، ٨٨ : حاجب بن زارة التميمي

١٠٦، ١٠٥ - الحارث بن عمر -

١٠٨ - الحارث بن كلدة :

٦٣ - م

ابو داود الخارث بن الحجاج الايادي -

٦٨

حجر بن الحارث - ١٠٥

جمعه بنت حابس - ٧٥

حرقوص بن النعماني البهراني - ٧٩

حرملة (ابوزيد الشاعر) - ٨٥

حسان بن اسعد تبع - ٣٠

حسن باشا الوزير : ١٧٥ ،

٢٥٣

حسن بن عامود : ١٨٠ ، ٣٧٣

حسن بن محمد الجواني : ٢٣

حسن السمعاني - ٢٥٨

حسين (كنج اغا) - ١٥٦

حصة - ٣٦١ ، ٣٥٣

الحمداني - ١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

٢٩٥

حمد البردي : ٢٣٤

حمد بن محمد البسام : ٢٥

حمود (الشيخ -) ١٣٩

حمود بن ثامر - ١٤٩

حميه : ٣٨٠

حميد السيد - ٢٣٤

الحميدي : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤

الحميدي بن فرحان : ١٦٣ ، ١٦٢

الحميدي الهذال - ٢٩٠

حمير - ٣٣

حمير بن سبا - ٣٣

الحيسري : ٨٠ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،

٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٣٣

خ

خالد بن جبلة : ١٠٦

خالد بن الوليد : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧

٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ،

١١٠ ، ١١٨

د

داود باشا : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤

داود بن نصير الظاهري : ٨٦

درع بن ظاهر الحمود : ١٩١

الدريعي : ٣٥٤ ، ١٤٩

الدغيم : ٣٧٤

دكيس : ٣٢٢

الدوبش : ٣٧

دهام الهادي - ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٨٦

ذ

ذرب بن عبد الله ابو حارثه : ٨٥

ذو الاكتاف : ٦٩

ذو نواس : ٣٤

ذياب بن حسان : ٢٠٧

ر

راشد بن سويط - ٢٩٩

راكان بن مرشد : ٢٦٣

ربدة - ٣٢٢

ربدة الصليبة : ٣٢٥

ربيعة امرؤ القيس بن عمر (المحرق) :

١٠٤

ربيعة بن بجير : ٩١

ربيعة بن نصر اللخمي : ٧٦

ردحة - ٣٨٠

ردهان بن عتكة : ١٥٧

الرزني - ٣٧٥

رغيلان - ٣٢٢ ، ٣٣٤

روخي بن خلاف السعدي : ٢٩٩

رباح : ٣٠

ريج البريطاني (الستر -) - ٢٥

ز

الزبلاء - ٧١ ، ١٠٢

الزعيلي - ٤٠٥

الزفخشري : ٤٠٣

زهير بن خباب السكائن - ٧٩ ،

٨٠

زيد الخيل (الخبر) - ٨٢

س

سابور : ٦٩ ، ٧٠

سابور بن اردشير : ٩٩ ، ١٠١

الساطرون - ١٠٠

سالم بن عبيد : ٣٣٩

سالم بن محمد : ١٣١ ، ١٣٥

سبأ - ٣٣

السجيلي : ٣٧٤

سدوس بن اصمغ : ٨٥

سظام بن سميح - ١٤١

سطيح الكاهن - ٧٥ ، ٧٦

سعدى بن حارثة : ٨٥

سعود : ٢٩٩

سعود بن عبدالعزيز : ١٣٧ ، ١٣٨

١٣٩ ، ١٤٠

سعيد باشا - ١٥٤

سلمة الغلثاء : ١٠٥

سليمان (ع) : ٣٤

سليمان باشا الوالي : ١٤٥

سليمان باشا الوزير : ٢٩٩ ، ٣٠٠

سليمان فائق المؤرخ : ٣٠٠ ، ٣٠١

سلمية : ١٠٢

السهماني : ١٩ ، ٨٦ ، ٩٥

سمي بن زيد : ٨٨

سنمار : ١٠٤

السهراب - ١٠٦

سويد بن قطبة - ٩٠

السويدي - ١٢٧ ، ١٣٠

سلامة بن سويط : ٢٩٧

ش

شايوش بن عفتان : ٢٩٨

شاكر السويدي - ١٣

شرحيل - ١٠٥

شمر ذي الجناح : ١٢٧

شمر يرعش - ١٢٨

شق الانماري - ٧٦

شلاش بن عمرو (تل اللحم) :

١٤٣

ص

الصديد : ١٣٥

الصاغاني : ١٣٠

صفوق (سلطان البر) : ١٥١ ، ١٥٣

١٥٤ ، ١٥٧ : ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٨

٣٣٢ ، ٣٩٨

الصبياء (ام حبيب) - ٩١

ط

الطابري - ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨

طراد بن ملحج الدريمي - ٢٨٤

طرفة بن العبد - ٩٠

طسم بن لاوذ بن سام : ٣٠

ع

عارف السويدي : ١٣

عاصم : ٣٣

العاصي - ٣٣ : ١٦٤

عبد الله بن تركي - ٣٦٦

عبد الله بن حميد السالمي (نور الدين) -

١٠٢

عبد الله بن محمد الناشي - ٣٧

عبد الله السويدي (الشيخ) -

١٣

عبد الله المشي البغدادي - ٢٦٨

عبد الرزاق : ١٥٧ ، ١٦٥

عبد العزيز بن فرحان - ١٦٢ :

١٦٤

عبد العزيز الرشيد - ١٧٢

عبد العزيز الشاوي : ١٤٨

عبد القادر السكيلازي : ٣٩٨

عبد الكريم - ١٥٧ : ١٥٩ ، ١٦١

٣٦٥

عبد الكريم بن محمد المروزي

السمعاني (ابو سعيد -) - ١٩ ؛

٦٨

عبد المحسن : ١٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥

عبد المحسن بن هذال - ٢٦٠

عبد المحسن الحاج سعود : ٢٥١

عبد المسيح : ١١٠

عبد المسيح بن عمرو : ٧٥

عبد المطالب شريف - ١٥٥

عبود التيهول - ٢٥٠

عبود الجفيلي : ١١٩

عثمان بن بشر - ١٢٩

عمار بن ياسر - ٩٤	عثمان بن سند - ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٢
عمرو بن أبي ربيعة - ٣٣٩	١٥١ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١٤٠
عمر بن الخطاب - ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٤	١٥٣
عمر رمضان - ١٤٩	عجيل - ٣٦٥
نوري الدين القلوصيني الأزهرى - ٤٨	عجمي الحمود السويطي : ٣٠٢
عمرو بن أمي القيس - ١٠٤	عجيل الياور (الشيخ -) : ١٦٢
عمرو بن الحيرى - ١٤٣	١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٦١ ، ٣٧٣
عمرو بن ربيعة (الحى) - ٣٦	تدنان - ٣٢ ، ٣٦ ، ٧٧
عمرو بن عبد المسيح - ٦٤	عدي بن حاتم - ٨٣ ، ٨٠
عمرو بن عبد المسيح الطائى - ٨٥	عدي بن زيد - ٨٨ ، ١٠١ ، ١٠٩
عمرو بن عدي - ٧١ ، ١٠٣	عدي بن عمرو - ٧٣
عمرو بن فهد : ١٠٢	عدي اللخمي - ٦٣
عمرو بن مالك - ٧٨	عسيلة - ٣٨٠
عمرو بن مشيح (المسيح) : ٨٣	العصا (اسم فرس) - ٧١
عمرو بن معد يكرب : ٩٤	عكاب بن عجل - ٢١٦
عمرو بن المنصور : ١٠٦	علي (گنج اغا) - ١٥٦
عمرو الجرباء : ٦٧	علي باشا - ١٤٧ ، ١٤٨
عمليق : ٣٠	علي باشا الكتخد - ١٤٥ ، ١٤٦
الشعري : ١٤٩	علي بن دليمي - ٢٥٣
	علي بن رضى باشا : ١٥٤

٢٨٤

قالغ - ٣٢

فتيخة - ٣٢٦

فرج الفريخات - ٣١٦

فرحان بن مشهور - ٢٧٨

فرديناند وستفلد (المستشرق -)

١٩

فزع بن شنير : ١٩٤

فيصل بن فرحان : ١٦٢

فضيلة الهوى : ٣٨٠

فهد بن الهذال - ٣٦٠ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥

فهد بن الغورى - ٣٣٢

الغورى - ٥١

فواز الشعلان - ٢٧٨

القوطي المؤرخ - ٩٠

ق

قابوس بن المنذر - ١٠٦

قاسم بن محمد الشاوي - ١٤٩

عناز : ٢٥٩

عز بن وائل : ٢٥٩ ، ٢٦٢ ،

٣٠٦

عز بن اسد : ٢٥٨ ، ٢٥٩

الضيزن : ١٣

الضيزن بن معاوية : ١٠٠

عواد الويري : ١٧٢

غ

غام بن حسان - ٢٣٠

غطيانوس : ١٠٦

ف

فرحان باشا (الشيخ -) - ١٥٤

١٥٧ : ١٥٩

فارس : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ،

٣٧٢

فارس بن عبد الكريم - ١٧١

فارس الجربا : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧

١٦٠ : ١٦٢

فاضل بن ملحم الدريبي : ٣٦٥ ،

الكيميت بن زيد : ٦٨
كويس قنصل فرانسة (المنيو) :

١٨

كبلان بن حمير - ٣٣

ل

الليدية - ٣٢٦

لحم بن عدي - ٩٧

لقيط الايادي : ٧٠

ليلي بنت لسكير : ٧٤

م

مالك بن زهير : ١٠١

مالك بن زيد - ٩٣

مالك بن فهم - ١٠٢، ١٠١، ٧٠

مانع : ١٣٦

مبرد بن سوكي - ١٦٢، ١٦٥، ٤٠٦

٤٠٦

متعب : ٣٦٦

متعب الاحطب : ١٨٣

متعب الرشيد - ١٧٢

القزويني - ١٢٨، ١٤٩

قحطان - ٣١، ٣٢، ١٢٨

قحطآ بن ارم بن سام - ٣٢، ٣٣

٣٦

قحطان بن هود - ٣٢

قرينص - ١٤٨

قصر : ٧١، ١٠٢

قضاة بن معد : ٧٨، ٧٩

القطامي - ٣٣

الققعاع بن عمرو - ٦٤

القلقشندي - ٣٠٦

قندر - ٣٥

قيس بن شمر - ١٣٠

ك

كسري انوشروان - ٨٢، ٧٠

٨٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٦، ١١٠

كسري ابرويز - ٧٥

كسري قباد - ١٠٦

كليب : ٩٠

محمد بن حمد البسام (الشيخ -) :	الملتس - ٣٣
٢٤	المتني : ٣٢
محمد بن عبد الله البسام : ٢٥	مشكل العجني - ١٦٦
محمد بن عبد الوهاب : ٢٨٥	المثل بن قرط : ٨٠
محمد بن يزيد المبرد (ابو العباس -)	المتني - ١١٨ ، ٩٠ ، ٨٩
٢٣	المتني بن حارثه : ٧٩
محمد (الجرباه) - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٥	محمم بن مهيد - ٢٦٥
محمد الشاوي - ١٤٨ ، ١٤٥	مجرن : ١٣٦
محمد الفرحان ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢	مجرن بن محسن - ١٣٣ ، ١٣٢
محمد الفارس - ١٦٨	محول بن محمد - ١٤٨
محي الدين الكيلاني - ٤١٢	محروت : ٣٧٤ ، ٣٥٣
محمود شكرى الآكوسي (السيد -)	محروت الهذال - ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠
١٠٩ ، ٢٤ ، ١٦	محسن - ١٣٦
محمود حسام الدين النقيب ٣٧٣	محمد بك (گنج اغا -) - ١٥٦
منحه - ٣٢٥	١٥٧
مذود : ٤٠٦	محمد امين السويدي (ابو الفوز -)
مرة : ٩٠	١١
المريجب - ٣٧٥	محمد بن اسحق - ٧٧
م - ٦٤	محمد بن الحسن (بن دريد) : ١٩

منيزل : ٣٦٦	مزيد : ١٣٦
ملحم - ١٦٢	مس بيل - ١٩
مناع الضويحي : ٢٩٩	مسلط بن شريم - ٢١٦
المنذر ابو النعمان بن المنذر : ١٠٦	مسلط بن مطلق (المحشوش -) :
المنذر بن امرئ القيس - ١٠٦	١٣٩ : ١٤٢ ، ١٦٢
المنذر بن المنذر : ١٠٦	مسلط الشايوش - ٢٩٨
المنذر بن النعمان (المغرور) -	مسيلة الكذاب - ٩٠
١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥	مشعل (باشا -) : ١٥٧ ، ١٣٦
منيع : ٣٣	١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦
مهدي القزويني (السيد -) - ١٦	مشعان : ٣٦٦
المهلل - ٩١	مشكور بن زوين : ٢٣٤
مويضي : ٣٤٢	مطلق : (أخو جوزة) - ١٣٧ :
ن	١٤٤
نابت - ٣٥	معاز بن وائل - ٣٠٦
النابة الذيباني - ١٠٩	معاوية ابن ابي سفيان - ٧٨
ناجي السويدي : ١٣	المعتمد - ٣٣
نجم الدين : ٣٧٧	معد - ٦٤ ، ٧٨
نجيب باشا الوالي - ١٥٦	معد بن عدنان - ٩٥
نزار ٧٦٠	معد يكر ب - ١٠٥
	معمر بن المثنى (ابو عبيدة) - ٢٥٨

نمرود - ٧٨ ، ٢٥
 نوح (ع) - ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٤ ، ٤٢
 ١٣٧ ، ١٣٦
 نوري بك : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣
 : ١٤٤ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٦
 ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٤٧
 ١٩٤ ، ١٩٣
 نوري الشعلان - ٢٧٨
 النوري : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٠ ، ١٠١
 هـ
 الهادي - ١٦٤ ، ١٦٦
 هاني بن مسعود - ٨٩
 هرقل - ٦٩ ، ٨١
 هرمز - ٦٤
 هشام : ١٠٤
 هشام السكلي : ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٧
 هلال بن عتبة - ٩٢
 هوار كليمان - ١٨
 و
 وائل بن قاسر : ٢٥٩

نزار بن معد - ٩٢
 النسير بن دسيم - ٩٠
 نشوان بن سعيد الحميري : ٢٠ ،
 ٧٦
 نشوان الحميري : ٣١ ، ٨٥ ، ١٣٠
 نصر الله بن علي الحميدي (الشيخ -)
 ٤٥
 نصر بن رضوان الداراني : ٤٥
 النعمان : ٣٤ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 النعمان الاكبر بن امرئ القيس -
 ١٠٤
 النعمان بن الاسود : ١٠٦
 نعمان بن سليمان بك - ١٢١
 النعمان بن المنذر - ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٨
 ١٠٦
 نعمان خير الدين الآلوسي : ١١ ،
 ١٣
 نعيم بك آل بابان : ٨٤
 النمر بن قاسط : ٩٢ ، ٩٣

ويران : ٣٧٣

وزر بن جابر : ٨٥

ي

يحيى باشا : ١٥٤

يزيد بن مسهر الشيباني - ٨٩

يزيد بن معاوية ٧٨

يشجب : ٣٣

يعرب : ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٠

يعرب بن قحطان : ٣٣ ، ٣٢

يعقوب ابو يوسف القاضي : ٧٧

اليقوي - ٣٥ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩٢ ،

١٠٨ ، ١٠٣

اليمامة : ٣١

يوسف العرسان - ١٩٣

يوسف بن عبد البر القرطبي (الشيخ

عمر -) : ٣٧ ، ٢٢ ، ٢١



٥ - فهرس الالفاظ

١

باشبوغ - ١٥٦	آل - ١٢٢ : ١٢٤
باشق - ٣٦٩	ابو حكب - ٣٦٩
بختري - ٣٦٦	ابو الخلا - ٣٠٤
بديدة، بدايد - ٥٢، ٢٥	اجرات (ايمرات) - ٢٣٧
براطم : ٣٤٥	اخوة بتله (نخوة) - ٢٦٨
برش - ٣٢٦	ازريجي (ازريقي) : ١٣٥، ٣٨٤
بسعد (نخوة) - ٢٥١	الامسح - ١٦٣
بشتاوة - ١٦٣	اننگي - ٣٤٠
بشت - ٣٤٥	اهل الحيسة : ٢٠٦
البشعه - ٤٢٠	ب
البلمة - ٤٢٠	باروده (بندقيه) - ٣١٤
بلوسي : ٣٤٠	باش (نخوة) - ٢٤١، ٢٤٠
بلهه فديغي (نخوة) : ١٨٥	باشا - ١٥٨

الجودي ، الحوادة - ٣٨٥

جين : ٣٧٧

ح

الحارك : ٣٧٧

حاح : ٣٤٧

حاشي - ٣٤٥

حاي ف - ٣٨١

حنن - ٤١٩

حداجه ، حدايح - ٣٨٩

حد - ٣٤٠

حذية : ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٥٩

حرره غريري (نخوة) : ٢٤٤

الحشم : ٣٠٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٥

٤٢٣

حذا (نحن) - ٣٩٥

حوار ، حيران - ٣٢٣ ، ٣٩١

حيل : ٤٠٠

خ

خام : ٣٩٥

الخزيرة ، الخزايير - ٣٦٣

البليبي - ٣٦٧

بنات عجل - ٣٨٤

بنات وضيحان - ٣٨٤

بي : ١٢٢ ، ١٢٤

بيرك (بيرق) - ٣٦٢ ، ٣٦٣

ت

التجفيل - ٣٧٨

التجيش - ٣٧٨

التطير - (عقر)

تفاخت - ٣٢٢ ، ٣٣٨

تفكه - ٣١٤

تناوح : ٣٥٤

تو - ٣٢٦

التيهية : ٣٨٥

ج

جليب الدو - ٣٧٠

الجمع : ٢٨٩ ، ٣٦٢

الجنة - ٤١٢

الحوالي - ٣٤٦

رهج : ٣٤٠

ز

زبيدي : ٣٦٥

زربجي (زربيقي) : ٣٨٤

زمل : ٣٢٣

الزنانيج : ٣٢٦ ، ٣٧٠

الزنيه : ٣٧٦

زور : ٣٨٧

الزول : ٣٥٠

س

سامس - ٣٧٦

سامري - ٣٤٦

ستر سلمي (نخوة) : ٢٠٦

سربة - ١٨١ ، ٣٦٣

سقماني : ١٢٨

سلوقية - ٣٦٩

سنا عيس (نخوة) : ١٢٩ ، ١٧٢

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ : ٢٥٣

سيافه (نخوة) : ١٧٨

الحشر : ٣٦٣ ، ٣٦٢

خوار ، خواوير : ٣٨٦ ، ٣٨٤

د

الداب - ٣٢٤

دحاح ، دحاحه - ٣٤٤ ، ٣٤٥

الدحه - ٣٤٣ : ٣٤٧

دخيل ، دخاله : ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٤١٧

دشر - ٢٤٣

دعاثير : ٣٢٣

الدعث - ٣٢٥

دلة - ١٦١

دملوم - ٤١٠

دوس : ١٠٤

ديره : ٣٢٢

ر

رجم - ١٤٢

رزقه - ٤٢١

الربابه : ٣٤٧

صباحي صبحاي (نخوة) - ٢١٠

ض

ضنا - ٢٠٦

ط

طارش ، طرارش - ٣٢٤

طشه - ٣١١

طلاعه: ٣٦٣

ع

عارض - ٣٤١

العناري : ٣٦٦ ، ٣٢٥

عتبه - ٤١٦

عداله - ٣٨٢ ، ٣٨١

عذروبة ، عذاريب - ٣٩٥ ، ٣٨٦

العز - ٣٦٦

العراضه - ٣٤٧

عرفه سبيعي (نخوة) : ٢٦٣

العزالي : ١٧١

عصلاه ، عصلاه : ١٨٠ ، ٣٨٧

سياق - ٣٣٢

سيالة : ٣٧٦

ش

شاذوب ، شواذيب - ٣٨٦

شاهد - ٣٨٨

شبهه - ٣٧٣

شرابي جبل - ٣٩٠

شره : ٣٦٤

شركة العدالة : ٣٨٩

شلهبه ، شلهب : ٣٣٢

شهرية - ٣٢٥

شف - ٣٢٣ ، ٣٤٠

شنگك شناك - ٣٩٩

شيخ - ٣٩٨

ص

صبه - ٣١٢

صريفه - ٤٦

صليه - ٣١٢

صليتي (نخوة) : ٢٣٤ : ٢٢٧

فرس گبل - ٤١٠

فزه - ٣٧٧

فلج - ٤٠٠

فنجان : ١٦١

فنده : ٥٢ ، ٤٨

فود : ٢٤٨

ق

القارص ، (الگارص) (النجرس) :

٣٨٤

قسمة الرضه : ٢١٠

القضوه : ٤٢١

القلاعه (الگللاه) : ٣٦٣

ک

کردوس ، کرادیس : ١٠٤

کفن - ٣٧٧

گن - ٣٦٠

کون (حرب) : ٣٠٤

م - ٦٥

المطفه : ٣٥٧ - ٣٦٠

عظیم ضاح - ٣٤٧

العقر (تعقیر ، تطهير) ٤١٥ ، ٥٠

٤١٦

العکله - ٣٦٣ ، ٣٦٤

العماريه - ٣٥٨ : ٣٦٠

العوايد - ٣٦٣

العيادة - ٣٥٨

عیال - ١٩٩

غ

غتر - ٣٣٢

غرو - ٣٣٩

غري (نخوة) - ٢٤٣ ، ٢٤٢

غشي العراگک (ازريجي) : ١٣٥

غوارات - ٣٥٧

غوش - ٣٢٣

ف

فال - ٣٦٣

فرد - ١٦٣

ل

اللي (الذي) : ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٤٠٠
ليا (لو) : ٣٤٠
لآ (الى ان) : ٣٤٠

م

مچفوت : ٣٩٠
مخلول ، مخاليل : ٣٢٣
مضرب : ٣٣٥
المعادة (العياط) : ٣٤٨
المفاتير : ٣٨٦
المكلدات : ٢٨٨
المكيار : ٣١٤
ملمزمه : ٣٥٧
مناخ : ٣٩٣
المناخير : ٣٢٢ ، ٣٦٦
منسف : ١٤٧ ، ١٦١
المنوخ : ٣٦١ ، ٣٦٢
التمهى : ٣٠١ ، ٣٦١ ، ٤٠٣
مير الاي : ١٥٦

ن

نبوبه : ٣٤١
نخوة : ٣٩٥ ، ٣٩٦
النداي : ٣٦٧
التسف : ٤٢٠
النطل (ندل) : ٤٠٧ ، ٤١٢
التميان : ٣٢٢ ، ٣٣٨
نوار : ٣٦٦
النهوة : ٢٥١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢
٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٣

و

ودي (دية) : ٤٠٩ ، ٤٢٢
وز : ٣٧٧
وسكه (وسقه) : ٥٣ ، ٣٢٤ ، ٥٦
٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٢
٤٢٣
الوسم : ٣٨٨
ه
هايته : ١٥٦

هوسه : ٢٤١ ، ٦٠ ، ٥٧

ي

يم (عند) : ٣٤٠

يمغ (نخوة) : ٢٣٥

هدلة (صولة) : ١٥٩

هروال (هرولة) : ٣٢٥

هفا : ٤١٠ ، ٤٠٨

هفيان : ٣٣٨ ، ٣٢٢

هودج : ٣٥٩ ، ٣٥٧

٦ - فهرس التصاوير

- ١ - الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر
- ٢ - الشيخ مثل بن برغش التميّاط رئيس التومان من شمر
- ٣ - الشيخ چنغان بن ميزر الصديد رئيس قبائل النصّاح
- ٤ - الشيخ چاسب العجّلي رئيس الشلّكان من سنجارة
- ٥ - الشيخ خميس الضاري رئيس قبائل زوبع
- ٦ - الشيخ درع بن ظاهر المحمود من رؤساء زوبع
- ٧ - الشيخ يوسف العرسان رئيس السعدان من زوبع
- ٨ - الشيخ فزع الشنيتير رئيس الكروشين من زوبع
- ٩ - الشيخ چلوب الطرفة من رؤساء شمر طوقه
- ١٠ - الشيخ محمد بن دليمي رئيس الزرير وابنه أحد
- ١١ - الشيخ عبود العجول من رؤساء الغرير
- ١٢ - الشيخ محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة
- ١٣ - الشيخ عطا الله اخو الشيخ محروت
- ١٤ - الشيخ محجم ابن مهيد من رؤساء عنزة
- ١٥ - قافلة من عشيرة السبعة في طريقها الى الاكتمال

- ١٦ — الشيخ حنتوش آل سويط رئيس قبائل الضفير
- ١٧ — الشيخ حنتوش آل سويط مع جماعة من رؤساء الضفير
- ١٨ — فرج بن شديد المعروف بان فريجه بلباس صلبه
- ١٩ — فرج بن شديد بلباس اعتيادي
- ٢٠ — عبود الخصيلي المعروف بالحاج سليمان طيب البادية من الصلبة
- ٢١ — نساء بدويات في قتب
- ٢٢ — يلت شعر مخومس
- ٢٣ — عسيلة الفرص المعروفة في سباق العراق
- ٢٤ — عبيان وله خمس سنوات
- ٢٥ — طيور صيد من نوع البازي
- ٢٦ — طير حر على فريسته

تفصيل :

تأخرت الخرائط الى الاجزاء التالية .

تصحیحات

ص	ص	خطأ	صواب	ص	ص	خطأ	صواب
٧	١٥	مطلب	مطالب	٢٢٩	٢	الشاف	الشعاف
٨	٧	المشتق	المشفق	٤٧٨			
١٢	١٠	طبقة	طبقة	٢٣٤	٣	قروعمهم	فروعمهم
١٧	١٩	اورقة	اورفة	٢٥٨	٤	قد	قد كانوا
٥١	١٤	شلبية	شلبية	٢٦٢	١٢	عنزه	عنز
٨٢	١٢	بن	بن حجر	٢٩٩	٩	خلاف	حلاف
			(الشرط الاول)	٣٠٢	٤	»	»
٨٥	١٢	يرحبون	يرجعون	»	٦	ثواب بن	ثواب بن
٩٥	١٤	يلهم	يلها			خلاف	حلاف
١٣٠	١١	طريف	طريق	»	١٤	الشابوش	الشابوش
١٣٣	٦	فارص بن محمد	فارص بن صفوق	»	١٥	عجى	عجى وحتوش
»	٨	فوات	نواف	»	١٨	المدعر	المرعل
١٦٨	٦	يحلها	بجلها	٣١٩	٧	البريچات	البريچان
٢٢٢	١٤	لماومتهم	لماومتهم	٤٦٤			
٢٢٥	١٣	فخذوا حد يسمى	(يحذف)	٣١٩	١٤	الجبور	الجبوه
		العويد والمعلج		»	١٩	الصربرات	الصربرات

ص	س	خطاً	صواب	ص	س	خطاً	صواب
٣٢٤	١٨	السمينة	السمينة	٤٨٠	٤	بنو صدار	بنو صدار
٣٣٢	٤	الفواري	النوري	٤٨٩	١٣	الفرمن	الفر
٤٠٤	٤	المنهن	المنهي	٥١٧	١٢	حرره	حرده
٤٦١	٢	بويل	بريل				

تاريخ العراق

بنزاح تالين

— للمؤلف —

فلس

٥٠٠

الجزء الاول في حكومة المغول . يبحث عن أوائلهم وحكومتهم
في العراق من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م الى سنة ٧٣٨ هـ - ١٣٣٨ م
وفيه عدة فهارس وخارطتان . صفحاته ٦٤٢ .

٧٥٠

الجزء الثاني في حكومة الجلائرية . من سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م
الى سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م يبحث عن هذه الحكومة من
ابتدائها الى انقراضها وفيه فهارس متعددة وتساوير وخارطة
ويحتوي على ٤١٨ صفحة ويليه (ملحق أو تعليقات واستدراكات)
على الجزء الاول في ٥٦ صفحة .

تفسير :

الجزء الثالث في (الحكومات التركمانية) وقد أعد للطبع
وحوادثه من سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م وتمتد الى دخول العثمانيين
العراق سنة ٩٤١ هجرية .

تاريخ الزيدية و اصل عقيدتهم

— للمؤلف —

يبحث عن عقائد الزيدية وتطور نحلتهما في مختلف العصور ووقائعها التاريخية وعشائرها وقراها ونص كتبها الدينية كمصحف رش وكتاب الجلوة وفيه فهرس متعددة وخارطة صفحاته ٢٢٨ ثمنه ١٥٠ فلساً .

عشائر العراق

١ — أدب البادية .

٢ — القبائل الريفية

معدة للطبع .

مجموع:

عشائر العراق تتناول في مجلدها الأخير
قبائل التركمان والكرد فلا تقتصر
على القبائل العربية .

قد أعدّ للطبع كتاب :

منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار

انتخبه القاضي تقي الدين أبي الطيب

محمد بن أحمد بن علي الحسيني المكي

المتوفى سنة ٨٣٢ هـ

والأصل للمحافظ تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في علماء بغداد والواردين إليها في المدة بين

تاريخ ابن النجار وعصر المؤلف وعليه تعليقات مهمة .

THE TRIBES OF IRAQ

I

Ancient — Modern Nomadic

Dealing with ancient tribes summarily, and with modern Nomadic tribes and their customs, genealogy, condition, etc. with many indices and illustrations.

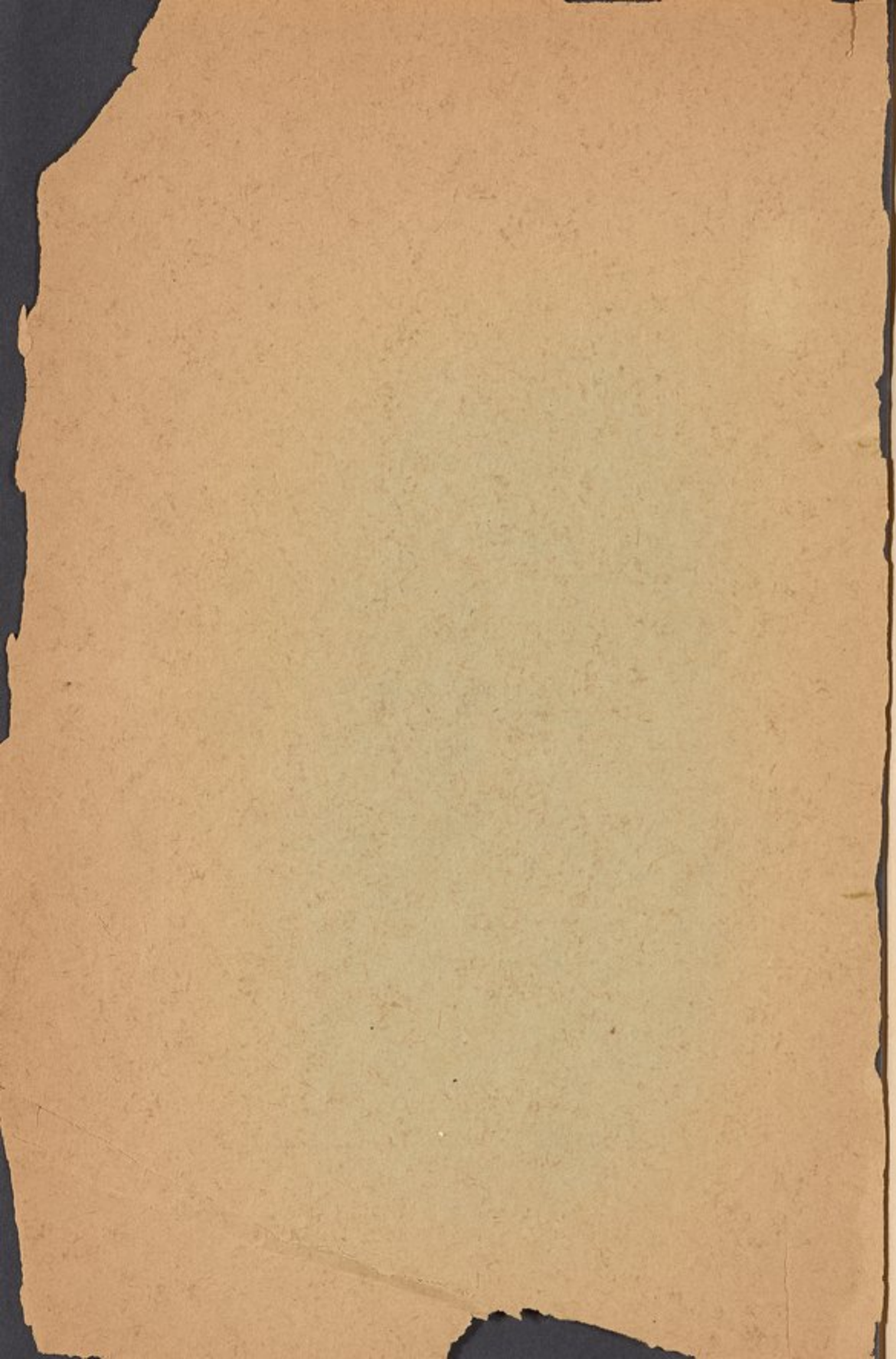
by

ABBAS AL AZZAWY

ADVOCATE

Baghdad Press — Baghdad (Iraq).

H. 1356 — A. D. 1937



THE TRIBES OF IRAQ

I

Ancient — Modern Nomadic

Dealing with ancient tribes summarily, and with
modern Nomadic tribes and their customs,
genealogy, condition, etc. with
many indices and
illustrations.

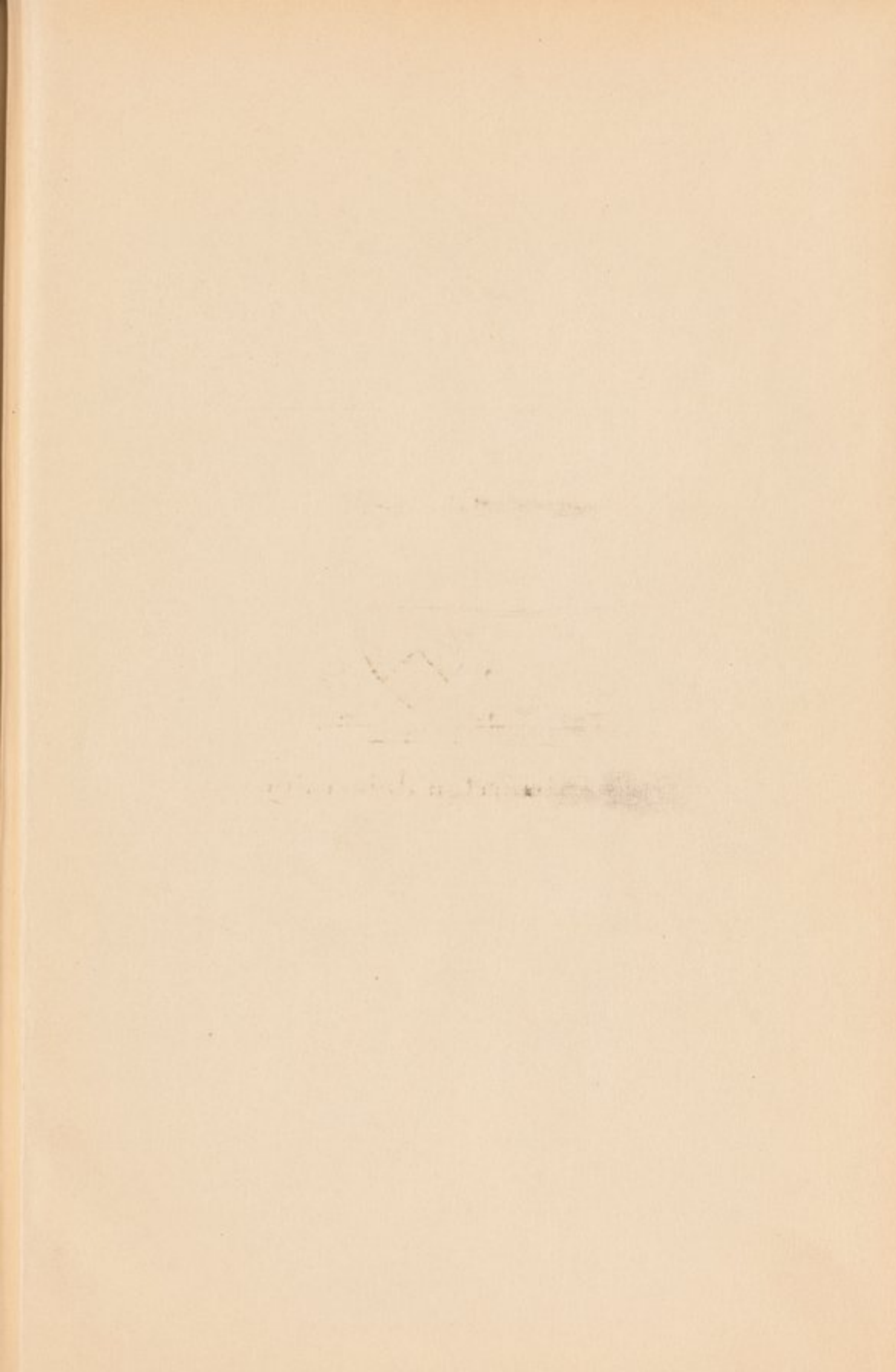
by

ABBAS AL AZZAWY

ADVOCATE

Baghdad Press — Baghdad (Iraq).

H. 1356 — A. D. 1937



Library of



Princeton University.

